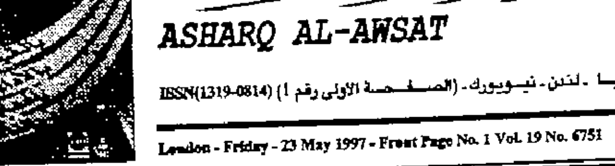
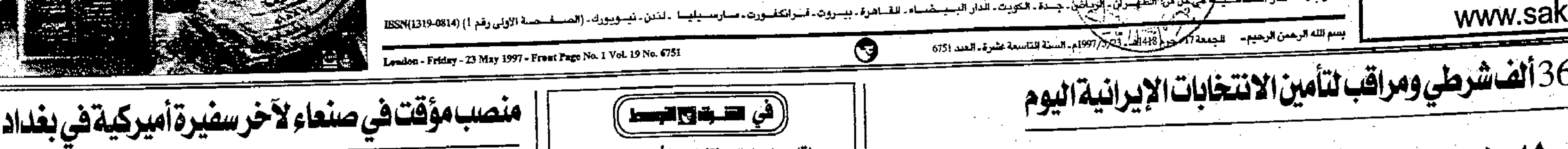
Hi-Tech
صخر
الآن E-MAIL باللغة العربية
www.sakhr.com



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالأقمار الصناعية في كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 17 محرم 1418هـ 1997/5/23م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6751
London - Friday - 23 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6751

زيوت بترومين
سعودي وبأيدٍ سعودية.



365 ألف شرطي ومراقب لتأمين الانتخابات الإيرانية اليوم

الاستطلاعات ترجح كفة خاتمي وناطق نوري قد يقلب التوقعات

طهران: من محمد صادق الحسيني

وسط حشد امني من 200 الف شرطي و165 الف مراقب، يتوجه الايرانيون اليوم الى مراكز الاقتراع لاختيار خلف لهاشمي رفسنجاني رئيسا للجمهورية. وفي الوقت الذي توقفت فيه الحملة الانتخابية توطئة للاقتراع، كشفت مصادر لـ «الشرق الأوسط» عن تطور وصفته بانه «مذهل» ومفاده ان استطلاعات الراي الحكومية سجلت صعودا في فرصة محمد خاتمي، مرشح تيار الأصلاح والتغيير، بلغ 64 في المائة. وفي المقابل تدنى تأييد ناطق نوري مرشح اليمين المحافظ المسنود من المؤسسة الدينية الى 23 في المائة.

ورغم ذلك ترى جهات عديدة ان نوري قد يقلب توقعات الاستطلاعات ويحرز الفوز.

رسميا يجري الاختيار بين اربعة مرشحين خاتمي وزير الارشاد السابق، ونوري رئيس مجلس الشورى (البرلمان) حاليا، ومحمد ريشهري، وزير الاستخبارات السابق ويتزعم تيار دعاة الحفاظ على قيم الثورة، ورضا زوارحي مرشح «مجموعة التحالف الاسلامي» ويوصف بانه المرشح الوحيد غير المعمم وان كان اكثر تشددا من اي معمم.

وانتخابات اليوم هي السابعة لاختيار خامس رئيس لايران. ويقدر عدد الناخبين بـ 33 مليونا توقعت وكالة الانباء الايرانية ان يشارك في الاقتراع نحو 82 في المائة منهم.

وفي لقاء مع «الشرق الأوسط» اعتبر المهندس مرتضى الويري، مستشار رفسنجاني، ان فوز خاتمي بات شبه مؤكد.

وأضاف ان خاتمي (حال فوزه) سيعمل في اطار اوسع حكومة ائتلاف وطني ممكنة لتضم جميع التيارات في البلاد سواء اشتركت في انتخابات الرئاسة ام لم تشترك، بشرط ان يكون لدى المطلوبين للعمل المواصفات العقيدية والتخصصية اللازمة. ونفى امكانية «اللاتعايش» بين خاتمي (حال فوزه) ومراكز السلطة قائلا: «ان اهم سلطة لصنع القرار هو قائد الثورة (المرشد علي خامنئي) وسمعتم انه صرح بوضوح لا يقبل التاويل بانه سيدعم من ينتخبه الشعب».

تفاصيل .... ص 2
ثقافة انتخابية........ ص الرأي

ثلاث ايرانيات في احد شوارع طهران امس امام ملصقات لناطق نوري (أ.ف.ب)

في الشرق الأوسط

لقاء بين مبارك ونتنياهو الأسبوع المقبل

● ذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية أمس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيلتقي الثلاثاء المقبل الرئيس المصري حسني مبارك في شرم الشيخ جنوب سيناء في مصر. (ص4)

نيريري: لا تدفعوا كابيلا إلى المستحيل

● قال الزعيم التانزاني السابق جوليوس نيريري انه ليس من حق الولايات المتحدة واوروبا ان تطالب كابيلا باجراء انتخابات خلال فترة اشهر فقط بينما هذه الدول ساعدت في بقاء موبوتو في السلطة 32 عاما (ص حوار)

الشرق الأوسط والانتخابات الفرنسية

● تنشر «الشرق الأوسط» اليوم الحلقة الاولى من حلقتين تعرضان لخلفيات الانتخابات التشريعية التي تجرى مرحلتها الاولى بعد غد وللمرحلة الثانية الحاسمة يوم اول يونيو (حزيران). (ص قضايا)

قمة الكرة السعودية بين النصر والهلال اليوم

● تتجه انظار جماهير الكرة السعودية اليوم صوب ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض لمتابعة المواجهة بين الهلال والنصر في اطار ذهاب الدور قبل النهائي لبطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين. (ص رياضة)

في الكويت.. يطالبون بقانون يحمي المعلم من الطالب

● وزعت امس في الكويت خلاصة دراسة ميدانية اعدها تربويون بعنوان «الاصلاح التربوي في التعليم العام» تطالب باصدار تشريع يحمي المعلم ويكفل كرامته امام الطالب وولي الامر. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

منصب مؤقت في صنعاء لآخر سفيرة أميركية في بغداد

چلاسبي تعود للمنطقة عبر البوابة اليمنية

لندن: من علي ابراهيم

من المرجح ان يكون اليمن البوابة التي ستعود منها ابريل چلاسبي آخر سفيرة اميركية لدى العراق الى الشرق الاوسط بعد غياب طويل اثر الجدل الذي اثير حول اللقاء الشهير بينها وبين الرئيس العراقي صدام حسين يوم 25 يوليو (تموز) 1990. لكن عودة چلاسبي التي غادرت بغداد قبل يوم من الغزو العراقي للكويت في عطلة، ستكون مؤقتة.

ووفقا لتقارير في واشنطن فان چلاسبي التي كانت موضوعا رئيسيا في الصحف وشبكات التلفزيون الاميركية وتعرضت لاستجواب في الكونجرس مرشحة الان للذهاب الى اليمن لتمضية فترة هناك كقائمة بالاعمال لحين تسلم سفير اصيل الموقع. والمرشحة لمنصب سفيرة الولايات المتحدة هناك هي باربرة بودين مديرة مكتب شرق افريقيا في وزارة الخارجية الاميركية التي ستلتحق بمقر عملها في وقت لاحق خلفا للسفير الحالي في صنعاء ديفيد نيوتن.

وچلاسبي مرشحة لتولي منصب القنصل العام الاميركي في كيب تاون في جنوب افريقيا حيث ستذهب بعد انتهاء مهمتها في اليمن عندما تتسلم بودين عملها.

وليست هذه المرة الاولى التي تاتي فيها چلاسبي الى الشرق الاوسط اذا تأكدت تقارير اوردتها «الواشنطن بوست»، حيث كانت قد عينت في يناير (كانون الثاني) 1994 مديرة لعمليات وكالة الامم المتحدة للاغاثة في الضفة الغربية، لكنها المرة الاولى التي تعود في مهمة اميركية صرفة الى الشرق الاوسط.

وكانت چلاسبي التي حملها البعض مسؤولية حدوث الحرب قد تعرضت لاستجواب قاس في الكونجرس الاميركي، واثر ذلك على تقدمها في سلك الخارجية رغم انها كانت تصنف بانها من افضل خبراء الشرق الاوسط في الادارة الاميركية. وقال عنها وزير الخارجية الاميركي الاسبق جورج شولتز انها «بطلة قومية»، نظرا لدورها عندما كانت تعمل في السفارة الاميركية في دمشق في تامين الافراج عن 104 اميركيين محتجزين في رحلة تي دبليو ايه رقم 847 عام 1985.

وخلال الاستجواب الشهير في الكونجرس قدمت ترجمة عراقية حول اللقاء بينها وبين صدام حسين نسب فيه اليها القول ان واشنطن ليس لديها راي في نزاع عربي - عربي، وذلك ردا على الحشود العراقية قرب الكويت. ورغم انها ردت على ذلك بأن الترجمة مفبركة، فان الكونجرس اخذ موقفا متشددا تجاهها، واتهمت وقتها بانها اعطت صدام حسين الضوء الاخضر للغزو لانها لم تكن حاسمة في ابلاغه بان

التتمة .... ص 4

مواجهة منتظرة بين الحكومة والبرلمان الأسبوع المقبل

الهراوي يطعن في طعن المجلس الدستوري اللبناني

بيروت: من طارق ترشيشي

دخل امس القصر الجمهوري اللبناني طرفا في الجدل الدائر حول قرارات المجلس الدستوري القاضية بإبطال نيابة 4 نواب. ونقلت مصادر قريبة من القصر انتقادها لتخطي المجلس الدستوري صلاحياته لجهة الطاعن والمطعون.

وقد علقت امس مصادر قريبة من رئيس الجمهورية الياس الهراوي، على قرارات المجلس الدستوري مؤكدة ان المجلس تخطى صلاحياته فيها، الامر الذي بدا وكأنه طعن رئاسي بقرارات المجلس التي تعتبر مبرمة ولا مجال للمراجعة فيها، والتي قضت بإبطال نيابة 4 اعضاء في البرلمان اللبناني ورد طعون بصحة نيابة 13 آخرين، فضلا عن ان هذا الموقف الرئاسي كان بمثابة رد غير مباشر على تأييد المجلس النيابي في جلسته امس الاول لقرارات المجلس الدستوري في ضوء التبريرات التي ساقها الرئيس بري امام النواب لجهة وجوب الانحناء للقضاء.

وقالت المصادر القريبة من رئاسة الجمهورية ان المجلس الدستوري تخطى صلاحياته لجهة الطاعن والمطعون حيث يفترض ان يحل المرشح الذي جمع اكبر عدد من الاصوات مكان المطعون بنيابته لا ان يحل

التتمة .... ص 4

الحريري: الحرب لن تقع بالمنطقة ص5

دعوة إلى التكتل في مواجهة «مليار صيني وعدد هائل من المسلمين»

الخلافات تطغى على قمة نوردفيك واقتراح لتعيين وزير خارجية لأوروبا

نوردفيك (هولندا): من عبد الحميد البجياوي

افتتحت امس في منتجع نوردفيك الهولندي اعمال القمة الاوروبية غير الرسمية لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي الـ 15 وسط اهتمام اعلامي كبير تركز على حضور رئيس الحكومة البريطانية الجديد توني بلير الذي احتل موقع النجم الأوحد وسط خلافات حادة بين قيادة الصف الأوروبي حول مدى عمق المراجعة المطلوبة لاتفاقية ماستريخت.

وأكدت فرنسا والمانيا على لسان الرئيس جاك شيراك والمستشار هيلموت كول انهما اتفقتا على ضرورة اعطاء دفعة مشتركة للمفاوضات البطيئة لمراجعة اتفاقية ماستريخت الوحدوية حتى تكون جميع المسائل العالقة قد وجدت حلا لها قبل الموعد المقرر للقمة الأوروبية الرسمية في امستردام يومي 16 و17 يونيو (حزيران) المقبل.

التتمة .... ص 4

الرباط: من علي انوزلا

اعلن حزب الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية المغربي عن قراره مقاطعة الانتخابات البلدية المقرر إجراؤها في المغرب في 13 يونيو (حزيران) المقبل. وجاء في بيان مقتضب صادر عن الأمانة العامة للحزب «ان مجموعة من الشوائب شابت السير العام للتحضير لهذه الانتخابات منها: إقصاء الحزب من اللجنة الوطنية لتتبع الانتخابات واللجان التابعة لها، وإثر ذلك، قدر الأمين العام ان

التتمة .... ص 4

وسط حديث عن «خطوات إيجابية» في المستقبل

سورية تؤكد إعادة فتح الطريق البرية مع العراق

دمشق - عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

مدد وفد رجال الاعمال السوريين، برئاسة راتب الشلاح رئيس اتحاد الغرف التجارية السورية زيارته لبغداد «عدة ايام» لاتاحة المجال للمسؤولين العراقيين والسوريين لاجراء المزيد من المباحثات حول التبادل التجاري بينهما وفق مذكرة الامم المتحدة رقم 986 بشأن «النفط مقابل الغذاء».

وفيما ذكرت مصادر عراقية ان استبقاء الوفد السوري في بغداد يعود الى محاولة ترتيب لقاء مع الرئيس العراقي صدام حسين اكد الشلاح ان الطريق البرية التي تربط سورية والعراق ستبدأ نشاطها قريبا «بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين»، مشيرا الى ان هناك «خطوات ايجابية ستظهر من خلال الزيارات المتبادلة للوفود التجارية والصناعية بين سورية والعراق مستقبلا». واضاف: «لقد جئنا الى بغداد لنبني علاقات تعاون مشترك ونعيد المجرى الطبيعي للعلاقات التجارية والصناعية بين العراق وسورية».

وفي وقت اكدت فيه المصادر السورية على الاهمية السياسية

التتمة .... ص 4

دم الحبل السري يثير نزاعا بين أوروبا وأميركا

لندن: من اسامة نعمان

يوحد الاطباء ومسؤولو المراكز الصحية عبر القارة الاوروبية جهودهم للدخول في معركة حاسمة هذا الصيف للاحتجاج على قرار مكتب براءات الاختراعات الاوروبي منح شركة «بايوسايت» الاميركية التي يقع مقرها في ولاية بنسلفانيا براءة اختراع خاصة باستخدام الخلايا المستخلصة من دم الحبل السري الذي يوصل الام بالجنين، وهي الحجيرات البدائية التي تولد الدم.

وتضم هذه الحجيرات خلايا فريدة تقود حال ضخها نحو الاجزاء المريضة بنشر خلايا دم سليمة داخلها.

وقال بيتر جيبسون رئيس قسم الاتصالات والاعلام في هيئة نقل الدم البريطانية في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان هيئات نقل الدم الاوروبية تقف متحدة ضد القرار لانه يتعامل مع اكتشاف وظائف وامكانات استخدام هذه الحجيرات على اساس انه اختراع وليس اكتشافا.

واشار الى ان هيئة «يوروكورد» التي شكلت لهذا الغرض تنسق اعمالها برئاسة الدكتور فريد فالكنبرج في مقرها بمستشفى جامعة ليدن الهولندية. وقد تقدمت الهيئة بنقاط اعتراضات مفصلة في مارس (آذار) الماضي ينتظر الرد عليها من قبل شركة «بايوسايت» خلال 6 اشهر، قبل ان تبت هيئة براءات الاختراعات الاوروبية في ميونيخ في الموضوع نهائيا.

وقد اثار قرار منح براءة الاختراع تساؤلات مشروعة حول حق الشركات في الاتجار بالحياة الانسانية، وذلك بعد ازدياد براءات الاختراعات الممنوحة حول استخدام الخضروات المطورة بتقنيات الهندسة الوراثية.

وتزداد اعداد العلماء المطالبين بوضع حد للاتجار بكل ما يخص ديمومة حياة الانسان، خصوصا ان كان ذلك يؤدي الى الاخفاق في انقاذ المتعرضين لأخطار جسيمة بحجة عدم وجود اجازة باستخدام

التتمة .... ص 4

طائرة المستقبل.. طبق طائر

طبق طائر طورته روسيا ليكون طائرة المستقبل التي ستقل حوالي 2000 راكب لمسافات متوسطة، وسيتم التحليق الاول في العام 1999، حيث ستكون له استخدامات عسكرية ايضا.

وستجهز الطائرة بثمانية محركات نفاثة تمكنها من بلوغ سرعة 850 كيلومترا، مما يعني منافسة المشاريع الجديدة التي تضعها شركات «بوينغ» الاميركية و«ايرباص» الأوروبية لتطوير «السوبر جامبو» التي ستتسع الى ما بين 600 و1000 راكب.

ومن حسنات الطبق الطائر الروسي قدرته على ركوب الموجات الهوائية على ارتفاع منخفض من سطح الارض او البحر (رويتر)

«چلوب» جديد من ركام القرن السادس عشر

هنري الخامس وإليزابيث الثانية يدشنان مسرح شكسبير بلندن

لندن: من محيي الدين اللاذقاني

تفتتح اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا رسميا الشهر المقبل مسرح شكسبير الاصلي «چلوب» الذي جرى هدمه بالكامل في عهد اليزابيث الاولى، وتم تجديده هذا القرن من خلال مخاض طويل استغرق قرابة ربع قرن بمبادرة من المخرج الاميركي الراحل سام وانيميكر.

وهناك من يعتقد ان تهديم مسرح شكسبير لاول مرة في القرن السابع عشر جاء اثر مؤامرة سياسية ضد الملكة اليزابيث الاولى تورط فيها شكسبير نفسه، فقد طلب المتآمرون الذين كان يرأسهم ايرل اوف اسيكس من مسرح چلوب قبل ليلة التنفيذ تقديم مسرحية ريتشارد الثاني لتحريض العامة ضد اليزابيث، وكانت تلك المسرحية تحكي عن خطورة الانقياد للحاكم الضعيف المستسلم.

وحين تم اكتشاف المؤامرة واعدام مدبريها اختفى شكسبير من العاصمة البريطانية ليظهر في بلدته ستراتفورد بعد عدة سنوات. وتم هدم چلوب واعيد بناؤه عام 1613 ثم هدم ثانية عام 1642 ولم ينهض من رماده الا بعد اكثر من ثلاثة قرون من ذلك التاريخ البعيد.

وستكون مسرحية «هنري الخامس» اول مسرحية تقدم على خشبة چلوب بعد اكتمالها وذلك في السابع والعشرين من مايو (ايار) الحالي.

وسألت «الشرق الأوسط» المدير الفني لـ «چلوب» مارك رايلنز الذي سيقوم بدور هنري الخامس لماذا هذه المسرحية بالذات فقال: لانها تحرض الخيال وتحكي عن كسب الحروب دون اسلحة، وقد تم التعامل معها بالمقاييس الشكسبيرية لدرجة ان الملكة الفرنسية كاترين سيقوم بدورها غلام امرد يرتدي ثياب النساء تماما كما كان يحصل في ايام شكسبير.

وفي اليوم المفتوح للصحافة العالمية الذي نظمه مسرح چلوب امس استفسرت «الشرق الأوسط» من الممثل الشاب توبي كوكريل الذي سيقوم بدور امرأة في مسرحية الافتتاح عن تأثير ذلك عليه، فقال: ان هي الا تجربة اولى وقد اكررها اذا اعجبت الجمهور، اما اذا استهجنها فهناك مئات الممثلات للقيام بأدوار نسائية على عكس عصر شكسبير الذي كان فيه الفنانون يعانون من غياب العناصر النسائية في مهنة التمثيل.

ولعل اختيار ريتشارد اوليفييه ابن الاسطورة الفنية البريطانية لورانس اوليفييه لاخراج مسرحية الافتتاح الرسمي لفتة لها مغزاها عن تواصل الاجيال والتجارب المسرحية، فعروض مسرح چلوب لن تكون مقتصرة على اعمال وليام شكسبير، فبعد «هنري الخامس» و«حكاية شتاء» سيفسح شكسبير خشبة مسرحه لمؤلفين من عصره هما ميدلتون وفليتشر لتتوالى على چلوب تجارب اخرى من كل الاجيال.

وقد كشف مدير المسرح الذي تكلف

التتمة .... ص 4

مزاد علني

مخطط سكني تجاري بالمدينة المنورة - حي العزيزية

يسر

مؤسسة صالح بن سالم بن عاطف بالعبيد للإستثمارات العقارية

أن تعلن عن بيع قطع أراضي

بمخطط / الشيخ صالح محمد الكندي بن محفوظ

بالمزاد العلني وذلك بمشيئة الله تعالى إعتباراً من تاريخ

يوم الأربعاء الموافق ٢٢ محرم ١٤١٨ هـ بعد صلاة العصر وحتى نفاد القطع.

يتمتع المخطط بمزايا مغرية وهي :

١ - يعد المخطط من أرقى المخططات بالمدينة المنورة.

٢ - سهولة الوصول إليه من الحرم النبوي الشريف وذلك من طريق السلام ثم طريق الجامعات ثم طريق الأربعين ومنه للمخطط.

ومن أهم المميزات الإستثمارية التي يتمتع بها المخطط :

١ - سكني - تجاري - إستراحات - خدمات الكهرباء متوفرة بالمخطط - كل طرق المخطط مسفلتة بالكامل وعلى أرض مستوية - المياه على عمق ٣٠ متراً فقط - توفر فرص الإختيار حيث تبدأ مساحات القطع من ٥٥٠ متراً مربعاً إلى ١١٣٠ متراً مربعاً.

٢ - عرض الشوارع : ١٤ م - ١٦ م - ١٨ م - ٤٠ م - ٦٠ م.

٣ - كل المرافق معتمدة بالمخطط - مدرسة - جامع - مسجد - مرافق صحية - حدائق - خمسة مواقف للسيارات ومرافق أخرى.

كل هذه المميزات تجعلك تمتلك وتسكن وتستثمر تجارياً في فترة قصيرة في مخطط مكتمل المرافق والخدمات.

٤ - السعي على المشتري بواقع ٢،٥٪

طريق السلام
طريق الجامعات
الدائري الثاني

للمزيد من الإستفسار :

مؤسسة صالح بن سالم بن عاطف بالعبيد

شارع الضيافة - هاتف : ٨٣٩٠٠٣٩ - بيجر : ١٩٨٨٣٠٨٠

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BF *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DK *Finland 8FM *France18FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT... *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12K *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey65,000TL

الانتخابات الإيرانية

مستشار رفسنجاني لـ«الشرق الأوسط»

فوز خاتمي بات في حكم المؤكد وسيعمل في حكومة ائتلاف موسعة

طهران: من محمد صادق الحسيني

توقع المهندس مرتضى الويري، مستشار الرئيس الايراني ورئيس المجلس الاعلى للمناطق الحرة في البلاد، ان «فوز مرشح الرئاسة سيد محمد خاتمي بات شبه مضمون اذا لم يكن في الدورة الاولى ففي الدورة الثانية». وكان المهندس الويري يتحدث الى «الشرق الأوسط» عشية توجه الناخبين اليوم الى صناديق الاقتراع وقال انه يعتقد «ان ذلك سيكون اشبه بالاستفتاء الشعبي العام على المرشح الذي سيناى عن النظرة الحزبية الفئوية سواء في تشكيل حكومته او في معالجة مختلف الملفات الاجتماعية والسياسية والثقافية في البلاد، او في علاقاته المستقبلية مع جميع مراكز التعددية الفكرية والسياسية والاجتماعية».

وعما اذا كان خاتمي سيشكل حكومة ائتلاف بالفعل ام ان مثل هذه الطروحات مجرد شعارات انتخابية قال مستشار الرئيس هاشمي رفسنجاني: «خلافا لما يعتقده البعض من منافسيه بان الحكومة ليست شركة مساهمة عامة فان خاتمي يعتقد ان الحكومة ملك عام للشعب، وبالتالي فإنه سيعمل في اطار اوسع حكومة ائتلاف وطني ممكنة لتضم جميع التيارات الحاضرة في البلاد سواء اشتركت في انتخابات الرئاسة ام لم تشترك بشرط ان تحمل الشخصيات المطلوبة للعمل المواصفات العقيدية والتخصصية المطلوبة، اي الالتزام بالنظام الاسلامي الحاكم وحمل الكفاءات العلمية المطلوبة».

وعما اذا كان فوز خاتمي سيعرضه (اي خاتمي نفسه) لصعوبات عملية في الحكم بسبب وجود مفاتيح قوية في السلطة الحالية لا تتعايش معه نفى الويري ذلك موضحا: «ان اهم سلطة لصنع القرار في البلاد هي قائد الثورة وانتم سمعتم ان مرشد الثورة صرح بوضوح لا يقبل التفسير بانه سيدعم ويساند كل من ينتخبه الشعب (اليوم) كما ان الجسم الرئيسي الذي يعمل بأوامر القائد سيعمل مع خاتمي دون مشاكل تذكر، ويبقى ان بعض مجموعات الضغوط او القوى التي لا تحبذ العمل تحت مظلة القانون قد تسعى لعرقلة الحياة السياسية الطبيعية، ومثل هذا الامر سيكون محل حزم مرشد الثورة قبل ان يكون محل اعتراض خاتمي لوحده، لان المرشد يريد حكم القانون كما هو شعار خاتمي المحوري. وبالتالي لا اعتقد ان هناك خوفا من هذا الجانب ايضا».

وماذا عن احتمال فوز ناطق نوري (مرشح اليمين المحافظ) اي كيف ستعمل القوى المنافسة؟ قال الويري: «اعتقد ان مجموعة القوى التي التفت حول خاتمي ستعمل على تشكيل جبهة سياسية قوية سيكون لها حضور وفاعلية اساسية في الحياة السياسية والبرلمانية في البلاد بشكل اقوى واكثر تنظيما من السابق».

وعن وضع المناطق الحرة، يرى الويري ان فوز اي من المرشحين لن يؤثر على هذا الموضوع لسببين، اولا لان كلا المرشحين يعتقدان بضرورة الابقاء على المناطق الحرة وتحرير الاقتصاد من هيمنة البعد الواحد المتمثل بالقطاع العام، وثانيا لان المناطق الحرة لها قانونها الخاص الذي اقره مجلس الشورى الاسلامي ولا يمكن لأي من المرشحين ان يتجاوزه».

واخيرا فقد أكد الويري على «ان الحضور الشعبي سيكون اكثر كثافة من اي انتخابات سابقة، لوجود المنافسة الجدية من جهة، ولتزايد الوعي الجماهيري حول اهمية الانتخابات من جهة ثانية، واعتقاد الراي العام الايراني بان المطلوب دفعة تحد امام ضغوط الخارج دفاعا عن محورية النظام الاسلامي وهو ما لمسته بنفسي خلال تجوالي في العديد من المحافظات وليس في طهران فقط». كما شدد الويري على «ان الانتخابات ستكون حرة ونزيهة كما بين مرشد الثورة بما لا يدع مجالا للشك او التردد، وبالتالي فنحن على ثقة بان صناديق الاقتراع ستكون هي الحكم بين المرشحين، وثقتنا كبيرة كما قلت لك بان خاتمي سيكون هو الفائز رمزا للوفاق الوطني والشعبي. وهذا ما نامله في كل الاحوال».

...ونوري يعد بالبقاء «جنديا»

طهران: «الشرق الأوسط»

في نهاية حملته الانتخابية قبل 24 ساعة من فتح صناديق الاقتراح وجه نوري رسالة مفتوحة الى الامة شكر فيها مرشد الثورة والرئيس رفسنجاني والمرشحين المنافسين وطبقات الشعب المختلفة على مساهمتهم في النشاط الانتخابي واعدا بأن «يحترم نتيجة اقتراع الشعب وان يبقى جنديا في خدمة الشعب الذي صنع الثورة التي لا مثيل لها في العالم».

صحيفة «رسالت» المتحدثة باسم المحافظين نشرت هذه الرسالة ونشرت الى جانبها افتتاحية خلاصتها «ان الكفر العالمي يقف وراء احد المرشحين (المقصود خاتمي) ليس حبا فيه، بل مناهضة للثورة، فيما تقف جبهة القوى الثورية خلف ناطق نوري، الامر الذي يجعل المعركة الانتخابية ليست بين جناحين فكريين، بل بين الثورة واعدائها الذين اوجدوا اجواء مسمومة نتيجتها الحتمية أيا كانت نتائج الانتخابات هي التشكيك بنزاهة الانتخابات او حتى بالثورة».

لكن الافتتاحية وعدت «بان يؤدب (جناح نوري) الفريق الآخر بالآداب الاسلامية!».

لقطات

سحب امتياز صحيفة

● حكمت محكمة طهران العمومية على فلا محسين كرباسنتش مدير تحرير وصاحب امتياز صحيفة «أفتاب كردان» الشقيقة لصحيفة همشهري التي يرأسها هو ايضا، بدفع غرامة قدرها عشرون مليون ريال (نحو اربعة آلاف دولار) والغاء امتياز الصحيفة وذلك بسبب توجيهها انتقادات لاذعة لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون بصورة فكاهية، واستغرب امين العاصمة «مثل هذا الحكم المجحف» الذي اعتبره منحازا. وقال انه سيستأنف ضده.

محاكمة لـ«افتراءات» صحافية

● اوقفت محكمة طهران العمومية ايضا صحيفتين محليتين في طهران، تصدران في شكل اقرب للمنشورات هما «لثارات» و«شلمچه» لانهما وجهتا «اهانات وافتراءات» ضد مرشح الرئاسة محمد خاتمي. ومن المقرر احالتهما الى المحاكمة خلال الايام القليلة المقبلة. واجمالا يشكو الفريقان الرئيسيان في الانتخابات من حرب مناشير سرية ضدهما من جهات غير معروفة».

أبو ذر عصره

● يركز كل من الجناحين المتنافسين على ان مرشحه سيكون ابو ذر عصره. ويقرأ في ملصقات الطرفين ان ابو ذر خامنئي هو ناطق نوري، مثلا او محمد خامنئي، ويطغى على الدعاية الانتخابية لخاتمي الشعار المركزي تحية للسادة الفاطميين الثلاثة خميني وخامنئي وخاتمي.

نشاط أوروبي وأميركي

● ذكرت المصادر ان نشاطا انتخابيا غير معهود سيبذل في كبريات المدن الاوروبية لا سيما الالمانية منها وكذلك الاميركية حيث يتوطع المئات لاقامة مراكز انتخابية بالتعاون مع سفارات بلادهم وهو حدث فريد من نوعه. فقد سبق ان اعتادت السفارات الايرانية على حضور باهت للناخبين في الخارج لا سيما في العواصم الاوروبية.

الاستقطاب الانتخابي يشتد بين خاتمي ونوري

طهران: «الشرق الأوسط»

حشد اليمين الايراني المحافظ في صحافته الصباحية والمسائية امس كل قواه ليقول كلمته الاخيرة ومفادها - في رايه - ان المرشد علي خامنئي يقف الى جانب ناطق نوري مرشح اليمين، وذلك كما ورد في اهم تعليق قاله حتى الآن آية الله مهدوي كني في مقابلة مع صحيفة ابرار الصباحية وفي المقابل حشد تحالف قوى الاصلاح والتغيير امكاناته ليقول ان اكثر من 20 الفا من العلماء والمثقفين والكتاب والصحافيين والفنانين والسينمائيين والمهندسين والاطباء يقفون الى جانب محمد خاتمي، مرشح الاصلاح والتغيير، بهذا الشكل تبلورت صورة الاستقطاب الذي تولد وبرز بشكل جلي عشية الانتخابات الرئاسية لاختيار خامس رئيس جمهورية لايران.

يقع الاستقطاب بين القوى التقليدية التي تريد البقاء في راس السلطة محتمية باحتكار مرشد الثورة لموقفها وبين قوى التغيير والتجديد التي تحاول السباحة مع جهة التيار الشعبي العام محتمية بشعارات الثورة الاولى.

اكثر من تحليل تتداوله هذه الايام الاوساط السياسية والفكرية في البلاد. وابرز هذه التحليلات هو ذلك الذي يقول ان القيادة الدينية والسياسية العليا والمتمحورة بشكل رئيسي حول قطبي النظام الاساسيين المرشد خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني قررا فتح الباب على مصراعيه لانتخابات حرة ونزيهة تنزل فيها كل القوى المؤمنة بخيمة ولاية الفقيه دون اعتبار لاي شروط اخرى لامتحان شعبية النظام اولاً وتمرين الحوار الديمقراطي بقلية من الانفتاح المحلي ثانيا وتوسيع خيمة ولاية الفقيه ثالثا من اجل مواجهة التحديات المقبلة عليها الثورة الايرانية في الاشهر المقبلة.

وعليه فقد اعطت نتائج اللعبة ثمارها حتى الآن ولم يبق الا قبول النتائج المرتقبة بعد حصر الاصوات في صناديق الاقتراع.

واذا كان صحيحا القول ان نتائج صناديق الاقتراع لا يمكن التكهن بها الآن، وان احتمال حصول دورة ثانية بات ممكنا بسبب حدة المنافسة وان الشارع الانتخابي بات منقسما بشكل حاد بين ناطق نوري ومحمد خاتمي الا ان اكثر من محلل سياسي يقول وهو مصر على قوله «ان على العالم ان يستعد لمرحلة ما بعد رفسنجاني الواقعية التي سيكون حصان الرهان فيها محمد خاتمي الاكثر حظا بالفوز».

وفي هذا السياق فان المصادر التي تؤكد هذا المنحى في الشارع الانتخابي الايراني تتحدث عن احتمال ورود نحو مليوني صوت من خارج البلاد قرروا ان يشتركوا في الانتخابات لاول مرة دعما لتيار التغيير. كما يفيدون بان المجتمع الايراني يغلب عليه طابع الشباب (نحو 70% تحت سن الثلاثين) ومن ثم فالتكهن بفوز تيار التغيير والتجديد يصبح امرا طبيعيا.

اعتبرت أن من السابق لأوانه تكليف النساء بالرئاسة

فائزة رفسنجاني تتمنى حقيبة وزارية للمرأة

طهران: «الشرق الأوسط»

قالت السيدة فائزة هاشمي رفسنجاني، ابنة الرئيس الايراني والنائبة البرلمانية الناشطة في جبهة تحالف قوى الاصلاح والتغيير ان من السابق لاوانه ان تشغل امرأة منصب رئيس الجمهورية بسبب عدم ادراك الاكثرية لموقع المرأة الاجتماعي بعد، ولغموض المادة الخاصة بالرئاسة في الدستور الايراني في هذا المجال. لكنها تمنت «ان يخصص الرئيس المقبل حقيبة للمرأة في الحكومة» ورأت فائزة رفسنجاني «ان السيد محمد خاتمي مرشح الاصلاح والتغيير سيعمل على ذلك ان انتخب اليوم رئيسا للبلاد، لانه مهتم كثيرا بموضوعات المرأة والشباب وسبق له ان حقق انجازات ملموسة في هذا المجال اثناء شغله لمنصب وزير الثقافة والارشاد الاسلامي».

وعن وضع المرأة الايرانية اوضحت نائبة طهران الناشطة: «ان المرأة الايرانية لا ينقصها شيء في المجتمع الاسلامي، كما ان النظام الاسلامي لم يحرمها من شيء والمشكلة الوحيدة هي ان اكثرية المجتمع من الرجال، والنساء ما زلن غير واثقات من قدرة المرأة على ممارسة دور اكبر في الحياة الاجتماعية او تقلد المناصب الادارية العليا» واعتبرت ابنة الرئيس الايراني «ان ترشيح 9 نساء لمنصب الرئاسة هذه المرة، وان جاء رفضهن غامضا يبشر بتنامي الحس العام بضرورة تعزيز وتقوية المشاركة السياسية للمرأة في مختلف النشاطات العامة».

وردا على سؤال حول مدى مواءمة القوانين الاسلامية للحياة المعاصرة قالت فائزة رفسنجاني التي كانت تتحدث في مؤتمر صحافي عام «ان تعليمات ومبادئ الشريعة الاسلامية هي اكمل القوانين الموجودة على الارض بخصوص الرجال والنساء شرط ان نفرق نحن البشر بين العادات والتقاليد من جهة وبين مبادئ الدين الحنيف من جهة اخرى وغالبا ما نخلط نحن بينهما».

ورات السيدة رفسنجاني: «ان تعدد الزوجات مبدأ تقدمي اذا ما طبق حسب تعاليم الشريعة التي تقضي بضرورة العدالة الاقتصادية والعاطفية بين الزوجات، وانه هناك ظروفا خاصة وملحة مثل غياب الازواج عن بعض النساء في حالات الحروب او الكوارث الطبيعية او ما شابه ذلك».

وتجدر الاشارة الى ان فائزة رفسنجاني ستصل الى بيروت اليوم لحضور اجتماعات اللجنة الاولمبية الآسيوية ومناقشات بخصوص المرأة والرياضة في الاسلام تعقد في اطار اللجنة الاولمبية المذكورة.

ويذكر ان فائزة رفسنجاني هي نائبة رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية الايرانية وصاحبة المبادرة في طرح الرياضة النسائية في المجتمع الايراني، وعقدت اول مهرجان رياضي على مستوى البلدان الاسلامية قبل اربع سنوات. وتعد الآن لعقد المهرجان الثاني لرياضة نساء البلدان الاسلامية في نهاية العام الميلادي الحالي في طهران وذلك على هامش اجتماعات مؤتمر القمة الاسلامي الثامن.

ولم يعرف بعد اذا ما كانت فائزة رفسنجاني ستقترع في طهران اولا ومن ثم تغادر الى بيروت او ستقترع في العاصمة اللبنانية مع الجالية الايرانية المقيمة في بيروت.

الناس في حي «أبو ذر الغفاري» يؤيدون مرشح التغيير

...إنهم يفضلون خاتمي في جنوب طهران

طهران - أ.ف.ب: في اقصى جنوب طهران، عند ابواب الصحراء وعلى الطريق الى مقابر بهشت الزهراء حيث قبر الخميني، يقع الحي الذي يحمل اسم «ابو ذر الغفاري».

لا احد يعرف على وجه التحديد متى سمي الحي باسم الصحابي الشهير، لكن الجميع يؤكدون انه يعود الى «فترة طويلة» كما يقول اسد الله هوشيار، احد ساكني الحي القدامى الذين عاشوا في ظل الشاه وفي ظل الثورة.

ويجهل اسد الله، وهو عامل في الستين من العمر في بلدية طهران، من هو ابو ذر الغفاري، لكنه يضيف تلقائيا كلما ذكر الاسم «عليه السلام» تماما كما يفعل عندما يرد اسم اي من الائمة والصالحين وآل بيت الرسول، صلى الله عليه وسلم.

ويقول اسد الله: «لي اربعة ابناء: صبيان وبنتان لهم ابناء فوق الخامسة عشرة. وسننتخب جميعا حجة الاسلام والمسلمين محمد خاتمي (مرشح تيار الاصلاح والتغيير)» لكنه استطرد: «سافعل ذلك اذا لم يأمر آية الله علي خامنئي بان ننتخب شخصا آخر وهو حكما لن يفعل لانه فوق الخصومات». ويعرب العامل الستيني الذي كان يجلس فوق مصطبة صغيرة في زقاق ضيق من ازقة الحي المتداخلة عن اعتقاده بان خاتمي سيكون رئيسا ويقول انه متأكد من ذلك بنسبة 99 في المائة.

«ولماذا خاتمي؟» لانه ببساطة «اصلح. ولاننا جربنا غيره». وهو يعترف بان الحي باكمله، ومعظم سكانه من العاملين في بلدية طهران، يكن «احتراما شديدا» لرئيس البلدية غلام حسين غارباتشي، احد اشد المتحمسين لخاتمي.

ولا يغامر اسد الله بشيء في موقفه هذا. لكن غارباتشي يغامر بكل مستقبله السياسي، واذا ما انتخب ناطق نوري (مرشح اليمين المحافظ) فان عزل غارباتشي سيكون حتما بين القرارات الاولى.

ولا يختلف موقف «الكبار» الآخرين في الحي عن موقف اسد الله. فمثلا يار خودا بخشي (75 عاما) يقول وهو جالس على حافة سلم صغير امام دكان للألبسة المستعملة: «انا لا افهم في السياسة لكن الناس هنا يحبون خاتمي.. سمعته على الاذاعة وكلامه جميل كما انه عالم ومن عائلة طيبة تعرف الله». ولا يعرف بخشي ان كان خاتمي سيصبح الرئيس المقبل للجمهورية لكنه رغم ذلك سينتخب «السيد» (يقصد خاتمي).

لحمدي هادي زاده (70 عاما) قال بمرارة: «ماذا فعل ناطق نوري لننتخبه رئيسا بعد ان انتخبناه نائبا. الحياة صارت غالية اكثر والشباب بلا عمل وكلهم يريدون الهجرة». والنسبة الكبرى من ساكني الحي الجنوبي، كما في انحاء ايران كلها، هم دون العشرين ممن ولدوا بعد الثورة، لم يعرفوا الشاه ولم يشاركوا في انتفاضة الخميني. و لهؤلاء رأي آخر في الاحداث وايقاع اعنف في تناولها.

الشباب

صادق محمدي (19 عاما) يقول بحماسة ظاهرة: «لا افهم كيف يمكن لأي شاب الا ينتخب خاتمي.. هل يريدون مزيدا من التضييق». وصادق لا يتحدث هنا عن الموسيقى او الاطباق اللاقطة للبث الفضائي او الانترنت او «التسامح الفكري» الذي يجاهر به خاتمي وانما يعني «العوز» على وجه التحديد.

ويضيف الشاب الذي يعمل في البناء: «نحن والحمد لله بخير.. عملنا متعب ولكنه يكفل لنا الستر ولكن ماذا بالنسبة للآخرين. عندنا اناس جائعون ونحن بلد نفطي.. هل هكذا تكون الثورة؟». والراي نفسه تقريبا عبرت عنه المواطنة معصومة تحموسبي (17 عاما). قالت معصومة: «الاسلام لا يقول احبسوا المراة في البيت فهي مسؤولة ايضا ويجب ان تعمل والا تعتمد في كل شيء على الرجل». واضافت: «انا سانتخب خاتمي لانني اعتقد انه افضل بالنسبة للفقراء وللمراة عموما».

رضا اسماعيل بور (16عاما) قال: «لا يهمني ان اذهب الى الجامعة لان الذين يذهبون الى الجامعة لا يجدون عملا ايضا.

اريد ان اسافر الى خارج ايران». وأضاف «سانتخب خاتمي لانني اعتقد انه يختلف عن الآخرين وعندما اسمعه يتحدث احس بالاطمئنان. انه متعلم ويحكي كثيرا من اللغات الاجنبية ولا يتهم الآخرين بالكفر. لكنني لا اظن انه يستطيع ان يغير الكثير. انا اريد ان اسافر».

محمدي خالقي (16 عاما) يقول من جهته: «انا تركت المدرسة قبل سنتين وأساعد والدي احيانا في ورشة لتصليح السيارات وأنوي ان اصبح كهربائي سيارات. اريد ان اسافر». ويضيف محمدي «انا لا اهتم بالسياسة لكنني سانتخب خاتمي.. لانه افضل من غيره».

ماذا فعل خاتمي ليحظى بهذا التأييد الكاسح بين الفقراء والشباب بشكل عام؟

احمد توسلي (23 عاما)، طالب في كلية الآداب في جامعة طهران يقول: «خاتمي لم يفعل شيئا. انه جزء من النظام ككل لكنه يمثل نوعا من المعارضة. هذه المعارضة هي التي تلقى التأييد وليس خاتمي نفسه».

انتخابات الرئاسة الإيرانية

علي اكبر ناطق نوري (54 عاما)
رئيس المجلس (البرلمان) يحظى بدعم مرشد الجمهورية علي خامنئي، وكان المرشح المفضل قبل ترشيح خاتمي
رضا زوارهي (59 عاما)
نائب رئيس جهاز القضاء، وهو المرشح الوحيد من غير الملالي ويمكن ان يشق الاصوات المحافظة المحسوبة ناطق نوري

محمد خاتمي (54 عاما)
وزير سابق للثقافة والارشاد الاسلامي. يسود الاعتقاد بانه اكثر تسامحا في القضايا الثقافية من منافسه ناطق نوري. يؤيده الرئيس رفسنجاني
محمد محمدي ريشهري (51 عاما)
مدع عام سابق ومدافع قوي عن القيم الاسلامية

نبذة تاريخية

1979
طرد الشاه محمد رضا بهلوي

ابريل (نيسان) 1979:
اعلان ايران جمهورية اسلامية.. السلطة العليا فيها للخميني

نوفمبر (تشرين الثاني) 1979:
اقتحم اصوليون متشددون يقتحمون السفارة الاميركية واحتلوها

سبتمبر (ايلول) 1980:
نشوب الحرب العراقية - الايرانية حتى توقف اطلاق النار فيها بقرار من الامم المتحدة في اغسطس (آب) 1980

يوليو (تموز) 1989:
اختيار الرئيس علي خامنئي مرشدا للجمهورية بعد وفاة الخميني

يونيو (حزيران) 1993:
اعادة انتخاب الرئيس رفسنجاني

ابريل (نيسان) 1997:
محكمة المانية تدين ايران بالمسؤولية عن اغتيال 4 معارضين ايرانيين في برلين عام 1992. وبدء حملة احتجاجات ايرانية امام السفارة الالمانية في طهران

المساحة
مليون و684 الفا و184 كيلومترا مربعا (650.264 ميلا مربعا)

العاصمة
طهران - 6.6 مليون نسمة

السكان والديانة
69.9 مليون، 93.8 % مسلمون شيعة ونسبة صغيرة مسلمون سنة

اللغات الاساسية
الرسمية: الفارسية (45%) والكردية (9%) والتركية (22%)
الاقتصاد:
الناتج القومي الاجمالي 106 مليارات دولار
متوسط الدخل: 1405 دولارات
نسبة البطالة: 10.7%
التضخم: 23.2%
الصادرات: النفط بصفة اساسية. لديها احتياطي يبلغ 90 مليار برميل (10% من الاحتياطي العالمي)
الانتاج اليومي: 3.6 مليون برميل

اللغات الاساسية
تقديرات ميزانية الدفاع لعام 1995: 2.46 مليار دولار
العدد الاجمالي للقوات المسلحة: 513 الف رجل
1440 دبابة
295 طائرة، تشمل 30 «ميغ - 29»
غواصتان روسيتان من طراز «كيلو»

الأقليات العرقية في ايران
الاكراد
البلوش
العرب
الاذريون

تبريز
طهران
مشهد
اصفهان
ايران
كرمان

الناخبون
33 مليونا تزيد اعمارهم على 15 عاما يقترعون في 33 الفا و400 مركز انتخابي في 196 دائرة

النظام الانتخابي
يجب ان يحصل الفائز على الاغلبية المطلقة (اكثر من نصف الاصوات الاجمالية). واذا لم يكن هناك فائز تجرى جولة انتخابات ثانية بين المرشحين اللذين حازا اعلى الاصوات في الجولة الاولى

«الشرق الاوسط» - رويتر

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1370 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $275.00 Six Months $138.00.
Second class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1370 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/5/23

السؤال: ما هو الاسم السابق والجديد لجمهورية زائير ؟
☐ الكونغو ☐ بلاد الحبشة ☐ بلاد يأجوج ومأجوج
الاسم:
العنوان:
ص.ب.: رقم الهاتف:
ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية
جائزة اولى 300,000 ريال
جائزة ثانية 100,000 ريال
جائزة ثالثة 50,000 ريال
55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة
1 الجوائز «شهرية» : أولى - ثانية - ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .
2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.
3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.
4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .
5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .
6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



مردخاي يرى إن الظروف نضجت لاستئناف المفاوضات مع سورية

تذمر في صفوف ضباط الجيش الإسرائيلي الذين يطالبون بالانسحاب من جنوب لبنان

تل أبيب: من نظير مجلي

تشهد اسرائيل هذه الايام بداية موجة احتجاج واسعة ضد بقاء الجيش في جنوب لبنان. واقامت امهات لجنود يحاربون في لبنان، حركة بعنوان «نداء للسلام» اطلقت شرارة الاحتجاج الاولى في مظاهرة على مقربة من الحدود من لبنان. لكن يوسي بيلين، الوزير في حكومة بيريس السابقة، قال ان هناك تذمرا ايضا في صفوف كبار قادة الجيش الذين يطالبون بالانسحاب من لبنان من طرف واحد. وفي هذه الاجواء سارع وزير الدفاع اسحق مردخاي، الى الاعلان ان الظروف ناضجة الآن لاستئناف المفاوضات مع سورية، باعتبار ان السلام مع سورية هو الكفيل بانهاء حرب لبنان، كما قال رئيس الدولة، عيزر فايتسمان.

وكان هذا النقاش حول الخروج من لبنان من طرف واحد، قد رافق الاحتلال الاسرائيلي منذ بدايته. لكنه كان هادئا منذ مؤتمر مدريد سنة 1991. واصبح مقياس حرارته يرتفع ويهبط حسب اجواء المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية وحسب نتائج المعارك العسكرية مع قوات «حزب الله» وغيرها. ولكن مقتل الجنود الاسرائيليين الثلاثة هذا الاسبوع احدث انعطافا، باتجاه اخراج النقاش الى الشارع.

وشارك في مظاهرة «نداء للسلام»، التي عقدت في مفترق «محنايم» في الجليل الأعلى (على بعد 10 كيلومترات من بلدة بنت جبيل اللبنانية)، اكثر من 30 امرأة، هن امهات جنود يخدمون في لبنان ضمن الوحدات القتالية في الجيش الاسرائيلي. ورفعت شعارات تقول: «هل كل مواجهة يجب أن تحل بواسطة العنف؟»، و«هل لبنان هو الحل؟»، و«الى متى نبقى في لبنان؟»، و«وعدتمونا بسلام ونفذتم الحرب». واكدت المشاركات ان هذه المظاهرة هي الشرارة الاولى في نضال «لن يهدأ قبل اعادة الابناء الى البيت».

وقالت احدى الامهات المبادرات، ميري سيلع، وهي من كيبوتس «محنايم» نفسه: «على من تعود الفائدة من بقائنا في لبنان؟ اننا نعيش من كمين الى كمين، من ليلة الى ليلة، من نشرة اخبار الى نشرة اخبار. هذه حياتنا بغياب اولادنا. افما من حل سوى البقاء هناك؟ ابني يقول لي انه ورفاقه الجنود يتحدثون عن هذا باستمرار. لكن ليس بأيديهم حيلة. اما نحن الامهات فنستطيع ان نفعل شيئا».

وقالت ام اخرى، رونيت نحمياس، من كيبوتس «جنوث»: «من الضروري ان تنضم الينا امهات اخريات، هكذا فقط نستطيع العمل على اخراج الاولاد من لبنان».

من جهة ثانية، اعلن عضو الكنيست يوسي بيلين، الوزير في حكومتي رابين وبيريس السابقتين، ان هناك عددا من كبار الضباط في الجيش الاسرائيلي في الشمال يؤيدون الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، من طرف واحد. لكنهم عندما يتفوهون بذلك، تسكتهم القيادة بدعوى عدم المساس بمعنويات الجنود واهاليهم.

وقال بيلين ان الوقت قد حان لان يجد المرء الشجاعة في نفسه ليصرخ: كفى! واضاف ان بقاءنا في جنوب لبنان يؤدي الى وحدة «حزب الله» وسورية وايران ولبنان في صف واحد ضدنا.

ورد الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي على اقوال بيلين بان الضباط يتفوهون بكامل الحرية في الابحاث الداخلية في الجيش ولا احد يمنعهم. لكن نتيجة الابحاث كانت، ان لا حل آخر لحماية امن شمال اسرائيل سوى بالبقاء في لبنان، في اطار الحزام الامني.

وتعرض بيلين لانتقادات لاذعة على تصريحاته، من اليمين وحتى من قيادة حزبه. فاتهمه افرايم سنيه بعدم المسؤولية.

لكن رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، الذي يحرص على زيارة كل جرحى الجيش الاسرائيلي الذين يصابون في لبنان، اصدر تصريحات مساء اول من امس، تضمنت نغمة اختلاف عن الحكومة. فقال: «لن نحل مشكلتنا في لبنان بواسطة نصب كمين آخر هنا ودورية عسكرية اضافية هناك بل بالمفاوضات مع سورية في أسرع وقت ممكن.. فلا يوجد حل في لبنان الا مع سورية. لقد جربنا حلولا اخرى مثل القيام بعمليات كبيرة (فايتسمان نفسه كان وزيرا للدفاع الاسرائيلي سنة 1978، ابان غزو الليطاني. وكان وزيرا في حكومة بيجن إبان حرب 1982)، ولم تنجح، لذلك لم تبق سوى المفاوضات السلمية مع سورية».

ومن جهة اخرى، وبشكل مفاجئ، اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحاق مردخاي، انه يرى ان الظروف نضجت لاعادة سورية الى طاولة المفاوضات مع اسرائيل. وعلى الرغم من الصعوبات، فانه يعتقد ان بالامكان التقدم في المفاوضات. ولم يوضح مردخاي على اي شيء يستند في هذا التقييم.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة الاسرائيلية رضخت الى الهبة التي قامت في حينه، خلال سنوات 82 ـ 1984، ودخلت في مفاوضات للانسحاب من لبنان في زمن حكومة الوحدة برئاسة شيمعون بيريس. وقد انطلقت تلك الهبة بمظاهرات من ذوي الجنود. ثم تبنتها حركة «سلام الآن» واللجنة ضد الحرب في لبنان. وانضم اليها حزب العمل. وفي الانتخابات البرلمانية التي جرت آنذاك (سنة 1984)، حصل حزب العمل على 44 مقعدا في الكنيست بينما هبط الليكود من 48 الى 41 مقعدا، وبذلك تولى رئاسة الحكومة لنصف الدورة (سنتين) وكان شامير نائبا لشيمعون بيريس. وتم الانسحاب من معظم الاراضي اللبنانية.

نتنياهو يتحدث امس مع وزير الداخلية الروسي الزائر أناتولي كوليكوف وبينهما رئيس الشرطة الاسرائيلية أساف حيفيتس (رويتر)

نتنياهو يعين مستشاره جولد سفيرا لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

القدس المحتلة ـ اف ب: عين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو احد مستشاريه دوري جولد سفيرا لاسرائيل لدى الامم المتحدة، كما اعلن مصدر رسمي امس.

واوضح مكتب رئيس الوزراء ان جولد (43 عاما) الذي يحمل ايضا الجنسية الاميركية كان المستشار الرئيسي لنتنياهو في المفاوضات العربية الاسرائيلية. وسيخلفه في هذا المنصب عوزي عراد وهو من كبار المسؤولين في جهاز الاستخبارات الخارجي (الموساد).

وكان منصب السفير الاسرائيلي في الامم المتحدة شاغرا منذ تركه المندوب السابق جاد يعقوبي قبل عام. ويعقوبي كان معينا في هذا المنصب من قبل الحكومة العمالية السابقة. وبعد تركه المنصب تولى القائم بالاعمال ديفيد بيليج مهامه بالوكالة.

ولد جولد في هارتفورد بولاية كونيكتيكات الاميركية وهو حائز على شهادة دكتوراه في دراسات متعلقة بالشرق الاوسط وفي العام 1980 هاجر الى اسرائيل حيث عمل في مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب. وذكر راديو إسرائيل ان تعيين عراد خلفا لجولد والذي كان يشغل مركز مسؤول الابحاث والمهام الخاصة في الموساد الاسرائيلي يعني توجها آخر لنتنياهو نحو مزيد من الاهتمام بمسائل الامن. غير أن عراد عاد وأكد في حديث آخر مع الراديو الإسرائيلي أمس ان مهمته الرئيسية ستكون تحريك عملية السلام ودفعها قدما. واوضح انه لن يعالج مواضيع استخباراتية بعد تعيينه مستشارا سياسيا لنتنياهو وانما مواضيع سياسية فقط.

يذكر ان عراد الذي يعد من اكبر ضباط «الموساد» كان يشغل في هذا الجهاز وظيفة رئيس قسم الابحاث والمهمات الخاصة.

واشار الراديو أيضا إلى انه تم ايضا تثبيت إلياهو بن إليسار السفير الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة في منصبه بعدما كان قد تردد انه سينقل منه ويعين جولد خلفا له.

أشادت بالموقف العربي ودعت القيادة الفلسطينية الى «الصدق مع النفس»

«فتح» تتهم روس بعرقلة السلام والضغط لتنفيذ خطة حكومة نتنياهو

تونس: «الشرق الأوسط»

اتهمت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس بانه «عقبة في طريق السلام». وقالت «فتح» «ان ادراك القيادة الفلسطينية للدور السلبي الذي لعبه روس سابقا، ولا يزال يقوم به تجاه عملية السلام، يؤكد ان الاستمرار في هذا المسار هو الانصياع الكامل للمراوغة والخداع الصهيوني». واكدت «فتح» في نشرتها الداخلية الخاصة بالاعضاء انه «بالرغم من اعلان روس انه يعمل نيابة عن الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت، فان جوهر ما يجري من امور يؤكد انه يعمل نيابة عن (المنظمة الصهيونية الاميركية) «ايباك» وانه أكثر التزاما بالاولويات الصهيونية ومفهومها لعملية السلام».

وقالت «فتح» انها «لا تستطيع ان تفرض على اميركا ـ راعية السلام الاولى ـ ارسال مبعوث جديد عوضا عن دنيس روس، ولكن من حق القيادة الفلسطينية ان ترفض التعامل مع من ينحاز لاسرائيل في عملية السلام».

وطالبت «فتح» القيادة الفلسطينية ان «تمارس الصدق مع الذات، وترفض الخداع» وان تنهي «تواصل مهزلة عملية الكتب الجارية مع دنيس روس، لانها لن توصل الى احياء عملية السلام، وانما الى استمرار المسيرة بلا سلام، خدمة لنتنياهو».

واضافت كبرى المنظمات الفلسطينية ـ في نشرتها نصف الشهرية التي تصدرها دائرة التعبئة الفكرية للحركة ـ ان «دنيس روس وصل في جولته الاخيرة الى طريق مسدود، بسبب الرفض الفلسطيني للصفقة التي عرضها روس، وتقوم على اساس استمرار الاستعمار في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، واستمراره بشكل خاص في جبل ابو غنيم». وشددت فتح على انه «لا عودة الى المفاوضات الا على اساس الوقف الكامل لعملية الاستعمار الاستيطاني، بالاضافة الى استمرار التفاوض حول القضايا العالقة من المرحلة الانتقالية، وتنفيذها باسرع ما يمكن، وفي مقدمتها الممر الآمن والميناء والمطار، والافراج عن المعتقلين والمعابر».

واشارت فتح الى انه «من المطلوب ايضا لبدء المفاوضات تنفيذ جدول اعادة الانتشار من خلال اتفاق ثنائي تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية مع الحكومة الاسرائيلية».

كما شددت حركة فتح على ضرورة «المواجهة والتمسك الصارم بنصوص الاتفاقيات الموقعة بين منظمة التحرير والحكومة الاسرائيلية» ووصفت ذلك بانه «السلاح الاقوى في عملية المواجهة حتى يتحول الموقف الاميركي الى جانب العدالة والانصاف والحقوق الفلسطينية». واضافت ان «المواجهة على الارض تحت عنوان التمسك بمسيرة السلام، وتطبيق الاتفاقيات تشكل عاملا حاسما في التأثير على نتنياهو وسياسته التدميرية، التي تجلب الدمار والخراب، ليس فقط للشعب الفلسطيني، وانما للاسرائيليين الذين يحلمون بالعيش في ظل السلام».

واشارت حركة فتح بالموقف العربي المتميز لدعم الموقف الفلسطيني. وقالت انه «يشكل طوقا للسلامة في هذه المرحلة، بالاضافة الى الموقف الدولي الذي يؤكد ان الموقف الفلسطيني يسير في الاتجاه الصحيح، ولا يجوز التراجع عنه ارضاء لدنيس روس ولتوجهاته الصهيونية».

واعربت عن اعتقادها ان «الرئيس كلينتون لن يظل متمسكا بدنيس روس، لان مصلحة اميركا هي المؤشر الحقيقي المطلوب من رئيس الولايات المتحدة الاميركية». وقالت ان «المطلوب من كلينتون هو ازالة العقبات (من جانب دنيس روس) التي تتطلب اعادة النظر في التعامل مع روس».

موجز

زعيم «شاس» الروحي يرغب في لقاء عرفات

● يرغب الحاخام عوفاديا يوسف الزعيم الروحي لحزب شاس الاسرائيلي الصغير والعنصر الاساسي في الائتلاف الذي يترأسه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتنشيط عملية السلام. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية أمس عن النائب شلومو بنيزري ان «الفلسطينيين كثفوا جهودهم لعقد مثل هذا اللقاء لانهم يحترمون الحاخام يوسف ويثقون به».

وحذر رئيس شاس ارييه درعي نتنياهو مؤكدا ان حزبه قد ينسحب من الحكومة اذا ما استمرت ازمة عملية السلام. ولشاس عشرة نواب وهو يشكل على هذا الاساس دعما اساسيا في البرلمان لنتنياهو.

صحافيون فرنسيون يطالبون بالإفراج عن صحافي فلسطيني

● طالبت جماعة «صحافيون بلا حدود» الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس بالافراج عن الصحافي الفلسطيني داوود كتاب الفائز بجائزة حرية الصحافة الدولية الذي تحتجزه السلطة الفلسطينية دون ان توجه له اي تهمة.

ونقلت رويتر عن رسالة بعثت بها الجماعة المدافعة عن حقوق الصحافيين إلى عرفات قولها: «تحتج جماعة صحافيون بلا حدود على اعتقال داوود كتاب.. وتطالبكم باستغلال نفوذكم للافراج عنه». وذكرت الجماعة ان الرسائل التلفزيونية التي كان ينقلها كتاب من جلسات المجلس التشريعي الفلسطيني تعرضت لعمليات تشويش واتهم كتاب قبل اعتقاله السلطة الفلسطينية وحملها مسؤولية ذلك قائلا انها لا ترغب ان يسمع المواطنون نواب المجلس وهم ينتقدون عرفات.

فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية لـ «الشرق الاوسط»

لا أستبعد عودة التنسيق بين «دول الطوق» وأدعو لمقاطعة قمة الدوحة إذا عقدت

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن فاروق قدومي ـ رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ـ ان هناك اتفاقا بين الاطراف المعنية بعملية السلام في الشرق الاوسط على ان المسار السلمي قد سدت منافذه، وان التسوية السياسية قد وصلت الى باب مغلق بسبب السياسة الاسرائيلية لحكومة بنيامين نتنياهو. ولم يستبعد وزير خارجية فلسطين في حديث لـ«الشرق الأوسط» عودة التنسيق السياسي بين «دول الطوق»، وقال «ان هناك استعدادا للتنسيق بين هذه الدول، حسب اسس سياسية واضحة، وبدون شروط مسبقة». واضاف أبو اللطف الذي عاد اخيراً من جولة عربية، شملت لبنان وسورية والأردن ومصر ـ ان عودة التنسيق الخماسي بين الأطراف العربية المعنية هو خيار مهم، لمواجهة التعثر الذي تشهده عملية السلام. واعتبر قدومي ان القمة الاقتصادية للشرق الاوسط المزمع عقدها في قطر، «يجب عدم عقدها». وقال انه «لا حاجة لمثل هذه القمة، وانها اذا عقدت فلا بد من مقاطعتها، لان ذلك هو جزء من التطبيع بين الدول العربية واسرائيل».

واوضح ان الغاءها سوف يشعر اسرائيل بانها «منقطعة تماما عن الاتصال مع الواقع العربي، بكل مظاهر الحياة فيه».

ودعا قدومي الى اجراء حوار فلسطيني ـ فلسطيني موسع، وخاصة بعد فشل جهود المنسق الاميركي دنيس روس، لوضع التسوية السياسية في مسارها المعهود.. وقال «انه من الضروري التشاور مع الفصائل الفلسطينية، من اجل الخروج برأي حول التوجهات الفلسطينية في المستقبل، ما دامت اوسلو والالتزامات الواردة فيها قد اهملتها الحكومة الاسرائيلية».

وذكر ابو اللطف ان هناك اتفاقا بين فصائل الثورة الفلسطينية التي التقاها في دمشق وعمان وبيروت على ان «المسيرة السلمية قد انهارت، ووصلت الى نهايتها، بسبب الموقف الاسرائيلي المتعنت، وفي المقابل هناك ايضا اتفاق بين هذه الفصائل على ضرورة الحفاظ على البيت الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية، والاستمرار في الحوار الوطني من اجل وضع قاعدة سياسية يتفق عليها الجميع في الداخل والخارج».

واشار قدومي الى ان الحوارات التي تجري في الداخل بالرغم من الجهود المبذولة فيها «تؤدي الى نتائج محدودة بسبب الظروف التي تحيط بها»، واوضح ان «شروط سلامة هذا الحوار غير متوفرة في الداخل، بسبب اجواء الاحتلال الاسرائيلي، والحصار، وفقدان الأمن».

وذكر قدومي ـ الذي بدا متشائما بشأن المسيرة السلمية ـ ان «دعم الشعب الفلسطيني لمسار السلام مع اسرائيل قد تناقص بنسبة كبيرة». واشار في هذه الصدد الى نتائج استطلاعات الراي التي جرت في الآونة الاخيرة، ودللت على ان «نسبة مؤيدي عملية السلام بين صفوف الفلسطينيين تراجعت». وقال أبو اللطف «ان الظروف المعيشية التي يحياها الشعب الفلسطيني قد ازدادت تدهورا منذ انطلاق مسيرة السلام، وفاقت نسبة البطالة 63 في المائة فيما تناقص الدخل الوطني الى ما نسبته 31 في المائة، بالاضافة الى القيود التي تفرضها اسرائيل على الشعب الفلسطيني، حتى اصبح المستقبل غير واضح وغير واعد، مما ادى الى انعدام الأمل لدى الشعب الفلسطيني في ان مسيرة السلام سوف تخدمه في المستقبل».

وأكد قدومي ان مسيرة السلام تخدم اسرائيل، حيث استفادت منها على 3 محاور، اولها: فرض المزيد من القيود على الشعب الفلسطيني. وثانيها: تحقيق اهدافها التوسعية الاستعمارية. وثالث هذه المحاور هو احداث ثغرة في جدار المقاطعة العربية.

وشدد قدومي على ان المطلوب فلسطينيا في المرحلة الراهنة هو الصمود والاستمرار في المقاومة بالشكل المتاح، وكذلك الاستمرار في تعزيز الترابط الوطني بين قوى الثورة الفلسطينية. وقال «ان المقاومة الفلسطينية ستعود مرة اخرى، لان ذلك هو السلوك الطبيعي لانسان يجد نفسه في حصار سياسي وأمني واقتصادي». ودعا الولايات المتحدة الاميركية الى «اتاحة الفرصة لمجلس الأمن لممارسة الضغوط على اسرائيل، طالما لا تستطيع الادارة الاميركية القيام بهذا الدور». وقال انه «اذا اتاحت الولايات المتحدة الفرصة للضغوط الدولية لتمارس على اسرائيل، مثل فرض العقوبات الاقتصادية، وتجميد عضويتها في الأمم المتحدة، فسوف تستجيب اسرائيل لقرارات الشرعية الدولية، لانها ليست دولة كبرى».

وحذر قدومي من انه «اذا لم يكن هناك تحرك نحو السلام، والابقاء على حالة الجمود التي تشهدها المنطقة حاليا، فسوف يكون هناك تحرك تصاعدي نحو المقاومة، وعودة التوتر واحتدام الصراع».

١ مايو - ٣١ مايو ١٩٩٧
مائدة شهية للجميع!
٩٩ ريال/ ٢٠ قطعة
أسود داكن
مينوسكل/ أدوات مائدة فخار مصقول
أسابيع غرف الطعام لدى ايكيا مختلفة ومحببة لجميع أفراد العائلة، وبأسعار مغرية. هنالك المزيد من العروض الخاصة لدى معارض ايكيا.
جدة: ٦٤٠١٦٦٢ IKEA® الرياض: ٤٨٨٣٢٣٣
عطاء أكثر بكلفة أقل
© Inter IKEA Systems B.V. 97-5

أبو ردينة لـ «الشرق الاوسط»: ننتظر مبادرة أميركية

عرفات: أميركا تعلم أننا لن نتكيف مع سياسات نتنياهو

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في ختام زيارته للقاهرة امس انه لن يتكيف مع سياسة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي الخاطئة.

وقال ان الادارة الاميركية تعلم تماما ان ما يقبله الطرف الفلسطيني هو السلام العادل والمتوازن والتنفيذ الأمين والدقيق لما اتفق عليه في واشنطن في البيت الأبيض وبرعاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وقال عرفات: «ان نتنياهو أوصل عملية السلام الى وضع خطير من الصعب انقاذه، خاصة في ما يتعلق بتهويد القدس ومصادرة المنازل وعدم اطلاق سراح المعتقلين وغيرها، حيث لدينا 34 بندا لم يتم تنفيذها حتى الآن». ونفى عرفات وجود أية ضغوط اميركية على الطرف الفلسطيني ولكنه طلب بأن يمارس هذا الضغط على اسرائيل للتخلي عن رفضها استكمال مسيرة السلام.

وقال عرفات انه طلب من مصر التحرك على جميع المستويات العربية والاسلامية والاوروبية والدولية والافريقية حتى يمكن الخروج من المأزق الحالي بقوة. واوضح انه تحدث مع الرئيس مبارك بشأن امكانية عقد قمة عربية. ولم يفصح عن تفاصيل تتعلق بهذا الأمر خاصة في ظل تصريحات سورية تفيد بانه لا توجه لعقد قمة مصغرة أو غير مصغرة.

ووصف عرفات الموقف الدولي خاصة الاوروبي والروسي منه بانه موحد ويعمل معه في إطار مواجهة التطورات الخطيرة التي يتعمد نتنياهو ارتكابها لانهاء التسوية السياسية الحالية. وقال عرفات: «انا مع فرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل حتى تدرك ان تجميدها للسلام أمر يهدد الأمن والسلم الدوليين».

من جانبه أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان المشاورات التي جرت بين القيادة الفلسطينية والمسؤولين في مصر تهدف لانقاذ عملية السلام والوصول لمرحلة السلام المتوازن. وقال: «نحن نحاول الخروج من الأزمة التي نمر بها حاليا خاصة في ما يتعلق بموضوع الاستعمار». وغادر عرفات القاهرة ظهر أمس بعد جولة أخرى من المباحثات جرت في مقر اقامته مع موسى والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية. ولم يفصح الجانب المصري أو الفلسطيني عن الأفكار التي تم التوصل إليها لاقناع اسرائيل لإنهاء الاسباب التي ادت الى وقف المفاوضات مع الطرف الفلسطيني وتجميد عملية السلام.

واكتفت تصريحات الطرفين بالاشارة الى وجود اتصالات مصرية عربية اميركية فلسطينية وان هذه الاتصالات مازالت جارية ولم تصل بعد لمرحلة البدء في التحرك نظرا لجمود الموقف الاسرائيلي.

من جهته قال الناطق الرسمي للرئيس الفلسطيني نبيل ابو ردينة لـ«الشرق الاوسط» ان الجانب الفلسطيني ينتظر مبادرة اميركية جديدة خاصة بعد فشل جولة دنيس روس والذي حاول خلالها التوصل لصفقة ترضي الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي. واوضح ان زيارة روس فشلت لسبب رئيسي هو رفض اسرائيل وقف البناء في جبل ابوغنيم.

وكشف أبو ردينة طبيعة المباحثات السرية التي اعلن عن فشلها وقال انها كانت مجرد اتصالات وطرح خلالها الجانب الفلسطيني ثلاث قضايا.

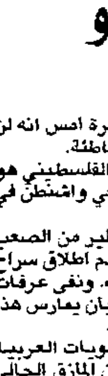
وردا على سؤال، لماذا فشلت المباحثات السرية التي جرت حديثا بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، قال ابو ردينة ان ما حدث مجرد اتصالات مع الاطراف الاسرائيلية المعنية بالتفاوض مع الجانب الفلسطيني ولا يمكن ان نقول انها كانت مباحثات وقد طرحنا ثلاث قضايا وهي:

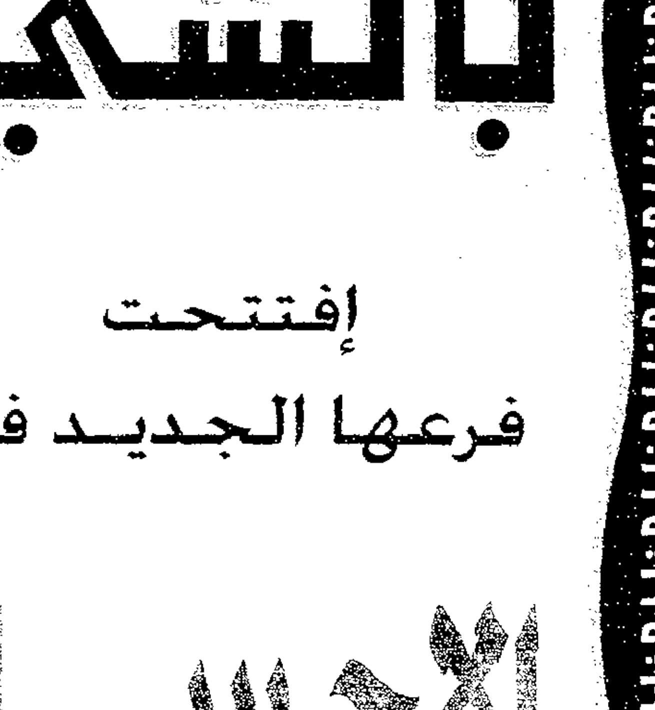
1 ـ وقف الاستعمار الاستيطاني بالكامل وعلى راسه موضوع جبل ابوغنيم الذي تسبب في الازمة الاخيرة، وأكدنا ان مصادرة الاراضي لا تتفق واتفاق السلام.

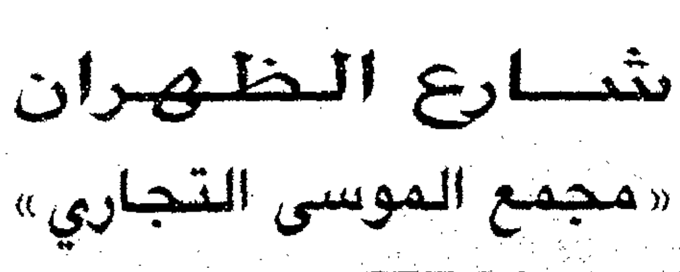
2 ـ طلبنا من الجانب الاسرائيلي تنفيذ اتفاق المرحلة الانتقالية.

3 ـ ربط التنسيق الأمني مع عودة عمل جميع اللجان الخاصة بالمفاوضات، لكن اسرائيل رفضت هذه النقاط وطالبت بالعودة الى التفاوض دون شروط مسبقة وهذا الأمر رفضه الجانب الفلسطيني.

وقال أبو ردينة إن روس حمل الكثير من الأفكار للخروج بصفقة ترضي الفلسطينيين والاسرائيليين ولم يقبلها الطرف الفلسطيني لانها لم تصل بعد لمرحلة وقف الاستعمار الاستيطاني في جبل ابوغنيم.





لجنة مراقبة الانتخابات تثير مخاوف بعض الأحزاب

12 قتيلا و31 جريحا في انفجار سيارة ملغومة بالجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اعلنت اجهزة الامن الجزائرية امس ان 12 شخصا قتلوا وجرح 31 حسب حصيلة اولية في انفجار سيارة ملغومة في بوفاريق (35 كلم جنوب الجزائر العاصمة) وحسب المصادر ذاتها فإن الانفجار وقع وسط المدينة في الساعة الحادية عشرة و24 دقيقة من صباح امس.

ويأتي هذا الانفجار عقب انفجارين هزا فجر الاحد الماضي مقري الدائرة ومصالح الضرائب بمدينة الشلف الواقعة على بعد 200 كلم جنوب غرب العاصمة الجزائرية.

وكانت السلطات الجزائرية قد جددت على هامش الحملة الانتخابية الجارية عرضها بتقديم مكافآت مالية كبيرة لكل من يدل او يساعد في القبض على قادة الجماعات المسلحة، وتصل المكافأة الى 4.5 مليون دينار في حالة عنتر الزوابري قائد «الجماعة الاسلامية المسلحة» وكل من مدني مزراق واحمد بن عائشة من قيادة «الجيش الاسلامي للانقاذ».

من ناحية ثانية ابدى بعض الاحزاب تخوفه من «اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات» واتهمها بالسير في الخط الذي رسمته لها السلطة وذلك ردا على تصريحات لرئيسها صالح بوبنيدر قلل فيها من اهمية اكثر من 600 شكوى تلقتها اللجنة من الاحزاب. وكانت اللجنة قد فاجأت المراقبين بالعاصمة الجزائرية، كما فاجأت الاحزاب المعنية نفسها بالتدخل لدى ادارة التلفزيون لوقف بث تصريحات لجبهة القوى الاشتراكية وحركة «مجد» في وقتها المحدد من جهة، وبدعوة هذين الحزبين من جهة ثانية الى تغيير ما جاء في هذه التصريحات مما حدا بهما الى تجميد عضويتهما باللجنة.

«جبهة القوى الاشتراكية» مثلا طلب منها عدم وصف ما حدث في مطلع 1992 بـ«الانقلاب». وكانت الجبهة قد درجت على استعمال هذا الوصف في السابق، وكانت وسائل الاعلام المحلية بما في ذلك الحكومية منها تكتفي بنقل ذلك بين قوسين مزدوجين. اما زعيمة «حزب العمال» لويزة حنون فقد اتهمت بالقذف في «هيئة نظامية» اشارة الى المؤسسة العسكرية وهددت برفع دعوى عليها امام العدالة بسبب ذلك.

ويعد دور «الرقابة الصحافية» الذي لم يسند بوضوح للجنة مراقبة الانتخابات جاءت تصريحات بوبنيدر لتعمق من مخاوف بعض الاحزاب وتثير شكوكها حول «نزاهة وحياد» هذه اللجنة التي يفترض فيها ان توجه اهتماماتها لتصرفات الجهاز الاداري اكثر من تصرفات الاحزاب.

فقد اعتبر الصديق الديبلي الامين الاول لجبهة القوى الاشتراكية، تصريحات بوبنيدر دليلا آخر على ان اللجنة تسير في الخط اي الخط المرسوم لها من السلطات الجزائرية، مضيفا ان هذه التصريحات تخيفنا.

وتساءل الديبلي بالمناسبة عن «مصير الاستفسارات التي تقدم بها حزبه الى اللجنة والمتعلقة بحجم مكاتب التصويت المتنقلة والخاصة بالبدو الرحل».

ويرى عبد القادر مرباح رئيس حركة «مجد» ان تصريحات بوبنيدر لا تخيف فقط بل تشكل مصدرا من مصادر نسف الثقة في اللجنة نفسها.

غير ان ردود فعل عدد من الاحزاب الاخرى على تصريحات بوبنيدر وعلى طريقة عمل اللجنة وكيفية معالجة المشاكل المطروحة عليها، اتسمت بالاعتدال بصفة عامة. فمثلا يؤكد علي ميموني مسؤول الاعلام بجبهة التحرير «ان احتجاجات حزبه وجدت الصدى المطلوب لدى اللجنة» مضيفا ان التجاوزات الحاصلة ان كانت تخيفنا فان علاجها التدريجي يبعث على الاطمئنان.

ويسجل ميموني في هذا الصدد بأن «بعض التجاوزات صدرت عن مترشحي الجبهة انفسهم لعدم اطلاعهم الكافي على القوانين والاجراءات التنظيمية السائرة المفعول».

واتهمت «حركة مجتمع السلم» (حماس سابقا) ضمنا «التجمع الوطني الديمقراطي» بانه «مصدر كثير من التجاوزات لاقتداء بعض الاحزاب به».

واكتفى ناطق باسم الحركة بالتعبير عن امنية حزبه «الا تكون لجنة مراقبة الانتخابات مجرد شاهد زور».

وكانت حركة النهضة معتدلة في تعليقها على مواقف اللجنة وتصريحات رئيسها، فقد اعتبر احد مسؤوليها ان بوبنيدر «كان صادقا في بعض ما صرح به».

واشار بدوره الى التجاوزات المسجلة والتي قدمت الى اللجنة، لكنه استدرك قائلا: «ان هناك تجاوبا ملموسا مع الاحتجاجات التي تقدمنا بها الى اللجنة، وهذا ما يبعث على الاطمئنان الى حد ما».

والملاحظ ان رئاسة لجنة مراقبة الانتخابات اصبحت تقوم ببعض النشاطات لذاتها، فتزور مثلا الاحزاب ووسائل الاعلام وتستقبل السفراء فضلا عن مراقبة تدخلات ممثلي الاحزاب في اطار الحملة الانتخابية. وكل هذه «النشاطات الاضافية» تبدو غريبة الى حد ما بالنظر الى ضخامة المهمة الاصلية الملقاة على عاتق اللجنة والمتمثلة فرع «مراقبة تحضير وسير الانتخابات والمساهمة في ضمان نزاهتها وسلامتها في نفس الوقت».

مشروع لقاء مع فايتسمان يفجر «أزمة مصغرة» في إسرائيل

لقاء بين مبارك ونتنياهو الأسبوع المقبل

القدس المحتلة - ا.ف.ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيلتقي الثلاثاء المقبل الرئيس المصري حسني مبارك في شرم الشيخ جنوب سيناء في مصر.

ويكون هذا هو اول لقاء بين مبارك ونتنياهو منذ قررت الحكومة الإسرائيلية بناء المستعمرة الجديدة في جبل ابو غنيم في القدس المحتلة.

ويأتي هذا التطور في وقت نفى فيه وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس تقارير افادت ان الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان يعتزمان الاجتماع في وقت قريب لحل الأزمة التي تواجه عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية.

وقال موسى للصحافيين: «الرئيس مبارك اتصل بالرئيس فايتسمان واتفقا على ان يتقابلا في اطار الاتصالات المتفق عليها. ليس هناك لقاء مقرر مع الرئيس فايتسمان في الايام القليلة» وكان مسؤول اسرائيلي قد أعلن امس ان فايتسمان سيلتقي قريبا مع مبارك في القاهرة في محاولة لتحريك عملية السلام. ووصفت الإذاعة الإسرائيلية الاجتماع المنتظر بانه فجر «ازمة مصغرة» داخل القيادة الإسرائيلية وقال مدير الرئاسة الاسرائيلية اريه شومير للاذاعة ان «مبارك اتصل هاتفيا مساء الاربعاء بفايتسمان لدعوته الى عقد لقاء لانقاذ عملية السلام، وقد قبل هذه الدعوة واننا نرحب بذلك».

وأكد شومير انه تم الاتصال بالسفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني لعقد هذه القمة موضحا «لقد ابلغناه انه من الضروري ان تستمر مصر في تادية دور ايجابي في عملية السلام».

وقال شومير لراديو اسرائيل ان تفاصيل الاجتماع وموعده لم يتحددا بعد، مشيرا الى اننا نتحدث في اطار الايام المقبلة.

وقال شومير ان الرئيس المصري اقترح عقد الاجتماع خلال اتصال هاتفي. وذكر شومير ان فايتسمان ابلغ نتنياهو على الفور بالمبادرة، وانه «لا يشك في اي حال من الاحوال (في دور) رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو».

وفجر الاجتماع المنتظر ما وصفه راديو اسرائيل بانه «ازمة مصغرة» بين نتنياهو ورئيس وزراء اسرائيل وفايتسمان الذي لعب دورا بارزا في التوصل لمعاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية بينما كان عضوا في حكومة اسرائيل عام 1979. وسئل شومير امس عما اذا كان اقدام فايتسمان على إجراء اتصالات دبلوماسية مع قادة الشرق الاوسط في الوقت الذي لا يجتمع فيه نتنياهو بهم يعد امرا صحيا فقال «ماذا تريدونني ان اقول؟ هل نحاسب على ذلك». وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية قد ذكرت الاسبوع الماضي ان فايتسمان هاجم نتنياهو مشيرا اليه باسم الشهرة بيبي. وقال «قطعت كل اتصالاتي به. بيبي غير مستعد للاصغاء، انه يعرف كل شيء».

وسئل موشيه فوجيل المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية عن اجتماع فايتسمان ومبارك فقال دون تفصيل «مكتب رئيس الوزراء على علم بالاقتراح وعلى علم بالمبادرة المحتملة وعلى علم بكل ما هو مطروح على المائدة». ومن ناحية اخرى يقوم مبارك بزيارة للاردن ظهر غد تستمر عدة ساعات، يعقد خلالها اجتماعا مع العاهل الاردني الملك حسين للبحث في امكانية دفع عملية السلام المتعثرة في المنطقة. ويعقد هذا الاجتماع في مدينة العقبة الاردنية السياحية.

رئيس «البعثة البرلمانية» لجبهة «الإنقاذ» الجزائرية يبدأ إضرابه عن الطعام

هدام: واشنطن وراء رفض السويد منحي اللجوء السياسي

لندن: «الشرق الاوسط»
واشنطن - رويتر

اكد انور هدام، رئيس «البعثة البرلمانية» لجبهة «الانقاذ» الجزائرية، انه بدأ اول من امس اضرابا عن الطعام احتجاجا على استمرار اعتقاله في الولايات المتحدة بتهمة انتهاك قوانين الهجرة، موضحا انه يواجه صعوبة في ايجاد بلد يقبله بعد رفض السويد استقباله بضغط من الولايات المتحدة، على حد تعبيره.

واضاف هدام الذي رفض طلبه للحصول على اللجوء السياسي في الولايات المتحدة في اتصال هاتفي من سجنه في ماناساس بولاية فرجينيا انه سيرفض اي طعام حتى يتم الافراج عنه. وكانت سلطات الهجرة الاميركية احتجزت هدام في السادس من ديسمبر (كانون الاول) بعد ان انقضت تاشيرة الدخول التي كانت تسمح له بالبقاء بطريقة قانونية اثناء انتظاره الحكم في طلبه اللجوء. وتابع هدام انه «كان من الصعب جدا على محامي ان يعثروا لي على بلد اخر (يمنحني اللجوء) مع وجودي في السجن». واتهم «متطرفين صهاينة» لم يحددهم بالتعاون مع الحكومة المدعومة من الجيش في الجزائر بالمسؤولية عن قرار عدم منحه اللجوء.

وقال هدام الذي وصف نفسه بانه «سجين سياسي» انه يعتقد ان بعض المسؤولين الاميركيين تدخلوا لدى السويد لاحباط خطته لطلب اللجوء هناك بعد الرفض المبدئي لطلبه من جانب الولايات المتحدة في اكتوبر (تشرين الاول). ورفض ذكر اسم اي دول اخرى طلب فيها اللجوء بدعوى انه سيكون في خطر «بوصفه الهدف الرئيسي للجيش في الجزائر». واضاف انه يدين الارهاب لكنه يؤيد «النضال من اجل الحرية ونضال شعبنا للدفاع عن مؤسساته المنتخبة». وكان هدام طالب في رسالة الى الحكومة الاميركية الخميس الماضي بمنحه حق اللجوء السياسي او تسليمه مباشرة للسلطات الجزائرية وقال «افضل ان اغتال في بلدي على ايدي الطغمة على ان ابقى سجينا بين المجرمين في اميركا». واعلن في نفس الرسالة انه قرر، حتى تلبية طلبه هذا، «الدخول في اضراب مفتوح عن الطعام» ابتداء من 21 مايو (ايار) الجاري.

زعيم حزب «التجديد» الموريتاني يخوض الانتخابات الرئاسية مستقلا

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

اعلن مولاي ولد الجيد رئيس حزب «التجديد» الموريتاني عزمه ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية المقبلة في موريتانيا، مشيرا الى ان المكتب التنفيذي لحزبه وافق على طلبه. لكنه اكد انه لن يحمل آلوان الحزب وسيقدم ترشيحه بشكل مستقل للحصول على تاييد واسع.

وهذه هي المرة الثانية التي يبدي فيها ولد الجيد عزمه على الترشح قبل ان يتخذ قرارا لاحقا بالتنازل مثلما حدث في آخر انتخابات رئاسية سنة 1992. ولا يتمتع حزب ولد الجيد بأي حضور مهم في الشارع الموريتاني فقد فشل زعيمه في انتزاع مقعد في البرلمان في آخر انتخابات تشريعية خلال السنة الماضية. كما ان زعامة الحزب تشهد صراعات على من يملك احقية قيادته بعدما طرحت القضية امام القضاء. ومن المقرر ان تبت المحكمة العليا في دعوى رفعها احد قياديي الحزب هو العتيق ولد عطية في عدم احقية ولد الجيد بالتحدث باسم الحزب. ويستبعد ان يشكل هذا الترشيح تحديا للرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع المنتظر ان يعلن ترشحه لولاية ثانية في الانتخابات المقرر اجراؤها في ديسمبر (كانون الاول) من السنة الحالية.

من جهة اخرى بدأ حزب العمل من اجل التغيير، احد اهم احزاب المعارضة الموريتانية، نقاشا ساخنا داخل قيادته في سبيل حسم موضوع امكانية مشاركة الحزب في الانتخابات الرئاسية المقبلة. وينتظر الاعلان عن النتيجة خلال ايام قليلة. والمعروف ان حزب العمل هو جزء من تشكيلة احزاب المعارضة التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات.



لاجئون افغان تسلقوا سطح باص ومؤخرته هربا من القتال الدائر شمال كابل (اب)

موجز

تأكيد وفاة المعتقل الفلسطيني بعد ضربه بوحشية

● اكدت مصادر طبية فلسطينية في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية ان المعتقل الفلسطيني خالد ابو دية الذي توفي أمس في مستشفى اسرائيلي نقل اليه من سجنه، ضرب بوحشية حتى الموت. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن اطباء في مستشفى الحسين في بيت لحم حيث تمت معاينة جثة ابو دية أمس انه «كانت هناك آثار ضرب عنيف على العنق والصدر افضى الى الوفاة». واضافوا ان «احد رسغي واحدى ساقي ابو دية كانا مصابين بكسور».

المنظمة الافريقية تدعو إلى دعم كابيلا

● اعتبر الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم امس ان «ادارة لوران ديزيريه كابيلا في زائير تستحق الدعم الكامل من افريقيا وتفهم المجتمع الدولي وتعاونه». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن سليم قوله في كلمة القاها في اديس ابابا في الذكرى الرابعة والثلاثين لتأسيس المنظمة «اتمنى بقوة ان تصبح معاناة شعب جمهورية الكونغو الديمقراطية (قريبا من الماضي)».

عدي صدام حسين يستقبل وفدا من الإخوان المسلمين السوريين

بغداد - ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «بابل» العراقية امس ان عدي، النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، استقبل وفدا من جماعة الاخوان المسلمين السوريين المحظورة.

وجاء اعلان هذا الخبر في وقت يقوم فيه وفد رسمي سوري له صفة تجارية بزيارة بغداد حيث يجري محادثات مع المسؤولين وصفت بانها مهمة. وقالت «بابل» ان «الوفد الضيف ابتهج بشفاء عدي». واشارت الصحيفة التي يديرها عدي (33 عاما) ان الوفد يقوده «المراقب العام» لجماعة الاخوان المسلمين علي صدر الدين البيانوني الذي انتخب اخيرا ويقيم في عمان.

ونقلت الصحيفة عن البيانوني قوله انه «واثق بان قيادة الرئيس صدام حسين للمؤمنين المجاهدين على طريق العزة والكرامة كفيلة بان تجعل المؤمنين صفا قويا متراصا امام الاعداء الحاقدين».

ونشرت «بابل» امس صورة فوتوغرافية ظهر فيها عدي جالسا على كرسي خشبي وهو يتحدث الى «المراقب العام» وظهر في الصورة ثلاثة اعضاء من الوفد.

جوليد يبدأ زيارة رسمية إلى اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

وصل الى صنعاء ظهر امس الرئيس الجيبوتي الحاج حسن جوليد في زيارة لليمن يجري خلالها محادثات مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تتناول التطورات الاقليمية والعربية.

وتتطرق المباحثات بين الرئيسين الى العلاقات اليمنية - الجيبوتية في ضوء اتفاقية التعاون الموقعة بين اليمن وجيبوتي في آخر زيارة قام بها الرئيس صالح الى جيبوتي اواخر العام الماضي.

واستقبل الرئيس جوليد في مطار صنعاء الرئيس علي عبد الله صالح وكبار المسؤولين اليمنيين.

فاتشيت يلتقي حمد بن جاسم والقصيبي

لندن: «الشرق الأوسط»

عقد الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري امس اجتماعا بمقر سفارة قطر في لندن مع ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية. ووفقا لوكالة الانباء القطرية جرى خلال الاجتماع البحث في العلاقات الثنائية بين دولة قطر وبريطانيا وسبل دعم وتطوير هذه العلاقات اضافة الى استعراض التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط والمساعي التي تبذل لاحياء عملية السلام في المنطقة. كما تم خلال الاجتماع استعراض الاستعدادات الجارية لانعقاد مؤتمر القمة الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة في اواخر العام الحالي، اضافة الى مناقشة عدد من القضايا الاقليمية وموضوع الأمن في منطقة الخليج.

من جهة اخرى اجتمع سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بريطانيا الدكتور غازي القصيبي بوزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت بمبنى الوزارة في لندن. وصرح القصيبي لوكالة الانباء السعودية في وقت لاحق بأن الاجتماع كان وديا وايجابيا للغاية، وقال: «ان الوزير البريطاني ابلغه رغبة الحكومة البريطانية الجديدة في استمرار العلاقات الوطيدة بين البلدين بل ترسيخها وتعميقها». وأوضح السفير السعودي ان الوزير البريطاني أكد كذلك ان حكومته لا تنوي تغيير السياسة البريطانية في الخليج العربي، حيث تعد هذه المنطقة من المناطق الحيوية المهمة. وأعرب القصيبي عن تفاؤله بمستقبل العلاقات بين البلدين وقال: «لقد ابلغت الوزير البريطاني أن الصداقة التي ربطت بلدينا كانت ثابتة ولم تتغير بتغير الحكومات في بريطانيا».

المهدي يلتقي اليوم بواشنطن مساعدي وزيري الدفاع والخارجية الأميركيين

واشنطن: من محمد صادق

يعقد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة المعارض اجتماعات اليوم مع كل من فنسنت كارن مساعد وزير الدفاع الاميركي للشؤون الافريقية وجورج موس مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية، يبحث خلالها الازمة الراهنة في السودان ويتبادل معهما وجهات النظر بشأن سبل اخراج السودان من ازمته والعودة به الى الحياة الديمقراطية الطبيعية.

وتأتي اجتماعات المهدي في اليوم الثالث من زيارته لواشنطن بعد اجتماعات عقدها امس مع فرانك وولف عضو مجلس النواب الاميركي واجتماع عقده اول من امس في البيت الابيض مع سوزان رايس مستشارة الرئيس الاميركي الخاصة للشؤون الافريقية في مجلس الامن الاميركي.

وفي اطار زيارته القى المهدي كلمة امس في معهد الولايات المتحدة للسلام في واشنطن عرض فيها الازمة الراهنة في السودان وتطوراتها وسبل الخروج منها.

وفي جدول زيارته المكثف اكد المهدي اول من امس في مؤتمر صحافي وكلمة له في مقر اللجنة الاميركية للاجئين «حالة العزلة والحصار المتزايد محليا وخارجيا» التي يعيشها الحكم في الخرطوم. واكد انه «لا بديل عن تصعيد العمل العسكري ضد النظام الا بتغيير ميزان القوى داخل السودان عبر انتفاضة عسكرية متوقعة. او ان يقرر النظام البحث عن سلام حقيقي مع المعارضة والدول المجاورة». واكد المهدي استمرار النظام في ممارسة الاخطاء التي يمارسها. وقال ان المعارضة السودانية مصممة وثابتة في مواجهتها له. ولم تقتصر الزيارة التي يقوم بها المهدي على الاجتماعات مع المسؤولين الكبار في الادارة والكونجرس، بل تشتمل ايضا على نشاط اعلامي مكثف القى خلاله المهدي كلمات في عدة معاهد ومراكز بحوث في العاصمة الاميركية علاوة على احاديث مع بعض وسائل الاعلام الاميركية.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

جلاسبي تعود

واشنطن ستتدخل عسكريا وتركت لديه انطباعا خاطئا عن الموقف الاميركي. وظلت جلاسبي في الظل داخل الولايات المتحدة لمدة 3 سنوات قبل ان تعود الى ادارة افريقيا في الخارجية. وكان دورها ايضا مثيرا للجدل عندما كانت المستشارة السياسية للاميرال جوناثان هاو الاميركي الذي ادار المهمة الانسانية في الصومال والتي تحولت الى كارثة بعد ذلك. ولن تحتاج جلاسبي الى موافقة الكونجرس على ترشيحها مثل السفراء الاخرين الذين سيقترحهم البيت الابيض قريبا.

الهراوي يطعن

الطاعن مكان المطعون او اعادة اجراء الانتخابات التي تكلف الدولة مبالغ مالية باهظة. كذلك فإن المجلس، حسب المصادر نفسها، تخطى المهلة الدستورية المحددة بشهرين، وكان عليه عدم اللجوء الى الاستنساب بين القوانين اللبنانية والاجنبية، بل ان يطبق القوانين اللبنانية.

واستغربت المصادر كيف ان المجلس اجاز للذين ابطلت نيابتهم وللطاعنين حق اعادة ترشيح انفسهم للانتخابات، وسألت «هل ان الظروف السياسية التي جعلت المطعون بنيابته ينجح والطاعن به يخسر قد تغيرت».

وفيما لم تنته بعد المضاعفات السياسية التي احدثتها قرارات المجلس الدستوري اللبناني في شأن الطعون الناشئة عن الانتخابات النيابية، لاحت في الافق اللبناني امس ملامح مواجهة جديدة بين البرلمان والحكومة يتوقع ان تشهدها جلسة مناقشة عامة للحكومة، ويتخللها طرح ثقة بها ستعقد الاسبوع المقبل.

لكن رئيس البرلمان نبيه بري ترك موضوع طرح الثقة بالحكومة «امرا معلقا» عندما قال ان الثقة بالحكومة ستطرح «اذا وردني طلب خطي نيابي بذلك».

من جهة ثانية انتقد الهراوي المعارضة اللبنانية داخل مجلس النواب داعيا الى «مقارنة ما تحقق من انجازات على مختلف الصعد وما كان عليه الوضع سابقا».

واعتبر «ان زيارة البابا برهنت عن وحدة اللبنانيين».

الخلافات تطغى

وفيما سيحاول قادة الاتحاد الأوروبي طيلة نهار اليوم اختتام المفاوضات الحكومية المتواصلة منذ سنة للدخول الى قمة امستردام باتفاق تام على آليات جديدة تحكم الأسرة الأوروبية التي تنتظر اتساعا لرقعتها يصل الى 30 عضوا من دول وسط وشرق اوروبا وقبرص ابتداء من عام 2000، فان المراقبين لا ينتظرون نتائج سحرية من قمة نوردفيك. ويأتي ذلك نظرا لأن الخلاف في وجهات النظر بين الدول الاعضاء الحاليين حول المسائل الجوهرية ما زال كبيرا رغم ان المانيا وفرنسا عملتا بصفة خاصة اخيرا على تذويب الخلافات بينهما. وتوصلتا الى اتفاق بشأن فلسفة السياسة الخارجية والامنية الأوروبية الجماعية المقبلة وتعيين وزير خارجية «اوروبي» للتعاطي مع القضايا الخارجية. كما يقترح البلدان على بقية الصف الأوروبي الأخذ بصوت الاغلبية بدل الاجماع في اتخاذ القرارات الجماعية الأوروبية والغاء حق الفيتو الذي كانت تتمتع به كل دولة في اشارة الى بريطانيا التي كانت تلجأ في السابق الى ذلك الحق وتعطل المسيرة الأوروبية المشتركة والى اليونان ايضا التي كانت تستعمل صوتها لالغاء جميع امكانيات التعاون مع تركيا.

وتحاول المانيا جاهدة بالتحالف مع النمسا فتح الأبواب الأوروبية على مصراعيها أمام دخول بلدان وسط وشرق اوروبا الى عضوية الاتحاد الأوروبي في اسرع الأوقات وبأقل شروط ممكنة، حيث اكد رومان هيرتزوج الرئيس الالماني في اجتماعه امس مع نظيره النمساوي توماس كليستيل «ان المانيا والنمسا يدعوان الى توسيع عضوية الاتحاد الى شرق اوروبا» مشددا على «ان اوروبا يجب ان تتكتل في عالم يضم مليار صيني وعددا هائلاً من المسلمين والهنود».

وتقف فرنسا والمانيا الى حد الآن على طرفي نقيض في مواقفهما من مسألة المراجعة الدستورية لاتفاقية ماستريخت وخاصة في ما يتعلق بتركيبة المفوضية الأوروبية (الجهاز التنفيذي الجماعي في بروكسل). إذ تطالب المانيا برفع عدد المفوضين الأوروبيين من 20 حاليا الى 25 عضوا بعد اتساع رقعة الاتحاد الأوروبي، اما فرنسا فتصر على تقليص ذلك العدد حتى لا يتعدى العشرة متحججة بضرورات الكفاءة والديناميكية التي يوفرها فريق محدود.

سورية تؤكد

والاستراتيجية ايضا لاعادة فتح الطريق البرية بين بغداد ودمشق. واصل نائب رئيس الجمهورية السوري، عبد الحليم خدام، امس جولته الخليجية الهادفة الى تأمين دعم خليجي لوقف دمشق من التدخل العسكري التركي في شمال العراق ومن التعاون التركي الأسرائيلي العسكري.

وكان خدام قد اعلن مساء أول من امس بعد لقائه رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ان «سورية قلقة على العراق البلد الشقيق الذي يواجه تهديدا خارجيا»، واعتبر خدام ان مخاطر التحالف التركي - الاسرائيلي «لا تستهدف بلدا عربيا معينا وانما تستهدف العرب جميعا».

وفي بغداد ذكرت المصادر العراقية انها تتوقع التعجيل في فتح الحدود البرية مع سورية واعادة تسيير السكك الحديدية وخدمات الاتصالات المباشرة بما يسهل عمليات التبادل التجاري.

ونقلت مصادر عراقية عن لسان الشلاح قوله ان الحدود العراقية - السورية ستفتح امام الحركة من البلدين «دون اي عائق». وحسب هذه المصادر فان للشلاح اكد ان اتفاق البلدين يشمل «اكثر من قضية بين عالقة وجديدة».

وتجدر الاشارة الى ان اول استخدام علني للطريق التي يربط بين بغداد ودمشق جاء في وقت مبكر من هذا العام عندما سمحت السلطات السورية للدبلوماسيين العراقيين الذين كانت تحتجزهم السلطات اللبنانية على خلفية تورطهم باغتيال الشيخ طالب السهيل التميمي بالوصول الى بغداد عبر دمشق مباشرة.

دم الحبل السري

التقنيات المطورة لذلك.

وتمنح براءة الاختراع الجديد الحق لشركة «بايوسايت» باستخدام حجيرات الحبل السري فيما تمنع اي جهة طبية من استخدامها لاغراض صحية وجمعها او تصنيفها من دون الحصول على اذن واجازة من الشركة التي توصلت الى اكتشاف اهميتها. ويعني ذلك دفع الاموال من قبل هيئات الابحاث الطبية والمستشفيات للشركة قبل المباشرة باستخدام هذه الخلايا.

وتختلف حجيرات الحبل السري عن اي من المكونات والاعضاء البشرية في انها تشكل خلايا فريدة من نوعها، حيث انها تقود حال ضخها نحو الاجزاء المريضة من الجسم الى نشر خلايا دم سليمة داخلها.

وقد استخدمت طريقة ضخ هذه الخلايا في اكثر من 500 حالة طبية حتى الآن، وذلك كبديل في عمليات تعويض نخاع العظام الميت.

ولا توجد حجيرات الحبل السري الا داخل الجنين، فيما يقوم نخاع العظم بدور توليد خلايا الدم الجديدة بعد الولادة.

ويقول خبراء شركة «بايوسايت» انهم هم الذين قاموا بالدور الاكبر في عملية الكشف عن خصائص الحجيرات ووظائفها وامكانات استخداماتها في العلاج. ويضيفون ان الشركة انفقت 8 ملايين دولار على هذه الابحاث، وبالتالي فهي تمتلك الحق في احتكار براءة اختراعها.

وتشرح الدكتورة مارسيلا كونتريراس المديرة التنفيذية لهيئة نقل الدم في بريطانيا الوضع، حيث تشير الى أن شركة «بايوسايت» تدعي انها لجأت للحصول على حق براءة الاختراع بسبب قيام الشركات المضاربة داخل الولايات المتحدة بعمليات تجميد الخلايا الموجودة في الاجنة بهدف استخدامها مستقبلا. لكن كونتريراس تؤكد عدم وجود مثيل لهؤلاء داخل اوروبا، لذلك فان طلب حق احتكار الخلايا يعتبر باطلا.

وتقول المسؤولة البريطانية ان براءة الاختراع هذه تغطي حيزا كبيرا، لذلك فانها تمثل حق احتكار الحياة، وذلك امر غير جائز البتة، حيث يمكن امتلاك الحق لدى تطوير العقاقير والادوية ولا يجب امتلاك الحق في الاكتشافات لمسارات ومكونات الحياة. ورغم ان الشركة صاحبة حق براءة الاختراع قد ابلغت السلطات الطبية بأنها لن تفرض أجورا على الاطباء الذين يستخدمون الخلايا لاغراض غير تجارية، فان الامور لا تزال غير موثقة ويحيطها الغموض.

هنري الخامس

ثلاثين مليونا من الجنيهات الاسترلينية عن خطة لتشجيع المؤلفين الشباب على احتلال خشبة جلوب، فقد الحقت بهذا المسرح العريق حلقة تربوية دائمة الانعقاد، وورشة تجريب مسرحية للشباب، وسلسلة من المعارض الدائمة ذات العلاقة بالفن المسرحي اضافة الى مكتبة وقاعة محاضرات ومسرح اصغر حجما سيتم تشييده لاحقا على طراز المعماري اينيجو جونز المعاصر لشكسبير.

ويتسع المسرح الصغير لثلاثمائة متفرج، اما مسرح جلوب فيتسع لخمسمائة وقوفا والف متفرج على المقاعد المؤلفة من ثلاث طبقات دائرية محيطة بخشبة مفتوحة ومزينة السقف برسوم من عصر النهضة.

ويفتتح هذا المسرح التاريخي بمهرجان ضخم اطلق عليه اسم «مهرجان الاوائل» ويشتمل على عروض مسرحية وموسيقية، وراقصة والعاب نارية تنطلق في اوقات مختلفة اعتبارا من الاسبوع المقبل، وتصل ذروتها مع الافتتاح الرسمي الذي ستدشنه الملكة اليزابيث الثانية في الثاني عشر من يونيو (حزيران) المقبل برفقة زوجها الامير فيليب الراعي الرسمي وللرئيس الشرفي لمؤسسة جلوب للشرقة على ذلك المشروع الفني الفريد.

وقد تم تشييد جلوب الجديد الذي انطلقت فكرته عام 1949 ودخلت حيز التنفيذ عام 1970 بالخشب فقط دون استخدام اي مسمار وبالاقتصار على مواد بناء مكونة من ملاط مخلوط بشعر الماعز، وهي الطريقة نفسها التي بناه بها النجار الانجليزي بيتر ستريت للمرة الاولى عام 1595. وسوف يقتصر استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة على اضاءة خاصة توحي ليلا وكان الشاهد يتمتع بضوء النهار، وذلك للحفاظ على تقاليد عصر اليزابيث الاولى حيث كانت العروض المسرحية تقتصر على فترة بعد الظهيرة، وكان شكسبير يعلن عن موعد عروضه براية ينصبها على قمة المسرح ليراها المقيمون في مناطق بعيدة.

وكانت اول مسرحية تقدم على خشبة جلوب في نهاية القرن السادس عشر هي مسرحية «كما تحبه» ثم تلتها «يوليوس قيصر»، وتهدم المسرح قبل ان ينتهي شكسبير من كتابة مسرحية «هنري الخامس» التي ستمثل للمرة الاولى الاسبوع المقبل على خشبة المسرح الذي كتبت له قبل ثلاثة قرون ونصف من الزمان.

ويقع جلوب الحالي على الضفة الجنوبية لنهر التيمز في مواجهة كاتدرائية سان بول. وهناك من يعتقد ان الموقع الحالي يبعد عن الموقع الاصلي بثلاثمائة ياردة، فقد كان المفروض ان يكون خلف مبنى صحيفة «الفايننشال تايمز» والظاهر ان أوان هذه الاعتراضات قد فات، فقد اكتمل مسرح شكسبير، وسوف يبدأ باستقبال زواره دون ان يابه المشرفون عليه لهذه الاعتراضات والجدالات التي لا بد منها حين يتعلق الامر بشاعر ومسرحي كبير من حجم شكسبير.

«الشعبية الدستورية»

المشاركة في ظل هذه الظروف لا تحقق الأهداف التي توخى الحزب تحقيقها».

وصرح الدكتور عبد الكريم الخطيب الأمين العام للحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية لـ «الشرق الأوسط» بأن قرار عدم المشاركة في الانتخابات البلدية جاء إثر اقصاء للحزب من المساهمة في الاعداد لهذه الانتخابات. وقال «لقد صدر بيان موقع من قبل الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان، والسلطات العمومية، ولم تتم دعوتنا للمشاركة في صياغته، وبعد ذلك تكونت لجنة وطنية ولجان فرعية للإشراف على نزاهة الانتخابات ولم يتم اشراكنا فيها، وكان بإمكاننا أن نطعن في هذا القرار، لكن ظهيرا (مرسوما) ملكيا صدر في هذا الشأن، وفضلنا الامتثال له، وبالتالي قررنا أن نقاطع الانتخابات المقبلة».

وانتقد الخطيب ما وصفه بـ «التمييز بين الأحزاب الحقيقية الممثلة للاغلبية الصامتة والمحرومة من المشاركة في الاعداد للانتخابات، وبين الاحزاب المحظوظة الممثلة في البرلمان الحالي الذي تطعن الحركة الشعبية الديمقراطية في نزاهة انتخاباته». وأضاف أن «قرار المقاطعة جاء بعد دراسة عميقة ومناقشة طالت ليالي وأياما، حتى اقتنع الجميع بأن المقاطعة هي أحسن وسيلة للتعبير عن غضب الحزب».

وبخصوص التزام أعضاء الجماعات الاصولية المتحالفة مع الحزب والممثلة بأربعة أعضاء داخل أمانته العامة بهذا القرار قال الخطيب: «ان جميع أعضاء الأمانة العامة اقتنعوا بأن أحسن حل هو المقاطعة، والجميع ملتزم بهذا القرار».

ويذكر أن حزب الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية يضم في أمانته العامة أعضاء من جماعة أصولية معتدلة، وهم: عبد الإله بنكيران وعبد الله بها ولحسن الداودي وسعد الدين العثماني. وقد انتخب الأربعة أثناء انعقاد المؤتمر الاستثنائي للحزب في الثاني من يونيو (حزيران) من العام الماضي. و حزب الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية هو ثاني حزب سياسي معترف به بعد حزب «الطليعة الديمقراطي الاشتراكي» اليساري يعلن عن مقاطعته للانتخابات المقبلة في المغرب.

لجنة الانتخابات المغربية تبحث تقسيم الدوائر الانتخابية

الرباط: من علي انوزلا

عقدت اللجنة العليا للانتخابات امس في الرباط سادس اجتماع لها منذ تأسيسها للبت في قضية التقطيع الانتخابي لنحو 2983 دائرة انتخابية تطالب احزاب المعارضة الاربعة المنضوية تحت لواء الكتلة الديمقراطية باعادة النظر في تقسيمها وجاء في بيان صدر امس عن اللجنة انها سبق لها ان اقرت في آخر اجتماع لها الالتزام بالقرار القاضي باعتماد التقطيع الانتخابي الحالي، واوصت باعتبار ان الموضوع «من مسؤولية الحكومة التي ستقوم بدراسة الموضوع دراسة معمقة وتقديم الاقتراحات التشريعية والتنظيمية التي من شأنها الوصول مستقبلا الى تقطيع انتخابي ملائم يرضي كل الاطراف المعنية» وكلفت اللجنة عددا من الخبراء باعادة دراسة الموضوع لبحث امكانية «اجراء معالجة لبعض الدوائر الانتخابية الحضرية التي يظهر فيها تباين كبير بين دائرة واخرى في اطار المحافظة على حقوق الاطراف والنظام العام وتطبيق ما تسمح به المقتضيات القانونية والمتطلبات التقنية».

وكانت لجنة الخبراء قد تقدمت بتقرير اثناء الاجتماع الاخير للجنة العليا يحدد الفترة التي تتطلبها عملية اعادة النظر في الدوائر موضوع النقاش في 26 يوما، الا ان احزاب «الكتلة الديمقراطية» الاربعة بالاضافة الى الحزب الاشتراكي الديمقراطي اعتبروا ان «هناك امكانية للتقليص النسبي لهذه المدة الزمنية» في حين اعتبر ممثلو احزاب الوفاق (تحالف احزاب الاغلبية) بالاضافة الى الاحزاب الاخرى الممثلة في اللجنة العليا للانتخابات ان «المدة الزمنية المحددة من قبل لجنة الخبراء جد معقولة».

من جهة اخرى اعتبرت صحيفة «العلم» الناطقة باسم «حزب الاستقلال» (معارضة) في افتتاحية عددها الصادر امس ان «عملية التقطيع الانتخابي بالصورة التي يوجد عليها، تطعن في سلامة نزاهة الانتخابات» ولاحظت ان «اصلاح هذا الخطأ اصبح صعبا، وهذا شيء يسيء الى نزاهة وشفافية الانتخابات» وطالبت بضرورة «معالجة الموضوع بما يضمن النزاهة والشفافية».

اما صحيفة «الحركة» الناطقة باسم «الحركة الشعبية» (اغلبية) فكتبت في افتتاحية عدد امس ان «الخوض في موضوع التقسيم من جديد للدوائر وخلافها يتطلب تراجعا عن مواعيد الانتخابات» واضافت ان «الدخول في المراجعة هو الدخول الى مسلسل لا ينتهي، ولا يمكن ان يكون الا تأخيرا للانتخابات لعدة شهور وربما لسنة».

وعلى صعيد آخر بلغ عدد الترشيحات المقدمة خلال ثلاثة ايام منذ بدء عملية ايداع الترشيحات في الانتخابات البلدية يوم الاثنين الماضي 7918 ترشيحا. واللامنتمون (المستقلون) في قائمة المرشحين عددهم 1771 مرشحا يليهم التجمع الوطني للاحرار بـ 1318 مرشحا، والحركة الشعبية بـ 1144 مرشحا، والاستقلال بـ1106 مرشحا، والاتحاد الدستوري بـ983 مرشحا، والحركة الوطنية الشعبية بـ540 مرشحا، والحركة الديمقراطية الاجتماعية بـ409 مرشحا والحزب الوطني الديمقراطي بـ248 مرشحا، والاتحاد الاشتراكي بـ238 مرشحا، والتقدم والاشتراكية بـ82 مرشحا والاشتراكي الديمقراطي بـ 39 مرشحا، والشورى والاستقلال بـ19 مرشحا، والحركة الشعبية الديمقراطية الدستورية بخمسة مرشحين وحزب العمل بمرشح واحد.

من ناحية ثانية قررت «الحركة من اجل الديمقراطية» احد فصائل الحركة اليسارية الماركسية التي توصف بـ«اليسار الجديد» المشاركة في الانتخابات البلدية المقبلة، واختارت الحركة تقديم مرشحين عنها ضمن لوائح منظمة العمل الديمقراطي الشعبي (معارضة).

واعلن بيان صادر عن الامانة الاقليمية للمنظمة والقيادة الوطنية للحركة ان الطرفين «سجلا تطابق وجهات نظرهما في التقدير العام للوضع السياسي وفي تقدير اهمية المعركة الانتخابية وما تستدعيه من تعبئة كل القوى الديمقراطية المناضلة من اجل قطع الطريق على المستغلين والانتهازيين».

وعلى اثر الاجتماع الذي ضم قيادة الطرفين قررت المنظمة فتح لوائح مرشحيها لمناضلي الحركة من اجل الديمقراطية «من اجل تعزيز اواصر العلاقات النضالية، وخدمة للاهداف المشتركة».

ويذكر ان فصيلا آخر من تيار «اليسار الجديد» وهو «النهج الديمقراطي» قرر مقاطعة الانتخابات المقبلة، واصدر في هذا الصدد بيانا مشتركا مع حزب الطليعة الديمقراطي (يساري) يعلن فيه مقاطعته لكل انتخابات تجري في المغرب اذا لم تتحسن شروط الممارسة الديمقراطية.

اما الفصيل الثالث والذي يصف نفسه بـ«المستقلون» فلم يعلن حتى الآن عن موقفه من الانتخابات المقبلة.

بارثولوميو قد يخلف أنديك لسفارة أميركا في إسرائيل

واشنطن - القدس المحتلة - ا.ف.ب: اكد مايكل ماكاري - المتحدث باسم البيت الأبيض الاميركي - امس، أن سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل مارتن انديك سيترك منصبه قريبا، لكنه اوضح أن «لا علاقة لهذا التغيير بالصعوبات الحالية التي تعانيها عملية السلام في الشرق الأوسط». وقال ان ترك انديك منصبه يندرج ضمن «دورة طبيعية من التغيير». وردا على سؤال عما اذا كان هذا التغيير ناجما عن التوقف الحالي في عملية السلام، اكتفى ماكاري بالقول «كلا»، معتبرا أن انديك كان «فاعلا جدا».

وجدير بالذكر ان مسؤولين فلسطينيين ضاعفوا انتقاداتهم للدبلوماسيين الاميركيين الذين يلعبون دورا في مفاوضات السلام الاسرائيلية - الفلسطينية خلال الفترة الاخيرة، وخصوصا المنسق الاميركي دنيس روس، معتبرين أنهم «منحازون». وامتنع ماكاري عن تأكيد الشائعات التي تسري في واشنطن، ومفادها أن انديك سيعين مساعدا لوزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط وان سفير الولايات المتحدة الحالي في روما ريجينالد بارثولوميو سيعين مكانه سفيرا لدى اسرائيل.

وفي وقت سابق من امس اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان انديك - الذي اعرب اخيرا عن تشاؤمه في مستقبل عملية السلام - سيغادر اسرائيل قريبا على ان يخلفه بارثولوميو. واضافت ان انديك - الذي تميز تعيينه في ديسمبر (كانون الاول) 1994 بانه اول اميركي يهودي يتولى هذا المنصب - سيعود الى واشنطن ليتسلم دائرة الشرق الاوسط في الخارجية الاميركية، بينما امتنعت السفارة الاميركية في تل ابيب عن الادلاء بأي تعليق.

وكان انديك - الذي ولد في بريطانيا ونشأ في استراليا - عضوا في مجلس الامن القومي في الولايات المتحدة، قبل تعيينه في تل ابيب. وقد اضطلع في الاشهر الاخيرة بدور مهم في جهود الوساطة التي تبذلها الولايات المتحدة لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط من الانهيار.

أقر اعتماد قضاء جبيل دائرة انتخابية في الانتخابات الفرعية المقبلة

مجلس النواب اللبناني أرجأ انتخاب 3 أعضاء في المجلس الدستوري

بيروت: من تمام حمدان

اختتمت جلسة البرلمان اللبناني امس بتأجيل انتخاب ثلاثة اعضاء جدد في المجلس الدستوري بدلاً من رئيسه المستقيل وجدي الملاط واثنين آخرين خرجا بالقرعة التي اجريت اول من امس الى جلسة تعقد في السابع من يوليو (تموز) المقبل في اطار دورة استثنائية ستفتح للبرلمان بعد انتهاء دورته العادية نهاية الشهر الجاري، كذلك تقرر عقد جلسة نيابية عامة في 28 و29 من الجاري تخصص لمناقشة الحكومة وطرح الثقة بها في حال ورد الى رئاسة المجلس طلب نيابي خطي بذلك.

وكان موضوع المجلس الدستوري بقراراته وقرعته قد حاز القسط الاكبر من النقاش في اليوم الثاني والاخير من الجلسة النيابية التشريعية.

وفي هذا المجال خاطب رئيس مجلس النواب نبيه بري النواب قائلاً: «هناك موضوع انتخابي يتعلق بموضوع رئيس المجلس الدستوري وجدي الملاط الذي استقال واعلن شغور عضويته وابلغت رئاسة للمجلس هذا الشغور في 23 الشهر الماضي. ووفقاً لنص القانون فإن للمجلس النيابي مهلة شهر تنتهي مبدئياً اليوم انما كما علمنا جميعاً حصلت القرعة امس، واعتمد المجلس الدستوري سحب اربعة اسماء علماً ان رأينا يقول انه كان يجب ان تسحب خمسة اسماء وفي كل الحالات هذا ما ارتأوه هم. وقد اعتبروا رئيس المجلس الدستوري في هذه الحال وكأنه خرج بالقرعة».

واضاف بري: «اذن اعتبر الرئيس المستقيل وكأنه خرج بالقرعة، ونحن مقيدون بالمهلة المحددة بشهر في شأن انتخاب عضو بديل للرئيس المستقيل. ولكن المجلس النيابي لم يعد مقيداً بانتخاب هذا العضو البديل الذي ربما سيكون رئيساً او عضواً اليوم. وهناك امر آخر انه اذا لم نأخذ بهذا التفسير واعتبرنا اننا نستطيع ان ننتخب هذا العضو الآن ولدينا الوقت لانتخاب الاعضاء الآخرين (عضوين)، اذا انتخبنا الآن هذا العضو سيحل محل المستقيل حتى نهاية ولاية المستقيل، وبما انهم اعتبروا المستقيل من جملة الذين خرجوا بالقرعة فقد اصبحت ولايته تنتهي في 4 يوليو (تموز) المقبل اي بعد شهر وعشرة ايام. وفي 4 يوليو فإن المجلس الدستوري سيكون مضطراً لان يعود ويبلغ الى المجلس النيابي مجدداً الشغور. وعندها سيعود المجلس النيابي الى انتخاب اما الشخص ذاته او غيره، لذلك انا لا افصل في هذا الامر ولا اعطي رأيي النهائي به. لقد قلت انني اعرض هذا الامر على المجلس الكريم فاذا وافقت الهيئة العامة ان تحدد من الآن جلسة لانتخاب الاعضاء الخمسة، اي ثلاثة من قبل المجلس النيابي وذلك يوم الاثنين في 8 يوليو. لماذا هذا الموعد؟ لان مهلة المجلس الدستوري تنتهي في 4 يوليو ويكون يوم جمعة وبعده سبت واحد، فأول موعد ممكن هو الاثنين في 8 يوليو. ولا خوف على الاطلاق من ان يتعطل المجلس الدستوري لماذا؟ لان ولاية المجلس الدستوري والاعضاء حتى اولئك الذين خرجوا بالقرعة وفقاً لنص القانون يستمرون حتى انتهاء ولايتهم. اذن الامر المطروح هو التالي، بدلاً من ان ننتخب العضو البديل للرئيس المستقيل ونضطر ان نعيد الانتخاب او النظر فيه في 4 يوليو فان الرئاسة تطرح على المجلس اذا كان يفضل ان نجري كل الانتخاب بعد 4 يوليو ولو بيوم واحد وبما انه يصادف يومي سبت واحد فاننا نقترح في 8 يوليو. وربّ قائل يقول ان مهلة الشهر القانونية في هذه الحالة ماذا سيحصل بشأنها؟ والجواب ان هذه المهلة المنصوص عنها في القانون بالنسبة للمجلس النيابي ليست مهلة اسقاط ولكنها مهلة تسريع او تعجيل كما يسمونها باللغة الدستورية، اي لكي تكون هناك عجلة للمؤسسات وليست مهلة اسقاط. اننا بهذه الطريقة نكون قد واكبنا المجلس الدستوري ولا نضطر الى اعادة الانتخاب مرة اخرى في 4 يوليو». وقال النائب بطرس حرب: «اعتبر ان وجهة نظر دولتك بالنسبة لانتخاب الاعضاء الخمسة مرة واحدة هي حكيمة وجيدة ونستطيع ان نمشي بها، ولكن الامر الوحيد الذي اريد ان اتكلم حوله هو موعد الجلسة والفرق بين 4 يوليو و8 يوليو، هناك اربعة ايام ولا يكون في هذه الفترة لدينا مجلس دستوري».

فرد عليه بري قائلاً: «بلى يكون، المجلس يستمر. واريد ان الفت النظر، لنفترض ان الحكومة او المجلس النيابي لم يعينا على الاطلاق اي عضو، فإن المجلس الدستوري يستمر حتى الاعضاء الذين خرجوا بالقرعة».

وعاد حرب للكلام فقال: «موضوع الاربعة ايام ليس «شغلة» كبيرة، فاذا كان هذا التوجه للهيئة العامة فليقر وليس عندي مانع». فقال بري: «اذا كنتم توافقون على عقد الجلسة بعد ظهر يوم الجمعة 4 يوليو فليس عندي مانع، ولا مانع عندي من عقدها السبت او الاحد بعد الظهر».

ورد حرب: «اتمنى اذا امكن ان نتقيد بالاصول في هذا الموضوع».

وهنا سأل الرئيس بري اي يوم يصادف تاريخ 5 يوليو. فقيل له نهار السبت. فقال: «فليكن 5 يوليو (تموز)». فاعترض بعض النواب. وقيل لبري ان يوم الاثنين يصادف 7 يوليو (تموز). فقال: «اذن يوم الاثنين 7 يوليو تعقد الجلسة العامة».

وسأل احد النواب: «هل ستفتتح دورة استثنائية؟» فرد بري: «طبعاً سيفتحون دورة استثنائية».

واعطي الكلام للنائب نسيب لحود الذي قال: «طبعاً انا اوافق ان ينتخب الاعضاء الخمسة في جلسة واحدة، ولكن لدي ملاحظة». وهنا قاطعه الرئيس بري قائلاً: «ثلاثة اعضاء وليس خمسة».

وتابع النائب لحود قائلاً: «طبعاً ثلاثة (العضوان الباقيان تعينهما الحكومة). كما قلت لدي ملاحظة على قضية القرعة التي حصلت والتي سحب المجلس اربعة اسماء فيها. اذا قرأنا المادة الرابعة من قانون المجلس الدستوري فانها تتكلم عن سحب خمسة وخروجهم بالقرعة، ولكن اذا عدنا الى السبب الذي من اجله وضع هذا النص، فلقد وضع من اجل ان لا يخرج جميع اعضاء المجلس الدستوري مرة واحدة من عضوية المجلس ويبقى نصف عددهم لتأمين الاستمرارية للمجلس، ولذلك اعتقد ان هذه المادة تتكلم اكثر من حيث الجوهر عن وجوب بقاء خمسة اعضاء ضمن المجلس وليس على وجوب خروج خمسة منه، ومن هذا المنطلق فلو اعتبرنا ان ثلاثة اعضاء استقالوا من المجلس وليس الاستاذ وجدي الملاط فقط فهل كانت ستجري القرعة ايضا على خمسة فيخرجوا او لا يبقى الا اثنان. اذن اعتقد ان ما قام به المجلس الدستوري وان كان يتناقض في بعض الشيء مع نص المادة ولكنه يتوافق مع روحها». وقال بري: «تماما، هم تذرعوا بالشيء نفسه ولكن اذا عرفنا ان عملية القرعة تتم مرة واحدة للمجلس الاول، اعتقد انه كان من الافضل مراعاة النصوص، ولقد حصل نقاش بيني وبين بعض اعضاء المجلس بعد القرعة امس وقد قدموا الذريعة التي تفضلت بها. وعلى اي حال فإننا نتقيد برأيهم ولا نقول لا، ولكن نحن نبدي ملاحظتنا في هذا الموضوع لأن هذه المسألة تحصل لمرة واحدة وليس مئة مرة».

وسأل الرئيس السابق للحكومة سليم الحص: «الا نستطيع ان ننتخب الخمسة (والمقصود الاعضاء الثلاثة) ونضيف نصا صريحا امام اسم الذي يحل محل وجدي الملاط لكي يستمر لست سنوات». فرد بري: «هذا يحتاج لتعديل القانون».

فقال الحص: «يمكن وضع نص صريح بذلك».

فرد بري: «لا، لا يمكن ذلك، لماذا تريد ان تعمل هذا التمييز له وليس لغيره، وهذا يعتبر تفريقا بينهم. وانا ليس عندي مانع اذا تقدمتم باقتراح، فانا اعرضه على الهيئة». وقال الحسيني: «لا شك ان المجلس يستطيع ان يعدل القانون، ولكن اتمنى في هذا الظرف بالذات ونتيجة كل الملابسات ان لا يمس قانون المجلس الدستوري. اما في ما بعد على «البارد» وبشكل معمق، يمكن النظر في كيفية تحصين المجلس الدستوري وكيف ندعمه فنحن ليس لدينا اي مانع».

وهنا قال بري: «اذن هل نتوافق على ذلك، القصة ليست بحاجة الى تصويت، هل نتوافق على ان تعقد الجلسة نهار الاثنين في 7 يوليو». فرد الجميع بالموافقة. وقال حرب: «لقد اثيرت امس مطالبة بجلسة مناقشة عامة، وانا اتمنى على الرئاسة ان تأخذ المبادرة وتعين جلسة لمناقشة سياسة الحكومة العامة في اقرب وقت». فرد بري: «تعقد الجلسة الاسبوع المقبل قبل نهاية مايو (ايار) مع طرح الثقة اذا ورد طلب خطي وفقاً للأصول».

ثم طرح اقتراح من خارج جدول الاعمال يتعلق بالانتخابات النيابية الفرعية لملء المقاعد النيابية التي اسقطها المجلس الدستوري وخصوصاً في دائرة قضاء جبيل الانتخابية على اساس اعتماد القضاء دائرة انتخابية لا على اساس محافظة جبل لبنان. وقد وصف الرئيس الحسيني هذا الاقتراح بانه مناف لوثيقة الوفاق الوطني. وسأل اين هي بطاقة الهوية التي وعدت بها وزارة الداخلية. فرد وزير الداخلية ميشال المر قائلاً: «ان قانون انتخابات 1996 نص على تسمية قضاء جبيل دائرة انتخابية. والامر الذي اضيف من خلال هذا الاقتراح هو فقط البطاقة الانتخابية».

رئيس الاركان الفرنسي يستعرض حرس الشرف لدى وصوله الى وزارة الدفاع الاسرائيلية امس للاجتماع مع وزير الدفاع اسحق مردخاي (رويتر)

«حزب الله» يهاجم قرارات المجلس الدستوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر «حزب الله» ان قرارات الطعون التي اصدرها المجلس الدستوري اللبناني والتي قضت بابطال نيابة 4 اعضاء من مجلس النواب المنتخب في العام 1996 «كانت نتيجة تسوية سياسية ولم تكن احكاماً قضائية بحتة».

واصدرت كتلة «الوفاء للمقاومة» التي تضم نواب «حزب الله» وحلفاءه في البرلمان اللبناني امس بياناً قالت فيه: «اطلعنا على قرارات المجلس الدستوري بالبت بالطعون النيابية، والتي طال انتظارها، بعد تسريبات متناقضة ومتضاربة كانت تصدر منسوبة لأعضاء هذا المجلس، وكم كنا نتمنى ان تنأى هذه المؤسسة عن الضغوطات السياسية ومحاصصة اركان الحكم». واضافت: «ولكن وللأسف الشديد اصبح مكشوفاً وامام الرأي العام ان قرارات المجلس الدستوري الاخيرة كانت نتيجة تسوية سياسية ورعاية لمصالح نافذين في السلطة، ولم تكن احكاماً قضائية بحتة، وقد هز هذا الامر مصداقية المعقل الاخير، وابرز الخلل الخطير في بنية المؤسسات الدستورية وعلاقاتها ودورها داخل النظام»، واعتبرت «ان المجلس الدستوري لم يكن موفقاً او ناجحاً في اختبار الطعون».

ودعا النائب السابق عصام نعمان المجلس الدستوري الى «الافراج عن مخالفات (عضو المجلس) القاضي سليم العازار»، وقال امس «انني ادعو المجلس الدستوري، صاحب الصلاحية في بت دستورية القوانين، الى الحرص على الا يكون البادئ في مخالفتها وذلك بالعودة عن تبنيره الجائر والمنافي لأبسط مبادئ العدالة والقواعد القانونية العامة وابلاغ اصحاب العلاقة نسخة عن المخالفات التي سطرها الرئيس العازار».

صفير: الحرية تثبت أجدادنا في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا البطريرك الماروني نصر الله صفير الشباب اللبناني الى «الحفاظ على الحرية لانها هي التي تثبت الآباء والاجداد في لبنان».

وكان صفير قد التقى في مقر الكنيسة المارونية في بكركي امس وفودا شعبية وكهنة وطلابا وهيئات شبابية.

وتحدث عن زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الاخيرة للبنان فقال ان الحشود التي استقبلت البابا اكدت «ان في لبنان مسيحيين يفتخرون بمسيحيتهم». وشدد على دور الشباب وقال: «انتم الجيل الطالع وعليكم تحمل مسؤولياتكم تجاه انفسكم ووطنكم. وان ما ثبت الآباء والاجداد والوطن هو الحرية، وعلينا المحافظة عليها لانه من دونها لا معنى لوجودنا».

والتقى البطريرك صفير رئيس مجلس «حزب الكتلة الوطنية» الدكتور سليم سلهب وامين عام الحزب المحامي ابراهيم اسطفان الذي قال بعد اللقاء: «نحن في صلب الحياة السياسية ولكن اي نوع من الحياة السياسية هذه هي نقطة البحث والخلاف. نحن نرى الحياة السياسية في ظل السيادة والاستقلال ونراها ايضاً محكومة بالقانون والاصول وهذا ويا للأسف غير موجود في جوانب كثيرة. اما في خصوص الانتخابات فاننا ندرس هذا الموضوع لكي نخرج بنتيجة سوف نطلع الرأي العام عليها وسوف نقولها بكل وضوح وصراحة وحتى الآن لم نصل الى موقف محدد».

واستقبل البطريرك صفير عضو لجنة الحوار المسيحي - الاسلامي حارث شهاب الذي قال: كانت مناسبة لمتابعة البحث مع البطريرك صفير في آلية تطبيق الارشاد الفاتيكاني الذي لاقى الترحيب لدى مختلف الاوساط اللبنانية من خلال نظرته المستقبلية وتأكيده على الثوابت التي طبعت الحياة اللبنانية في شقيها الديني والوطني، والتي ما زال صوت البطريرك يرتفع للتذكير بوجوب احترامها حتى يستقيم الوفاق الوطني. ولكن لا بد لي من تسجيل استغرابي لموقف قلة تحاول في تصريحاتها ان تضع الارشاد الفاتيكاني في مواجهة خطاب بكركي، فهي لم تدرك او لا تريد ان تدرك لا معنى الارشاد ولا معنى موقف بكركي، اللهم الا اذا كان القصد في وقت تنصب فيه الجهود لمواجهة المستقبل وانهاض لبنان، العودة الى اجواء ماض طوينا صفحته نهائيا، رحم الله من قال: «ان اسوأ اطرش هو من لا يريد ان يسمع».

المرشحون كثر والتحالفات غير واضحة

بوادر معركتين انتخابيتين طاحنتين على المقعدين الشاغرين في الشمال اللبناني

طرابلس: من مرسال الترس

لن يتوقف المواطنون في شمال لبنان بالتأكيد عند الموعد الذي سيعتمد لاجراء الانتخابات النيابية الفرعية لملء مقعدين نيابيين لقضاء عكار (احد الاقضية السبعة في محافظة الشمال واكبرها من حيث عدد الناخبين) رغم ان نصيب القضاء كان طعنين من اصل اربعة طعون اقرها المجلس الدستوري.

وانما سينصب اهتمامهم على سير التحالفات التي ستحكم هذه الانتخابات خصوصاً ان التوجهات توحي بأن «الحابل سيختلط بالنابل» لان الطاعن في المقعد النيابي الماروني في عكار - وهو النائب والوزير السابق مخايل الضاهر - مرشح مطروح لانتخابات رئاسة الجمهورية العام المقبل (مع التذكير بانه كان محور الصراع في اواخر الثمانينات عندما كان الموفد الاميركي آنذاك السفير ريتشارد مورفي يسعى لانتخابه رئيسا للجمهورية بعد فراغ المركز بانتهاء ولاية الرئيس السابق امين الجميل وقال جملته المشهورة بعد محادثات مطولة في العاصمة السورية «اما مخايل الضاهر واما الفوضى»).

وكذلك المطعون بنيابته وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش الذي جرى تداول اسمه - منذ انتخابه نائباً - كأحد المرشحين الجديين لرئاسة الجمهورية. وطالما اننا لن نتوقف عند الطرفة الشمالية التي تقول هذه الايام بان لعبة ذكية جداً اطاحت بالاثنين معاً مهما كانت نتيجة الانتخابات الفرعية فاننا سنتعرض لأهم التحالفات الممكنة.

الوزير فوزي حبيش فاز بالمقعد النيابي الماروني في عكار عام 1996 لانه انضم الى «لائحة التضامن الوطني» التي تراسها الرئيس عمر كرامي وضمت في عضويتها وزير الصحة الحالي النائب سليمان فرنجية (كقطبين اساسيين في اللائحة).

ولكن الجدير ذكره ان الانتخابات افرزت «عدم رضى» بين اعضاء اللائحة الثمانية والعشرين وخصوصاً بين القطبين اضافة الى النائبة نايلة معوض نتيجة الخروقات الكبيرة التي لحقت باللائحة والتي ادت الى نجاح احد عشر مرشحا من اللائحتين الثانية والثالثة في الشمال. واذا كانت معلومات من مصادر واسعة الاطلاع اكدت لـ«الشرق الاوسط» ان الوزير فرنجية سيعلن تأييده - قريبا جدا - للمرشح حبيش فإن موقفي كرامي ومعوض ما زالا مبهمين وربما سلبيين كما تدل بعض المؤشرات.

ويأخذ كثيرون على الوزير حبيش انه كان الانسب له رسمياً وشعبياً تقديم استقالته من المركز الوزاري في المؤتمر الصحافي الذي عقده الثلاثاء الماضي في بيروت بدل تركيزه على توجيه الاتهام الى شخص محدد (القاضي سليم العازار احد اعضاء المجلس الدستوري الذي سقطت عضويته في القرعة التي اجراها المجلس اول من امس) حتى انه حمّله «طعنة من التاريخ» في اليوم التالي!

اما مخايل الضاهر الذي ترشح في صفوف اللائحة الثانية في الشمال التي تقدمها احمد كرامي (ابن عم الرئيس عمر كرامي) ووزير النقل عمر مسقاوي يراهن في الانتخابات المقبلة على انه سيكون - بطرس حرب الثاني - (الذي نال قرابة مائة الف صوت على رغم الادعاء بمحاربة الدولة له) وذلك من منطلق كسب عطف اصوات المواطنين الناقمين على اداء الحكم والحكومة.

واستمرار تحالفه (الذي يمهد له) مع «الجماعة الاسلامية» حليفته في اللائحة، ولكن الضاهر الذي يعتبر نفسه فائزاً بمجرد قبول طعنه يتناسى كما يؤكد اكثر من مصدر معلومات شمالي ان العام 1996 ليس بعيداً جداً وان المعطيات والاجواء ما تزال هي نفسها. وان من عاكسه حتى يكون الفارق بينه وبين منافسه نحو ثلاثة عشر الف صوت ما زال قادراً على التأثير في التحالفات وسواها والافضل ان لا يقول «فول حتى يصير بالمكيول» كما يقول المثل الشعبي اللبناني. مع التذكير بان هناك بضعة اسماء مارونية عكارية ستخوض غمار هذه الانتخابات وستساهم في تشتيت الاصوات وابرزها المحامون: جوزيف مخايل، جوزيف الخوري وجورج موراني. هذا اذا لم يرغب احد من خارج القضاء العكاري في انزال دلوه في البئر العكارية، ففي لبنان كل شيء وارد.

واذا كانت المسألة شبه واضحة على صعيد عدد المرشحين عن المقعد الماروني في عكار فإن الصورة تختلف كلياً بالنسبة الى المقعد السني الذي كان يشغله نائب «الجماعة الاسلامية» خالد ضاهر (وهو لا يمت باي صلة نسب الى مخايل الضاهر) خصوصاً ان طعنين قدما في شأن هذا المقعد. وقد اتى الطعنان من كل من المرشحين محمد يحيى وجمال اسماعيل وهما ينتميان الى منطقة عكارية واحدة هي «وادي خالد» التي تربط جزءا من الحدود الجبلية الشمالية بين لبنان وسورية.

واذا كان معظم الشماليين يعرفون ان مرشح «الجماعة الاسلامية» في انتخابات 1996 في عكار ربح آنذاك نتيجة الصراع - الذي كاد يتحول دموياً - على المقعد بين يحيى واسماعيل، فقد اعتبر حينها ان فوز خالد ضاهر جاء بمثابة «ترضية» لـ«الجماعة الاسلامية» التي خسرت ثلاثة مقاعد نيابية كانت قد حصلت عليها في انتخابات 1992 (احدها في الشمال، والثاني في بيروت والثالث في الجنوب). وان الفوز في انتخابات العام 1997 الفرعية لن يكون سهلاً اطلاقاً على رغم من اتجاه كثير من التيارات الاسلامية الاخرى الى تأييد «الجماعة الاسلامية» في وجه «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» التي يتعارف على تسميتها «بالاحباش». اضف الى ذلك ظهور كثير من المرشحين الفاعلين والجديين من مختلف الانتماءات.

ولقد بات من المسلم به ان «الجماعة الاسلامية» ستبذل المستحيل من اجل الفوز وان ماكيناتها الانتخابية قد بدأت العمل واتصالات مسؤوليها تنشط في اتجاهات عدة.

وفي غضون ذلك سيبقى الصراع على اشده بين المرشحين يحيى واسماعيل واوضاع الاثنين وتحالفاتهما لن تكون سهلة بالرغم من ان الاول كان قد انضم الى اللائحة الاولى وان الثاني انضم الى اللائحة الثانية في الشمال لأن هناك اعتبارا اساسيا يقول ان من لم يستطع تجاوز الخمسين الف صوت (منها نحو 15 الف صوت في قضاء عكار فقط) مع 28 زميلاً من الصعب عليه القيام بحملة انتخابية على صعيد المحافظة بمفرده خصوصاً وان الكثير من المواطنين في الاقضية الستة الاخرى من الشمال يعتبرون انفسهم غير معنيين بهذه الانتخابات.

وفي هذه الاثناء تتوجه الانظار الى الحزب السوري القومي الاجتماعي لتبيان امر مرشحه عن المقعد السني خصوصاً ان ممثله في العام 1992 (النائب والوزير السابق حسن عز الدين) كان قد خرج على قرارات الحزب وخاض الانتخابات منفرداً في العام 1996 مع ما يرافق ذلك من ضبط او تشتيت لاصوات عناصر الحزب ومناصريه.

وبين هذه وتلك هناك الكثير من الاسماء السنية التي لم يحالفها الحظ في انتخابات العام 1996 ستعمل على طرح نفسها في بورصة المرشحين التي على ما يبدو ستكون حافلة بالنسبة للمقعد السني في عكار.

وما يجمع عليه المراقبون في شمال لبنان هو ان مطلع صيف 1997 سيكون حاراً في هذه المحافظة. وان الماكينات التي ارتاحت من عناء الانتخابات البلدية لن تكتب لها الراحة خلال الستين يوماً المقبلة.

الحريري: الحرب لن تقع في المنطقة ولن ننتظر السلام لبدء البناء

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري «ان لا مجال لأي حرب في المنطقة لأن قرار الحرب لم يعد حكرا على الاطراف في المنطقة بقدر ما يحتاج الى قرار من القوى العظمى التي ليست في هذا الوارد على الاطلاق».

وكرر الرئيس الحريري دعوته الى «عدم انتظار نتائج عملية السلام للبدء بعملية اعادة البناء»ودافع الحريري في لقاء مفتوح مع المشاركين في مؤتمر «اسواق رأس المال» عن انجازات حكومته وفرص الاستثمار في لبنان، رافضا «في اي شكل من الاشكال تسييل الاحتياطي الذهبي الموجود لدى مصرف لبنان» معتبرا ان تسييل جزء من الذهب وتخصيصه لعودة المهجرين يعني «ان الذهب سيطير والمهجرين لن يعودوا». واشار الحريري الى «ان عدوان ابريل (نيسان) 1996 وتعثر عملية السلام القيا بظلالهما على الوضع في لبنان والمنطقة، لكن يجب علينا ان ننطلق في بناء وطننا كما كان في السابق دون الالتفات الى تطورات عملية السلام». واعتبر «ان هناك جوا في البلاد حول هذا الموضوع اكبر مما هو على ارض الواقع». وقال: «ان من ينظر الى الارقام يرى ان التحويلات الى لبنان ازدادت في بداية العام 1997، كما ان ميزان المدفوعات حقق فائضا في الاشهر الثلاثة الاولى بما يوازي 500 مليون دولار، اضافة الى ان الحركة التجارية ازدادت». واضاف: «اعتقد ان المهتمين بالوضع اللبناني مقتنعون بانه لا يمكن ان ننتظر عملية السلام لبدء البناء وبعد عدوان ابريل وتشكيل لجنة المراقبة اصبح الوضع في الجنوب معروفا الى اين قد يؤدي، فعادت الحركة التجارية الى مستواها» مشيرا الى «التخوف الذي ظهر بعد هذا العدوان ثم الانتخابات الاسرائيلية التي اوصلت نتنياهو الى الحكم». وقال: «في المحصلة النهائية، لا يوجد مجال للحرب في المنطقة، قد تتعثر عملية السلام لكن يجب الا نرهن انفسنا لما قد يحصل من قبل اسرائيل» واضاف «نحن نرى ان الامور في لبنان بدأت تأخذ مجراها الطبيعي».واشار الحريري الى «عدم وجود معطيات لقيام حرب عربية - اسرائيلية، لأن قرار الحرب يحتاج الى موافقة القوى التي ليست في هذا الوارد اطلاقا»، معتبرا ان القفز من محاولة دفع عملية السلام الى الحرب امر بعيد الاحتمال». وقال: «العرب يريدون السلام وليسوا بوارد شن الحرب» واعتبر ان الاوروبيين يحاولون احياء عملية السلام عبر تحركهم الذي يقولون انه ليس بديلا عن المبادرة الاميركية ونحن نشجعهم في ذلك، لكن الواقع ان الاشكالات تنبع من الموقف الاسرائيلي لا اكثر ولا اقل».

واكد الحريري «ان الحرب ولت في لبنان الى الابد، المشكلة الامنية الوحيدة هي في الجنوب المحتل وقد تم احتواء التوتر في هذه المنطقة عبر مجموعة مراقبة تفاهم ابريل، اما في الداخل فالوضع مستقر والامور ممسوكة والبلد ماشي»واضاف «هذا لا يعني عدم وجود مشاكل، انما الاهم انه لدينا وضوح في الرؤيا لمعالجة هذه المشاكل ولا خوف على البلاد اطلاقا».

وتمنى الغاء الحظر الاميركي على السفر الى لبنان في اسرع وقت ممكن». وقال: «نحن نعتقد ان هذا الحظر غير مبرر كما ان لا نتائج له لأن الاميركيين يأتون الى لبنان ولا خطر عليهم»وكشف الحريري عن خطة لتفعيل عودة المهجرين الى مناطقهم، وقال: «لم يعد هناك من مهاجرين في بيروت الآن وقد اخذ هذا جهدا كبيرا، اما في الجبل فالعودة كبيرة، لكنها غير كافية»، متوقعا «عودة كثيفة للمهجرين الى الجبل هذا الصيف» معتبرا «ان عملية المهجرين شاقة ومعقدة وقد حل شقها السياسي وعراقيلها الآن مالية نعمل على تذليلها دون ارهاق الخزينة» مؤكدا «ان هناك برنامجا مهما جدا في هذا الاطار».

وقلل الحريري من مخاطر الدين الداخلي للبلاد، مشيرا الى «ان الحكومة تحاول تخفيض العجز في الموازنة، وانها تأمل الا يتجاوز هذا العجز 40 في المائة العام الحالي»، مؤكدا «ان الموارد العامة للبلاد في ازدياد مستمر».

موجز

انتخابات للمقيمين الإيرانيين والجزائريين في لبنان

● اعلنت السفارة الجزائرية في بيروت انها ستوفر للجزائريين المقيمين في لبنان امكانية المشاركة في الانتخابات النيابية عن طريق صناديق تقام في السفارة ايام 3 و4 و5 يونيو (حزيران) المقبل ابتداء من 8 صباحا وحتى الـ 7 مساء».

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت «ان السفارة الايرانية في بيروت دعت الرعايا الايرانيين المقيمين في لبنان للمشاركة في الانتخابات الرئاسية الايرانية التي ستجري غدا (اليوم) في مقر السفارة في بيروت».

مقر «الإسكوا» في بيروت

● عرض الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن موضوع نقل مقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) من الاردن الى لبنان مع رئيس قسم الخدمات الادارية ماريو باز اي مينو الذي زاره امس على رأس وفد من الاسكوا. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان اللقاء الذي حضره مدير للنظمات الدولية في الخارجية اللبنانية السفير وليد نصر تطرق الى بعض النواحي الادارية والتقنية المتعلقة بمقر الاسكوا الجديد في بيروت.

الحزب التقدمي في لبنان يدعو لدعم المبادرة السورية

● طالب الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وزير المهجرين اللبناني وليد جنبلاط كل الدول العربية وجامعة الدول العربية الى دعم التحرك الذي تقوم به سورية لمواجهة الواقع القديم - الجديد الذي يستهدف العرب مجتمعين مع الجمهورية الاسلامية في ايران داعيا الى «التصدي لهذا الواقع المتمثل بالاجتياح التركي لشمال العراق قبل ان لا ينفع الندم»، واعتبر الحزب في بيان اصدره وتسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة عنه ان ما يجري «لا ينفصل عن ما يجري في فلسطين وجنوب لبنان والجولان والسودان وغيرها، وان الاطماع في الارض والمياه والثروات يجب ان تدفعنا جميعا للوقوف بسرعة وبحزم حفاظا على الارض والهوية والمصالح القومية والاستراتيجية».

اليابان «تكتفي» بموقف لبنان من موقوفي «الجيش الأحمر»

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن نائب مدير الشرق الاوسط وجنوب افريقيا في وزارة الخارجية اليابانية شين ابيهارا ان بلاده «تكتفي» بموقف الدولة اللبنانية من اليابانيين الموقوفين في بيروت بتهمة دخول البلاد بصورة غير مشروعة.

وقال ابيهارا بعد لقائه الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية ظافر الحسن في بيروت امس: جئت الى لبنان كعضو في لجنة الدول المانحة للاجئين الفلسطينيين واغتنمت المناسبة للاجتماع الى السفير الحسن للتباحث في العلاقات الثنائية بين البلدين. وقد اتفقنا ان العلاقات تسير بشكل جيد لا سيما من حيث تبادل الخبرات والتعاون الاقتصادي، كما تطرق البحث الى عملية السلام في الشرق الاوسط وسياستنا مع ايران».

واشار الى ان البحث «لم يتطرق هذه المرة الى قضية محاكمة اليابانيين اعضاء الجيش الاحمر». وقال: «نحن نكتفي بموقف الدولة اللبنانية في هذا الموضوع. ونأمل ان تجري لهؤلاء محاكمة عادلة وفقاً للقوانين اللبنانية». وقال رداً على سؤال حول مطالبة اليابان باسترداد الموقوفين بعد محاكمتهم: «كل ما استطيع قوله اننا نأمل ان تجري محاكمتهم في المحاكم اللبنانية وفقاً للقوانين اللبنانية. وليس لدي تعليق اضافي على الموضوع».

مطالبة بإلغاء التأشيرة الإلزامية لدخول الفلسطينيين إلى لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجهت لجنة المتابعة الاهلية للمخيمات والجمعيات الفلسطينية في منطقة صور مذكرة الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي دعته فيها الى الضغط على كل الجهات المسؤولة في لبنان لإلغاء قرار التأشيرة الالزامية لدخول الفلسطينيين الى لبنان والاجراء القاضي بمنع دخول مواد البناء الى المخيمات الفلسطينية حفاظا على المصلحة الوطنية المشتركة».

واعتبرت اللجنة «ان تعقيد امور دخول وخروج الفلسطينيين الى لبنان بفرض قرار التأشيرة هو قرار لا مسؤول ولا يخدم الحكومة ذاتها ولا المجتمع اللبناني وبالتالي فهو قرار غير قانوني لحملة الوثائق الصادرة عن الحكومة اللبنانية». واشارت الى «ان عائدات التحويلات المالية والاقتصادية للمسافرين الفلسطينيين تدنت الى اقصى حد ولم يعد لها من دور في دعم الاقتصاد اللبناني الذي يسعى الى تشجيع السياحة وجلب رؤوس الاموال الى لبنان».وشددت اللجنة على ان قرار منع دخول مواد البناء والاعمار الى كل المخيمات «اجراء يتنافى مع مصلحة اقتصاد المجتمع اللبناني». وطالبت المسؤولين الحكوميين باعطاء «التبريرات المنطقية لقرار المنع هذا». وحذرت من «ازمات البطالة والسكن والواقع المأساوي الذي ينذر بكوارث اجتماعية واخلاقية وانسانية داخل المخيمات». ووصفت حالة السكان بانها «مزرية» منتقدة «عدم تحرك الهيئات والمؤسسات المسؤولة حيال المخيمات».

وعرضت اللجنة في مذكرة للاوضاع البيئية والصحية الصعبة «التي ستؤدي الى ازدياد الظواهر المرضية» مشيرة الى «الغبن اللاحق بمستقبل الطلبة الفلسطينيين في لبنان لا سيما ان وكالة «الاونروا» تتنصل من مهامها تجاه التلامذة في المرحلتين الثانوية والجامعية».

تساؤلات في لبنان حول أهداف زيارات رئيس لجنة اللاجئين

جنوب لبنان: من خالد الغربي

اثارت الزيارات المتكررة التي يقوم بها الى لبنان والمخيمات الفلسطينية مدير دائرة الشرق الاوسط في الخارجية الكندية رئيس لجنة اللاجئين في المفاوضات المتعددة الاطراف اندرو روبنسون الكثير من التساؤلات والتأويلات عن الاهداف الحقيقية لزيارات المسؤول الكندي الى لبنان ومدى ارتباطها بامكانية ايجاد حلول للفلسطينيين المقيمين على الاراضي اللبنانية واحد هذه الحلول توطينهم في لبنان، الامر الذي رفضته السلطة اللبنانية سابقا وترفض حتى الاستماع الى الكلام عنه.

وترافقت الزيارات السابقة مع ابداء تحفظات لعدد من المسؤولين اللبنانيين حول التحركات الكندية حتى ان رئيس مجلس النواب نبيه بري اتهم كندا في وقت سابق «بلعب دور غير نظيف في ما يخص قضية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان».

ويرى مراقبون لزيارات روبنسون «ان الموقف اللبناني الصارم حيال النوايا الكندية، ومعه موقف القيادات الفلسطينية في لبنان جعلا الزيارة الاخيرة للمسؤول الكندي الى مخيم عين الحلوة في صيدا قبل يومين تتخذ طابع البحث الاجتماعي والحياتي» ولوحظ ان الوفد استقبل على اساس انه «وفد الدول المانحة» وليس كوفد من «لجنة اللاجئين».

مرسوم بتشكيل المجلس الوطني الإماراتي دون تحديد لموعد دعوته للانعقاد

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امس مرسوما اتحاديا بتعيين اعضاء المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) الذي يضم 40 عضوا يمثلون الامارات السبع الاعضاء في الاتحاد.

ولم يصدر مع مرسوم التشكيل مرسوم دعوة المجلس للانعقاد، مما يؤكد بأن المجلس الجديد لن ينعقد قبل شهر اكتوبر (تشرين الاول) او نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين وهو الموعد الذي تبدأ فيه بالعادة الدورات البرلمانية.

واظهر التشكيل الجديد للمجلس ان التغيير طال ما يقرب من ربع الاعضاء، حيث خرج من عضوية المجلس 11 عضوا بينهم 5 اعضاء من ممثلي امارة ابوظبي الثمانية و5 اعضاء من ممثلي امارة رأس الخيمة الستة وعضو واحد من بين ممثلي امارة الشارقة الستة.

وكان ابرز الذين احتفظوا بعضوية المجلس الجديد الحاج بن عبد الله المحيربي رئيس المجلس في الدورة السابقة، والذي يتوقع على نطاق واسع ان يخوض معركة انتخابية سهلة للفوز بالرئاسة مجددا، او ان يتم اختياره للمنصب بالتزكية. كما احتفظ بالعضوية في قائمة ممثلي امارة ابوظبي راشد المزروعي وحمد بن سلطان الدرمكي.

اما الذين خرجوا من العضوية فابرزهم رحمة المسعود رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي وفرج بن حموده بن علي، ومحمد عبد الله العتيبة ومحمد بن ناصر الخيلي وسعود بن راشد الشامسي.

وقد حل محل الاعضاء الخارجين من قائمة ابوظبي كل من محمد بن حموده بن علي وهو نجل وزير الداخلية السابق، ومحمد بن احمد بن سرور الظاهري وحمد بن سيف المنصوري، وسعيد بن حفيظ المزروعي وفاضل بن سعيد الدرمكي.

ولم يجر اي تغيير على قائمة ممثلي امارة دبي في المجلس، حيث احتفظ الاعضاء الثمانية في المجلس السابق بعضويتهم في المجلس الجديد.

أما امارة الشارقة فإنها اجرت تغييرا وحيدا خرج بموجبه سالم الشامسي وحل بدلا عنه مدير الدائرة الثقافية السابق عبد الرحمن حسن الشامسي.

وكان التغيير الكبير الثاني من نصيب امارة رأس الخيمة التي بدلت جميع الاعضاء باستثناء صالح الشال الذي يحتفظ بعضوية المجلس للمرة الرابعة على التوالي.

وكان من بين الامور اللافتة تسمية احد الشيوخ لعضوية المجلس عن امارة رأس الخيمة وهو الشيخ فيصل بن حميد القاسمي، ليكون بذلك ثاني الشيوخ الذين يدخلون المجلس حيث سبق ان دخله في الدورة الماضية الشيخ سعيد بن سعيد الشرقي ممثلا لامارة الفجيرة.

وتجدر الاشارة الى ان دور المجلس الوطني الاتحادي هو دور استشاري وهو وان كان يعتبر نظريا الهيئة البرلمانية للاتحاد فإنه لا يملك سلطة اقتراح القوانين لكنه يناقش القوانين الاتحادية التي تقترحها السلطة التنفيذية وله الحق في رفضها او قبولها او تعديلها، الا ان المجلس لا يتمتع بقوة ملزمة للحكومة للقبول برأيه في الامور التي تتم مناقشتها.

ويعد دور المجلس الوطني الاتحادي وطريقة تشكيله من بين الموضوعات التي تدرسها لجنة تنقيح الدستور التي يرأسها نائب حاكم دبي الشيخ حمدان بن راشد المكتوم.

ومن بين الآراء المطروحة في شأن المجلس تعديل عدد الاعضاء الى 60 عضوا مع الابقاء على مبدأ النسبة والتناسب.

كما ان من الآراء التي طرحت ان يتم تسمية اعضاء المجلس من بين قوائم ترشح بموجبها كل امارة 4 امثال العدد الذي يمثلها بالمجلس بحيث يجتمع هؤلاء على شكل هيئة انتخابية تختار اعضاء المجلس.

والى جانب ما يتم طرحه من اقتراحات على المستوى الحكومي، فإن العضوية في المجلس كانت موضع نقاش من قبل الصحافة في العام الماضي عندما طرحت قرينة رئيس دولة الامارات الشيخة فاطمة فكرة ان يكون للمرأة الحق في عضوية المجلس الوطني الاتحادي.

ورغم الترحيب الذي لاقته دعوة الشيخة فاطمة الا ان التشكيل الجديد للمجلس خلا من اي عنصر نسائي.

ولا يوجد في نظام المجلس الوطني الاتحادي ما يمنع الامارات الاعضاء من ان ترشح لعضوية المجلس عناصر نسائية تمثلها، ويوجد في المؤسسات الحكومية الاماراتية عناصر نسائية تتمتع بمواقع عالية من بينها منصب وكيل وزارة مساعد كما هو الحال بالنسبة للدكتورة عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم لشؤون الانشطة.

القائمة الكاملة لأعضاء المجلس الوطني الاتحادي

● إمارة أبوظبي: الحاج بن عبد الله المحيربي، حمد بن سلطان الدرمكي، فاضل بن سعيد الضبع الدرمكي، محمد بن حمودة بن علي الظاهري، راشد بن محمد المزروعي، محمد بن أحمد بن سرور الظاهري، حمد بن سيف بن محيميد سالمين المنصوري، سعيد بن حفيظ المزروعي.

● إمارة دبي: محمد بن خليفة بن سلطان الحبتور، محمد بن حاضر، سلطان احمد حارب، سلطان بطي بن مجرن، دلوك محمد بن دلوك، سعيد الكندي، خالد محمد احمد ومحمد سلطان سعيد.

● إمارة الشارقة: راشد عمران تريم، عبيد عيسى احمد النابودة، عبد الرحمن حسن عبيد الشامسي، سعيد حميد الجاري، علي عبيد الزعابي وسعيد علي علاي.

● إمارة رأس الخيمة: الشيخ فيصل بن حميد القاسمي، صالح احمد الشال، عبد الله علي الشرهان، مبارك علي الشامسي، احمد محمد ناصر الخاطري واحمد علي سعيد لحه.

● إمارة عجمان: عبد الله محمد المويجعي، عبيد علي المهيري، علي عبد الله الحمراني ومحمد راشد الشعالي.

● إمارة أم القيوين: سلطان محمد بن عمير، راشد عبيد الكشف، علي جاسم لحمد وعبد العزيز سالم المليحي.

● إمارة الفجيرة: محمد عبيد بن ماجد العليلي، سعيد بن سعيد الشرقي، علي راشد حمدان عبيد القسيه وسهيل بن راشد سهيل القاضي اليماحي.

نفي لوفاة مواطن بحريني نتيجة تعرضه للضرب

لندن ـ المنامة: «الشرق الأوسط»

نفت اسرة المواطن البحريني بشير عبد الله احمد فاضل امس الانباء التي ذكرت انه توفي نتيجة تعرضه للضرب على يد قوات الامن.

واعترف شقيق المتوفى فاضل عبد الله فاضل ان شقيقه بشير فارق الحياة بسبب تناوله جرعة زائدة من مادة مخدرة.

واضاف ان بشير كان مدمنا على المخدرات منذ ما يزيد على الثماني سنوات وانه عوقب بالسجن اكثر من مرة بسبب ذلك.

واوضح ان شقيقه كان يقوم ايضا ببيع المخدرات الى جانب الادمان عليها مما دفعه احيانا الى دخول السجن اكثر من مرة.

وقال «ان تشويه الحقائق هو اهانة للاسرة بالدرجة الاولى واهانة لكرامة اخيه الذي «رغم انه مدمن الا انه انسان مسالم لم يتعرض في حياته لاحد ولم يشارك في اي اعمال تخريبية تستدعي ان تواجهه الشرطة او قوات الامن او تعتدي عليه بالضرب».

واشار الى «ان ما وزع من منشورات تفيد ان بشير قتل على يد قوات الامن وبانه نقل الى المستشفى العسكري من قبلهم امر غير صحيح وملفق وعار عن الصحة تماما».

وقال فاضل انه هو الذي قام بنقل شقيقه الى مستشفى السلمانية بسيارة الاسعاف «وسمعت باذني تشخيص الاطباء هناك ورأيت جسمه عندما نزعت عنه ملابسه وكان خاليا من اي اثر يدل على ممارسة العنف ضده».

رئيس الحكومة يلتقي مجلس النقابة غدا لبحث أزمة قانون المطبوعات

تراجع نقابة الصحافيين الأردنيين يثير أزمة مع مجالس الاتحادات المهنية

عمان: «الشرق الأوسط»

يلتقي رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي اعضاء مجلس نقابة الصحافيين الاردنيين غدا في محاولة للوصول الى حل لمشكلة قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي تسبب صدوره في اثارة الازمة الاخيرة، في وقت اعلن فيه وزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع ان مجلس النواب الاردني المقبل سيبحث في القانون ويقرر مصيره في حين تعمل المعارضة الحزبية والنيابية لبحث القانون في دورة استثنائية للبرلمان الحالي.

وأمهلت مجالس النقابات المهنية الحكومة حتى الشهر المقبل للتراجع عن القانون والا فانها ستتقدم باستقالات جماعية.

ولم يشارك مجلس نقابة الصحافيين في الاجتماع الذي عقد مساء اول من امس واتخذ فيه هذا القرار.

وقررت النقابات المهنية مقاضاة الحكومة ومطالبتها بالغاء قانون المطبوعات والنشر الذي اصدرته دون عرض على مجلس النواب، جاء ذلك خلال اجتماع عقدته مجموعة من المحامين الاردنيين بدعوة من نقابة المحامين لتدارس ابعاد القانون الجديد. وكانت حدة الخلافات بين نقابة الصحافيين والنقابات المهنية الاخرى تصاعدت الامر الذي حدا بممثل نقابة الصحافيين الى الانسحاب من مجلس النقباء خلال الاجتماع في ضوء الانتقادات التي وجهتها النقابات المهنية لنقابة الصحافيين.

وكان مجلس نقابة الصحافيين علق استقالته لاعطاء فرصة للحوار مع الحكومة حول القانون المؤقت للمطبوعات والنشر، بعد ان وافق رئيس الحكومة الاردنية على استقبال مجلس النقابة غدا، في حين قررت مجالس النقابات المهنية تقديم استقالاتها اذا لم تتراجع الحكومة عن القانون في مهلة اقصاها 21 يونيو (حزيران) المقبل.

وقال الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان ان مجالس النقابات المهنية وافقت خلال الاجتماع على استقالات رؤساء النقابات المهنية فورا اعتبارا من يوم غد وكان نقيب الصحافيين تخلف عن حضور هذا الاجتماع.

واضاف ابو ميزر لـ «الشرق الأوسط» ان مجالس النقابات قررت كذلك اتخاذ اجراءات تصعيدية ضد الحكومة بالتنسيق مع نواب ولاحزاب المعارضة، مؤكدا انه لن يتراجع عن هذا الموقف ما لم تتراجع الحكومة عن قانون المطبوعات.

وقال ان تعليق استقالة مجلس نقابة الصحافيين اثارت استياء بالغا لدى النقابات المهنية التي بادرت الى دعم مطالب الصحافيين بالغاء القانون، وشاركت في اعتصامهم امام رئاسة الوزراء تضامنا معهم.

من ناحية اخرى اعربت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة التي تضم نواب المعارضة واحزابها والنقابات المهنية والشخصيات المستقلة عن تاييدها لموقف النقابات المهنية ورفضها لقانون المطبوعات والنشر. وبحثت اللجنة في اجتماع عقدته امس الاول لعقد مؤتمر وطني لدراسة التطورات الاخيرة على الساحة الاردنية وتفعيل دور احزاب المعارضة ونوابها في مواجهة هذا القانون.

وحضر الاجتماع النائب حمزة منصور رئيس كتلة نواب الحكومة الاسلامية ممثلا لنواب المعارضة، والدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان ممثلا للنقابات المهنية، وسالم النحاس الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي الرئيس الدوري لاحزاب المعارضة ممثلا لهذه الاحزاب.

وعلى هذا الصعيد واصل نواب المعارضة جمع التواقيع لطلب عقد دورة استثنائية لمجلس النواب لمناقشة القوانين المؤقتة التي اصدرتها الحكومة دون عرضها على البرلمان. ويأمل نواب المعارضة جمع 41 توقيعا لعقد مثل هذه الدورة الامر الذي تستبعده مصادر نيابية، وخاصة ان المجلس نفسه سبق ان ناقش موضوع التجاوزات الصحافية وطالب الصحف الاسبوعية بالتوقف عن عرض مواضيع الاثارة والمواضيع التي تتنافى مع اخلاق وقيم المجتمع.

ودافعت مصادر نقابة الصحافيين عن قرار المجلس بتعليق الاستقالة لحين اجتماع الهيئة العامة في السادس من الشهر المقبل، مبينة ان هذا القرار يأتي خطوة على طريق تفعيل الحوار بين النقابة والحكومة تمهيدا للتوصل الى حل يرضي الجميع.

وقالت المصادر نفسها ان مجلس النقابة سيبحث مع رئيس الحكومة غدا موضوع قانون المطبوعات والنشر مؤكدة ان المجلس لا يزال يرفض هذا القانون الا ان تعليق الاستقالة يأتي بهدف افساح المجال للحوار مع الحكومة.

مصادر حكومية استبعدت بدورها ان يتم اي تراجع عن القانون الذي اكتسب الصفة الدستورية، مؤكدة في الوقت ذاته حرص الحكومة على الحوار مع نقابة الصحافيين والنقابات المهنية الاخرى ازاء مختلف القضايا.

واكد الدكتور سمير مطاوع ان الحكومة لن تتراجع عن قانون المطبوعات والنشر بأي حال من الاحوال، ولكنها ستعرض القانون على مجلس النواب المقبل في بداية عام 1998 عندما يستأنف اعماله.

مسؤول سوري يعتبر هجوم أنقرة العسكري «ثمرة» لاتفاقها مع تل أبيب

القوات التركية توسع توغلها في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم ـ وكالات الأنباء

اعتبر مسؤول سوري ان العملية العسكرية التركية في شمال العراق هي «ثمرة» الاتفاق العسكري بين انقرة وتل ابيب. وبينما اكدت مصادر تركية وكردية اتساع نطاق التوغل التركي خلال اليومين الماضيين، جدد العراق مطالبته بانسحاب القوات التركية، وهو ما دعا اليه ايضا معارضون عراقيون في الخارج.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن المسؤول السوري الذي فضل عدم ذكر اسمه قوله ان «الغاية من التصعيد العسكري هي صرف الانظار عما يجري داخل تركيا من جهة وعن مسؤولية اسرائيل في افشال العملية السلمية في المنطقة».

واستغرب المسؤول السوري ان «يتحالف الجيش التركي مع المتطرفين المتشددين في اسرائيل بينما يهاجم رئيس الوزراء (التركي) نجم الدين اربكان ويتهمه بمعاداة العلمانية».

واعرب وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اول من امس في موسكو عن «قلق» بلاده من التقارب الحاصل بين تركيا واسرائيل في حين ابدى وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف «تفهمه» لهذا القلق «في وجه تحالفات عسكرية في المنطقة قد تستهدف سهامها دمشق».

وكان موضوع التحالف العسكري التركي الاسرائيلي والغزو التركي لشمال العراق محور الجولة التي قام بها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الى دول مجلس التعاون الخليجي الست، حيث اعرب عن «قلقه على العراق الشقيق الذي يواجه تهديداً خارجياً».

واعلنت رئاسة الاركان العامة التركية ان قواتها تواصل ملاحقة مقاتلي «الكردستاني» بعد ان سيطرت اول من امس على وادي الزاب حيث المقر الرئيسي لهؤلاء المقاتلين.

وقال بيان لرئاسة الاركان التركية اصدرته امس ان «الارهابيين (مقاتلو حزب العمال) الذين فقدوا الامل في البقاء في المنطقة يعملون للهروب متشتتين» مشيرا الى ان تحركات القوات التركية ما زالت مستمرة بنجاح كما هو مخطط لها. واضاف البيان ان 1146 من مقاتلي حزب العمال قد لقوا مصرعهم منذ بدء الهجوم التركي على شمال العراق في 14 مايو (ايار) الحالي دون ان يشير الى خسائر القوات التركية.

وقال مسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، والذي تجري العملية التركية في المناطق التي يسيطر عليها، ان القوات التركية توغلت مسافة 200 كيلومتر امس، وهو اليوم التاسع لهجوم القوات التركية عبر الحدود مع العراق.

ونقلت رويتر عن المسؤول قوله ان «الجنود الاتراك اقاموا نقطة تفتيش بالقرب من بلدة عقرة على مسافة نحو 100 كيلومتر شرق مدينة دهوك، مركز هذه المناطق».

ويعد هذا اعمق توغل للقوات التركية داخل الاراضي العراقية منذ ان بدأت حملاتها ضد أكراد تركيا عبر الحدود مع العراق في عام 1983.

وافادت هيئة الارسال العراقية التابعة للمؤتمر الوطني العراقي ان «قوات تركية ضخمة (اضافية) من الدروع والمدفعية والمشاة، عبرت الى العراق الثلاثاء الماضي، وان عدد هذه القوات «يعادل ما موجود حاليا (منها) في شمال العراق»، واضافت ان قسماً من هذه القوات استقر في بلدة سرسنك الواقعة على بعد 40 كيلومترا شمال شرق دهوك، وقسم آخر في منطقة سميل شمال غرب دهوك وقسم ثالث في منطقة اتروش على بعد 55 كيلومتراً شرق دهوك.

وكان مسؤول كبير في الحزب الديمقراطي الكردستاني قد اعلن انه حزبه لن يقبل بعودة حزب العمال الى العمل في المناطق الكردية العراقية.

ونقلت رويتر عن سامي عبد الرحمن قوله ان «حزب العمال جعل حياتنا جحيما هنا. هناك 350 قرية على طول الحدود التركية العراقية لا يستطيع اهلها العودة اليها بسبب حزب العمال الكردستاني».

ولم يقل عبد الرحمن الى متى يتوقع ان تستمر الحملة التركية ولكنه قال ان تركيا ستنسحب في نهاية المطاف. واضاف «لن نقبل وجودا عسكريا تركيا دائما في شمال العراق ولن تقبل بغداد ذلك ولا العالم العربي».

ونفى عبد الرحمن ان يكون الحزب الديمقراطي الكردستاني وتركيا ابرما اي اتفاق ضد المتمردين. وقال «حزب العمال الكردستاني هو الذي اتى بالجيش التركي الى شمال العراق. ولم يكن هناك اي اتفاق (بين تركيا والحزب الديمقراطي)».

وعلى صعيد ذي صلة افاد مصدر محلي في ديار بكر (جنوب شرق تركيا) امس ان ممثل منظمة الامن والتعاون في اوروبا في شمال العراق دافوت داغستاني قتل في اربيل خلال معارك بين حزب العمال الكردستاني وقوات الحزب الديمقراطي الكردستاني.

واشار المصدر الى ان داغستاني هو واحد من 111 شخصا قيل انهم قتلوا في اربيل كبرى مدن كردستان العراقية، نتيجة المعارك التي دارت الجمعة الماضية بين الحزبين.

ولفت المصدر نفسه إلى ان داغستاني كردي من تركيا وكان يحمل الجنسية الالمانية ونفت ممثلية الحزب الديمقراطي الكردستاني في انقرة علمها بهذا النبأ وفي غضون ذلك جدد العراق امس مطالبته بانسحاب القوات التركية من اراضيه.

واكد الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي في رسالة وجهها الى الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي «ان الغزو التركي هو خرق فاضح للقانون الدولي ولميثاق الامم المتحدة ويتناقض مع قرار الاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في سيول في ابريل (نيسان) الماضي ونص على احترام سيادة الدول واستقلالها وسلامة اراضيها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية».

واعتبرت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق امس ان القوات التركية التي توغلت في شمال العراق فشلت في تحقيق هدفها المعلن بالقضاء على متمردي حزب العمال الكردستاني. واضافت ان القوات التركية تطارد في الجبال والقرى النائية «اشباحا وليس ادميين» وانها تقتل بعشوائية وتوهم نفسها بانها تقضي على الخصوم.

واتهمت الصحيفة القوات التركية بقتل الاكراد العراقيين ثم اعلان انهم من مقاتلي حزب العمال، واضافت انه لا سبيل امام الجنود الاتراك للتفريق بين قروي ومقاتل انفصالي كردي في هذه المناطق.

وعلى صعيد ردود الفعل على العملية التركية اقتحم عشرات الناشطين الاكراد في تركيا امس ابواب مقر الامم المتحدة في جنيف واحتلوا جزءا من المباني احتجاجا على تدخل الجيش التركي ضد حزب العمال وتنديدا بـ«صمت» المجموعة الدولية. كما ذكرت تقارير صحافية ان تظاهرتين اخريين جرتا في وقت واحد في بروكسل وستراسبورغ (شرق فرنسا) وقد تجمع حوالي المائة من اكراد الالزاس (شرق فرنسا) ملوحين بالاعلام الحمراء صباح امس امام مقر المجلس الاوروبي في ستراسبورغ احتجاجا على احتلال «جنوب كردستان» في شمال العراق.

وفي بروكسل تظاهر مائة من الناشطين الاكراد صباحا امام البرلمان الاوروبي في الحي الاوروبي من العاصمة البلجيكية قبل ان يتفرقوا بارادتهم عند الظهر.

وندد معارضون عراقيون في الخارج بالاجتياح التركي لشمال بلادهم. فقد افاد بلاغ وزع امس في لندن ان عشرات من الشخصيات السياسية والثقافية والمهنية العراقية المقيمة في بريطانيا اجتمعت الثلاثاء الماضي بدعوة من حسين الصدر رئيس «المعهد الاسلامي» في لندن وبحثت في العملية التركية. واعتبر البلاغ ان «اجتياح القوات التركية مخالف لكل ما رسمته قواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة».

واستنكرت «حركة الكوادر الاسلامية» في بيان وزع امس ايضا «هذا العدوان الجديد»، واعتبرت ان «نظام صدام يتحمل المسؤولية الكاملة عما حل بالعراق من ويلات وكوارث وتآكل في سيادته الوطنية».

متظاهرون أكراد يحتجون داخل مقر الامم المتحدة في جنيف امس على التدخل العسكري في شمال العراق (أ ب)

موجز

مناورات أردنية مشتركة مع مشاة البحرية الأميركية

● قال مصدر مسؤول في القوات المسلحة الاردنية، حسب نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان المناورات المشتركة مع مشاة البحرية الاميركية التي بدأت منذ يومين وتنتهي في التاسع عشر من يونيو (حزيران) المقبل هي جزء من المناورات السنوية التي بدأ تنفيذها منذ عام 1993 في العشرين من شهر مايو (ايار) من كل عام.

وكانت السفارة الاميركية في عمان اصدرت بيانا جاء فيه أن قوات برمائية تابعة لمشاة البحرية الاميركية تشارك مع قوات برية واسلحة اسناد اردنية في مناورات مشتركة في جنوب الاردن اطلق عليها اسم (ضوء القمر اللامتناهي 97).

المعارضة النمساوية تدعو للتحقيق في مقتل الأكراد

● اعلنت احزاب نمساوية معارضة امس انها ستقاطع اعمال البرلمان في محاولة لارغام الائتلاف الحاكم على فتح تحقيق برلماني في مقتل ثلاثة معارضين اكراد ايرانيين في فيينا قبل ثمانية اعوام. وقالت «رويتر» ان احزاب الخضر والاحرار والحرية اعلنت في مؤتمر صحافي مشترك انها ستعرقل عمل البرلمان حتى العاشر من يونيو (حزيران) المقبل. وتطالب هذه الاحزاب بتحقيق برلماني في اسلوب معالجة الحكومة لقضية مقتل الاكراد وهروب الايرانيين المشتبه في ارتكابهم الجريمة.

ايطاليا تنشط تعاونها مع العراق

● بحث عدنان القدسي رئيس اتحاد الصناعات العراقي مع اعضاء الوفد الصناعي الايطالي الذي يزور بغداد حاليا امكانية مساهمة الشركات الايطالية في تزويد العراق بما يحتاجه من مواد وسلع ومعدات احتياطية لمعامل القطاع الخاص، ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد ان فؤاد عبد الهادي سكرتير الغرفة التجارية العربية الايطالية اكد ان زيارة الوفد تهدف الى تنشيط سبل التعاون الاقتصادي بين البلدين.

قانون مسح الأراضي لم يشر لأي ملكية

الأردن يرد على إسرائيل بحدة نافيا مزاعم الصندوق اليهودي

عمان: «الشرق الأوسط»

رد الاردن بحدة على اسرائيل نافيا ما وصفه بمزاعم الصندوق الوطني اليهودي» عن امتلاك هذا الصندوق لاراض تصل مساحتها الى عشرة كيلومترات مربعة شمال شرق عمان العاصمة. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط» ان هذه الانباء التي يجري بثها حاليا «هي للضغط على الاردن في هذه المرحلة من تاريخه». واستشهدت تلك المصادر بما قاله المدير العام لدائرة الاراضي والمساحة الاردنية ابراهيم مسمار من ان المسح العام للاراضي الاردنية لم يلحظ اي ارض من هذا النوع مع ان المسح جرى بعد التاريخ الذي اشارت اليه تلك المؤسسة الرسمية الاسرائيلية.

وأوردت تلك المصادر تصريح مسمار الذي نفى فيه أن يكون للصندوق الوطني اليهودي او غيره اية أراض مسجلة باسمه في الأردن، حسب ما قال حاييم كوهين رئيس الصندوق، مدعيا أن لديه سندات ملكية تعود الى عام 1920م.

وقال مسمار «ان قانون تنظيم ملكية الاجانب للاراضي في الاردن صدر عام 1933 ولم يكن هناك قانون يحظر البيع للاجانب قبل ذلك، كما ان تنظيم الاراضي ومسحها والذي اجري عام 1940 اعلن في حينه، وطلب الى كل من له اعتراض ان يتقدم به، ولم تبين السجلات وجود اية أراض للصندوق الوطني اليهودي كما لم يتقدم الصندوق باعتراض في حينه».

واضافت المصادر انه حتى لو كانت هناك أراض للصندوق، فلماذا لم يبحث هذا الموضوع اثناء المحادثات والمفاوضات التي اسفرت عن توقيع معاهدة السلام عام 1994، علماً بانه بحثت موضوعات مشابهة مثل اراضي منطقة الباقورة وغيرها.

وكانت بعض الجهات الإسرائيلية ادعت اثناء محادثات السلام انها تمتلك اراضي في منطقة الباقورة التي استعيدت بموجب المعاهدة، إلا ان عمليات البحث في وثائق الملكية لدى دائرة الأراضي والمساحة اثبتت عدم صدق هذه المزاعم.

وحسب المصادر الاردنية فإن الادعاءات التي يطلقها بعض المسؤولين الاسرائيليين في هذا الاطار تكررت في الآونة الاخيرة، كالادعاء القائل بأن احد الاسرائيليين يمتلك الاف الدونمات من الاراضي في مدينة السلط الواقعة على بعد 30 كيلومترا غربي عمان وتحديدا في منطقة الحمراء القريبة من المدينة.

واوضحت المصادر حقيقة هذا الادعاء بالقول ان انجليزيا اسمه ريتشارد هيوز ويملك حوالي 16000 دونم في المنطقة المذكورة كان اشتراها في بداية الانتداب البريطاني وان هيوز تمكن من تسجيل هذه الاراضي باسمه في عام 1943 عندما كان يعيش في القدس كمواطن انجليزي. وكان هيوز استدان مبلغا من المال يقدر بحوالي 13 مليون جنيه فلسطيني من يهودي اسمه الدكتور يعقوب كوهين لمدة خمس سنوات ومن جراء هذا الدين اودع هيوز صك تامين الاراضي مع الدكتور كوهين حيث بدأت تتردد اشاعات في الآونة الاخيرة عن مطالبة الدكتور اليهودي بهذه الاراضي.

«الرفاه» التركي يقاضي مدعيا عاما طالب بحظره

انقرة ـ رويتر: اعلن زعماء في حزب «الرفاه» التركي امس انهم سيتخذون لاجراء قانونيا ضد مدع عام حاول حظر نشاط الحزب الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان بزعم انه يشكل خطرا على الدولة العلمانية التركية.

وقال وزير الدولة عبد الله جول «سنجعله يمثل امام القضاء... لقد تقدم بوثائق غير قانونية ولا اساس لها ضدنا». وكان المدعي فورال سواس قد اعلن اول من امس انه طلب من المحكمة الدستورية حظر نشاط حزب «الرفاه» على اساس انه يعرض للخطر المبادئ الاساسية للدولة تركيا العلمانية.

وجاء هذا الطلب بعد ان افلتت الحكومة الائتلافية التي يتزعمها اربكان يوم الثلاثاء الماضي من محاولة للمعارضة لتوجيه اللوم لها في البرلمان. وقالت مصادر قضائية ان صدور حكم بحظر نشاط الحزب يستغرق ما لا يقل عن ستة اشهر.

واغضب اربكان العلمانيين الذين يهيمنون على الجيش التركي بخطط لاصلاحات محدودة منذ ان اصبح رئيسا للحكومة في يونيو (حزيران) من العام الماضي.

برنامج حزب المؤتمر الشعبي سيكون أساسا لبرنامجها

الحكومة اليمنية تؤكد التزامها باللامركزية وتسريع التنمية الاقتصادية وتوحيد التعليم

عدن: من عبد السلام طاهر

يركز البرنامج الذي فاز به حزب المؤتمر الشعبي العام في الانتخابات اليمنية وشكل على اثرها الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور فرج بن غانم على ثلاثة محاور ستكون اساسية في برنامج عمل الحكومة خلال السنوات الاربع المقبلة. ويركز برنامج الحزب على:

● الحكم المحلي واعتبار اللامركزية المالية والادارية الية رئيسية من اليات التحديث السياسي والاداري والتنموي والديمقراطي التي تصب في عمق البناء المؤسسي للدولة الحديثة وذلك من خلال ترسيخ النهج المؤسسي في هيئات الدولة المختلفة وانجاز التقسيم الاداري وتشكيل المجالس المحلية واعطاء المزيد من الصلاحيات المالية والادارية للسلطات المحلية واستكمال البنية التنظيمية الادارية لاجهزة المحافظات.

● التنمية الادارية من خلال تبني المزيد من خطوات الاصلاح الاداري وتفعيل وظائف التخطيط والتنظيم والمتابعة والتقييم وتبسيط الاجراءات الادارية ورفع مستوى الاداء الوظيفي. وايضا مواصلة محاربة الفساد الاداري وتفعيل نظم الرقابة الداخلية وتطبيق مبدأ حيادية الوظيفة العامة وتطوير القوى العاملة ودعم جهاز الرقابة والمحاسبة وتعزيز دوره.

● استقلال القضاء وذلك من خلال تطهيره وتحقيق نزاهته. وكذلك نشر الوعي القانوني وتحقيق مبدأ الثواب والعقاب وتنظيم مهنة المحاماة وتيسير التقاضي وسرعة الفصل في المنازعات واصدار التشريعات للسلطة القضائية والقضاء الاداري ودعم المعاهد والدراسات القضائية المتخصصة.

وعلى الصعيد الاقتصادي يؤكد البرنامج ان منطلقه في تبني استراتيجية التنمية الاقتصادية الشاملة يستند إلى مبادئ استمرار نهج الاقتصاد الحر.

واورد البرنامج القضايا التفصيلية التي ينبغي الاهتمام بها والعمل على تنميتها وتطويرها في كل فرع من فروع الاقتصاد الوطني. ففي قطاع الزراعة التي تعتبر اهم القطاعات الاقتصادية في اليمن ويستوعب السواد الاعظم من العمالة سيجري العمل على تحسين اوضاع المزارعين وانتهاج سياسة تسويقية لتصريف منتجاتهم وتشجيع الاستثمار في المجال الزراعي وتقديم القروض والتسهيلات للمزارعين وتوسيع رقعة الارض المزروعة ومكافحة التصحر وتوسيع واستصلاح الاراضي البور والحفاظ على الاراضي والمدرجات الزراعية وتطويرها وتشجيع الفلاحين في احيائها.

كما سيجري العمل على ايجاد علاقات انتاجية سليمة اساسها العدالة واحترام ملكية الاراضي الزراعية وعدم المساس بها واستكمال تنفيذ البرنامج الوطني لاستصلاح الاراضي الزراعية وتوزيعها على ذوي الدخل المحدود وزيادة الانتاج الزراعي وخاصة المنتجات القابلة للتصدير والاهتمام بالتسويق داخليا وخارجيا.

وفي مجال الثروة الحيوانية والسمكية سيجري العمل على تشجيع التوسع في الاستثمارات والتوسع في عملية التسويق الداخلي والخارجي وفي انشاء مراعي ومراكز التربية والاهتمام باوضاع الصيادين وتوفير وسائل الاصطياد وتقديم القروض الميسرة.

اما في مجال النفط والثروات المعدنية فإن الاهتمام والعمل سيجري على توسيع قاعدة الاستثمار في استخراج النفط والغاز والتوسع في اعمال الاستكشاف والتنقيب والاسراع في استثمار الغاز الطبيعي والاستفادة منه لاغراض توليد الطاقة والصناعة والاستهلاك المنزلي وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المشتقات النفطية واقامة صناعات بتروكيماوية وتحديث مصفاة عدن.

وفي مجال الصناعة فإن العمل سيتواصل في بناء قاعدة صناعية تعتمد على الخامات والكفاءات الوطنية، كما سيجري العمل والاهتمام بالترويج لجذب الاستثمارات المحلية والخارجية ومنحها الحوافز اللازمة وتوجيهها الى الصناعات التي تقوم على الكثافة العمالية والتصديرية واعداد قائمة بفرص الاستثمار ودراسة الجدوى للمشاريع الصناعية ذات الكثافة الرأسمالية.

وفي مجال التجارة والتموين فسيتم العمل على مواصلة تحرير التجارة ومحاربة الاحتكار والتلاعب بالاسعار ودعم وتشجيع قيام جمعيات حماية المستهلكين وتعميم المؤسسات الاستهلاكية وتبني واقرار وتنفيذ تشريعات تنظيم وحماية الوكالات التجارية.

اما في مجال السياحة والآثار فسيتم العمل على الاهتمام بالسياحة وتشجيع الاستثمارات في كافة المجالات السياحية وتشجيع اقامة المشروعات في المناطق السياحية والترويج السياحي والاهتمام بالمواقع السياحية والاثرية وبالآثار والمتاحف واتخاذ الاجراءات اللازمة لحمايتها.

وفي جانب النقل البري والجوي والبحري فسيتم العمل على تحديث وتوسيع شبكة خطوط النقل الداخلية والتوسع في نشاط النقل البري وفي شبكة الخطوط الجوية الداخلية والدولية ورفع قدرتها وطاقتها وتطوير وتنظيم اوضاع الموانئ البحرية والجوية ومرافقها وادخال المعدات الحديثة فيها وانشاء موانئ جديدة في كل من بلحاف بمحافظة شبوة الجنوبية (ميناء تصدير الغاز الطبيعي) وحلفوف بمحافظة المهرة (المحاذية لسلطنة عمان) وبروم بمحافظة حضرموت وربط كافة الموانئ اليمنية بخطوط بحرية منتظمة.

وفي مجال الكهرباء والمياه فإن البرنامج يشير الى اهمية وضع خطة عاجلة لحل المشكلات القائمة في التوليد والشبكات في العاصمة صنعاء وفي المدن الرئيسية واستكمال امداد المناطق التي لم يصلها التيار الكهربائي بالكهرباء وتشجيع الاستثمارات الخاصة لاقامة المشاريع الكهربائية في المدن والارياف.

في مجال المياه والمجاري فسيتم العمل بالتوسع في تنفيذ مشاريع المياه وتسريع عملية التوسع في انشاء المجاري في مختلف المدن وانجاز المحطة التحويلية لمجاري العاصمة والمشاريع المماثلة في بقية المدن الرئيسية.

وتطرق البرنامج الى مجالات التنمية الاجتماعية حيث اهتم بتطوير ودعم دور المرأة في الحياة العامة وتعليمها وتأهيلها ومساعدتها في المساهمة النشطة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتوسع في برامج محو الامية في أوساطها.

وفي مجال العمل والتامينات الاجتماعية فسيتم العمل والاهتمام بالحفاظ على فرص العمل القائمة وخلق فرص جديدة من خلال تشجيع اقامة المشاريع التي تستوعب اكبر قدر من العمالة المحلية مع الزام كافة القطاعات الاقتصادية بما في ذلك الشركات العاملة في مجال النفط بتشغيل العمالة المحلية وباجور مجزية، ووضع برامج للتاهيل ورفع المستوى الفني وكذلك تشجيع ورعاية النقابات العمالية واتحاداتها وضمان استقلاليتها وحرية عملها النقابي.

كما سيجري العمل على شمولية الضمان الاجتماعي للعمال وفي جميع القطاعات وتقديم الرعاية الكافية للفئات الضعيفة والمعوزة والاهتمام بالمعوقين والمكفوفين وتشجيع المبادرات التطوعية والتعاونية للعمل الخيري.

وفي مجال الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري وصحة البيئة فسيجري الاهتمام والعمل على تلبية الاحتياجات الملحة من المساكن في المدينة والريف وايجاد قانون لتنظيم العلاقة بين المالك والمستاجر ورعاية الجمعيات السكنية وتحسين ظروف السكن والحفاظ على الطابع المعماري اليمني الأصيل.

وأكد البرنامج في مجال التربية والتعليم على توحيد التعليم منهجا وادارة والاهتمام الجاد بالبناء العلمي للانسان وتطوير عناصر العملية التربوية والتعليمية وتعزيز الثقافة الوطنية المرتكزة على الهوية العربية الاسلامية للشعب اليمني ومواصلة العمل على تنشئة الاجيال على الممارسات الديمقراطية واسلوب الحوار والتسامح والرفع من المستوى المعيشي والاجتماعي للمعلم وتطوير تحصيله العلمي واصدار قانون المعلم.

كما سيتم العمل على توحيد الاسس التربوية والمناهج التعليمية في كافة المدارس بكل فروعها واصلاح وضع الادارة التعليمية والقضاء على المظاهر السلبية فيها واعطاء الاولوية للتعليم الاساسي الالزامي وتحديث التعليم الجامعي والبحث العلمي والدراسات العليا واصدار التشريعات المنظمة للتعليم في المدارس والجامعات الخاصة والاهلية.

واهتم البرنامج في هذا المجال بضرورة تعزيز الوحدة الوطنية في اوساط القوات المسلحة والامن والالتزام بتحريم العمل الحزبي في القوات المسلحة ويتعزيز الثقة بين المواطن ورجال تلك المؤسستين بالاضافة الى المزيد من الرعاية والاهتمام للافراد والقيادات فيهما وتحسين أوضاعهم المعيشية والسكنية وتقديم الرعاية الكاملة لاسر الشهداء، والاهتمام بالاعداد والتاهيل وتعزيز الجاهزية القتالية والقدرات القتالية وشمولية تطبيق قانون خدمة الدفاع الوطني.

كما سيجري العمل على تطوير دور الاصلاحيات وحماية حقوق السجناء وتحسين وضع السجون وتحريم التعذيب واي ممارسات تمس كرامة الانسان، وتطوير اجهزة البحث الجنائي والمرور وتفعيل قانون حيازة وحمل السلاح.

تحالف الشمال المعارض لطالبان اعترف أمس بخسائره الفادحة

لندن: «الشرق الأوسط»
كابل: وكالات الأنباء

اعترف متحدث باسم التحالف المعارض لحركة طالبان ان ايام التحالف باتت معدودة بعد تمرد احد الوجوه البارزة فيه وتقدم طالبان في شمال افغانستان. وقد تمكنت طالبان من تحقيق هذا النصر الذي لم يؤكده بعد اي مصدر مستقل بفضل تمرد بعض قوات الجنرال عبد الرشيد دوستم الذي يعتبر من كبار قادة المعارضة. ويقود هذه القوات المتمردة التي انضمت الى طالبان الجنرال عبد المالك بهلوان الذي كان مقربا من دوستم.

وقال متحدث باسم التحالف: «صراحة لا اعتقد ان بهلوان سيغير موقفه واذا سمح لطالبان بدخول فرياب فسيشكل ذلك وضعا صعبا جدا بالنسبة لنا». واضاف ان بهلوان «بدأ يشعر بأن الاحداث تتجاوزه والوقت يمر بسرعة بالنسبة للجنرال دوستم»، مضيفا ان «خطوط مواجهة جديدة تشكلت بين قوات دوستم وبهلوان على حدود اقليم جوزجان» وان «اشتباكات وقعت بينهما بالفعل». وأكد المتحدث ايضا ان احمد شاه مسعود ارسل مقاتلين لمساعدة الجنرال دوستم.

ويضم التحالف المعارض لطالبان قوات الجنرال دوستم وقوات الرئيس المخلوع برهان الدين رباني بقيادة احمد شاه مسعود وكذلك قوات حزب الوحدة الشيعي بقيادة كريم خليلي.

ولكن، تبعا لمحللين، ستجد طالبان ان من العسير، ان لم يكن من المستحيل، عليها ان تسيطر بفعالية على الاقاليم التي تشكل الاعراق من غير البشتون اغلبية سكانها. وهذا هو الحال في فرياب، حيث تمرد بهلوان على دوستم. فالاغلبية هنا من التاجيك المعادين لطالبان لاسباب عرقية اضافة الى الاسباب السياسية. وهو الحال ايضا في بادغيس وقندوز وجوزجان، حيث يشكل التاجيك والاوزبك الاغلبية. وسيجد بهلوان نفسه مضطرا، في نهاية الامر، اما للتصالح مع دوستم او ان ينعزل في رقعة صغيرة من فرياب مدعوما من طالبان. ولكن من غير المرجح ان يسلم زمام نفسه لقيادة طالبان او يتنازل لها عن الارض التي يسيطر عليها.

وتبعا لمصادر مستقلة فان قوات موالية للرئيس رباني تحتشد الآن في اقليمين في الجنوب الشرقي لفتح جبهة جديدة ضد طالبان، الغرض منها تخفيف الضغط على باميان، معقل «حزب الوحدة» الشيعي الموالي للرئيس المخلوع. ونقل التحالف كذلك مقاتلين بالهليكوبتر الى فارياب لتعزيز مواقع دوستم.

أولبرايت ستزور البوسنة

واشنطن تعين موفدا خاصا مكلفا جرائم الحرب في العالم

زغرب: من نور الدين صالح
واشنطن - أ.ف.ب

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية انها عينت موفدا خاصا لجرائم الحرب خصوصا في يوغوسلافيا السابقة ورواندا. والموفد الخاص هو ديفيد شيفير، احد ابرز مستشاري وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت. وقد سبق ان عمل على هذا الموضوع مع اولبرايت عندما كانت سفيرة بلادها لدى الامم المتحدة.

وقال المتحدث باسم الخارجية، نيكولاس بيرنز، ان هذا التعيين يأتي قبل ايام من الزيارة الاولى التي ستقوم بها اولبرايت الى البلقان والرامية الى «اثبات مساندة الولايات المتحدة بصورة تامة محكمة الجزاء الدولية المكلفة النظر في جرائم الحرب ومقرها لاهاي».

واوضح بيرنز ان شيفير «سيهتم بجرائم الحرب بشكل عام وبالتالي سيهتم بالمحكمة التي شكلتها الامم المتحدة في اروشا (تنزانيا) لمحاكمة المسؤولين عن المجازر في رواندا». واضاف ان شيفير يقف وراء تشكيل محكمتي لاهاي واروشا. وستزور اولبرايت البوسنة في نهاية الاسبوع المقبل في ختام جولة في اوروبا تبدأها الاثنين المقبل. وقال مسؤول في الخارجية الاميركية طلب حجب هويته ان اولبرايت ستزور سراييفو وبانيا لوكا اكبر مدينة صربية في البوسنة وجيب برتشكو المتنازع عليه والذي سيخضع لتحكيم دولي بموجب اتفاقات دايتون للسلام.

والهدف من هذه الزيارة هو التأكد من احترام الدول الموقعة على الاتفاق له خصوصا في ما يتعلق بمجرمي الحرب وعودة اللاجئين واعادة الاعمار. وامس القت اولبرايت في نيويورك خطابا خصصته بشكل اساسي للبوسنة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر دبلوماسي غربي ان المخطط الاميركي الجديد للبوسنة لا يحمل بين طياته اي تجزئة للبلاد بل، على العكس، يؤكد على وحدة البوسنة بشطريها الفيدرالي والصربي.

وقبل وصولها الى سراييفو ستتوقف اولبرايت في البرتغال لحضور جلسة وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي الذي سيكون ضمن جدول اعماله الوضع في البوسنة. وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية ان هناك صعوبات مع الكروات والصرب وان الادارة الاميركية تضغط على الطرفين لتنفيذ ما اتفق عليه. وذكر ان حكومة سراييفو والرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش «عملا ما في وسعهما لتنفيذ بنود الاتفاق».

من ناحية اخرى تفيد الأنباء من بالي (مقر مجرم الحرب رادوفان كارادجيتش) انه «مستعد طوعا للذهاب الى لاهاي والوقوف امام محكمة العدل الدولية الخاصة بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة». وقال ان معه «آلاف الوثائق التي تؤكد براءته لرفع العزلة عن الشعب الصربي في البوسنة». لكن البعض يقول إن السبب الذي دفع كارادجيتش لهذا التصريح هو الاتفاق الذي تم بين روسيا والدول الغربية لإلقاء القبض على مجرمي الحرب في البوسنة والهرسك والذي ستقوم به وحدات خاصة مدربة لمثل هذه الأعمال والموجودة الآن في البوسنة ضمن اطار القوات الدولية المتعددة الجنسيات «اسفور». وتفيد مصادر ان كارادجيتش طلب من الجنرال راتكو ملاديتش مرافقته الى لاهاي لانه يعتقد ان الجنرال بريء ايضا وانه قد نفذ واجبه العسكري فقط.

احتدام الجدل داخل مجلس الدفاع

ماذا وراء إقالة يلتسين وزير الدفاع ورئيس الأركان؟

تحليل سياسي

موسكو: من سامي عماره

إثر جدل شديد الوطأة وفي خطوة فاجأت كل ممثلي الاوساط السياسية والاجتماعية في الداخل والخارج اعلن الرئيس بوريس يلتسين خلال اجتماع مجلس الدفاع الذي ترأسه ظهر امس قراره باقالة ايجور روديونوف وزير الدفاع، ورئيس هيئة اركان القوات المسلحة الجنرال فيكتور سمسونوف وتعيين الجنرال ايجور سيرجييف قائد القوات الاستراتيجية (الصاروخية) قائما باعمال وزير الدفاع.

وكشف يوري باتورين سكرتير مجلس الدفاع عن ان قرارات الرئيس يلتسين التي اتخذها خلال الاجتماع الذي عقد في مقر وزارة الدفاع «لم تكن مقررة من قبل وجاءت عقب رفض كل من وزير الدفاع ورئيس الاركان القاء كلمتيهما. فقد قال الاول ان الوقت المخصص له غير كاف، بينما قال الثاني ان تقريره كان استمرارا منطقيا لكلمة وزير الدفاع».

وقد تحدث في الاجتماع كل من الجنرال فيكتور تشيتشيفاتوف قائد المنطقة العسكرية لمنطقة الشرق الاقصى ورئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين ونائباه يوري فيمتسوف واناتولي تشوبايس.

واشار باتورين الى ان رئيس الحكومة تشيرنوميردين قدم القائم باعمال وزارة الدفاع الى قيادات الوزارة والقوات المسلحة.

اما عن اسباب اصدار الرئيس بوريس يلتسين هذه القرارات البالغة الحدة فيمكن ان نعزوها في بعض من جوانبها الى ما قاله خلال الكلمة التي استهل بها اعمال اجتماع مجلس الدفاع حول عدم رضائه عن سير عملية الاصلاح في القوات المسلحة.

فقد القى باللائمة على قيادة وزارة الدفاع وعلى الوزير روديونوف شخصيا مؤكداً انه يقدر «بدرجة ضعيف اداءه في هذا الاتجاه». وقال انه «غير راض عن هذا الاداء» وسيتخذ الاجراءات المناسبة.

وكان الرئيس يلتسين قد اشار كذلك الى انه اصدر تعليماته الى الوزير لدى تعيينه في يونيو (حزيران) الماضي لبذل كل الجهود اللازمة من اجل اعادة بناء وتنظيم القوات المسلحة «لكنه لم يفعل شيئا منذ ذلك الحين» واتهمه بانه «نسي الهدف الرئيسي من وجود القوات المسلحة». وتوجه بادانته الى كل من الوزير ورئيس الاركان. ومضى يلتسين يقول ان القادة العسكريين «لم يكونوا في حاجة الى مثل اجتماع مجلس الدفاع لبدء عملية الاصلاح». ويبدو ان الرئيس يلتسين استشاط غضبا حين رفض وزير الدفاع القاء تقريره ليقول «انكم لا تجدون ما تقولونه لانكم لم تفعلوا شيئا!».

هذه كانت المقدمات التي دفعت الرئيس يلتسين الى اتخاذ قراراته وهو الذي كان حتى الامس القريب يشيد بجهود وزير دفاعه فيما اعلن على الملأ لدى استقباله لوزير الدفاع منذ بضعة اشهر على مرأى ومسمع من الصحافيين الذين نقلوا ما قاله الى الملايين من المشاهدين والقراء، عن رضائه التام بشأن أداء الجنرال روديونوف بل وكافأه على هذا الأداء باستمرار تعيينه في منصبه كأول وزير مدني للدفاع عقب احالته الى التقاعد عند بلوغه الستين من العمر.

واذا كانت احداث الامس، التي تخللت اجتماع مجلس الدفاع، تبدو مقدمة لقرارات الاقالة «الجماعية»، فإن هناك ما يمكن اعتباره ضمن اسباب اتخاذ مثل هذه القرارات. فالجدل يحتدم منذ مدة طويلة بين انصار الرؤيتين العسكريتين المتباينتين لكل من وزير الدفاع ورئيس اركان القوات المسلحة من جانب، وجهاز مجلس الدفاع برئاسة يوري باتورين من جانب آخر.

ويتلخص «التصور» الاول لمجلس الدفاع في ضرورة تحقيق عملية الاصلاح العسكري استنادا الى تقليص تعداد القوات المسلحة والتركيز على رفع الكفاءة والقدرة القتالية في ظل الموارد المالية المتوفرة والعمل من اجل تصميم وتصنيع مختلف الاسلحة والمعدات العسكرية العصرية.

اما الرؤية الثانية التي كان من انصارها وزير الدفاع ورئيس الاركان فتتلخص في اهمية وضرورة اجراء الاصلاح العسكري اعتمادا على توفير الموارد المالية اللازمة مع التدرج لدى تقليص القوات وضمان امداد القوات المسلحة بالمزيد من الاسلحة والمعدات في الوقت نفسه.

وكان الرئيس يلتسين قد اتخذ منذ ايام قرارا بوقف الامر الصادر عن وزير الدفاع بشأن اعادة تنظيم قوات الانزال الجوي وضرورة الابقاء عليها كأحد فصائل القوات الخفيفة الحركة واعتبارها ضمن الاحتياطي العسكري اللازم والتابع للقائد الاعلى للقوات المسلحة. وطالب يلتسين المسؤولين في وزارة الدفاع باعتبار هذه القوات احد العناصر الاساسية اللازمة لحفظ السلام مع ضرورة تقديم خطوة تطويرها في اقرب وقت ممكن.

ولعل القرارات التي اتخذها يلتسين بالامس يمكن اعتبارها انحيازا للموقف الذي طالما اتخذه يوري باتورين سكرتير مجلس الدفاع الذي عين في هذا المنصب ولأول مرة منذ تشكيل المجلس عقب اقالته من منصبه كسكرتير مجلس الامن القومي الروسي الذي اضطر يلتسين تحت وطأة نتائج الجولة الاولى لانتخابات الرئاسية في يونيو (حزيران) الماضي الى اخلائه لصالح الجنرال الكسندر ليبيد. وجدير بالذكر ان يوري باتورين على ارتباط وثيق بانصار التوجهات «الديمقراطية» وجيل الشباب الذي يمثله كل من تشوبايس وايجور جايدار رئيس الحكومة السابق، لكنها تبدو ايضا رسالة غير مباشرة الى الاوساط الغربية التي طالما تحدثت عن تردي اوضاع الجيش الروسي وعدم قدرته على المواجهة فيما تجاهلته لدى وضع خطط توسع حلف شمال الاطلسي في شرق اوروبا.

وثمة شواهد تقول ان هذه القرارات قد تكشف بعضا من الرصيد الذي يعده يلتسين لمواجهة رؤساء دول الاطلسي لدى توقيع وثيقة المبادئ الاساسية حول العلاقة بين روسيا والحلف في باريس في السابع والعشرين من مايو (ايار) الحالي.

صورة ارشيفية وزعتها الوكالات امس لوزير الدفاع الروسي المخلوع ايجور روديونوف (اليمين) وهو يخاطب كبار الجنرالات أمام قبر الجندي المجهول في عيد النصر (أ.ف.ب)

لاجئون أثرياء من عشيرة موبوتو يبحثون عن منفى

كابيلا مدعو للقمة الأفريقية وواشنطن تطالبه بأمن المدنيين

عواصم: «الشرق الأوسط»
ووكالات الأنباء

اعلن رئيس زمبابوي روبرت موجابي امس ان لوران - ديزيريه كابيلا الذي نصب نفسه رئيسا لجمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) سيدعى لحضور قمة منظمة الوحدة الافريقية المقبلة التي ستعقد في هراري من الثاني وحتى الرابع من يونيو (حزيران) المقبل.

وقال موجابي: «سنبعث اليه دعوة في اقرب وقت». وقال في حديث مع صحيفة «هيرالد» المحلية ان بلاده تعترف رسميا بالسلطة الجديدة في كينشاسا، مضيفا انه «ينبغي على الاسرة الدولية ان تفسح المجال امام كابيلا لإرساء الديمقراطية في البلاد». وقال: «اعطوه فرصة. فالديمقراطية بحاجة الى مؤسسات تحتاج بدورها الى وقت لإقامتها». واقترح موجابي ايضا اجراء نقاش لمعرفة ما ان كان سيسمح في المستقبل للحكومات غير الديمقراطية بأن تمثل تمثيلا تاما داخل منظمة الوحدة الافريقية.

وفي واشنطن طلب البيت الابيض من السلطة الجديدة لجمهورية الكونغو الديمقراطية ضمان امن المدنيين اثر مقتل رجلي اعمال فرنسيين في كينشاسا. واعلن المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري ان الأمر «في غاية الخطورة وسيظل كذلك على الارجح». وقال: «نعرب عن اسفنا لهذين الاغتيالين ونحث الحكومة الجاري تشكيلها في جمهورية الكونغو الديموقراطية على ضمان امن المواطنين في كينشاسا ومناطق البلاد الاخرى». وذكر بأن الولايات المتحدة «نشرت تحذيرات واضحة حول المخاطر التي يتعرض لها المدنيون في زائير السابقة». واضاف: «لدينا قدرة في المنطقة لتلبية الحاجات في المجال الامني». وكان اغتيال اثنين من رجال الاعمال الفرنسيين بعد ظهر الثلاثاء في كينشاسا قد اثار الذعر بين افراد الجالية الفرنسية والدولية. لكن مسؤولين فرنسيين قالوا ان اغتيالهما «عمل معزول».

على صعيد آخر بدا لاجئون أثرياء، من عشيرة الرئيس الزائيري المخلوع موبوتو سيسي سيكو الكبيرة، الخروج من مكامنهم في الكونغو المجاورة والرحيل الى منفى أبعد. ويحمل هؤلاء اللاجئون، الذين فروا خوفا من تحالف كابيلا، هواتف محمولة وحقائب منتفخة من ماركات عالمية. منظر ابعد ما يمكن تصوره عن لاجئين بؤساء من الهوتو منتشرين في الاقليم الشرقي لزائير. لكن اتباع موبوتو ضيوف غير مرغوب فيهم في الكونغو التي يجب عليها - شاءت ام ابت - تقبل الامر الواقع عبر نهر زائير حيث اعلن كابيلا نفسه رئيسا للبلاد. وقال مسؤول في رئاسة جمهورية الكونغو - برازافيل: «نريد ان يغادر هؤلاء الناس الكونغو بأسرع ما يمكن. وبعضهم رحل بالفعل». فقد غادر ابن موبوتو، وهو الكابتن كونجولو موبوتو الضابط السابق بالجيش الزائيري، برازافيل مع نحو 100 آخرين من عشيرة ابيه مساء الاثنين الماضي على متن طائرة مستأجرة للانضمام الى موبوتو في توغو المحطة الاولى للرحلة الى المنفى. وكان كونجولو موبوتو ضابطا في الحرس الجمهوري المخيف، الوحدة الوحيدة من الجيش التي حاولت مقاومة حقيقية للثوار. وشكل وجود عدد كبير من اتباع موبوتو في الكونغو حرجا للحكومة التي كانت على علاقات وثيقة مع موبوتو ولكنها عليها الآن التعامل مع كابيلا. وقالت صحيفة «لوتان» اليومية في برازافيل: «في النهاية يجب الا يعطى كابيلا ورجاله حجة لإثارة قلاقل في الكونغو». واطال موبوتو المصاب بالسرطان فترة توقفه في توغو في طريقه الى المنفى لأسباب صحية. وقال مصدر قريب من الحكومة هناك ان هروب موبوتو من قصره في غبادوليتي بشمال زائير «انهكه للغاية».

وقال المصدر ان مقصده التالي ربما يكون المغرب ثم فرنسا، الصديق القديم لموبوتو. وفي عهده كان لا يوجد فرق بين ملكية الدولة والملكية الخاصة. فقد استشرى الفساد بين الصفوة التي ازدهرت وحققت ثراء فاحشا على حساب احد افقر شعوب العالم... سرقات على مستوى الدولة واهمال للشعب في بلد غني بموارده المعدنية واراضيه الخصبة.

وقالت ابنة احد جنرالات موبوتو وهي تعطي انطباعا بالحزن: «يجب ان نخرج من هنا بأسرع ما يمكن». لكن مظهرها كان عكس ذلك: قرط ضخم من الذهب وفستان اصفر انيق. وقالت: «هذا الصباح فقط اهانني سائق سيارة اجرة زائيري قال لي انه لا يريدني في سيارته». واضافت تقول انها تأمل ان تسافر مع عائلتها الى جنوب افريقيا حيث اشترت عقارات منذ وقت طويل تحسبا لأحداث مثل هذه.

وفي باريس قال متحدث باسم الثوار انهم سيلاحقون موبوتو واتباعه «اينما ذهبوا». وفي حديث مع راديو «فرانس انفو»، قال زامبا الري كونيين: «لن نتركه في سلام. اينما ذهب سنلاحقه. اننا نعتبرهم مجرمين يجب اعتقالهم ومحاكمتهم امام محكمة للشعب». وحث ممثلون للثوار دولا مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا على تجميد ارصدة موبوتو.

منظمة الأمن الأوروبية تعلن اتفاقا سياسيا في ألبانيا

فيينا - أ.ف.ب: اعلن رئيس بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا لالبانيا فرانتس فرانيتسكي امس في فيينا ان الاحزاب السياسية الالبانية العشرة الكبرى توصلت الى اتفاق سياسي شامل لإجراء انتخابات تشريعية مبكرة في 29 يونيو (حزيران) المقبل.

وفي مؤتمر صحافي، قال فرانيتسكي انه يستند في اعلانه هذا الى اتصال هاتفي تلقاه ليلة أمس الأول من رئيس الوزراء الالباني باشكيم فينو والى فاكس تاكيدي ارسله هذا الأخير في الموعد نفسه.

وحول وجود «اتفاق مكتوب» بين الاحزاب العشرة، قال فرانيتسكي: «يفترض انه وثيقة مكتوبة». وتابع ان الاتفاق «يمثل تسوية متوازنة بين الرئيس سالي بريشا وحزبه الديمقراطي من جهة وبين أحزاب المعارضة ومن بينها الاشتراكيون بزعامة فينو من الجهة الأخرى».

وأضاف أن الاشتراكيين «وافقوا على تغيير نظام الانتخابات إذ سيتبع نظام الاكثرية في شغل 115 مقعدا من بين 155 مقعدا في البرلمان الجديد (مقابل 40 مقعدا فقط بحسب النظام النسبي)». وفي المقابل وافق بريشا على ان يعين فينو الاعضاء الـ15 في اللجنة الانتخابية المركزية واعضاء اللجان الانتخابية الاقليمية.

بعد طلب وكالات تابعة للأمم المتحدة

مجلس الأمن يرفض تأمين حماية عسكرية لعمليات الإغاثة

نيويورك (الأمم المتحدة) - أ.ف.ب: دعت وكالات عدة تابعة للأمم المتحدة مجلس الأمن الدولي للعمل من اجل تأمين حماية عسكرية للعمليات الانسانية المخصصة لمساعدة اللاجئين في مناطق النزاع، لكن بعض الاعضاء البارزين في المجلس ابدوا تحفظات تجاه هذه الدعوة.

فقد اعتبرت بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة، وهي من الاعضاء الدائمين في المجلس ومن الدول المانحة الرئيسية، ان هذه المسائل «معقدة ويجب التعامل معها بواقعية». وقد نظمت مساء امس الأول اول مناقشة عامة في مجلس الأمن حول موضوع حماية المهمات الانسانية لمساعدة اللاجئين في مناطق النزاع.

وطلب مدير المفوضية العليا للاجئين في نيويورك سورين جيسن بيترسون من مجلس الأمن التفكير في تدابير عسكرية لحماية العمليات الانسانية في الأوضاع الشديدة الخطورة.

وطلب مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر بيتر كونج من جهته التفكير بعمليات ذات طابع بوليسي او عسكري بهدف فصل اعضاء الميليشيا المسلحة عن اللاجئين الحقيقيين. غير ان السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون قال ان الامم المتحدة «لا تستطيع ارسال قوات لحفظ السلام في كل حالة طارئة والتقارير المتعلقة باستخدام الجيش لتأمين حماية العمليات الانسانية غير مرضية كثيرا». واقترح ادخال تدابير فاعلة لتأمين الحماية في برامج الوكالات الانسانية. وابدى المندوب البريطاني السير جون ويستون من ناحيته الموقف نفسه. وقال ان وجود قوات دولية قد يجمد الوضع العسكري على الارض او يخل بتوازن القوى وان ذلك قد يؤثر على صورة المنظمات الانسانية التي قد لا ينظر اليها باعتبارها محايدة.

من جهته شدد السفير الفرنسي آلان ديجاميه على «أهمية وجود تفويض واضح وارادة سياسية». واشار الى الفشل السابق للأمم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة والقوة المتعددة الجنسيات الحالية في ألبانيا. وقال: «علينا ان نكون واقعيين».

كذلك اعتبر السفير الكندي روبرت فاولر ان اي قوة تتدخل «يجب ان تكون لديها اهداف عسكرية واضحة، وان تتمتع بوسائل تسمح لها بانجازها». وكانت كندا قد سعت في أواخر العام الماضي الى تشكيل قوة متعددة الجنسيات لمساعدة اللاجئين في شرق زائير لكن المشروع قد اجهض.

تحسن كبير في سجل حقوق الإنسان في قبرص

ستراسبورغ (فرنسا) - وكالات الأنباء: قالت اللجنة الأوروبية المناهضة للتعذيب في تقرير نشر امس ان قبرص «حققت خطى واسعة في اتجاه وضع حد للتعذيب ومظاهر انتهاك حقوق الانسان الاخرى منذ عام 1992».

وجاء في التقرير ان اللجنة «لم ترصد حالة تعذيب واحدة خلال الزيارة التي قامت بها لقبرص في مايو (ايار) 1996». وقارنت اللجنة بين زيارتها هذه وزيارة قامت بها لقبرص عام 1992 علمت خلالها بالعديد من الممارسات اغلبها ارتكب في مراكز الشرطة من بينها تعليق المحتجزين من اقدامهم وتعريضهم لصدمات كهربائية والضرب المبرح. وتتبع اللجنة للمجلس الأوروبي الذي يضم 40 عضوا من بينهم قبرص. واقرت الحكومة القبرصية التقرير قبل نشره. لكن اللجنة اشارت ايضا الى استمرار بعض حالات سوء المعاملة من جانب السلطات وكررت انتقاداتها السابقة لفترة الحجز التي يمكن ان تمتد الى 3 اشهر بناء على طلب المحكمة. من جهة اخرى ذكرت الاذاعة القبرصية الرسمية ان الحكومة القبرصية عارضت مشروعا لتجمع كبير لسائقي الدراجات النارية الصيف المقبل كتجمع العام الماضي الذي تحول الى مواجهات دامية مع القبارصة الاتراك. وقد استدعي رئيس اتحاد الدراجات النارية جورج حاجي كوستاس الى الامانة العامة لوزارة الخارجية لإبلاغه الموقف الحكومي الذي عبر عنه وزير الخارجية ياناكيس كاسوليديس.

في العدد الجديد من:

المجلة
Al Majalla
مجلة العرب الدولية



البرلمان الكويتي: معركة فاشلة ضد الحفلات الغنائية



الرسام جمعة معقباً: خلافي مع لوري يعكس موقفاً سياسياً

مقال فهمي هويدي: هناك حرب بين المتصوفين والسلفيين

عبدالعزيز السويد: استعلاء المثقفين المصريين لا يقتصر على الخليجيين

«المستثمر الدولي»: نتعامل مع البنوك بلا فوائد



المجلة 2

ملف مصور: المرأة والحياة الصعبة في العراق

المافيا الإسرائيلية وخطر التسرب الى الدول العربية

أحمد أبو الفتح

● مطلوب يقظة عربية لمحاولات تسلل قد تقوم بها المافيا الروسية عبر غسل الاموال ونشاطات أخرى

المافيا الاسرائيلية تتطلع الى غسل اموالها القذرة في دولنا العربية وذلك بشراء شركات او اسهم شركات وهذا خطر رهيب يوجب يقظة دولنا. فاسرائيل اصبحت المركز الدولي لنشاط المافيا الروسية. وهذه المافيا ذات النشاط الجبار قد حظيت باعظم المكاسب بزوال دولة الاتحاد السوفييتي التي كانت تضطهد اليهود وتراقب نشاطهم وتمنع هجرتهم. وجاء اختفاء هذه الدولة والتحول من الاقتصاد المغلق الى الاقتصاد الحر ليمنح اليهود الروس حق الهجرة وممارسة النشاط الذي كان من اهم ميادينه الاتجار في المخدرات والرقيق الابيض والتلاعب بالاسعار وانتشار الرشوة.

وسنة 1995 كان قد وصل حجم الأموال التي حولها اليهود الروس الى اسرائيل 20 ألف مليون دولار والتحويلات مستمرة باطراد، وغالبية هذه المبالغ الضخمة تملكها المافيا الروسية التي يسيطر عليها اليهود ويتولون زعامتها.

هذه الأموال يتم تبييضها في اسرائيل حيث تستخدم في شراء مشروعات داخل وخارج اسرائيل.

والمافيا في اسرائيل تتعاون تعاونا وثيقا مع المافيا التركية في تسريب المخدرات الى الدول العربية والى دول اوربية خصوصا المانيا. كما تقوم المافيا الاسرائيلية التي يديرها يهود روس بالعمل في تجارة الرقيق الابيض تحت ستار راقصات وفنانات.

واستطاع زعماء المافيا اقامة تجمع في اسرائيل يضم المهاجرين من روسيا واسسوا حزباً له مرشحون في الانتخابات ويفرضون وجودهم على المجتمع الاسرائيلي.

ورغم طلبات الحكومة الروسية التي قدمتها للحكومة الاسرائيلية تطالب فيها بتسليم كبار المجرمين وزعماء المافيا الروسية الذين يقيمون في اسرائيل فان الحكومة الاسرائيلية لم تستجب لهذه الطلبات الملحة والمتكررة بدعوى انهم اكتسبوا الجنسية الاسرائيلية عند وصولهم الى اسرائيل وهكذا لا يجوز ابعادهم الى روسيا.

والخطر الاكبر على الدول العربية من المافيا المتمركزة في اسرائيل هو امتلاكها لأموال ضخمة وانها ذات موارد دخل مستمرة وتريد تبييضها فتستغل جانبا منها في اسرائيل وكانت تأمل ان تستغل جانبا كبيرا منها في الدول العربية التي الغت المقاطعة وفتحت ابوابها للاسرائيليين.

وبعد اشتداد الأزمة بين العرب واسرائيل نتيجة تصرفات نتنياهو وانحسار فرص التطبيع امام الاسرائيليين بالنسبة لاستغلال اموال المافيا في الدول العربية لاحظ بعض المراقبين العرب للأوضاع الاقتصادية في دولنا تدفق اموال امريكية لشراء شركات او حصص كبيرة في شركات عربية. وهذا التدفق يثير الريبة، اذ قد يخفي اموالا قذرة تسعى المافيا الاسرائيلية لتبييضها بالتخفي وراء عملاء امريكيين يعملون لحسابها.

ويعترف صحفي اسرائيلي بأن المافيا الروسية اتخذت من اسرائيل مركزا لها اذ نشرت جريدة (نوفو كوتديان) التي تصدر في مدينة لوزان بسويسرا تقريرا مفصلاً لمراسلها في القدس يوناتان دانيل في عدد يوم الأربعاء قبل الماضي وكان بين عناوينه هذا العنوان «الأرض المقدسة - ارض الاديان السماوية - قد اصبحت المركز المثالي في منطقة الشرق الاوسط لعصابة المافيا الروسية المعروفة باسم ORGANI-ZATSIYA «اورجانيزاتسيا».

ويتحدث مراسل الجريدة السويسرية في تقريره المرسل من القدس عن عملية بوليسية واسعة النطاق قام خلالها البوليس الاسرائيلي بالقاء القبض على احد اكبر زعماء المافيا وهو يهودي من اصل روسي وعلى عدد من معاونيه فيقول:

يبدو ان البوليس الاسرائيلي قد قرر اخيرا مهاجمة عصابة المافيا المكونة من يهود من اصل روسي، اذ القي القبض على جريجوري لرنر وهو معروف بانه من اقوى واهم زعماء المافيا الروسية وتم القبض عليه في مطار بن جوريون حيث كان يتاهب للسفر الى مدينة نيويورك كما تم القاء القبض على تسعة من معاونيه. وتعتبر هذه العملية هي اكبر عملية قام بها البوليس الاسرائيلي ضد عصابات المافيا في اسرائيل وصادر البوليس اثناء مداهماته نصف مليون دولار وجوازي سفر مزيفين وبندقية ذات منظار.

وجريجوري لرنر هذا متهم باختلاس 85 مليون دولار من بنك روسي ومتهم بقتل مدير أحد البنوك وبغسيل اموال المافيا القذرة بشراء شركات في اسرائيل.

ثم يقول الصحفي الاسرائيلي: «لقد اصبحت اسرائيل حالياً المرتع الأهم في العالم لنشاط عصابات المافيا».

ثم يقول: «عندما وصل لرنر الى اسرائيل قال انه مجرد رجل اعمال ورأس شركة مهمتها استثمار اموال في المؤسسات الاسرائيلية ويقيم في مدينة اشكلون بجنوب اسرائيل واقامته في هذه المدينة كانت لافتة للنظر لغرابتها اذ انه يملك ست فيلات احاطها بسور مرتفع ومركب عليه آلات انذار الكترونية بالات تصوير فيديو ولا يتنقل الا في سيارة مرسيدس مصفحة ويحرسه حراس مدججون باسلحة اوتوماتيكية. وكي يكتسب الاحترام قدم تبرعات كبيرة للمستشفيات والمدارس وللبلدية لتنفقها على المساعدات الاجتماعية».

ثم يقول «كل هذه التبرعات كي يكون على رأس قائمة تضم خمسين يهودياً من اصل روسي واوكراني معروف انهم اعضاء في المافيا الروسية المعروفة باسم اورجانيزاتسيا وكان قد سبق القبض عليه في سويسرا سنة 1991 بناء على طلب من حكومة روسيا لاتهامه بالاستيلاء على اموال من البنوك الروسية بطرق غير مشروعة وظل في الحبس الاحتياطي لمدة سنة ثم ابعد الى موسكو حيث بقي في السجن لمدة ستة اشهر تم بعدها الافراج عنه فسافر الى اسرائيل وعند وصوله غير اسمه وتسمى باسم زفي بن آري».

ويقول «الحكومة الامريكية طالبت البرلمان الاسرائيلي باصدار قانون يشدد القواعد ضد غسل الأموال القذرة للمافيا ولكن حتى الآن لم يصدر هذا القانون وتعتبر اسرائيل من اكثر الدول في عدم فرض قواعد صارمة ضد الأموال القذرة وانه في السنة الماضية قامت المافيا بشراء مبان ومكاتب لوكس في تل ابيب وشركات بناء بما يقدر بالفي مليون دولار».

ثم ينشر اقوال رئيس جهاز الاستخبارات السابق هزي بدره اذ يقول: «المافيا تمثل تهديدا استراتيجيا لاسرائيل فقد حاول عملاء للمافيا الروسية التسرب الى داخل اجهزتنا وعلى وجه الخصوص الى قلب المؤسسات السياسية والاقتصادية».

ويختتم الصحفي الاسرائيلي تقريره بقوله: «تمثل اسرائيل لعصابات المافيا قاعدة مثالية اذ يستطيع اعضاؤها التخفي داخل 800 الف روسي واوكراني يقيمون في اسرائيل».

ونشرت الجريدة تصريحات للنائب العام السويسري الذي قرر ان السلطات كانت قد القت القبض على جريجوري لرنر في سنة 1991 وأكدت تصريحاته ما جاء في تقرير الصحفي الاسرائيلي يوناتان دانيل.

وجدير بي ان اشير الى تأكيد هذا الصحفي الاسرائيلي بأن: «اسرائيل قد اصبحت المركز المثالي في الشرق الأوسط لعصابات المافيا الروسية». فقد استهل المقال بهذا التأكيد وختم مقاله بنفس التأكيد اذ قال «تمثل اسرائيل لعصابات المافيا قاعدة مثالية».

وجدير بالحكومات العربية ان تراقب بشدة عمليات بيع شركات القطاع العام كي لا تقع في يد عصابات المافيا المتمركزة في اسرائيل او من يشترون لحسابها.

زوبعة أميركية في فنجان سوداني

عثمان ميرغني

● التغيير في السودان يقوم به السودانيون أنفسهم من دون وصاية او توصية من أحد

اثارت التصريحات المنسوبة الى مصدر في الادارة الاميركية بشأن الدور المستقبلي للسيد الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الأمة المعارض، وما اذا كان يصلح لإحداث اصلاحات جذرية في السودان ام لا، زوبعة هائلة وجدلا بين الناس. فقد فسرت تلك التصريحات على انها «فيتو» اميركي على عودة المهدي للحكم، وانها رسم لأدوار شخصيات اخرى معارضة. وابتهج بها انصار الحكم السوداني الحالي من دون ان يفطنوا الى ان تلك التصريحات، لو كانت تعبر فعلا عن رأي الادارة الاميركية، فانها تعني في الواقع تجاوزا كاملا للحكم الحالي والتعامل معه على ان سقوطه مسألة حتمية وشيكة، بدليل ان التفكير ينحصر الآن فقط في البدائل.

من هنا فان ابتهاج بعض انصار الحكم جعلهم يبدون كمن يغني في مأتمه.

وكان لافتاً للنظر ان الادارة الاميركية سعت رسميا الى النأي بنفسها عن تلك التصريحات باعتبار انها لم ترد على لسان مسؤول محدد وانها لا تستطيع التعامل رسميا الا مع التصريحات المعلنة والصادرة عن شخص محدد. وتفادى المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية، نيكولاس بيرنز، تأكيد او نفي تلك التصريحات عندما سأله الصحافيون متمسكا بانه لا يستطيع الرد الا على التصريحات المعلنة كموقف رسمي، وبالتالي لا يمكنه التعقيب على تصريح غير منسوب لشخص محدد. وانتهز بيرنز الفرصة ليعبر عن تقدير الادارة الاميركية للمهدي باعتباره «رئيس الوزراء المنتخب للسودان الذي اطاح به انقلاب عسكري عام 1989»، وكذلك باعتباره «احد ابرز القيادات الدينية والسياسية في السودان، ويقود حزبا مهما». ولذا «فاننا (اي الادارة الاميركية) نحترمه بالقدر الذي يجعلنا نلتقيه ونستمع له، ونأمل في ان يعود السودان بلدا ديمقراطيا».

ورد كل هذا الكلام، واكثر، خلال المؤتمر الصحافي اليومي والرسمي في وزارة الخارجية الاميركية يوم الثلاثاء الماضي، بينما سعى مسؤولون آخرون عبر تصريحات اخرى الى التأكيد على التقدير الذي تنظر به الادارة الاميركية الى المهدي، والى احتواء وقع الكلام المنسوب الى المصدر والذي بدا في بعض جوانبه وكأنه تهجم شخصي اكثر منه موقفا سياسيا، خصوصا عندما ينظر المرء الى الكلام عن «عجزه (اي المهدي) عن القيام باصلاحات جذرية» وعن انه يأتي الى واشنطن «لكي يقدم نفسه اولا والمعارضة ثانيا» واننا (اي الادارة الاميركية) لا نرى فيه وريثا شرعيا، واحساسي (احساس المصدر المتحدث) ان الشعب السوداني ايضا لا يراه على هذا النحو» وانه (المهدي) «كان جزءا من المشكلة وليس الحل». ثم يمضي المسؤول بعد ذلك الى الاشادة بقيادات التجمع الاخرى وكأنه يقول: «اننا نريد هؤلاء ولا نريد المهدي».

مثل هذا الكلام يبدو صعبا فهمه في اطار التعبير عن المواقف السياسية الرسمية، خصوصا انه ابتعد عن «لغة الدبلوماسية»، واقترب من لغة التجريح الشخصي، والوصاية على الشعوب.

ولا شك انه من الصعب الجزم بنوايا صاحب الكلام المذكور، خصوصا انه غير معروف لكي يحلل المرء خلفياته او دوافعه، او لكي يصل الى نتيجة حول ما اذا كان رأيه شخصيا بحتا ام معبرا عن موقف ذي قيمة في الادارة الاميركية. لذلك فان المرء يكتفي بأن يوازن بين ذلك الكلام وبين ما اعلنته الادارة الاميركية رسميا بعد ذلك للتقليل من شأن التصريحات وللتأكيد على احترامها للمهدي كقيادة سياسية ودينية، وكرئيس وزراء انتخب ديمقراطيا.

فالادارة الاميركية تقول ان المهدي هو رئيس الوزراء المنتخب، وانها تؤيد كل من يعمل لكي يعود السودان الى الحياة الديمقراطية والى التسامح مع آراء الاقليات سياسيا ودينيا. فهذا هو فعلا جوهر الصراع الحالي في السودان.

في ما عدا ذلك فانه ليس مطلوبا من اميركا ان تنصب احدا لتزعم السودان وقيادته، لأن ذلك يبقى قرارا واختيارا سودانيين. فغالبية السودانيين يريدون رؤية تغيير يعيد الديمقراطية الى بلادهم ويحقق سلاما حقيقيا يوقف الحرب، ويمكن البلد من النهوض من كبوته والوقوف على قدميه مجددا. اما الحديث عمن سيقود البلد بعد إحداث ذلك التغيير فهذا قرار لا يملكه احد، بل هو حق الشعب من خلال التصويت الحر في ظل نظام الحريات والديمقراطية الذي يتوق السودانيون، او فلنقل غالبيتهم، لعودته الى بلادهم.

ان الصادق المهدي الذي جاء الى السلطة بتفويض شعبي وليس بقرار اميركي، لا يطلب حتما اليوم من واشنطن تنصيبه زعيما للسودان، بل ان الذين استمعوا الى الرجل خلال اللقاءات التي عقدها في لندن اخيرا سمعوه يتحدث بوضوح عن رغبة في عدم تولي اي منصب تنفيذي مستقبلا، وعن ميل الى اعطاء وقت اكبر للاسهام الفكري عبر الكتابة وتأسيس مركز للدراسات في الخرطوم والعمل لتنظيم قوى الوسط والمشاركة في وضع مرتكزات جديدة تمكن الديمقراطية في السودان من الصمود في وجه المحاولات الانقلابية مستقبلا، لأن السودانيين تعبوا فعلا من وأد العسكر للديمقراطيات في السودان ومن تآمر بعض الاحزاب الصغيرة على خيار الغالبية.

ان التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في السودان مطلوب، ولن يتحقق الا من خلال وضع ديمقراطي مستقر ومعافى، يتيح حرية التعبير، ويوفر اجواء صحية للنقاش والتفكير والاختيار. وهذا التغيير يجب ان يتم على ايدي السودانيين انفسهم، لا برغبة او بأياد اميركية. والشعب السوداني الذي يتمتع بحس مرهف قادر على اختيار قياداته وتأسيس خياراته عندما تتاح له الاجواء المناسبة.

لقد حاولت الانظمة العسكرية الشمولية اجتثاث الاحزاب السياسية الكبرى وشنت عليها حربا امنية واعلامية وجربت الامر نفسه بعض الاحزاب العقائدية التي حاولت التأثير على مكانة الحزبين الكبيرين في السودان من خلال التهجم عليهما وعلى قيادتيهما باعتبارهما «طائفية» و«تقليدية»، لكن تلك الهجمة باءت بالفشل لأن الشعب السوداني أبى التجاوب مع تغيير يفرض عليه فوقيا وقهريا.

وعندما يأتي طرف اميركي ليقول اليوم ان فلانا لا يصلح لاحداث اصلاحات جذرية، فانه ايضا يخطئ ويبتعد عن فهم طبيعة السودانيين وآلية التغيير. ذلك ان التغيير ينبع من المناخ السوداني ويحدث بالتدرج وفي ظل اجواء ديمقراطية. وقد اختار السودانيون، في آخر مرة اتيحت لهم فيها فرصة الاختيار الديمقراطي الحر، الصادق المهدي رئيسا للوزراء وهو سيبقى يمثل تلك الشرعية الديمقراطية الى ان تعود الديمقراطية وتجري في ظلها انتخابات جديدة قد تعيده الى السلطة، اذا خاض المعركة الانتخابية، وقد لا تعيده وتأتي بقيادة اخرى منتخبة. ولن يغير في هذا الامر تهجم حكم عسكري عقائدي جاء بالانقلاب، او رأي مسؤول اميركي لا يملك حق الحجر على رأي السودانيين وخيارهم الديمقراطي.

قد يقول قائل ان الكلام المنسوب للمسؤول الاميركي سيضر المهدي على اساس انه لا يتمتع بسند اميركي. لكن الواقع ان هذا الكلام حتى لو كان موقفا رسميا اميركيا - وهو ليس كذلك باعتباره لم يصدر في شكل بيان من بيت الابيض او تصريح من مسؤول معروف وفي شكل موقف معلن بالطريقة التي تجعله يصبح رسميا - فانه لن يضير المهدي في شيء. بل يمكن القول انه في ظل الظروف السائدة حاليا، فان الاختيار الاميركي لشخص ما هو «مثل قبلة الموت» على حد تعبير مسؤول في الخارجية الاميركية تحدث لـ «الشرق الأوسط» معقبا على الكلام المنسوب للمصدر المذكور.

لكن الاهم من ذلك ان المهدي كسب تقدير شعبه من خلال سودانيته، وعبر جهاده من اجل عودة الديمقراطية وتحقيق السلام لبلاده. واذا كان الكثيرون قد اختلفوا معه ابان حكمه، فانهم لم يختلفوا في حقيقة انه جاء بالانتخابات وليس بالانقلاب. كما ان موقفه في معارضة الحكم الحالي زاد من رصيده بشكل كبير، ترجم من خلال الديناميكية التي اكسبها للمعارضة في الداخل عندما كان في ام درمان، وللمعارضة في الخارج عندما التحق بها عبر عملية «تهتدون». ولهذا كله، فان تصريحات المسؤول الاميركي لن تكون اكثر من زوبعة في فنجان، سرعان ما سيطويها النسيان في ظل الاحداث المتلاحقة والمتغيرات الآتية.

الشرق الأوسط
رأي
No. 6751 - Friday 23/5/1997 ● العدد 6751 - الجمعة 1997/5/23

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوربا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت - تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الله فهد ص.ب 13195 - الرمز البريدي 21493 - هاتف (02) 6530909 - فاكس (02) 6533191
الفروع: جدة 6530909 فاكس: 6533191 الرياض 4779444 فاكس: 4779030 الدمام: 8410840 فاكس: 8413148 مكة المكرمة: 5585078 فاكس: 5584720 المدينة المنورة 8470125 فاكس: 8470039 القصيم: 3243070 فاكس: 3249330 الطائف: 7454222 فاكس: 7463073 ابها: 2270647 فاكس: 2270248 الاحساء: 5297707 فاكس: 5925356 ينبع: 3225834 فاكس: 3225834 حائل: 5321555 فاكس: 5320675 تبوك: 4231812 فاكس: 4231164 الخميس: 7671947 فاكس: 7662677 الجوف: 6251682 فاكس: 6251882 جيزان: 3220104 فاكس: 3220104 الجبيل: 3615660 فاكس: 3615660 الدوادمي: 6422211 فاكس: 6422211 نجران: 5225098 فاكس: 5225098 الجمعة: 4323168 فاكس: 4323168 القريات: 6421296 فاكس: 6421296 حفر الباطن: 7223295 فاكس: 7223293
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا أمريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al-Madina Printing & Publication Co. جدة هاتف 6670606 فاكس: 6604676
لندن: ستنالايت جرافيك - مرسيليا: فيترول - فرانكفورت: ماريت انترناشيونال - نيويورك: لينكو - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة: مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax.: 8335211
U.A.E
6th floor, WARBA CENTRE P.O. Box 4740 Dubai
Tel.: (9714) 628828 Fax: (9714) 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chiyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع جرائد مؤسسة ... لمراقبة ... الانتشار

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
aaa.editorial@hhsaudi.com

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

تصحيحات أم تعليقات

● من نجدة فتحي صفوة - لندن:

قرأت باهتمام (تصحيحات) لميس الترجمان من دمشق على ما جاء في زاوية «هذا اليوم في التاريخ» بعنوان «نهاية هتلر»، وأود ان ابدي الملاحظات التالية:

1 - لم تكن رغبة هتلر دخول مدرسة الهندسة المعمارية - كما جاء في «التصحيحات» - بل ان امنيته كانت دراسة الفن، وعلى الرغم من فشله مرتين في الانتماء الى «اكاديمية الفنون الجميلة» - وليس مدرسة الهندسة المعمارية - فإنه عاش بضع سنوات على دخل بسيط يكسبه مما يرسم من بطاقات بريدية واعلانات.

2 - كان الحزب الذي انتمى اليه هتلر هو «حزب العمال الالماني» فعلا، وليس «حزب العمال الاشتراكيين الوطنيين». وهذه هي الملاحظة الوحيدة التي تصح فيها عبارة (التصحيح) - وان كانت ثانوية الاهمية - واننا نشكر الكاتبة الفاضلة عليها.

3 - جاء في الزاوية ان هتلر «كتب في سجنه كتابه المشهور «كفاحي» الذي صاغ فيه نظرياته السياسية والاجتماعية». وجاء في التعليق على هذه العبارة ما يأتي: «المغالطات التي وردت في كتاب «كفاحي» في ما يتعلق بالسيرة الذاتية لهتلر مقصودة لغرض الدعاية السياسية». ولا علاقة لهذه العبارة بما جاء في الزاوية، ولعلها تكون اضافة مفيدة اليها، ولكنها لا تناقضها ولا «تصححها».

4 - لا يمكن ان يقال مطلقا ان الحرب العالمية الثانية بدأت - كما جاء في التعليق - في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1938، باحتلال المانيا لتشيكيا (كذا، والاصح ان يقال «للسوديت» التي كانت جزءا من تشيكوسلوفاكيا). ولو اردنا ان نعود بالاسباب غير المباشرة للحرب لرجعنا الى الوراء لسنوات عديدة اخرى، ولكن الحقيقة المتفق عليها هي ان احتلال هتلر لبولونيا في سنة 1939 كان بداية الحرب العالمية الثانية.

فمثلا، جاء في «الموسوعة البريطانية» في تعريف الحرب العالمية الثانية:

«نزاع شمل عمليا كل ناحية في العالم تقريبا خلال السنوات 1939 - 1945» (الطبعة 15، الجزء 12، ص758).

وجاء في الموسوعة العسكرية: «بدأت الحرب العالمية الثانية في سبتمبر (ايلول) سنة 1939 وانتهت في اوروبا في الثامن من مايو (ايار) 1945.. الخ». (الجزء الاول - المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص633) الخ.. الخ.. الخ.

ويمكن الاستشهاد بمئات المراجع التي تعتبر عدوان هتلر على بولونيا بداية للحرب العالمية الثانية، وهو امر معروف جدا، لا يحتاج الى نقاش.

5 - لا علاقة لانتحار الجيش التاسع الامريكي امام الجيوش السوفيتية بما جاء في الزاوية مطلقا، وكذلك ما جاء في التعليق عن قصف مدينة درسدن، فهو قد يكون اضافة مفيدة، ولكنها خارج الصدد، ولو اردنا ذكر الحوادث المتعلقة بنهاية الحرب وسقوط هتلر لما اتسعت لها صفحات الجريدة كلها.

6 - جاء في التعليق: «صحيح ان غورنغ وهملر تخليا عن هتلر في ايامه الاخيرة ولكن هناك من لم يتخل عنه ابدا من رفاق دربه، وهو غوبلز.. الخ».

لم يرد في الزاوية ذكر اسم من الاسماء، وكان كل ما جاء فيها ما يأتي:

«كان هتلر خلال الايام الاربعة او الخمسة الاخيرة في مقره تحت الارض يسمع انباء الانتحارات والخسائر والدمار واحدة بعد الاخرى، فيتميز غيظا ويثور، ويصرخ متهما رجاله بالخيانة، وقواته بالجبن».

ولذلك فإن ذكر اسماء من تخلى عنه ولم يتخل هو خارج عن الموضوع.

وعلى اي حال فإننا نشكر للكاتبة تعليقها، وهو يدل على الاهتمام بما ينشر في زاوية «هذا اليوم في التاريخ»، ولكننا كنا نأمل من الزميل محرر الصفحة ان لا يضع للتعليق العنوان المضلل (تصحيحات) بل ان الكلمة المنشورة كانت من قبيل التعليقات والاضافات المفيدة، وليس فيها من «تصحيح» سوى ما جاء في الفقرة الثانية، وهو تصحيح لتحريف في «اسم» الحزب الذي انتمى اليه هتلر في بداية حياته السياسية.

اتفاقية السلام السودانية الشكل والمضمون

● من محمد أحمد شنان - ساوثهامبتون - بريطانيا:

تناول الكاتب عثمان ميرغني «اتفاقية السلام والسلام البعيد» في عدد الجمعة 1997/4/25، ووصف الاتفاقية التي وقعتها حكومة السودان مع بعض الفصائل الجنوبية في الخرطوم في 21 ابريل (نيسان) 1997، بأنها حبر على ورق لأنها لا تحقق السلام، لأن قرنق لم ينضم الى الاتفاقية وان الحرب ما زالت مستمرة.

نتفق مع عثمان في ان الهدف من اية اتفاقية سلام هو تحقيق الامن والسلام، ونؤكد له ان هذه الاتفاقية ستحقق الامن والسلام في السودان باذن الله، وبالطبع لا نتوقع ان يتحقق السلام بين ليلة وضحاها، خاصة ان قضية الجنوب مضى عليها اكثر من اربعين عاما، وتحيط بها تعقيدات محلية واقليمية وعالمية عديدة.. وكذلك الحال بالنسبة للقضايا الاخرى، خذ مثلا قضية الشرق الاوسط وقضية السلام في انجولا وموزمبيق، فقد اعترضتها وما زالت تعترضها صعوبات جمة ولكن ذلك لا يعني فشل اتفاقيات السلام.. فهي عملية مستمرة وعلى الاطراف المعنية والاسرة الدولية دعم مساعي السلام وتطويرها.

ذكر الكاتب ان الحكومة وقعت الاتفاقية مع حركات جنوبية صغيرة العدد، وان حركة جون قرنق لم تشترك في توقيع الاتفاقية، وانها ما زالت تقاتل الحكومة، اولا ان الادعاء بأن الفصائل الجنوبية التي وقعت الاتفاقية صغيرة العدد، هذه مغالطات واضحة، لأن زعماء هذه الفصائل يشكلون القيادة التاريخية بحركة الجيش الشعبي لتحرير السودان قبل ان ينضم اليها قرنق، وهي تمثل كل القبائل في جنوب البلاد بلا استثناء وكل الرموز والقيادات السياسية الجنوبية، وهي تسيطر على مناطق واسعة في بحر الغزال واعالي النيل والاستوائية.. من الطبيعي ان نسأل في هذا السياق من يقف مع قرنق؟ ان قرنق اليوم معزول تماما وسط الجنوبيين، لا يقف معه الا الموسوفين واساسي افورقي والدوائر الاستعمارية والصهيونية والقيادات الطائفية التي فشلت في قيادة الحكم في الديمقراطيات الثلاث كما فشلت في زعزعة الحكم القائم او الاطاحة به ولذلك فهي مغلوب على امرها، فقد قبلت طواعية تسليم امر قيادتها الى جون قرنق، بعد ان فرض عليها اسياسي افورقي قيادته والا اضطر الى طردها من اريتريا قائلا انه يفضل قيادة الخنادق وليست معارضة الفنادق.

ركز الكاتب عثمان ميرغني نقده على الفصائل التي وقعت على الاتفاقية وتجاهل عمدا ان الاتفاقية استجابت لكل مطالب الجنوبيين التي ظلوا يقاتلون في سبيلها عشرات السنين. فقد نصت الاتفاقية على قسمة السلطة والثروة وضمانات الحقوق والحريات، وان الشريعة والعرف مصدر التشريع ويجوز للولايات ذات الخصوصية سن تشريع مكمل للتشريع القومي في مجالات الخصوصية، ونصت على ديمقراطية المشاركة، والتعبير، وزيادة مشاركة مواطني الولايات الجنوبية في المؤسسات والاجهزة الاتحادية، نصت الاتفاقية على فترة انتقالية مدتها اربع سنوات، يتم الاستفتاء في نهايتها على خيار الوحدة او الانفصال وستحترم الاطراف قرار الناخبين، كما نصت على قيام مجلس للتنسيق في الولايات الجنوبية في فترة الانتقال، تكون مهامه التنسيق بين الولايات الجنوبية والاشراف على مسيرة الحكم الاتحادي والتخطيط للتنمية في الجنوب وفق الخطة القومية والاشراف على برامج السلام وتنسيق الجهود التشريعية بالولايات الجنوبية، ونظرا لأن الاتفاقية استجابت لكل تطلعات الاخوة في جنوب البلاد فإن جون قرنق لن يجد مبررا لاقناع الجنوبيين بالاستمرار في الحرب.. لأن استمرار الحرب بعد التوقيع على هذه الاتفاقية يعني خدمة اجندة بعض دول الجوار والدوائر الاستعمارية والصهيونية.

ورغم هذا فإن الحكومة على اتصال بجون قرنق لحثه على ان ينضم الى مسيرة السلام ويضع نهاية لهذه الحرب المأساوية التي تدمر السودان وشعبه، والتي لم يعد هناك مبرر لاستمرارها، خاصة ان مطالب الجنوبيين قد استجابت لها الاتفاقية بصورة كاملة فاقت اتفاقية اديس ابابا وما قبلها من اطروحات لحل قضية الجنوب منذ عام 1947.

والسؤال هو: ما هي القضية السياسية التي يحارب من اجلها جون قرنق؟ وهل يحارب من تبقى معه لتحقيق مطالب هي الآن تم الاتفاق عليها؟ والاستنتاج الطبيعي هو ان الذين تبقوا حول قرنق لم ينضموا اليه في تاريخ واحد وسيجدت بعد الاتفاقية بأنه سيتخلى من تبقى معه بصورة متوالية.

تساءل الكاتب عثمان ميرغني عن الاسباب التي قادت الى رفض الحكومة قضية حق تقرير المصير في اطار اعلان المبادئ لمنظمة الايقاد، ونرجو ان نذكره بأن قضية حق تقرير المصير من القضايا التي بحثتها الحكومة مع الفصائل الجنوبية في فرانكفورت عام 1992، وتم الاتفاق عليها قبل اعلان المبادئ للايقاد واعلان اسمرا، اما رفض الحكومة لموضوع تقرير المصير في اطار اعلان المبادئ للايقاد يعود لأن دول الايقاد ارادت ان تفرض حق تقرير المصير في اطار دولة علمانية وهذا لم يكن متفقا عليه من قبل الحكومة، هذا بالاضافة الى تحفظات الحكومة الاخرى الكثيرة على الدور الذي قام به بعض اعضاء مبادرة الايقاد الذين اصبحوا باعترافات على مستوى الرؤساء بأنهم يخوضون حرب عدوان ثلاثي ضد السودان، علما بأن الاصل في مبادرة الايقاد هو القيام بدور الوسيط وليس بالدخول كطرف رئيسي في النزاع شاهرا اجندته الخاصة.

لم يكن عثمان ميرغني امينا في نقل تعليق الرئيس الاميركي الاسبق في اديس ابابا والذي ادلى به بعد مغادرته الى السودان، فقد ذكر الرئيس كارتر ان اتفاقية السلام خطوة ايجابية وينبغي ان تستمر الجهود للوصول الى سلام يجمع جميع الاطراف.. والمعروف انه عندما غادر قبل توقيع الاتفاقية ذكر انه يود ان يحتفظ لنفسه باستقلال يمكنه من اقناع بقية الاطراف للانضمام لاتفاقية السلام. ويمكن لتأكيد ذلك الرجوع الى النص الكامل للمؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس كارتر بالعاصمة الكينية نيروبي وما تضمنه من مؤشرات ايجابية عديدة، كما يمكن الرجوع للبيان الصحافي الذي اصدرته السفارة الاميركية في الخرطوم في جزئه الخاص بالتعليق على اتفاقية السلام، ولزيادة المعرفة والتجاوب الدولي مع اتفاقية الخرطوم للسلام نحيل الكاتب عثمان ميرغني لردود افعال المانيا والصين وماليزيا وكوريا الجنوبية ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أفغانستان: السلام الصعب

● تقترب قوات حركة طالبان الأفغانية من معاقل خصومها الأوزبك والهزارة في شمال البلاد ووسطها الجبلي، لكن الوصول إلى السلام يحتاج إلى أكثر من الانتصار العسكري

تأكد منذ بعض الوقت ان حركة طالبان اضحت الرقم الاكبر في اي معادلة سياسية لحكم افغانستان. فهي من دون شك القوة العسكرية الاولى على الارض، وهي التنظيم الذي يسيطر على العاصمة وبالتالي يتمتع بشرعية واقعية يتعذر على الخصوم تجاهلها، ناهيك من انها تحظى بدعم باكستان، الدولة ذات الحدود الطويلة والصلات الوثيقة اقتصاديا وسياسيا وتاريخيا بافغانستان. وهذا يعني ان اي قوة اخرى منافسة في افغانستان مجبرة على التعامل مع الحقائق كما هي، ومجبرة على الاعتراف بحركة طالبان شريكا رئيسيا في اي خطة مستقبلية لبناء السلطة في البلاد.

غير ان هذا الواقع يقضي الى التنبه لحقائق اخرى، فالحركة ما تزال تحاور خصومها بلغة المدفع والدبابة، واحيانا بتحييد شرائح منهم تمكنت من إرضاء قادتها بالمال او الوعود، ولكن هذه الاساليب لا تكفي للتوصل الى صيغة تعايش سياسي وامني طويلة الامد في بلد متعدد الاعراق والمذاهب واللغات والعادات كافغانستان.

فحتى الباشتون (الافغان)، الذين هم اكبر الشعوب المكونة لشعب افغانستان ولقاعدة طالبان الاساسية، يشكلون فقط نسبة 40 في المائة من سكان البلاد. بينما يشكل التاجيك (وهم من الفرس السنة) نسبة تداني ربع السكان، والهزارة (يتحدرون من اصل مغولي، وهم من الشيعة) نحو 19 في المائة من السكان، والاوزبك (الترك) نسبة تقارب الـ6 في المائة.

يضاف الى ذلك ان التاجيك والاوزبك الافغان على اتصال حدودي مع التاجيك والاوزبك في جمهوريتي تاجيكستان واوزبكستان بآسيا الوسطى السوفياتية سابقا، مما يعني ان اي حل يفرض عليهم بالقوة سيظل خطوة مرحلية عرضة للاهتزاز. ثم أن ايران دولة متاخمة لها صلات وثيقة وقديمة ايضا بمناطق غرب افغانستان، ولا سيما مدينة هراة التي ظلت لفترة جزءا من اقليم خراسان التاريخي الذي يقع نصفه في الوقت الحاضر ضمن ايران، وهذا فضلا عن العلاقة الخاصة التي تربط ايران بالهزارة وغيرهم من الجماعات الشيعية في افغانستان.

جميع هذه المعطيات يجب ان تقنع الحريصين على مستقبل سلمي لافغانستان بفوائد اللجوء مجددا الى لغة السياسة، ولو على اساس الواقع العسكري الحالي الذي هو لصالح طالبان.

بل لعل إقدام طالبان بالذات على فتح قنوات الحوار السياسي عند هذا المنعطف، حيث تتمتع بأرجحية ميدانية ضخمة، كفيل بمنحها حصة موازية من النفوذ، وتسليف خصومها فرصة لانقاذ ماء الوجه سياسياً. وهكذا تحقن الدماء وتكسب ثقة الآخرين، ويصبح الطريق ممهداً نحو تسوية سلمية قادرة على الحياة في بلد انهكته، بل انهكته كثيراً، هذه الحرب.

«الشرق الأوسط»

* * *

صداع تركي

● الأزمة الحالية في العلاقات العربية ـ التركية تحتاج إلى قراءة متأنية للدوافع والاتجاهات والأسباب حتي يمكن اتخاذ المواقف الصحيحة

اصبحت تركيا في الفترة الاخيرة سواء بارادتها او بسبب تداعيات الاحداث بندا ملحا على الاجندة اليومية للسياسة الخارجية العربية، وعاملا محركا للتوازنات والالعاب السياسية التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك عملية السلام ذاتها.

والمفارقة ان كثيرين في المنطقة العربية كانوا ينتقدون في السابق الغياب التركي عن قضايا الشرق الاوسط عندما كانت توجه انظارها كلية الى علاقاتها بالاتحاد الاوروبي وبالغرب عموما، ولا بد ان هؤلاء يشعرون بالصدمة الان بعد ان وجدوا ان انقرة بدلا من ان تكون حليفا اصبحت صداعا.

وظهر ذلك في الايام الاخيرة من خلال الحملة العسكرية التي يشنها الجيش التركي في شمال العراق والتي لم تثر قلق الدول العربية فحسب، ولكن دولاً غربية في اوروبا طالبت انقرة بالخروج سريعا من المناطق العراقية.

هذا التوتر في العلاقات العربية ـ التركية، والذي بدأ بمشكلة في مسألة المياه مع العراق وسورية، ثم ما اعلن عن مناورات عسكرية تركية ـ اسرائيلية واتفاقات تعاون غير معروف تفاصيلها في وقت تمر فيه عملية السلام بأزمة، يستدعي هذا التوتر قراءة متأنية لدوافع تحركات انقرة وللف العلاقات العربية ـ التركية والاتجاهات الاستراتيجية لانقرة في المستقبل حتى يمكن اتخاذ المواقف الصحيحة.

فاولا، الملاحظ ان الازمة الداخلية السياسية داخل تركيا ومناورات حزب الرفاه مع المؤسسة العسكرية وبقية المؤسسات المدنية تلعب دورا كبيرا في التوجهات السياسية الخارجية، وهو ما ظهر في التباين الشديد في المواقف بين اربكان والجيش حول المناورات وقضايا محلية كثيرة. وحتى الحملة العسكرية التي يشنها الجيش في شمال العراق حاليا لم يخطر بها رئيس الوزراء مسبقا.

والواضح ان صراع المؤسسة العسكرية منعكس بشكل كبير على ملف العلاقات العربية ـ التركية. ويزكي من احتقان التوتر، وتشابكه، المشكلة التي تواجهها هذه المؤسسة لانها لا تستطيع التدخل في السلطة مباشرة كما كانت تفعل في السابق بدون ان تتسبب في خسارة كبيرة لسمعة انقرة داخل الاتحاد الاوروبي، ولذلك فان عمليتها في شمال العراق قد تكون هروبا للامام لاثبات دورها.

على الجانب الآخر فان الدول العربية لا تستطيع ان تقف صامتة وهي تشاهد قوات تركية تدخل الاراضي العراقية نظرا للمخاوف المطروحة حول سلامة ووحدة الاراضي العراقية، كما انه في ظل التوتر الشديد بين دمشق وانقرة فان المناورات التركية ـ الاسرائيلية من الصعب ان ينظر اليها على انها شيء آخر غير عملية ضغط على سورية التقت فيها مصالح الجانبين. ومن المفيد ايضا ادراك ان الشروخ الموجودة في بعض الاوضاع العربية هي التي تسمح بتدخلات من هذا النوع.

هناك ازمة بدون شك في العلاقات العربية ـ التركية، وما يثير القلق انها تتصاعد ، لكن ليس من مصلحة احد ان تتطور هذه الازمة او نشهد في يوم من الايام مواجهة تركية ـ عربية. لذلك فان هناك حاجة الى بذل جهود لاحتواء الخلاف بدون التفريط في الحقوق بالطبع.

علي إبراهيم

* * *

ثقافة انتخابية

● يبدي الايرانيون حماسة تجاه الانتخابات لأنها متأصلة في ثقافتهم السياسية

في كتيب يحمل عنوان «ولاية الفقيه» صدر في النجف خلال الستينات، يرفض الامام الراحل الخميني فكرة اجراء الانتخابات كونها «بدعة من الغرب» و«اختراع شيطاني».

كما عمد الخميني عقب استيلائه على السلطة عام 1979 الى اقامة نظام سياسي في ايران لا مساحة فيه لأي انتخابات. ورغم مضي حوالي 18 عاماً على ميلاد نظام «ولاية الفقيه» يتوجه اليوم 33 مليون ناخب ايراني الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس جديد للجمهورية الاسلامية.

اما السبب في فشل الخميني في عرقلة العملية الانتخابية، فيعود الى حقيقة ان الايرانيين اكتشفوا «الاختراع الشيطاني»، كما وصفه الخميني، منذ منتصف القرن الماضي. فقد اصبحت ايران عام 1906 ملكية دستورية لها برلمان منتخب، ومنذ ذلك التاريخ درج الايرانيون على انتخاب برلماناتهم، تارة كل عامين وتارة اخرى كل اربعة اعوام، في ما عدا فترات وجيزة توقفت خلالها العملية الانتخابية.

وتعتبر ايران اول دولة، خارج اميركا الشمالية وغرب اوروبا، تنشئ نظاماً برلمانياً، كما ان المرأة نالت حق التصويت عام 1962.

ورغم تعديات وقعت خلال عهدي الشاه والخميني، فان الانتخابات ظلت جزءا اساسيا من الثقافة الايرانية وممارسة راسخة في حياة الشعب. ولم توهن تمسك الايرانيين بهذا التقليد التجاوزات المستمرة للسلطة.

وفشل الخميني في تغيير هذا الواقع والتقليد الايراني المتأصل في ثقافة الشعب.

فنظام «ولاية الفقيه» يعتبر متكاملا، بل قد يتعارض مع بعض الاحكام الشرعية في الدين الاسلامي، وبموجب هذا النظام، ليست هناك اجهزة حكومية منتخبة.

ولحل هذا التناقض الجوهري يصر النظام على ضرورة حصول المرشحين على مصادقة مسبقة من «ولاية الفقيه» قبل خوض معركة الانتخابات.

وبقدر اهميتها لمن هم في كراسي السلطة، تعتبر الانتخابات في ايران حدثاً مثيراً قد يدفع الشعراء هناك الى نظم القصائد التي تتناول هذه المناسبة. فحتى اذا سقط المرشح ولم يحصل على مقعد في البرلمان، هناك احتمال ان يحتل موقعاً في احد أبيات واحدة من قصائد الكثير من الشعراء الذين يكتبون عن هذه المناسبة.

وتعتقد غالبية الايرانيين ان اي نوع من الانتخابات افضل من عدمها.

أمير طاهري



دور العلم في تأسيس ثقافة المستقبل (3-2)

من الانتكاسة العُرابية إلى موجة التحديث الثالثة

أحمد عباس صالح

تتقنع الحركات السياسية، في اغلب الاحيان، باقنعة فكرية. ولكن المؤمنين بافكار تلك الحركات لا يرون ما وراء الاقنعة، ويصدقون القناع ويتقاتلون بسببه. وبالنسبة لمصر كان الملك فؤاد مقتنعا بان لديه فرصة ان يصبح خليفة للمسلمين بعد انتهاء الخلافة في الدولة التركية، وأغري بان يمضي في هذا الطريق حتى نهايته.

على انه من الناحية الاخرى كان انهاء الخلافة العثمانية يشكل هزة كبرى في نفوس رعاياها، وكانت الدولة العثمانية بمثابة غطاء آمن لهذه الشعوب، حتى من باب الوهم وكان تفتت الدولة وتفككها اعلانا صريحا بانتهاء امبراطورية اسلامية، الامر الذي ملأ نفوس الناس بالهلع وكراهية ذلك الاتجاه الجديد التبريري، وهو العلمانية التي نحتها مترجمون اتراك.

والحق ان تحديث مصر كان قد توقف منذ نهاية عصر الخديوي اسماعيل الذي كان قد اوغل في الحداثة بالفعل. فقد عادت للمدارس العليا انشطتها، وازدهرت الكليات العلمية، وانتشرت الفنون حيث ولد المسرح العربي فيها ولاول مرة وقفز الشعر الى مستويات عليا، وظهرت اجناس ادبية جديدة، وبدا ان مصر بعد فترة التراجع او الجمود التي اعقبت هزيمة محمد علي وتفكيك مصانعه وقفل معامله، قد عادت من جديد الى الحداثة بكل ما يتطلبه ذلك من نظر جديد الى العالم.

ان هذه الفترة ايضا لم تُدرس بشكل جيد، وهي التي ولد في مناخها كبار مفكري النهضة، وانه لأمر يدعو للدهشة ان توجد في اوراق الشاعر ورئيس الوزراء محمود سامي البارودي ترجمة لبحث في نظرية المعرفة ينتمي الى احدث النظريات في زمنه، وقد ترجمه عن اللغة الانجليزية، والتي من الواضح انه كان يعرفها الى جانب التركية والفارسية وربما الفرنسية ايضا. ولقد نشر هذه المقالة المرحوم الدكتور محمود الشنيطي ضمن نصوص اخرى بالغة الاهمية. ولعل فحوى المقالة هو ان المعرفة الصحيحة هي التي تنتج عن التجربة المعملية وعن الاقيسة العقلية والاستقراء. وهو امر احتاجت اوربا لكي تصل اليه الى ثورات وصدامات شديدة القسوة.

عندما قام البارودي بترجمة هذا البحث كانت مصر قد عرفت قوانين الهندسة الصحيحة واصول الرياضيات والميكانيكا، وبنت القناطر والسدود والكباري ورصفت الطرق الحديثة، وانشات معامل الكيمياء وصناعة الادوية والعلوم الطبية، فضلا عن صناعة السفن الحربية وغير الحربية، وصنعت المدافع وبارودها، وهو ما كان قد انهل منذ سنوات قلائل الجبرتي والعطار وزملاءهما. وبذلك امكن ان يظهر البارودي الشاعر وان يجدد الشعر العربي وان يقفز به الى امام، وان يظهر اسماعيل صبري واحمد شوقي وحافظ ابراهيم ومحمد عبده وسعد زغلول وقاسم امين، وهذا

الرعيل العجيب من المفكرين والشعراء الذين احدثوا ثورة كبرى في الادب والفن والفكر.

والحق انه منذ هزيمة محمد علي امام تحالف الدول الكبرى في اربعينات القرن التاسع عشر شملت مصر انتكاسة كبيرة على المستوى العلمي والثقافي... والاقتصادي بطبيعة الحال. وبعد وفاة محمد علي مرت بمصر مرحلة من القهر السياسي، قامت به الدول الكبرى، اصاب اول ما اصاب البحث العلمي ونظم التعليم حيث اغلقت الكثير من المدارس العليا، وشرد قادة الحركة الثقافية من امثال رفاعة الطهطاوي وعلي مبارك، واغلقت المصانع، والغيت قوانين الحماية الجمركية لتفتح الطريق امام البضائع الاجنبية في وقت لم تقبل اي من هذه الدول، ان تفتح حدودها الجمركية امام بضائع تنافس بضائعها، وفي مقدمة ذلك جميعا انجلترا وفرنسا اللتان فرضتا تلك الحماية ضد كل بضاعة تهدد بضاعتهم رغم الادعاءات الليبرالية ومفاهيم حرية التجارة.

وقد كان النصف الثاني من القرن التاسع عشر مليئا بالتعقيدات والحروب والمشاكل من كل نوع. كانت بريطانيا التي سبقت العالم بالثورة الصناعية قد بلغت من القوة بحيث اصبحت تبحث عن سيطرة كاملة على الاسواق. وكان من مظاهر النهضة البريطانية في ذلك الوقت هو ما يسميه بعض المؤرخين بثورة القطن الذي اصبح جوهر الصناعة، فاخضعت بريطانيا الهند، التي كانت من قبل هي التي تغزو الأسواق البريطانية بمنسوجاتها القطنية. ثم كان التدخل العسكري البريطاني في مصر ضد ثورة التحديث التي كانت خمائرها تعمل عملها وتنضج ثمارها في اواخر عهد اسماعيل الذي لم يلبث ان اقصي بايعاز من الدول الكبرى، ومن بريطانيا بصفة خاصة، وجيء بابنه توفيق التي اصبح مطية للحكومة البريطانية.

منذ هزيمة العرابيين وسيطرة القوات البريطانية على مصر، وضعت سياسة جديدة تقضي على كل نشاط علمي، ولا تسمح بقيام صناعة تنافسية، وتحولت مصر من ادناها الى اقصاها الى مزرعة قطن لتصل بها بريطانيا الى ذروة ثورة القطن، وتسيطر على اسواق المنسوجات في العالم كله. وهذه هي الفترة التي تم فيها وضع رجل استعماري شهير، هو دانلوب، على راس المؤسسة التعليمية الذي عمد الى قصر التعليم على المبادئ الاولية في الكتابة والحساب لخلق شريحة من الموظفين الصغار تأتمر بأمر الادارة البريطانية. وكانت هذه معركة سعد زغلول الاولى التي جاهد فيها ان يعيد للتعليم والعلم في مصر وضعه منذ ايام النهضة.

ان تدمير ثقافة ما، امر يحتاج الى وقت، ولقد كانت مصر طوال قرن من الزمان تصعد وتهبط في عملية التحديث، حسب الاحوال السياسية، وحسب القدرة على مواجهة قوى كبرى متطلعة الى السيادة على العالم هي قوى الاستعمار الاوروبي الذي كان يحرك جيوشه في كل مكان من اجل السيطرة، وكان في نفس الوقت مدركا لاسباب القوة، وهي العلم والحرية، ولذلك كان اول ما يستهدفه هو ضرب التعليم والبحث العلمي، ومساندة القوى الرجعية المحافظة لكبح جماح حرية التفكير والتعبير، وهو ما حدث بالضبط في مصر.

ولكن الذين كانوا شبانا اثناء الثورة العرابية اصبحوا رجالا مسؤولين بعدما نضجوا اثناء الكمون المصري الذي استمر حوالي ثلاثين عاما. كانت الارضية الثقافية التي تحركت عليها وبها الثورة العرابية هي التي نشأ فيها هؤلاء الشبان الذين قاموا بعملية التحديث الثالثة بعد ثورة سنة 1919، وهم الذين انشأوا الجامعات واعادوا النشاط الى الحركة العلمية والثقافية بشكل عام.

في هذا المناخ لم يقم اي تناقض جوهري بين العلم والدين. وإن كانت الساحة قد ملئت بالجدل الذي يريد ان ينشئ هوة خلافية بين العلم والدين، وكان مثيرو ذلك الجدل من الجناح الرجعي المحافظ بين المشايخ، الذين كانوا يحاربون معركة تتريك تركيا وانفصالها عن الخلافة الاسلامية لكن على الارض المصرية في الاساس. وقد ادى بهم حرصهم على شكل الدولة القديم الذي ازالته الحركة الكمالية من تركيا والعالم الاسلامي، ان يبغضوا العلم والغرب المسيحي، وكانوا يعتقدون ان الاحداث الجارية ليست الا مؤامرة بعيدة الغور في التاريخ، قامت ضد المسلمين منذ الحروب الصليبية حتى الآن.

وإذا كان في ذلك شيء من المنطق الذي يمكن قبوله، فلا يعني هذا ان يكون التفكير العلمي وتحديث المجتمع نوعا من الاستغراب والتبعية لهذا الغرب العدائي.

وكان المجتمع مستعدا ان يسعد آذانه احيانا عن حقائق علمية كثيرة. وعلى الرغم من جهد الاحتلال البريطاني في وقف النشاط العلمي، فإن زعماء التجديد كانوا كثيرين، وكان بعضهم قد نشأ وتكون ثقافيا قبل الاحتلال البريطاني، وكان هؤلاء يقاتلون معركتهم ضد التيار المحافظ الذي كان اكثر توترا وأميل الى التعصب والتطرف.

ان الذين نضجوا في الاربعينات، وبعد الحرب العالمية الثانية بصفة خاصة، لم يستشعروا ذلك التناقض العدائي بين العلم والدين. وعندما نشر نجيب محفوظ ثلاثية «بين القصرين» في منتصف الخمسينات، لم يدرك قراؤه من جيل ما بعد الحرب مغزى الجدل وخطورته الذي قام بين كمال، الشخصية البارزة في «بين القصرين»، وبين ابيه احمد عبد الجواد، حول نظرية داروين في تطور الانواع. كان مثل هذا الاختلاف يرجع الى عهود قديمة، وكان العالم الحديث مليئا بالعجائب، وفي مقدمة ذلك اكتشاف الانشطار النووي والتحكم فيه، وغيره من اجهزة الذكاء الصناعي، وغزو الفضاء وما يتبع ذلك من آثار غيرت في تصورات الانسان عن الكون الذي يعيش فيه.

وحين حاول نجيب محفوظ في روايته «اولاد حارتنا»، ان يعود لمعركة العلم والدين، كان يظن انه يصور فترة انقضت، وانه يزيل فعلا التناقض القديم بينهما، فجعل العلم ـ الذي يرمز اليه بشخصية عرفه ـ يقتل الجبلاوي، تاثرا بمقولة نيتشة التي راجت في نهاية القرن التاسع عشر واستمرت تتفاعل الى ما قبل الحرب العالمية الثانية، والتي زعمت بان الانسان لم يعد في حاجة الى الدين(!!) وان عليه، او على السوبرمان الذي يتوقعه نيتشه ان يحكم العالم بعيدا عن سلطان الدين(!!). ولكن نجيب محفوظ الذي عاش فترة ازدهار التوفيقية الحديثة التي قام بها الجيل الذي يسبقه (طه حسين والعقاد وهيكل واحمد امين) جعل خادمة الجبلاوي الخاصة، التي تلازمه بشكل دائم تلتقي بعرفة صدفة في الطريق وتفاجئه بان الجبلاوي راض عنه وانه لم يُقتل او يموت كما توهم عرفه. وكانت رسالة الجبلاوي واضحة، فالدين ورموزه ليس طريقا مسدودا امام العلم بل ان العلم في النهاية يوصل الى الدين والاقرار بحقائقه العليا.

اصطدم نجيب محفوظ اصطداما خفيفا مع المرجعيات الدينية، فآثر ان يمتنع عن نشر الرواية في مصر، علما بانها نشرت مسلسلة بالكامل في جريدة «الأهرام». ومع ذلك فقد وصلت الرواية الى القاهرة بعدما نشرت ككتاب في بيروت، وفي صمت من الجانبين. قرأ القراء الرواية ولم تحدث اية ضجة. كان المجتمع، آنذاك، يتحرك في موجة رابعة للنهضة، راح ينشئ الجامعات الجديدة ويتعرف الى طرق البحث العلمي وأجهزته، ويحدث ثورة في التعليم وفي الثقافة بوجه عام. وفي ظل هذه الموجة ازدهرت الثقافة في مصر والعالم العربي، وبرز فيها علماء وكتاب وشعراء يزيدون عددا عن كل موجات النهضة السابقة، وقد يتفوقون من حيث النوع ايضا.

هذا يقودنا الى شيء من التفصيل في الحديث عن الموجة الرابعة وما بعدها، وهو ما نختم به هذه السلسلة في المقال المقبل.

«دولة التوتسي الكبرى» في أفريقيا و«دولة إسرائيل الكبرى» في الشرق الأوسط

كريم بقرادوني

اثر انهيار الاتحاد السوفياتي تهاوت الانظمة الافريقية الحليفة او التابعة له، ولم ترغب بريطانيا، كما لم تعرف فرنسا، ان تملأ الخواء السياسي، ما افسح في المجال امام الولايات المتحدة الاميركية للتمدد في العديد من الانظمة والتنظيمات والقيادات الماركسية والثورية والتحررية التي كانت تفتش عن غطاء تستظل به.

وعت بريطانيا انه لم يعد بمقدورها ان تلعب الدور الذي قامت به في الماضي فأخلت المكان لحليفتها الولايات المتحدة الاميركية، ولم تدرك فرنسا في الوقت المناسب ان قواعد اللعبة التقليدية انتهت بانتهاء الحرب الباردة، وان المواجهة انتقلت في أفريقيا من صراع بين الشرق والغرب الى صراع بين الغرب والغرب، وان المعركة مع بريطانيا شيء ومع اميركا شيء آخر، وان اللعبة تغيرت واللاعبون ايضا.

ولم يتصور العقل الفرنسي السياسي ان حلفاء موسكو في الامس القريب قادرون على ان يتحولوا بين ليلة وضحاها الى حلفاء واشنطن. واكتشفت باريس متأخرة ان الماركسي (السابق) يوري موسيفيني الذي يحكم اوغندا منذ اكثر من عشر سنوات دخل دائرة النفوذ الاميركية، وان المناضل مليس زيناوي، رئيس اثيوبيا، صار في الخط الاميركي، وان اسياس افورقي، الثائر الاريتري في سبيل استقلال بلاده عن اثيوبيا، هو بدوره اميركي الهوى، ونائب الرئيس الرواندي القوي، بول كغامي، في الخط عينه، على غرار الماركسي لوران كابيلا، الذي برز فجأة بعد عشرين سنة من الغياب ليتسلم الحكم في زائير وليحولها الى «جمهورية الكونغو الديمقراطية».

لقد لحظ ريشارد بانيغاس، الخبير في الشؤون الافريقية، ان الازمة الزائيرية كشفت عن تراجع دور فرنسا في أفريقيا، وهو تراجع «ناجم عن عجزها عن ادراك التغييرات التي تحصل في القارة».

وتبدو فرنسا في مظهر الدولة الرجعية المتمسكة «بالضباط الانقلابيين» الذين عاثوا فسادا في بلادهم فلم تبادر الى تبديلهم او تصحيح سياساتهم، ولم تقدر على حمايتهم، كما حصل لموبوتو سيسي سيكو. وتبرز الولايات المتحدة الاميركية في مظهر الدولة التي اعتمدت «الثوار المناضلين الذين كافحوا في سبيل الاستقلال» وجلهم ماركسيون سابقون وقادة حركات تحرر ورجال نضال وينتمون الى قبيلة التوتسي.

ويختزن الصراع الاميركي ـ الفرنسي في أفريقيا خيارات استراتيجية مستجدة، وينبئ بتغييرات جيو ـ سياسية كبيرة. فالمفهوم الفرنسي او الفرانكفوني يقوم على اساس المحافظة على شرعية الدول الافريقية القائمة دون اي تعديل وعلى احترام حدود سيادة كل منها، في حين ان المفهوم الاميركي او الانكلوسكسوني يتجه الى الاعداد لخريطة افريقية جديدة عن طريق فرز وضم بعض الدول واعادة تركيبها بناء على اسس قبائلية.

والواقع ان تقسيم الدول الافريقية في منتصف هذا القرن على يدي اوروبا المتمثلة ببريطانيا وفرنسا وبلجيكا لم يراع التوزيع القبائلي. وراهن الاوروبيون في حينه على ان الروح الوطنية والقومية ستتغلب على النزاعات العرقية والقبائلية. وجهد كبار القادة الافارقة في سبيل احياء الانتماء الوطني عوضا عن الانتماءات البدائية الاخرى. فصقل ليبولد سنغور، رئيس السنغال السابق، مفهوم «الزنجية» ليخلق رابطا ثقافيا بين مختلف الدول والشعوب الافريقية يحل محل رابط الدم والعرق واللون. وقامت منظمة الوحدة الافريقية لتحافظ على حدود هذه الدول والشعوب وتؤمن التعاون والتنسيق والتكامل فيما بينها. وتصدت زعامات افريقية مشهود لها بالشعبية والوطنية لكبح جماح الروح القبائلية كجوليوس نيريري في تنزانيا او منغستو هيلاميريام في اثيوبيا.

غير ان كل هذه المحاولات الفكرية والعقائدية والتنظيمية لم تلغ واقع الصراعات القبائلية والعرقية التي عادت وانتعشت في الزمن الاميركي، وانفلشت في حركة صاعدة ترمي الى اقامة الدولة على مقاس القبيلة فتنفصل دولة عن دولة في مكان، كما في حال اريتريا بالنسبة لاثيوبيا، او تتجمع اكثر من دولة في دولة واحدة في مكان آخر، كما يسعى العاملون لاقامة «دولة التوتسي الكبرى».

ومن الثابت ان اكثر الصراعات عنفا ودموية في السنوات الاخيرة حصلت بين قبيلتي الهوتو والتوتسي في رواندا وبوروندي وانعكست نتائجها على اوغندا وزائير. ومن المعروف ان قبيلة الهوتو هي الاكثر عددا، وان التوتسي هي الاكثر تنظيما وغنى، غير انها لا تتعدى 6 في المائة من سكان اوغندا و9 في المائة من رواندا، و10 في المائة من زائير، و11 في المائة من بوروندي.

اما على الصعيد السياسي فان قبيلة الهوتو متحالفة مع فرنسا ومصر، وقبيلة التوتسي متحالفة مع الولايات المتحدة الاميركية. ويلعب يوري موسيفيني دورا مركزيا في التحالف التوتسي ـ الاميركي وفي المتغيرات الافريقية الجارية. فقد تسلم حكم اوغندا في العام 1986 بدعم من الجالية التوتسية الروائدية الكثيفة العدد في اوغندا. وانكب منذ العام 1990 على مساعدة الحركات التوتسية المتمردة التي سرعان ما احكمت قبضتها على رواندا وبوروندي في العام 1994. وعكف في الفترة الاخيرة على تقديم المساعدات على انواعها لتمكين لوران كابيلا، وهو مثله توتسي وماركسي سابق، من دحر موبوتو سيسي سيكو وحلفائه الهوتو. واتهمت منظمة «اطباء بلا حدود» تحالف كابيلا باتباع «استراتيجية الابادة» ضد قبيلة الهوتو في شرق زائير حيث ناهز عدد المفقودين 190 الف شخص.

ويكتمل عقد «الرفاق القدامى» حلفاء اميركا الجدد، اذا ما اشرنا الى الرئيس الاثيوبي مليس زيناوي، والرئيس الارتري اسياس افورقي، وقائد التمرد في جنوب السودان جون قرنق، علما انهم ليسوا من قبيلة التوتسي لكنهم انتموا في الماضي الى مدرسة عقائدية واحدة، وهم مرتبطون في الحاضر في تحالف سياسي واحد.

ولا يخفي الرئيس الاوغندي حلمه في اقامة «دولة التوتسي الكبرى» التي تضم اوغندا ورواندا وبوروندي واجزاء من زائير، وتمتد شمالا من منطقة البحيرات الى السودان وغربا الى الكونغو، وتشكل منطقة مهمة بموقعها الاستراتيجي وغنية بمواردها الطبيعية.

ويلتقي الحلم التوتسي والرؤى الاستراتيجية الاميركية في افريقيا. واظن ان «دولة التوتسي الكبرى» اذا ما قامت، هي الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة الاميركية، على غرار اسرائيل في الشرق الاوسط. انها اسرائيل الافريقية: اقلية عددية تتمتع بتفوق نوعي وبدعم اميركي.

* * *

ان ما يحدث في افريقيا لا يمكن فصله عما يحدث في آسيا. فمن المنظار الاميركي تمثل افريقيا في القرن الواحد والعشرين السوق الاستهلاكية البديلة عن آسيا، حيث تراجعت الصادرات الاميركية امام منتجات اليابان والصين «والنمور الاربعة» الصاعدة المؤلفة من كوريا وماليزيا وتايوان وسنغافورة. ولا مفر لواشنطن من اخراج النفوذ الاوروبي، لاسيما الفرنسي، من القارة الافريقية، فيسهل ادخال الشركات الاميركية لاستثمار المواد الخام الافريقية من يورانيوم ونفط وذهب والماس.

وكل ما يحدث في افريقيا له نكهة شرق اوسطية مميزة. ويفترض المخطط الاميركي انهاء النفوذ العربي والاسلامي عن طريق اقامة نواة افريقية صلبة تتعاون مع اسرائيل، كقبيلة التوتسي، واغلاق بوابة العبور العربية والاسلامية باتجاه افريقيا والمتمثلة بالسودان.

ويبرز التحالف الاميركي ـ الافريقي الجديد عينه في هذا الاطار فنشهد حصارا اقتصاديا عالميا تديره واشنطن ضد السودان يتزامن ودعم عسكري يقدمه «الرفاق» اياهم: يوري موسيفيني ومليس زيناوي واسياس افورقي الى «رفيقهم» السابق جون قرنق لانجاح عملية انقلاب شبيهة بما حدث في زائير، او عملية انفصال الجنوب المسيحي عن الشمال المسلم.

الفارق الوحيد بين زائير والسودان هو ان موبوتو لم يقرر المواجهة فاستسلم في حين ان النظام السوداني استطاع ان يعبئ شعبه ويستنفر قواه ويصمد في معركة شرسة وطويلة وصعبة.

ولا يقف المشروع التوتسي عربيا عند حدود السودان، بل يتعداه للامساك بمنطقة البحيرات ومنافذ البحر الاحمر ومنابع النيل، وكلها اوراق ضاغطة على مصر التي تدعم الهوتو والتي تفكر في لعب دور مستقل نسبيا عن الولايات المتحدة الاميركية بعد ان وصلت ازمة الشرق الاوسط الى الحائط المسدود وانهارت التسوية وعاد شبح الحرب يخيم على الاجواء.

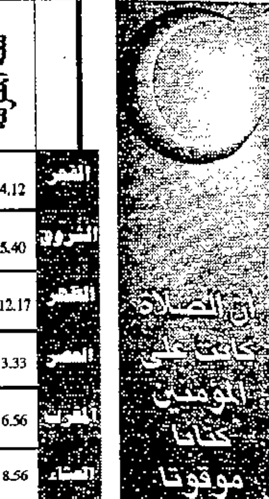
ان اوجه الشبه متعددة بين «دولة التوتسي الكبرى» في افريقيا و«دولة اسرائيل الكبرى» في الشرق الاوسط. وكما التحالف الاميركي ـ الاسرائيلي واضح في الشرق الاسط فان التحالف الاميركي ـ التوتسي ثابت في افريقيا، والتحالف الاسرائيلي ـ التوتسي بارز ايضا.

حبذا لو يدرك العرب ويقتنع الاوروبيون بضرورة قيام تعاون اوروبي ـ عربي مشترك في مواجهة التحالف الاميركي ـ الاسرائيلي في الشرق الاوسط وفي افريقيا على حد سواء.

وعسى ينجح التحرك العربي الذي بدأته سوريا بالتنسيق مع مصر والسعودية في مواجهة التحالف الاسرائيلي ـ التركي وقطع الطريق على القمة الاقتصادية الرابعة للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في قطر.

كفى عالمنا اسرائيل واحدة، فلا تحتاج افريقيا الى اسرائيل ثانية.

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ القلم / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	4.12	4.04	3.03	3.35	4.17	3.55	3.36	3.21	3.21	4.19	3.12	3.17	4.01	4.14	2.59	3.27	4.42
الشروق	5.40	5.35	4.37	5.06	5.58	4.25	5.19	5.07	4.52	5.39	4.48	4.47	5.21	5.24	4.31	4.57	6.39
الظهر	12.17	12.18	11.37	11.50	12.51	11.46	12.29	12.23	11.45	12.26	11.35	11.29	12.08	12.16	2.56	12.05	2.02
العصر	3.33	3.42	3.18	3.14	4.28	3.01	4.09	4.06	3.20	3.51	3.04	3.06	4.04	3.16	3.13	4.33	6.00
المغرب	6.56	7.03	6.36	6.35	7.45	6.16	7.31	7.28	6.37	7.06	6.21	6.14	6.49	6.36	6.33	7.03	9.24
العشاء	8.56	8.33	8.04	8.05	9.14	7.29	9.13	9.11	8.06	8.36	7.51	7.44	8.14	7.36	8.06	8.23	11.12

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	2.56	4.21	3.28	3.52	3.42	3.39	4.57	3.41	2.57	3.00	3.24	2.20	4.54	3.34	3.35	4.00
الشروق	4.36	6.08	4.58	5.59	5.42	5.42	6.51	5.53	5.05	4.58	5.28	3.57	4.44	5.33	5.31	5.49
الظهر	11.44	1.23	12.58	1.49	1.08	1.41	2.13	1.33	12.52	1.04	1.23	12.46	1.08	1.38	12.54	1.06
العصر	3.31	5.16	5.14	6.00	5.08	5.55	6.10	5.40	5.03	5.22	5.37	5.15	5.31	5.56	4.51	5.00
المغرب	6.51	8.36	8.58	9.37	8.32	9.37	9.33	9.12	8.38	9.09	9.17	9.32	9.29	9.42	8.15	8.21
العشاء	8.25	10.17	10.28	11.34	10.24	11.30	11.19	11.13	10.37	10.58	11.11	11.02	11.01	11.32	10.02	10.03

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر، رضي الله عنهما، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «بني الاسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان»

متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر، ومن فتنة النار وعذاب النار.

الكاتب السويسري روجيه دوباسكويه وإظهار حقيقة الإسلام

الدراسات الاستشراقية لم تتحل دائما بأنقى روح للحياد العلمي

● العالم الإسلامي - مثل غيره - يمر بأزمة وانحطاط لم يسبق أن عرفتهما الدنيا ● لا يوجد في أي حضارة - خلاف الحضارة العصرية - مثل هذا الجهل الكامل عن سبب ميلادنا ولماذا نعيش ولماذا يجب أن نموت ● انتشار الإسلام في مقابل خفوت المسيحية هو إحدى الحقائق العظمى في التاريخ الحديث ● الحلقة النبوية الخاتمة تحقق التوافق في العلاقات الإنسانية والغاية العظمى التي خلقنا الله لها

القاهرة: من طارق شديد

قرر الكاتب السويسري «روجيه دوباسكويه» ان الغرب - سواء كان مسيحيا أو لم يكن - لم يعرف أبدا الإسلام، فمنذ رآه الغرب ينتشر كدين سماوي، لم يتوقف عن تحقيره وتشويهه ليجد مبررات شن الحرب عليه، فتعرض الإسلام لتحريفات مازالت آثارها في العقل الاوروبي حتى اليوم، وهناك اوروبيون كثيرون يمكن تقليص الإسلام عندهم الى: تعصب، جبرية، تعدد زوجات، وهناك بالطبع من العامة من هم أكثر ثقافة، أفكارهم عن الإسلام اقل مسخا، ولكن هناك الأقلية الثمينة - الصفوة - التي تعرف ان الإسلام ليس إلا التسليم لله.

ونكر روجيه دوباسكويه ان احد أسباب سوء الحكم على الإسلام في الغرب اليوم، درس المستشرقين للاسلام، فقد نشروا خلال القرنين الماضيين أدبيات موسعة عنه، ومهما كان جهدهم - خصوصا في المجال التاريخي واللغوي - فلم يقدموا إلا القليل في تصحيح فهم عالم المسيحية - وما بعدها - للاسلام، وذلك ببساطة لأنهم اخفقوا في إثارة الاهتمام خارج دوائرهم الأكاديمية المتخصصة، ويضطر المرء أن يسلم بان الدراسات الاستشراقية لم تتحل دائما بانقى روح للحياد العلمي، ويصعب إنكار ان بعض المتخصصين في الشؤون الإسلامية والعربية عملوا بنية واضحة للتحقير من شان الإسلام وما يتعلق به، ولوحظ هذا خصوصا - والأسباب واضحة - في عنفوان الامبراطوريات الاستعمارية، وسيكون من المبالغة الإدعاء بأن ذلك ذهب بلا اثر.

تحدي العصر

وأكد روجيه دوباسكويه في كتابه المسمى «إظهار الإسلام»، والذي وضعه لإظهار حقيقة الإسلام لمواطنيه السويسريين وللمتحدثين بالفرنسية، وترجم في كمبريدج الى الانجليزية، وحديثا الى العربية، ان الحكم على الإسلام لن يكون صحيحا اذا اتخذنا معيارنا الرئيسي حالة أتباعه المفترضين، فالمسلمون يدركون بصفة عامة انهم يعيشون بطريقة أزيحت بعيدا عن مثاليات التنزيل، ويقرون أن التزامهم بالشرع سيغير وجودهم كله، فالإسلام لم يمارس بنموذجية كاملة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين، وجاشت الأمة دائما بحنين جارف لتلك السنين.. بالطبع كانت هناك خلال القرون فترات طويلة مضيئة، ولكن لايدعي احد أننا نعيشها الآن، بل تقترح الشواهد عكس ذلك، فيمر العالم الإسلامي - مثل غيره - بأزمة وانحطاط لم يسبق ان عرفتهما الدنيا.

ومع هذا، لا يمكن للمرء ان ينكر ان الانحراف الذي يعانيه المسلمون مختلف جد الاختلاف عن أزمة الغرب الصناعي، فليست أساساته الأخلاقية والروحية رهن التحدي بنفس الطريقة، وتحتفظ الغالبية العظمى من المسلمين بإيمانها التقليدي.. الأزمة التي تمر بها البلاد الإسلامية ازمة مادية، فبعضها في آسيا من افقر بلاد الكوكب، وتسبب هذه الورطة - التي ترجع لحد ما الى ما خلفته القوى الاستعمارية - بؤسا فظيعا، ولكنها لم تجعل الكرامة الانسانية محل مساومة حتى عند الأكثر حرمانا. فالإسلام يضفي على المرء نبلا لا يفسد بالفقر، بل يزداد به أحيانا، لا يمكن إنكار أن الإسلام يحفظ للحياة معنى حتى في أقسى حالات الإملاق، ويحمي ما يجعل الحياة تستحق العيش.

فالإسلام يقدم، سواء في الغرب الغني في الماديات والفقير في الأخلاقيات أو في بلاد العالم الثالث الفقيرة في الماديات، يقدم أشفى وأكثر الحلول جذرية ووضوحا للتحدي المعاصر، يقدم للأفراد والجماعات التي تقبله وتعمل به أثمن علاج وأكثره فعالية لأمراض العصر.

خاتم النبيين

ويقر دوباسكويه في اسف بقول المستشرق «مونتجمري وات»: «لم يبخس أحد من عظماء العالم حقه مثل محمد»، وبعد دراسة طويلة لحياة النبي، قال هذا المستشرق البريطاني: «إنه من الصعب معرفة سبب هذا. التبرير الوحيد القابل للتصديق، هو أن المسيحية عاملت الإسلام - على مدى قرون - على أنه أسوأ أعدائها، ومع أن الاوروبيين أصبحوا ينظرون للاسلام بصورة أكثر موضوعية، فمازال هناك كثير من التعصب القديم».

ويشير الى انه يصعب على غير المسلم، خصوصا اذا كان نتاج البيئة المسيحية أن يفهم الأهمية الروحية للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ودوره كنموذج للحياة الدينية والروحية. وتأتي هذه الصعوبة من حجب طبيعته البشرية لطبيعته الروحية، وكذلك فعلت واجباته كقائد سياسي وعسكري للدولة الإسلامية بالنسبة لمهمته الروحية.

وفي هذا الخصوص يؤكد دوباسكويه على حقيقة ان الإسلام لايفصل بين «ما لله وما لقيصر» ففي المنظور الإسلامي كل شيء يرجع لله، وكل أوجه الحياة الانسانية تمتثل للشرع الذي ينبع من القرآن والسنة.. فقد عاش محمد (صلى الله عليه وسلم) وانجز مهمته بالاعتبار الكامل للدنيا والآخرة، وأعطى المثل في إمكانية تحقيق الحالة الانسانية على الأرض بدون إغفال - ولو للحظة - البعد الروحي. وأقام التوازن الرائع الذي يميز المسلم، والذي يسمح له بالتمتع بالحياة الدنيا دون أن ينسى أننا كلنا راجعون الى الله وماثلون أمامه.

ويذكر دوباسكويه ان تطبيق الشريعة يقابل في واقع المسلمين بمشاكل وعقبات لم تكن معروفة من قبل، نتيجة مناخ عالمي مختلف، اتجاهاته عدائية مدمرة للأديان، حيث تواجه الآن القيم الأخلاقية في الشريعة تحديا خطيرا على مستوى الفرد والعائلة، خصوصا من الأجيال الناشئة في تقليدها للشباب الاميركي والاوروبي، وزادت صعوبة قبولها الالتزام، كذلك تغيرت القيم الأخلاقية عند النساء، وهناك اتجاه ملحوظ لرفض المعايير والأعراف التي حافظت وأكدت - مهما كانت مزاعم النقد والتعصب الحالية - لمدة أربعة عشر قرنا على كرامتهن وأمانهن في البيئة الإسلامية، يمثل هذا الإتجاه - رغم انه أقل فسادا من مثيله في الغرب - نوعا من العصيان على النظام الذي حفظ استقرار العائلة المسلمة قرونا طويلة.

فقد هيأت التغييرات الاجتماعية والاقتصادية التي زلزلت البلاد الإسلامية بعد الحرب العالمية الثانية المناخ المناسب لنمو هذه الاتجاهات، وفرضت أشكال حياة متعارضة مع التقاليد الإسلامية.. ولا يمكن إنكار أن حياة المسلم وفقا للشريعة تقاسي اليوم انحطاطا لم يسبق له مثيل منذ عصر النبوة.. وبالطبع هناك أعداد لا تحصى من المؤمنين المتمسكين بدينهم بإخلاص، ولكن يحتاج الأمر الى مزيد اكبر وأكبر من الإصرار والمثابرة والجهد.

حضارة التوحيد

وبعد ان استعرض روجيه دوباسكويه عطاءات الحضارة الإسلامية في جميع مجالات الحياة، يتساءل: ماذا بقي من هذه الحضارة العظيمة المتوازنة المتناسقة النقية؟ والتي - بالاضافة الى تعريفها المرء جمال العالم - هيأت له كل الفرص لتحقيق ندائه الباطني بالسمو والإرتقاء؟.. ثم يجيب: بعض التراث الجميل، وبعض الأمجاد، ولكن كثيرا من الحسرة والندم.. ويضيف: تتطلع الشعوب الإسلامية بحنين وشوق الى العصور التي سادوا فيها العالم، ويعون بمرارة تقهقرهم، اذلهم تفوق الغرب السياسي والعسكري، وأثار غزوه الصناعي - ولحد ما الفكري - عدم اتزان عميق في أفكارهم وأساليب عيشهم التي شكلتها قرون من التقاليد المتجانسة، فما حدث هو محاولة التنكر والتهوين من شان القيم الإسلامية، وفرض قيم اخرى آتية من الخارج.

ويجب التأكد انه مهما أصبحت حضارة المسلمين اليوم خاملة ناعسة، فإنها على الأقل بقيت مخلصة للاسلام، واستمرت على قيمه الأساسية.. فقدت - بكل تأكيد - مفاتيح القوة الدنيوية، ولكن احتفظت بمفاتيح السماء، التي ترجح بكل تأكيد في النهاية، ولم يكن هناك مفر من أن يصبح المسلمون بسبب عجزهم المادي غير قادرين على الدفاع عن انفسهم ضد حداثة الغرب العدوانية، والتي تلزمها طبيعتها ان تضرب المبادئ الأساسية للاسلام.

ويشير دوباسكويه الى ان أغلب المسلمين - الذين يعتبرون بالمظاهر الخارجية للأشياء - يشعرون باستياء مر لتخلفهم عن الغرب، وكثيرا ما يتساءلون: لماذا بزغ فجر التقدم في أوروبا المسيحية وليس في العالم الإسلامي؟ ويزيد من حدة التساؤل ان المسلمين حازوا في نهاية العصور الوسطى كل عناصر المعرفة التي تمكنهم من تدشين عصر الحداثة كما فعل الغرب، بل في الحقيقة استعار الغرب من الحضارة الإسلامية ما مكنه من إنهاء العصور الوسطى ليبدأ عصر النهضة.

ورغم أفكار كثير من المسلمين الذين يسمون انفسهم تقدميين، يرى دوباسكويه ان الحداثة الغربية، وهي السبب في الأزمة العالمية المعاصرة، نشأت بروح

فوق الحصر - في الدنيا - ولكنها حرمت المبادئ السامية وبمجافاة السماء عجلت انهيار إنسانيتها، وانتهت بنهاية تهدد بكارثة عالمية.

لا تستطيع الحضارة الإسلامية على الاطلاق المبادرة بمثل هذا التطور بدون خيانة نفسها، وهذا يبرر ولادة العالم الحديث في أوروبا وليس في بلاد الإسلام.

ويستدرك دوباسكويه قائلا: لاتعني هذه الملاحظات ان الإسلام يقف في وجه تقدم العلم والحضارة، فتاريخه منذ خروجه من الصحراء في القرن السابع يشهد على عكس ذلك، ولكنه يضع حدودا لما يطلق عليه تقدم، مع الأخذ في الاعتبار الحاجة لحفظ اتزان العالم المخلوق، وإتاحة الفرصة أمام المرء لإنجاز المهمة التي خلقه الله لها، ويناديه بها صوته الباطني، وبهذا سيكون هناك دائما التنافر الذي لايمكن التغلب عليه بين الإسلام ومثل تلك الحداثة عليه قول القرآن الكريم: «يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون» (الروم/7).

إظهار الإسلام

ويبشر روجيه دوباسكويه بالإسلام، فيذكر انه يساعد المرء على العيش في هذه المرحلة من التاريخ بدون أن يفقد نفسه، حيث تقدم الحلقة النبوية الخاتمة في سلسلة التنزيل الإلهي وسائل مقاومة الفوضى الحاضرة، وإعادة تأسيس الطمانينة والوضوح داخل الروح - مع التوافق في العلاقات البشرية - وتحقيق الغاية العظمى التي خلقنا الله لها.. ويخاطب الإسلام - الذي يفهم بعمق ودقة - الانسان، معرفا إياه منزلته بين الخلق، وأمام الله.

والفكر الحديث لا يملك - في مقابل الإسلام - علم تعريف بالانسانية مقبول في عمومه، كدس حشدا من الظواهر، كشف اختلافها وإرباكها عدم القدرة على تقديم تعريف متماسك للحالة الانسانية، حيث لايوجد في أي حضارة - خلاف الحضارة العصرية - مثل هذا الجهل الكامل عن سبب ميلادنا، لماذا نعيش، ولماذا يجب أن نموت؟

ويعترف دوباسكويه بتقدم الإسلام الآن، في الوقت الذي تتراجع فيه الديانات العظمى الأخرى، فانتشار الإسلام في مقابل خفوت المسيحية هو إحدى الحقائق العظمى في التاريخ الحديث، حيث لا يمكن لأحد يدرك وجود حقيقة باقية لا نهائية - فوق عالم اليوم الفاني - الا يكترث بالإسلام.. فإظهار الإسلام يعني إثبات الدليل على إمكان العيش في ظلال الحقيقة، على المستويات الفردية والجماعية، عيشة كاملة بلا تنازل ولا حلول وسط.

الأول من نوعه في المكتبة الإسلامية

إصدار معجم تفاسير القرآن الكريم

الرباط: «الشرق الأوسط»

اصدرت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (معجم تفاسير القرآن الكريم) في 650 صفحة من القطع الكبير، ويتضمن تقديما وتعريفا بتسعة وثمانين (89) تفسيرا من التفاسير المطبوعة من مختلف العصور، مع ترجمة لحياة المفسر، وبيان للمنهج الذي اتبعه، وللمدرسة الفقهية او المذهبية التي انتمى اليها، وايراد نماذج من تفسيره.

ويضم الكتاب في آخره قائمة باسماء التفاسير المخطوطة، مع الاشارة الى اماكن وجودها في المكتبات العالمية بالارقام المرتبة بها.

ويتميز هذا المعجم بمادته العلمية الغزيرة، وبجمعه بين التوثيق الدقيق، وبين التحليل الرصين لمناهج المفسرين، والترجمة المركزة للمفسرين من القدامى والمحدثين.

وقد اشترك في تصنيف هذا المعجم الذي يصدر لاول مرة، والذي لا عهد للمكتبة العربية الاسلامية بمثيل له في استقصائه واستيعابه، اربعة من علماء جامعة القرويين واساتذة جامعة محمد بن عبد الله بمدينة فاس بالمغرب، وهم الدكتور عبد الوهاب التازي سعود، والدكتور محمد الكتاني، والاستاذان عبد القادر زمامة وفاضل عبد النبي، وقد انجزوا هذا العمل العلمي المتميز، بتكليف من المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، فجاء عملهم المشترك في هذا المعجم منسجما متكاملا مستوفيا لشروط التصنيف المعجمي، قائما على قاعدة من الثقافة الاسلامية المتعمقة ومستندا الى المراجع الاصلية في علوم القرآن والحديث.

ويقول الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في تقديمه للمعجم: «ان التاليف في التفسير والمفسرين ليس بالشيء الجديد في تاريخ الثقافة الاسلامية، ولكن المنظمة الاسلامية اهتمت في عملها هذا باستيفاء البحث عن مذهب المفسر، وعرض اسلوبه في نماذج توضح طريقة المفسر، حتى تجنب الباحث، وهو يراجع كتب التفاسير، ما يمكن ان يقع فيه من اخطاء في عدم التفريق بين مشارب المفسرين ومدارسهم المذهبية والفكرية والثقافية، وحتى يعرف الباحث في مختلف فروع المعرفة مظانه في كتب التفاسير التي تعنى بموضوعه، بدل اعتماده على تفاسير لا تمده بمبتغاه».

ويقدم الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري صورة للعمل الذي قام به المصنفون لهذا المعجم فيشير الى ان الباحثين اهتموا بالمراجع الاصلية للثقافة الاسلامية في علوم القرآن والحديث الذي يعتمد عليها عند دراسة مناهج المفسرين ومذاهبهم وذلك تيسيرا للرجوع الى امهات هذه المراجع، ورصدوا جهود المفسرين، وبحثوا مذاهبهم في التفسير، وتقصوا مصادر دراساتهم، وقدموا نماذج من اعمالهم، مما يمكن الباحث من معرفة جهد كل مفسر ومنهبه، لئلا يخطئ القصد والهدف.

ويعد معجم تفاسير القرآن الكريم موسوعة اسلامية في متناول الباحث في المكتبة القرآنية، تقدم له زادا من المعرفة الدينية الصحيحة، وتفتح له السبل امام المصادر الاساسية في هذا الحقل من حقول الثقافة العربية الاسلامية، تضيف به المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة جديدا مفيدا ومتميزا الى الثقافة الاسلامية المعاصرة.

مدارس الملابس القصيرة.. والمعلمات المتبرجات.. ودروس «الليل»!

كيف تكتب شهادة الوفاة الدماغية؟

ضحايا الخلوة غير الشرعية

هل أُتهم حسن حنفي بالكفر والردة؟

المدارس الدينية في تركيا.. وشرارة المواجهة

في الحوارات المزعومة:

أصوات الإناث والرجال!



المسلمون عالمك الإسلامي

No. 6751 - Friday 23/5/1997 ● العدد 6751 - الجمعة 1997/5/23

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur



استياء خليجي من تركيز الأوروبيين على فتح أسواق جديدة دون شراكة

الرياض: من بدر الخريف

على الرغم من الاستياء الذي ابداه عدد من رجال الاعمال الخليجيين المشاركين في فعالية اللقاء الخليجي الاوروبي الذي اختتم اعماله قبل يوم واحد من الموعد المحدد له وهو يوم امس الخميس في العاصمة السعودية بخصوص نظرائهم الاوروبيين وعدم استجابة الجانب الاوروبي المشارك في الفعالية لبحث موضوع الاستثمارات المشتركة ونقل التقنية الى دول الخليج وتركيز الاوروبيين على موضوع التسويق من طرف واحد، على الرغم من هذا الاستياء فان مصادر مقربة وفاعلة في اللقاء الخليجي ـ الاوروبي كشفت لـ «الشرق الأوسط» بان الجانبين كسبا خلال انعقاد الفعالية في خلق شراكات جديدة للعمل في مجالات اقتصادية متنوعة لكن مثل هذه الشراكات بين رجال الاعمال من الطرفين لا يمكن الاعلان عنها من منطلق حرص المستثمرين على ان تحاط الاتفاقات بينهم بالسرية عند اقامة المشروعات المشتركة.

وكان بعض رجال الاعمال الخليجيين المشاركين في فعالية الشراكة الخليجية ـ الاوروبية التي تعقد لاول مرة بحضور كبير من رجال الاعمال من الجانبين بلغ عددهم 500 قد عبروا عن خيبة املهم في عدم استجابة المفاوض الاوروبي لبحث موضوع نقل التقنية الى دول المنطقة او اقامة مشاريع مشتركة مشددين على ان الاوروبيين حضروا اللقاء بحثا عن فتح اسواق جديدة لمنتجاتهم فقط دون اعتبار للاهداف الاخرى التي تهدف اليها الفعالية والمتمثلة في خلق الشراكات ونقل التقنية.

ولم ير عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف السعودية الذي استضاف الفعالية في تصريح لـ «الشرق الأوسط» عقب اختتامها اي غضاضة في كون الجانب الاوروبي يطرح موضوع فتح اسواق جديدة لمنتجاتهم موضحا بان خلق سوق جديد يتطلب على المدى الطويل البحث عن شراكة، كما ان افضل طريقة لتوسيع حصة المنشأة في السوق هو انتقال الصناعة الى هذا السوق. واضاف بان الاوروبيين المشاركين في الفعالية حرصوا اثناء مناقشاتهم مع نظرائهم الخليجيين على طرح موضوع الشراكة من نظرتين وهما الاستثمار المشترك والشراكة في التجارة. واكد الدباغ في اجابته على سؤال يتعلق بمدى جدية رجال الاعمال الاوروبيين في الاستثمار في منطقة الخليج: بان ايجاد سوق مشترك يتطلب خلق جدار جمركي موحد وهذا ما يعوق تحقيق هذا المطلب في المنطقة.

واشار في تعليقه على ملاحظة الجانب الاوروبي من مسالة انظمة الحماية والملكية في منطقة الخليج بان دول المنطقة قطعت خطوات جادة في هذين الاتجاهين معربا عن امله الا يكون التاخير في ذلك معوقا في وجه الاستثمارات الاجنبية. وذكر بان دول الخليج سعت الى العمل الجاد لتطوير انظمتها الاستثمارية لخلق مناخ اكبر لجذب الاستثمار الاجنبي.

وحول العجز في الميزان التجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي الذي يميل لصالح الاتحاد الاوروبي والذي وصل عام 1995 الى حوالي 14.5 بليون دولار علق امين عام مجلس الغرف السعودية على ذلك بقوله بان هذا الامر متروك للحكومات وقد اثير هذا الموضوع في اللقاء مؤكدا بان دول الخليج تعمل بجدية لزيادة صادراتها لدول اوروبا.

ويذكر بان متوسط التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول اوروبا الغربية خلال الفترة من (1993 ـ 1995) بلغ حوالي 37.234 بليون دولار، كما يمثل حجم التبادل التجاري لدول المجلس مع دول اوروبا الغربية نسبة 95 و23 في المائة من اجمالي التبادل التجاري لدول المجلس مع جميع دول العالم خلال الفترة نفسها. كما شكلت واردات دول المجلس من الاتحاد الاوروبي في عام 1995 حوالي 38 في المائة من اجمالي وارداتها، وتستورد دول الاتحاد الاوروبي 23 في المائة من احتياجاتها النفطية من دول مجلس التعاون.

الأمير عبد العزيز بن سلمان يزور موسكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

تلبية لدعوة النائب الاول لرئيس الحكومة الروسية ووزير الطاقة والوقود يوري نيمتسوف يصل الى موسكو الأمير عبد العزيز بن سلمان وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية. وذكر فوزي شبكشي سفير خادم الحرمين الشريفين في موسكو ان زيارة الأمير عبد العزيز بن سلمان تستغرق ثلاثة ايام من 26 ـ 29 مايو (ايار) الحالي وتتضمن لقاءات مع كبار المسؤولين في الدولة والحكومة، بينما يضم الوفد عددا من كبار قيادات وزارة البترول والثروة المعدنية.

«ألبا» البحرين تقترض 85 مليون دولار

المنامة: من هناء بوحجي

تسعى شركة الومينيوم البحرين «ألبا» للحصول على قرض بقيمة 85 مليون دولار لتمويل ثلاثة مشاريع الاول لتحضير الشركة لاستخدام الغاز السائل في العملية الانتاجية بدلاً من الغاز الصلب، والثاني لتطوير توربينات محطة الكهرباء والثالث تطوير المسبك. والمشروعات الثلاثة تحت التنفيذ حالياً.

الفضائح المالية تضغط على الانتخابات التشريعية الفرنسية

اسم «البنك العربي ـ سويسرا» في فضائح العقارات وملف «إلف» النفطية يصبح قضية سياسية دولية

باريس: من عقبة علي الصالح

مع احتدام حملة الانتخابات التشريعية الفرنسية، يزداد الحديث عن الفضائح المالية السياسية في فرنسا، اهمها فضيحة تتعلق بشركة النفط الفرنسية «إلف اكيتين»، والاخرى تتعلق بعمولات عقارية في باريس وضاحيتها الشمالية. وفي الحالتين تبرز اسماء شخصيات ومؤسسات ورجال اعمال من العالم العربي، حيث يظهر اسم «البنك العربي ـ سويسرا» (وهو مستقل عن شركته الأم في عمان، ويختلف توزيع رأسماله عن رأسمال البنك العربي) في فضيحة العقارات، التي تمس تمويل الحزب الديغولي الحاكم. وحسب معلومات خاصة بـ «الشرق الأوسط» فان قاضي التحقيق اريك الفين المسؤول عن هذا الملف يحاول البرهنة على ان شخصية عربية مالية وسياسية معروفة، وترتبط بصداقة قديمة مع الرئيس شيراك، تسيطر بشكل من الاشكال على رأسمال «البنك العربي ـ سويسرا»، اي البرهنة على ان هذه الشخصية هي المسؤولة عن ادارة البنك، الذي استقبل في فرعه في زيوريخ عمولات كبيرة ناتجة عن صفقات لبناء مساكن شعبية لصالح بلدية باريس في السنوات الماضية، خصوصا ان الشخصية العربية المذكورة كانت من كبار العاملين في الاشغال العامة والعقارات في فرنسا خلال السنوات الماضية. لكن حتى الآن لم يتمكن قاضي التحقيق من الوصول الى اي نتيجة تذكر، نتيجة العوائق العديدة التي تعترض تحقيقاته، بما في ذلك عدم تعاون اجهزة الامن معه، حيث رفضت الشرطة القضائية مساعدته (كما يفرض عليها القانون) في تفتيش منزل عمدة باريس العام الماضي، كما ترفض المخابرات العامة تزويده بما لديها من معلومات حول هذا الملف، الامر الذي دفع قاضي التحقيق ليطلب الاسبوع الماضي من وزارة العدل، احالة مدير المخابرات العامة الفرنسية امام القضاء بتهمة اعاقة تحقيق قضائي.

لكن ورغم ان التحقيق يستمر منذ حوالي اربع سنوات، فان القاضي يعتبر انه لم يضع يده حتى الآن على معلومات اكثر اهمية، يفترض وجودها، ورغم اعترافات بعض العاملين في شركات بناء بدفع عمولات «لقاء الحصول على صفقات عقارية»، فان قاضي التحقيق لم يصل في تحقيقاته لمس شخصيات سياسية من الدرجة الاولى، كما انه يعتمد بالدرجة الاولى على «وسائل مغفلة» تصله بشكل دوري تتضمن اتهامات لشخصيات عديدة، وصور فوتوكوبي لبعض الوثائق التي يستحيل التحقق من صحتها، نظرا لعدم وجود وثائق اصلية، وحسب مصادر مقربة من هذا الملف فان القاضي كان يعتمد على مرحلة التحضير للانتخابات التشريعية، لاحياء ملفه، لكن حل البرلمان واجراء انتخابات عاجلة قطع الطريق امام طموحاته، وتضيف هذه المصادر ان القاضي اصبح ينتظر نتيجة الانتخابات لمعرفة مصير تحقيقه، ففي حال انتصار تحالف احزاب اليمين الحاكم كما هو متوقع، فان حظه بالوصول الى ما يسعى اليه يبدو ضعيفا جدا، الا اذا وصلته رسائل مغفلة جديدة تحمل معلومات اكثر دقة.

الفضيحة الثانية المتعلقة بمجموعة «إلف اكيتين» تحولت الى ملف سياسي دولي، بعد ان وصلت الى حسابات مصرفية شخصية في «سويسرا»، للرئيس الغابوني عمر بانغو، من جهة، وبعض رجال الاعمال العرب العاملين في قطاع النفط من جهة اخرى، اضافة الى توجيه اتهامات الى اندريه تارالو رئيس شركة «إلف غابون» النفطية، وعلى الاغلب ستتشعب هذه القضية لتمس عمولات في مناطق اخرى خصوصا في انغولا، وفي الشرق الأوسط وبما ان القضية التي تحقق فيها القاضية ايفا جولي، ما تزال قيد التحقيق، تضطر الصحافة لتجنب ذكر اي اسم باستثناء من وجهت اليهم تهما من القاضية.

ورغم ان هذه الفضيحة بدات، نتيجة تصفية حسابات داخل مجموعة «إلف» العملاقة، اثر تغيير رئيسها عام 1993، وتعيين الرئيس الحالي فيليب جافري، الذي طلب تحقيقا حول عقود وصفقات للادارة السابقة، ودون شك فان رئيس «إلف» لم يكن يتوقع تحول التحقيق الى مجموعة فضائح دولية، فمن جهة اولى برز ملف «ايرتوبل» الاسباني، مع مداخلاته الكويتية ـ العراقية، وبعده جاء ملف «إلف غابون» الذي بدأ يتشعب ليشمل افريقيا الغربية باكملها، حيث ما تزال تعتبر «إلف» نزاع فرنسا في مستعمراتها الافريقية السابقة. واخيرا ظهر التفرع الالماني لعمليات «الف»، عندما اشترت مصفاة «لونا» في المانيا الشرقية، حيث يشتبه التحقيق القضائي بوجود عمولات كبيرة ربما استفادت منها شخصيات سياسية واحزاب في المانيا وفرنسا، كما ان بعض رجال الأعمال الخليجيين لعبوا دورا في هذه الصفقة، لكن دورهم بقي فقط على المستويين المالي والاقتصادي.

واصبح الآن ملف «الف» اشبه بمسلسل تلفزيوني، بحلقات أسبوعية، فقبل اسبوعين اختتمت وثائق صادرتها قاضية التحقيق من مقر الشرطة المالية في باريس، وتثبت هذه الوثائق ـ حسب ما تسرب للصحافة ـ الاتهامات الموجهة لرئيس «الف غابون» اندريه تارالو، خصوصا في ما يتعلق باستخدامه الشخصي لاموال مودعة في حساب في سويسرا يفترض انه لصالح الرئيس الغابوني عمر بانغو، حيث تظهر هذه الوثائق ان تارالو دفع لحساب مهندس ديكور مبالغ تفوق 10 ملايين دولار لتزيين منزليه الفخمين في باريس وجزيرة كورسيكا الفرنسية، وفي الاسبوع الماضي قامت القاضية بتفتيش مقر شركة «الف» في ضاحية «لاديفانس» غرب العاصمة الفرنسية، وصادرت مجموعة من الوثائق، وعندما طلبت من رئيس الشركة فتح خزنة حديدية مصفحة، كان الجواب بان رئيس الشركة نسي مفتاحها الرقمي، لذلك تم وضع ختم من الشمع الاحمر على الخزانة بانتظار العثور على المفتاح الضائع.

ورغم الطابع المثير لملف «الف» فان مديرا في شركة نفط دولية كبرى قال لـ «الشرق الأوسط» ان جميع شركات النفط العاملة في افريقيا مضطر لدفع عمولات «سياسية» كبيرة، ولا يمكن «معاقبة» الشركات الفرنسية لوحدها.

اخيرا فان اغلب التجاوزات القضائية التي هي موضع تحقيق حاليا في فرنسا تعود الى زمن كانت مثل هذه التجاوزات قاعدة لعمل الشركات الفرنسية الكبيرة داخل فرنسا وخارجها. وتطالب هذه الشركات بطي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة، لانقاذ هذه الشركات، لان مسلسل الفضائح يزداد يوميا بفضائح لشركات اضافية مثل مجموعات «بوينج» و«ليونيز ديزو» و«جنرال ديزو» و«كريدي ليونيه» و«الف» وهي من اهم الشركات الفرنسية على الاطلاق، وعلى الاغلب فان الاستمرار في التحقيقات سيوقع شركات كبيرة اخرى، من هنا فان الاوساط الاقتصادية الفرنسية تنتظر بفارغ الصبر انتصار تحالف احزاب اليمين الحاكم، لاقتراح قانون جديد بشأن جريمة «التلاعب بالاموال العامة»، يجعل مثل هذه الجرائم يسقط بالتقادم بعد اربع سنوات من ارتكابها، وليس بعد اربع سنوات من اكتشافها كما هو الامر حاليا وبالنسبة لعدد كبير من الشركات الفرنسية فان مثل هذا القانون يحمل اهمية تفوق جميع الملفات الاقتصادية الكبرى التي ستعالجها الحكومة التي ستخرج من الانتخابات الجديدة.

المؤتمر الثالث لأسواق رأس المال يختتم اليوم في بيروت

85% من الأموال العربية تستثمر في الأسواق الدولية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يختتم المؤتمر الثالث لاسواق رأس المال العربية اعماله الرسمية ظهر اليوم (الجمعة) بمؤتمر صحافي للهيئات المنظمة يعرض مناقشات المؤتمر والتوصيات الصادرة عنه، والتي ستركز على الدعوة الى تنمية البورصات العربية والاسواق المالية وتهيئة المناخات التشريعية لفتح الطريق امام الادخارات العربية في الخارج والتمويل الدولي للاستثمار في المنطقة العربية، وزيادة فرص وضمانين التعاون بين القطاعات المصرفية والمالية العربية.

وكان المؤتمر قد استأنف جلساته امس في فندق السمرلند في بيروت، فعقد جلسة صباحية تحت عنوان «آفاق الصناعة المصرفية العربية في القرن المقبل». وترأسها النائب اللبناني انور الخليل رئيس مجلس ادارة بنك بيروت الرياضي، وحاضر فيها الدكتور عبد الله القويز مدير عام بنك الخليج الدولي (البحرين)، وابراهيم دبدوب رئيس المديرين العامين في بنك الكويت الوطني، وغازي عبد الجواد الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية وصالح كامل رئيس مجموعة دلة البركة (السعودية).

وقدم صالح كامل ورقة مطولة تناولت سلبيات وايجابيات اسواق المال العربية ودورها في انشاء المشروعات الجديدة، وابرز فيها العلل المنهجية التي تمنع الاسواق عن التطور في اتجاه خدمة الجانب الحقيقي والانتاجي للاقتصاد العربي، في المقابل محاولات الانعتاق من المشكلات الهيكلية التي لازمت الاقتصادات العربية.

وركز كامل على عدة محاور تعوق نمو اسواق رأس المال، حيث ان اجمالي رسملة الشركات المدرجة حتى نهاية 1996 لم يتجاوز 108 مليارات دولار، فيما الاصول المالية المملوكة لدى القطاع الخاصة العربي والمستثمر في الاسواق الدولية بلغت نحو 670 مليار دولار تقريبا.

كذلك ضعف حجم الطلب على الاوراق المالية المعروضة في الاسواق العربية لانخفاض عوائدها الصافية وتفضيل الاستثمارات التقليدية والعجز الواضح في عدد واحجام وكفاءة اجهزة ومؤسسات الوساطة المالية، وعدم ملاءمة الاطر القانونية والتشريعات التي تنظم انشاء وعمل الشركات وتملك وتبادل الاسهم، ونقص المعلومات عن اداء الشركات.

اضاف كامل «ان سلبيات اخرى تعوق الاسواق العربية عن لعب دور تنموي يسهم في خدمة الاقتصاد الحقيقي واهمها: ضعف الاهتمام بالسوق الاولية وبروز الاتجاه المضاربي وعدم مساهمة الاسواق المالية باعباء واضحة في التنمية وضعف الجهود المبذولة في تسهيل الاوراق والاستثمارات».

وفي القسم الثاني من ورقته ابرز كامل ايجابيات اسواق الاوراق المالية العربية وفي مقدمتها المباحثات التي تجري بين عدد من تلك الاسواق وبعض الشركات التي تنشئ صناديق الاستثمار المشترك بشان ادراج تلك الصناديق والادوات المالية الجديدة في جداول تلك البورصات.

وختم كامل «ان النهوض بالاسواق المالية العربية يتطلب معالجات شاملة هيكلية للاقتصاد العربي، كما ان تطوير هذه الاسواق يجب ان يستهدف بالاساس توسيع قاعدة السوق الاولية والاهتمام بامر تحويل الشركات العائلية الى شركات مساهمة عامة وبتخصيص المشروعات الحكومية عبر الاسواق المالية واحياء دور المستثمرين المبادرين الذين ينشئون المشروعات الكبيرة».

وتحدث الدكتور عبد الله القويز عن الآثار المتوقعة للوحدة النقدية الاوروبية على البنوك العربية، مشيرا الى انه من الصعوبة بمكان، قيام اي بنك او شركة بوضع وتنفيذ استراتيجية محددة للتعامل مع هذا الحدث طالما ان الكثير من القضايا لا تزال غير معروفة، الا ان موعد التطبيق يقترب، وكثير من القرارات ينبغي اتخاذها لشراء انظمة كومبيوتر جديد قادرة على القيام بعمليات البيع والشراء بمختلف العملات مقابل اليورو.

وطرح القويز العديد من الاسئلة التي يجب على البنوك ان تنتبه لها، وابرزها ما يتعلق بتاثير طرح العملة الاوروبية الجديدة على عمليات الخزينة والدور المتوقع للدولار، مقابل اليورو، واين ستكون السوق الرئيسية لليورو، مؤكدا بان كلا من فرانكفورت وباريس سوف يكون لهم نصيب من هذه السوق.

ثم تقدم غازي عبد الجواد بورقة عمل ركز فيها على استراتيجيات المصارف العربية في مواجهة التغيرات العالمية في حقل الصناعة المصرفية، واكد على حاجز المصارف العربية لاستراتيجيات جديدة في العمل لتزيد من تعمقها ومشاركتها في الاسواق العربية والعالمية.

ولاحظ ان معظم المؤتمرات المشابهة تميل الى التركيز على تعداد ومناقشة المشاكل الحالية التي تواجه المصارف العربية، وتغفل او تقلل من مناقشة المتغيرات العالمية لجهة النمو والتطور الفعلي ووضع الاستراتيجيات التي يجب على المصرف اتباعها لمواجهة هذه المتغيرات. واعتبر ان نجاح البنك هو في استباق الامور وخلق استراتيجيات وتحليل اهداف لكي يصل الى نسبة ارباح عالية.

وحول العمل المصرفي العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين، تحدث ابراهيم شكري دبدوب مركزا على التطورات الرئيسية التي شهدها قطاع البنوك في العالم العربي خلال العقود الثلاثة الماضية واعتبر ان الطريق ما زالت طويلة وان البنوك العربية يجب ان تفخر بانجازاتها التي اخذت تجتذب انظار العالم.

وقال: «لقد كان هاجسنا في الماضي هو كيفية توظيف فائض الاموال في البنوك، وكان حلما من احلامنا ان تكون مثل البنوك الغربية التي تتبنى خططا للشراء السريع والقليل المخاطر، كالاقراض الاستهلاكي والبطاقات الائتمانية، وقد تحقق هذا الحلم للكثيرين منا في هذه المنطقة ولكن لسوء الحظ ان بعضنا من هذا الحلم تحول الى كابوس ورأى ان على البنوك العربية ان تكون مستعدة للتعامل مع اتجاه جديد في اقتصاديات معاملات التجزئة في البنوك التجارية والذي اصبح يتسم بالتحدي.

وركز على ضرورة رسم الاستراتيجية العامة للبنوك العربية على اساس احتياجات العملاء، ورأى ان لحد مواطن الضعف في هذا المجال هو عدم معرفة البنوك لعملائها معرفة حقة وان كان ذلك ينطبق على جميع بنوك المنطقة، واضاف: اننا لا نستغل تلك الثروة الهائلة من المعلومات التاحة لنا استغلالا جيدا.

وانعقدت الجلسة الثانية تحت عنوان «تحديات استقطاب رؤوس الاموال الى الاسواق العربية»، وترأسها الدكتور ناصر السعيدي النائب الاول لحاكم مصرف لبنان، وحاضر فيها الدكتور خالد الفايز الرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار والدكتور مارك موبس رئيس مجلس ادارة تامبلتون الدولية وتبيل صوابيني الرئيس التنفيذي لشركة «ميدل ايست كابيتال جروب» واياد ملص المدير الاقليمي لاسواق رأس المال في مؤسسة التمويل الدولية والدكتور هنري عزام كبير الاقتصاديين في البنك الأهلي التجاري السعودي. وتحت عنوان «اسواق السندات العربية الفرص والتحديات» تقدم الدكتور هنري توفيق عزام بورقة عمل ابرز فيها اهمية سوق السندات كمصدر من مصادر التمويل للشركات والحكومات في العديد من الدول النامية. معتبرا ان المقترضين يعتبرون ان التمويل عن طريق السندات يزيد من درجة المرونة في ادارة الدين ويتيح شروطا مميزة تختلف عن تلك التي توفرها سوق القروض.

ورأى ان الحكومات تفضل توفير التمويل عن طريق السندات لانها غالبا ما تكون ارخص من القروض المصرفية او لانها تتيح امكانية الوصول الى مصادر تمويل جديدة خارج النظام المصرفي.

وكشف عزام الى انه خلال العشر سنوات الاخيرة، سجلت اسواق السندات الحكومية العربية طفرات كبيرة، اذ ان معظم الدول العربية تصدر اذونات وسندات خزانة، وقد بدأ هذا التوجه في منتصف الثمانينات، حينما اخذت دول المنطقة باصدار السندات الحكومية لتمويل العجز في موازينها الداخلية.

آفاق استقطاب الاستثمارات إلى الأسواق الخليجية في القرن المقبل

د. خالد الفايز*

ان عولمة الاقتصاد العالمي الناتجة عن التقدم الفني من ناحية وانفتاح الاسواق العالمية الناتج عن اتفاقية التجارة الدولية من ناحية اخرى جعلا اقتصاد مختلف الدول عرضة للمنافسة الدولية واصبح من المستحيل ادارة اقتصاد ما بمعزل عما يحدث في الدول الاخرى. كما ان التقلبات في الاسواق المالية والرأسمالية الرئيسية قد اخذت تنعكس على الاقتصاد العالمي بشكل عام وفي ما يتعلق بحركة رأس المال فان هنالك تنافسا شديداً على استقطاب القدر الاكبر من الاستثمارات العالمية ليس فقط بالنسبة للدول النامية وانما كذلك بالنسبة للدول المتقدمة. ان من اهم عوامل هذه المنافسة وخاصة في ما يتعلق باستقطاب رأس المال الخاص هو ايجاد المناخ الاستثماري واهم مكوناته ما يلي:

ـ توافر الفرص الاستثمارية المغرية: غني عن القول ان توافر الفرص الاستثمارية المغرية هو عامل اساسي في استقطاب رأس المال. على ان هذا العامل بمفرده لا يكفي لتشجيع رأس المال الخاص لاستغلال هذه الفرص فلا بد من توافر عوامل اخرى منها.

ـ توافر البنية التحتية التي تسهل عملية الاستثمار واقصد هنا الاسواق المالية المتطورة التي تسهل الدخول والخروج من السوق، وتوافر المعلومات بشفافية كافية وتوافر مؤسسات البحث والتقييم.

ـ توافر البيئة القانونية التي تحمي حقوق المستثمر وتمنع التلاعب في الاسواق وتعطي رجل الاعمال المرونة الكافية لاتخاذ القرار في الوقت المناسب دون تعقيدات بيروقراطية مضيعة للجهد والوقت.

ـ توافر الحوافز المشجعة للاستثمار التي تزيد من اغراء الفرصة الاستثمارية وتشجع المستثمر على الاستثمار في اقتصاد ما دون سواه. ان انفتاح الاسواق العالمية والمنافسة الشديدة على استقطاب الاستثمار قد جعلا من الحوافز عاملا اساسيا في حركة رأس المال العالمي خاصة في ما يتعلق بالاستثمار المباشر.

سوف اتطرق الى المناخ الاستثماري في دول مجلس التعاون الخليجي لاحقا ولكنني اود ان اذكر هنا ان هذا المناخ لا يزال يشكل عقبة رئيسية في استقطاب الاستثمارات الى السوق الخليجية. ان الامر يحتاج الى دراسة مقارنة للاوضاع في الاسواق المنافسة حيث ان المنافسة على استقطاب رأس المال هي منافسة شديدة على المستوى العالمي، واريد التذكير هنا بانني اعني برأس المال ليس رأس المال الاجنبي فقط وانما كذلك رأس المال المحلي المهجر حيث ان حركة رأس المال بغض النظر عن جنسيته يحكمها عاملان اساسيان هما عامل السلامة وعامل الربحية. واذا توفر هذان العاملان فانه سوف يكون بالامكان ليس فقط تشجيع رأس المال الاجنبي وانما اعادة رأس المال المحلي حيث ان الاخير يشكل مبالغ كبيرة قد تفي بقسم كبير من الاحتياجات الرأسمالية للمنطقة.

لقد طرأت على حركة رأس المال العالمية تطورات عديدة خلال العقدين الماضيين. ومن هذه التطورات:

ـ تغير نظرة الدول المضيفة للاستثمار الاجنبي من نظرة تخوف وحذر وخاصة في الدول النامية الى نظرة تشجيعية وتنافسية لاستقطاب اكبر قدر من الاستثمارات الاجنبية.

ـ ازدياد حجم الاستثمارات الاجنبية سواء المباشرة او عن طريق محافظ الاستثمار. فقد جاء في تقرير الامم المتحدة عن حركة الاستثمار في العالم ان اجمالي المبلغ المستثمر في عام 1995 قد بلغ 315 بليون دولار اي بزيادة 40% عن عام 1994. ويتوقع التقرير ازدياد هذا المبلغ في المستقبل.

على ان نصيب الشرق الاوسط من هذا المبلغ كان 3.98 بليون دولار اي حوالي 1.3% من المجموع الاجمالي. ويساوي المبلغ تقريبا نصيب الشرق الاوسط في عام 1994. كما جاء في تقرير صندوق النقد الدولي ان نسبة الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى الناتج المحلي في دول الشرق الاوسط تتراوح بين 0.5% و0.75% وهي نسبة اقل بكثير من الدول النامية الاخرى. وقد كانت حصة دول المجلس من اجمالي الاستثمار الاجنبي 1.21 بليون دولار في عام 1995.

ـ نمو دور القطاع الخاص كمصدر للتمويل بدلا من المصادر الرسمية، فعلى سبيل المثال يقدر صافي التمويل الذي حصلت عليه الاسواق الصاعدة (Emeging Markets) من مصادر خارجية خلال عام 1996 بمبلغ 239.2 بليون دولار قدم القطاع الخاص منها 231.5 بليون دولار اي حوالي 97 % بينما لم تشكل المصادر الرسمية سوى 3% منها او 7.8 بليون دولار مقارنة بمبلغ 43.7 بليون دولار في عام 1995.

ـ ازدياد حصة الاستثمار بالمقارنة بالاقراض في حركة رأس المال الخاص. فقد وصلت نسبة الاستثمارات الى مجموع حركة رأس المال الخاص الى 45% في عام 1996 بالمقارنة بـ 30% عام 1990.

ـ ازدياد حصة الاستثمار المباشر في الاسواق الصاعدة بالمقارنة بالاستثمار عن طريق المحافظ حيث بلغت الاستثمارات المباشرة 70 بليون دولار في عام 1996 بما يوازي 68% من مجموع الاستثمارات بالمقارنة بـ 44.4 بليون دولار او 51% عام 1993.

العوامل المشجعة لحركة رأس المال العالمي:

لقد حدثت ثلاثة تطورات رئيسية في الاقتصاد العالمي ادت الى نمو حركة رأس المال وخاصة الى الاسواق الصاعدة. ومن هذه التطورات:

● الاتجاه الى اتباع سياسة السوق الحر والتخلي عن المركزية والتخطيط المركزي في توزيع عوامل الانتاج. وقد نتج عن ذلك:

أ ـ الاصلاح الاداري وتحسن الادارة الاقتصادية.

ب ـ شفافية اكبر سواء في الحسابات الحكومية او حسابات الشركات.

ج ـ تحديث التشريعات وسن القوانين الجديدة.

د ـ برامج التخصيص.

هـ ـ تطوير الأسواق المالية والراسمالية.

● المنافسة العالمية الناتجة عن العولمة والتطورات الفنية التي حدثت والتي ادت الى ان تبحث الشركات عن مواقع [illegible] لعملية الانتاج.

● انفتاح الاسواق الصاعدة وتحريرها اوجدا [illegible] استثمارية مغرية وخاصة في ما يتعلق بالاستثمار عن طريق المحافظ.

سوف اتحدث عن هذين العنصرين في ما يتعلق بدول مجلس التعاون.

من اهم العوامل المشجعة للاستثمار هو وجود البيئة الاقتصادية المستقرة والادارة السليمة وحرية حركة رأس المال.

تتوفر هذه الظروف الى درجة كبيرة في دول مجلس التعاون الخليجي فالفلسفة الاقتصادية القائمة منذ امد بعيد تتركز على حرية الاسواق وحرية حركة رأس المال. ان عملات هذه الدول مستقرة ونسبة التضخم منخفضة. ومع ان الاسواق الخليجية صغيرة الا ان القوة الشرائية عالية كما ان الموقع الاستراتيجي لهذه الدول وتوفر الطاقة بتكلفة منخفضة يساعدان على انشاء صناعات للتسويق في الدول المجاورة.

العامل الثاني هو وجود الاسواق المالية والرأسمالية المتطورة، بشكل عام ان السوق الراسمالية الخليجية صغيرة نسبياً، لقد بلغت القيمة السوقية للبورصات الخليجية حوالي 87.6 بليون دولار في نهاية العام الماضي. ومع ان حجم التداول قد ازداد زيادة كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية إلا ان هذه الاسواق تبقى محدودة. ومن الاسباب الرئيسية لهذا الوضع ان هذه الاسواق ما زالت الى حد كبير مغلقة بالنسبة للاستثمار الاجنبي.

على ان هنالك بعض التطورات الايجابية في هذه الاسواق مثل السماح لمواطني دول مجلس التعاون بالاستثمار في مختلف البورصات الخليجية والسماح في كل من عمان والبحرين للمقيمين من غير الخليجيين بالاستثمار في البورصات المحلية والسماح في الكويت والمملكة العربية السعودية بمساهمة غير الخليجيين عن طريق الصناديق المتخصصة. وربط بعض البورصات الخليجية ببعضها وكذلك السماح بتداول الشركات غير الخليجية في بعض الاسواق الخليجية.

ان هنالك حاجة لتطوير هذه الاسواق وتنظيمها، فلا بد من سن التشريعات التي تكفل حماية المستثمر كذلك لا بد من توفر المعلومات عن الشركات ولا بد من تحسين شفافية هذه المعلومات ولا بد من وجود صانعي الاسواق والمؤسسات الاخرى المساعدة في تطوير السوق وادارته ادارة اسلم.

العامل الثالث المشجع للاستثمار الاجنبي هو وجود القوانين والتشريعات التي تحمي حقوق المستثمر وتسهل عملية الاستثمار. لقد اصدرت دول مجلس التعاون العديد من التشريعات في هذا المجال في السنوات القليلة الماضية على انه لا تزال هنالك حاجة كبيرة لتسهيل عملية الاستثمار وتقليص الدور البيروقراطي في حركة عوامل الانتاج كما انه لا بد من سن التشريعات التي تتعلق بالعديد من النشاطات الاستثمارية الجديدة.

اما في ما يتعلق بالحوافز المشجعة للاستثمار ومع ان دول مجلس التعاون تقدم العديد من هذه الحوافز مثل الاعفاء الضريبي والتمويل الميسر والمناطق الصناعية الا ان هذه الحوافز لا تكفي لاعطاء المستثمر ميزة تنافسية كبيرة ولا بد من دراسة مقارنة للحوافز التي تقدمها الدول الصناعية الاخرى.

وفي ما يتعلق بالفرص الاستثمارية فقد شهدت السوق الخليجية نشاطاً كبيراً خلال السنوات القليلة الماضية فعلى سبيل المثال بلغ ما تم الالتزام بالاستثمار به في ثمانية مشاريع فقط وهي مشاريع مرتبطة بالغاز والبتروكيماويات ما يزيد عن 36 بليون دولار. ومن هذه المشاريع مشروع غاز قطر ومشاريع سابك للبتروكيماويات وغاز عمان ومشاريع البتروكيماويات في الكويت. وقد كان هناك اقبال كبير من قبل المستثمر الاجنبي على المشاركة في هذه المشاريع كما قدمت البنوك التجارية المحلية والاجنبية قسما كبيرا من التمويل اللازم. وقد ساعد الترتيب الائتماني الذي حصلت عليه بعض دول مجلس التعاون وكذلك بعض المشاريع على اقبال الممول الاجنبي على تمويل بعض هذه المشاريع.

اما في ما يتعلق بالفرص الاستثمارية الجديدة في السوق الخليجية فان هنالك احتياجات رأسمالية ضخمة لعدد من القطاعات مثل قطاع النفط والغاز والكهرباء والاتصالات وتحلية المياه والمواصلات والصناعات الثقيلة التي تعتمد على الغاز اما كمادة اولية مثل البتروكيماويات والاسمدة او كمصدر للطاقة مثل مصاهر الالمنيوم والحديد والصناعات التعدينية، كما ان هنالك مجالا للاستثمار في بعض الصناعات الاستهلاكية.

على ان معظم هذه القطاعات تكاد ان تكون حكرا على الدول اما مباشرة او عن طريق الاجهزة والشركات التي تملكها الدول. ان الاحتياجات الرأسمالية لهذه القطاعات هي احتياجات كبيرة وقد لا تستطيع الدول وحدها تقديم الاستثمار اللازم. ان التقديرات لهذه الاحتياجات تتراوح بين 200 الى 250 بليون دولار للفترة المنتهية لعام 2010 ويشمل هذا الرقم احتياج قطاع النفط والغاز الى حوالي 100 بليون دولار وحوالي 35 بليون دولار لمشاريع البتروكيماويات وحوالي 60 بليون دولار لمشاريع الكهرباء. وبالنظر لهذه الاحتياجات الضخمة لا بد من اعطاء القطاع الخاص سواء المحلي أو الاجنبي فرصة المشاركة في الاستثمار في هذه المشاريع.

لقد بدأت الدول الخليجية بالاتجاه نحو خصخصة بعض [illegible]

* الرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار في كلمة القاها امام مؤتمر اسواق رأس المال في بيروت

الهراوي: لبنان مهتم بالتعاون الاقتصادي وقيام سوق عربية مشتركة

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابلغ الرئيس اللبناني الياس الهراوي الوفود المشاركة في المؤتمر الثالث لاسواق راس المال العربية المنعقد في بيروت، ان لبنان «يعلق اهمية بالغة على التعاون الاقتصادي العربي» ونقل وزير المال والاقتصاد السعودي ابراهيم العساف عن الرئيس الهراوي تركيزه على «اهمية قيام سوق عربية مشتركة لزيادة التبادل التجاري والاستثمارات، وتعليقه اهمية على وجود مناخ مناسب لاستقدام الاستثمارات».

وقال الوزير عساف «ان الوفود العربية تتطلع الى تحقيق ما يصبو اليه الرئيس الهراوي وما يصبو اليه قادتنا في البلاد العربية».

وقد رافق حاكم مصرف لبنان رياض سلامه الوفود المالية العربية في زيارته للرئيس الهراوي، الذي كان قد التقى، امس ايضا، نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية محمد عبد الله الصغير.



للراغبين في العمل والعيش في
كندا
نحن نوفر لكم معلومات مجانية عن:
الهجرة، الفيزا، الوظائف،
الوضع الاقتصادي، العقارات، إلخ.
اتصلوا بنا الآن على: ٠٠١٩٠٥٤٢٦٦٢٠٥
ردّ متواصل على مدى ٢٤ ساعة يومياً
لغير السعوديين فقط

رئيس مجلس إدارة المصرف العربي للتنمية في أفريقيا لـ«الشرق الأوسط»

رصيدنا 1630 مليون دولار ولا نفكر في نقل مقرنا من الخرطوم

● نعمل من خلال خطة خمسية والأولوية للزراعة وتوفير الغذاء ● نتعامل مع بنوك وصناديق عربية ونقرض بضمان الحكومات

مشروع اسكاني في تنزانيا يمثل أنشطة المصرف في افريقيا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قال رئيس مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية في افريقيا أحمد العبدالله العقيل ان رصيد المصرف وصل الى 1630 مليون دولار حاليا ينفقها على مشروعات تهدف الى تحقيق السلام الاجتماعي في الدول الافريقية من خلال توفير الغذاء، وقال ان المصرف لا يفكر في نقل مقره من العاصمة السودانية الخرطوم.

واضاف العقيل ان المصرف دخل مجال دعم المبادلات التجارية بين العرب وافريقيا وانه يعمل حاليا من خلال خطة خمسية قوامها 500 مليون دولار بدأت في العام 1995 ونفذ منها حوالي 34 في المائة.

وأوضح العقيل ان المصرف يتعامل مع صناديق عربية عديدة للتنمية وبنوك اضافة الى مصرف رئيسي هو البنك الاسلامي الدولي وان المصرف يمنح قروضا مباشرة وقروض ائتمان وقروضا للعون الفني في شكل منح لا ترد ويتم منح القروض بضمان الحكومات تراعى فيها جوانب منح كبيرة تصل الى نسبة 40 في المائة من أصل القرض تساعد الحكومات الافريقية بقدر ما في تحمل مهام التنمية ودعم الخدمات والحفاظ على البيئة.

وبلغت تكاليف مشروعات انمائية اشترك المصرف في تمويلها منذ بداية نشاطه عام 75 حتى 96 نحو 10142.41 مليون دولار وتبلغ مساهمة المصرف فيها نسبة 13.50 في المائة الى جانب مساهمات الصناديق العربية للتنمية والبنك الاسلامي وصندوق الأوبك والبنك الدولي والبنك الافريقي للتنمية ومجموعة الدول الصناعية والاتحاد الاوروبي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبنك غرب افريقيا للتنمية.

«الشرق الأوسط» حاورت العقيل اثناء حضوره توقيع اتفاقية قرض بين المصرف ودولة مالي في القاهرة الأسبوع الماضي.

● المصرف يعد حاليا لاجتماع مجلس المحافظين المقبل في القاهرة قادما من اجتماعه الأخير في أبو ظبي أوائل مايو (أيار) الجاري بين أبوظبي والقاهرة ماذا عن الاجتماعين؟

ـ الاجتماع الأخير لمجلس محافظي المصرف عقد الاسبوع الماضي في أبوظبي برئاسة وزير المالية والاقتصاد الوطني بدولة البحرين ورئيس مجلس محافظي المصرف وتقرر فيه التصديق على ميزانية المصرف وحساب ايراداته ومصروفاته عن السنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الأول) 1996 وعلى تقرير مجلس الادارة عن أعمال المصرف خلال تلك السنة.

كما تقرر تخصيص صافي الدخل المتحقق والبالغ مقداره حوالي 102.1 مليون دولار بتحويله الى الاحتياطي.

نشاط جديد بدعم تسويق المنتجات العربية

ويضيف رئيس مجلس ادارة المصرف ان المصرف بدأ الدخول الى مجال جديد يطرح ملفه بين أهدافه ونشاطاته وهو دعم التجارة الخارجية بين الدول العربية والدول الافريقية وتقرر تخصيص مبلغ 50 مليون دولار أميركي من موارد المصرف السائلة لتمويل هذه التجارة والبدء في تمويل الصادرات العربية الى الدول الافريقية المستفيدة من عملياته وسيتولى البنك الاسلامي للتنمية ادارة المبلغ المخصص نيابة عن المصرف وفقا للنظم والقواعد والاجراءات التي يضعها مجلس الادارة.

ويوضح رئيس مجلس ادارة المصرف ان دور المصرف هو خلق علاقات تجارية بين الدول العربية والافريقية بالاضافة الى المشاريع الاقتصادية ومساعدة المنتجين والشركات العربية بتصدير منتجاتهم الى الدول الافريقية وبذلك تخلق مصالح مشتركة والمصالح المشتركة هي «العمق الاستراتيجي» في العلاقات بين الدول، وهناك دول عربية لديها منتجات تريد تسويقها في افريقيا ويرى المصرف ان يدعم عملية التسويق.

● ماذا عن المشروعات التي يقرض لها المصرف؟

ـ المصرف يقدم قروضا لتمويل مشروعات تهدف الى تحقيق السلام الاجتماعي في البلدان الافريقية وتحسين حالة الأفراد ورفع دخولهم المالية وفي مقدمتها المشروعات الزراعية وتوفير الغذاء ومشروعات البنية الاساسية وتحسين مياه الشرب واستصلاح الاراضي وتوفير مياه الري وانشاء المستشفيات وتمهيد الطرق واقامة السدود والجسور، وكذلك مشروعات الصحة والتعليم مع مراعاة الجانب البيئي تمشيا مع المتطلبات العالمية بخصوص تحسين البيئة، واعمار الأراضي النائية وتوفير الطاقة وتقديم العون الفني المتمثل في دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات وتصنيع مخلفات المجازر وتنمية الثروة الحيوانية وتمتد مساهمات المصرف الى تطوير وتحسين المطارات وانشاء مراكز المعلومات.

الهدف مساعدة الحكومات وتحسين معيشة الأفراد

● ماذا عن رصيد المصرف الحالي وامكانيات توفير القروض؟

ـ وصل رصيد المصرف حتى نهاية العام الماضي 1996 الى 1630.629 مليون دولار ووصل حجم المسحوبات منه الى 896.294 مليون دولار وهو الرصيد الذي يتعامل فيه المصرف منذ انشائه بمقتضى قرار من مؤتمر القمة العربي السادس المنعقد في الجزائر عام 1973 وبدأ في مارس (آذار) عام 1975 حتى العام الماضي لتمويل 250 مشروعا انمائيا و13 قرضا ائتمانيا للبنوك. والمصرف يتم تمويله من الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية الموقعة على اتفاقية انشائه في 18 فبراير (شباط) عام 1974 وهو مؤسسة دولية مستقلة يتمتع بشخصيته القانونية الدولية الكاملة وبالاستقلال التام في المجالين الاداري والمالي ويخضع لاحكام اتفاقية انشائه ولمبادئ القانون الدولي.

والمشروعات التي يمولها المصرف ذات أهمية قومية للبلدان الافريقية وتدخل في أطار خططها التنموية وتكون في بعض الحالات ذات صفات اقليمية بحيث يفيد المشروع الواحد عددا من البلدان وتسهم في تمويل المصرف كل الدول الاعضاء فيه.

● ماذا عن امكانيات توفير القروض؟

ـ يساهم المصرف العربي للتنمية في افريقيا في أي مشروع يجاز للتنفيذ بحيث لا تتعدى مساهمة المصرف في أي مشروع نسبة 50 في المائة من تكلفته الكلية ولا تتجاوز قيمة القرض 15 مليون دولار ويصل الحد الأقصى للقرض الى 80 في المائة من التكلفة الكلية في حالة المشاريع الصغيرة التي لا تزيد تكلفة الواحد منها على 10 ملايين دولار ويقدم المصرف «عونا فنيا» في شكل خبراء يقدمون دراسات جدوى للمشروعات الاقتصادية في شكل «منح لا ترد».

● كيف يتم الاقراض وهل يتعاون المصرف مع بنوك أخرى؟

ـ المصرف يمول اي مشروع تقدمه اي دولة افريقية بحيث يكون من نوعية المشروعات التي يمولها وتهدف الى تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي وتحسين المشروعات ومعيشة الافراد وبعد تقديم دراسة جدوى عن المشروع يتم تقييم الدراسة والمشروع ككل في اجتماع وغالبا ما يكون التقييم جماعيا حتى يتخذ قرار التمويل.

وتوجد علاقات تعاون وتنسيق بين المصرف ومؤسسات مالية اخرى في مقدمتها البنك الاسلامي الدولي في جدة وصندوق منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك»، ومقره جنيف وهو يعمل ايضا في تمويل مشروعات تنمية في افريقيا، ويتعامل المصرف ايضا مع الصندوق السعودي للتنمية والصندوق الكويتي بالاضافة الى مؤسسات اخرى وهذه المؤسسات تمول بعض المشروعات بمعرفة البنك وليس بوصايته بمعنى ان البنك يساعد في تقديم المشروع المطروح من قبل أي دولة افريقية بعد اعداد دراسات الجدوى عنه واستيفائه كل شروط التنفيذ، لهذه المؤسسات ويمكنها تمويله وعندما يتقرر التمويل يتم توقيع اتفاقية القرض ومثلما يوقع المصرف اتفاقيات قروض خاصة به توقع اي مؤسسة مالية توافق على تمويل مشروع، اتفاقية قرض خاصة بها، الاتفاقية هي «خطة التمويل» وهي عملية منح القرض ذاته لحكومة الدولة واتفاقية القرض تتضمن جدول سداده ايضا.

الضمان هو الشرعية ونمول مشروعات خاصة

● هل هناك ضمانات للسداد؟

ـ لا توجد ضمانات من تلك التي تعرفها المصارف والبنوك الأخرى أو تلك التي تعرفها التعاملات الاقتصادية المختلفة لأن الضمان في قروض المصرف هي اتفاقية التمويل لأن البنك يتعامل مع الحكومات واتفاقية القرض توقع بضمان حكومة الدولة التي ينفذ فيها المشروع وتحصل على القرض لتنفيذه.

● معنى ذلك ان المصرف لا يمول مشروعات خاصة؟

ـ بالطبع لا.. والمصرف يمول مشروعات خاصة لكن بطريقة اخرى وهي التي تعرف في المصرف باسم «القروض الائتمانية» بمعنى انه اذا تقدمت شركة خاصة او مجموعة افراد لهم وضع اعتباري بطلب تمويل مشروع تجرى له الدراسات وعندما يجاز يبدأ البحث عن بنك داخل الدولة التابعة لها الشركة او مجموعة الافراد وغالبا ما يكون احد البنوك الوطنية للتنمية ويحصل البنك على قرض المشروع ويتولى هو تنفيذه نيابة عن المصرف وبضمانه.

● ماذا عن الدول المقترضة من المصرف والمشروعات المنفذة فيها؟

ـ سياسة المصرف هي ضرورة استفادة كل الدول الافريقية وان تستفيد كل دولة مرة واحدة على الأقل سنويا ويراعى الا يتم تركيز المشروعات في دولة أو دولتين دون الدول الأخرى وكذلك عدم تركيز المشروعات داخل الدولة في منطقة واحدة كالعاصمة مثلا. يراعى توزيعها في البلد كله بحيث يستفيد منها اكبر عدد من سكان ومواطني هذه الدولة ونجد ان معظم الدول الافريقية فيها مشروعات يمولها المصرف منها تأهيل مطار اديس ابابا الدولي وانشاء خط مياه في بتسوانا واستصلاح اراض بمنطقة سوتا في بنين واعادة بناء مستشفى دوا الاقليمي في مالاوي وقرض ائتماني لبنك سيشيل للتنمية واعادة اعمار بحيرة كورلي في غانا واستصلاح الاراضي المنخفضة بمنطقة غينيا البحرية واقامة مشروعات للمياه الريفية بمنطقتي كوسي وموهون في بوركينا فاسو ومشروع مماثل في كوت ديفوار وامداد مياه الشرب لمدينة كاسيرو في ليسوتو وتربية دواجن في مالي واعادة اعمار مستشفى فيكتوريا في موريشيوس ومشروع لاستصلاح الاراضي بمنطقة كوبيلو في السنغال وتحسين طرق ويندهوك ـ اريس في ناميبيا وتطوير مطار سيشيل الدولي.

ومن امثلة مشروعات العون الفني تقديم دراسات الجدوى لمشروعات عديدة منها اعادة اعمار مطارات فرعية «اثيوبيا»، واقامة طريق كولدا ـ ديانا ـ مالاوي ـ وجندي «السنغال»، واعادة اعمار طريق لالارا ـ كوماميونج مكوكو بكامبو «الغابون»، ومشروع جسر كوفون «غينيا»، وتنمية الثروة الحيوانية بمنطقة جنوب كايس «مالي»، وانتاج الاسمدة «مالاوي»، وتنمية وانتاج وتصنيع وتسويق محول الاناناس «غينيا الاستوائية»، وتنمية اراض زراعية بمنطقة حوض باقوي «كوت ديفوار»، ومشروع مطار لونجي ـ فريتاون «سيراليون»، ومشروع طريق ماتينجو ـ بورقا «بنين»، ومشروع طريق أورتجموند «ناميبيا»، ودعم زراعة وحفظ الخضروات والفاكهة في مناطق كينيا ومامو «غينيا»، وبعض الدول يصل عدد المشروعات التي يمولها المصرف او تمولها مؤسسات مالية أخرى بمعرفته فيها الى 20 مشروعا ومنذ العام 1975 حتى العام الماضي 1996 وصل عدد الدول التي يمارس فيها المصرف نشاطاته الى 38 دولة و4 تجمعات اقليمية ويتعامل مع 13 منظمة اقليمية وشبه اقليمية.

من الدواجن إلى المطارات

● ما هو حجم الاقراض السنوي وهل هناك ميزة لقروض المصرف عن المصارف الدولية الأخرى؟

ـ المصرف يتعامل مع الحكومات وبالتالي تتشابه سياسته مع السياسة الاقتصادية للدول ولذلك نعمل من خلال خطط خمسية بدأت الخطة الثالثة عام 1995 وتنتهي في العام 1999 ويبلغ حجمها المالي 500 مليون دولار انجزنا منها خلال السنتين الماضيتين حوالي 34 في المائة في شكل 29 مشروعا و44 عملية للعون الفني في 25 دولة.

ويولي المصرف في هذه الخطة اهمية قصوى للقطاع الزراعي وتطوير التنمية الريفية باعتبارهما ركيزة اساسية في توفير الغذاء والى جانبهما مشروعات في التعليم والصحة والبيئة.

وبلغت قيمة التحويلات المصادق عليها خلال عام 95 نحو 79.93 مليون دولار لتمويل 13 مشروعا وقرضا ائتمانيا وخصص مبلغ 4.93 مليون دولار للاسهام في تمويل 23 عملية للعون الفني، ويفوق هذا الحجم في التمويل مستوى التحويلات المصادق عليها في عام 1994 والذي بلغ 74.99 مليون دولار كما يفوق المتوسط السنوي للتمويلات خلال الفترة من 1975 حتى العام 1994 والذي بلغ 73.03 مليون دولار وأصبحت شروط الاقرار في العام الأول للخطة الخمسية الحالية أكثر يسرا وبلغ المتوسط الترجيحي للفائدة حوالي 3.15 في المائة مقابل 3.4 في المائة في العام 1994، وبلغت فترة السماح في القروض 4.42 سنه مقابل 4.1 سنة في العام 1994 وبلغ عنصر المنحة كمقياس لمدى يسر القروض المصادق عليها حوالي 43.45 في المائة مقابل 42 في المائة من العام 1994.

وتمكن المصرف من تنفيذ برنامج اقراضه في اطار السنة الثانية من الخطة 1996 اذ تمت المصادقة على تمويلات قيمتها 89.938 مليون دولار خصص منها مبلغ 84.96 مليون دولار (99.95 في المائة من المخطط السنوي) للاسهام في تمويل 14 مشروعا وقرض ائتماني واحد في حين اسهم المصرف في تمويل 21 عملية للعون الفني خصص لها مبلغ 4.978 مليون دولار (99.56 في المائة من المخطط السنوي)، وبذا زاد حجم التمويل خلال العام 96 عنه في العام 95 بنسبة 12.5 في المائة والذي بلغ 79.93 مليون دولار كما فاق متوسط التمويل السنوي البالغ 74.119 مليون دولار خلال الفترة من 1975 حتى 1995 بنسبة 21.3 في المائة.

وحدث تحسن في شروط الاقراض التي وافق المصرف عليها في عام 1996 حيث بلغ المتوسط الترجيحي للفائدة حوالي 3.26 مقابل 3.15 في عام 1995.

وارتفع المتوسط الترجيحي لفترة السداد الى 18.5 سنة في عام 1996 بعد أن كان 18.17 سنة في عام 1995 وشهدت فترة السماح انخفاضا طفيفا بلغ 4.34 سنة في عام 96 مقابل 4.42 سنة في عام 1995 وادت هذه الكيفية في التنفيذ الى أن يزداد ايجابيا عنصر المنحة كمقياس لمدى يسر القروض المصادق عليها من 43.45 في المائة في العام 1995 الى حوالي 42.61 في المائة عام 1996. وهذا يدل على استمرارية يسر شروط الاقراض ومسايرتها للظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الدول المستفيدة والتي بلغ عددها هذا العام 14 دولة.

وكان لقطاع الزراعة النصيب الأوفر في تمويلات العام 96 اذ بلغ 35.52 مليون دولار أي ما يعادل 41.8 في المائة من جملة المخصصات يأتي بعده قطاع البنية الأساسية 34.49 مليون دولار أي مايعادل 40.6 في المائة ثم قطاع البيئة 7 ملايين دولار اي مانسبته 8.24 في المائة ثم القطاع الاجتماعي 6.45 مليون دولار اي مانسبته 4.59 في المائة ثم القطاع المصرفي (القرض الائتماني) 1.5 مليون دولار بنسبة 1.77 في المائة أما العون الفني فبلغ 4.978 مليون دولار.

وبالنسبة لقروض العون الفني فقد نفذ المصرف حوالي 99.56 في المائة من برنامجه السنوي خلال العام 1996 بقيمة بلغت 4.978 مليون دولار استفادت منها 14 دولة ولأنها تهدف الى اقرار مشروعات ذات جدوى فنية واقتصادية فقد وجه المصرف مانسبته 61.9 في المائة من هذه التمويلات للمشروعات الانمائية ونسبة 38.1 في المائة للبناء المؤسسي.

واشتركت بعض المؤسسات التمويلية العربية وغير العربية وحكومات الدول المستفيدة مع المصرف في تمويل 14 مشروعا من 15 مشروعا في العام الثاني للخطة الحالية وبلغت تكاليف المشروعات المشتركة التي ساهم المصرف في تمويلها حوالي 623.2 مليون دولار وبلغت تكلفة المشروعات التي شارك المصرف في تمويلها مع الحكومات فقط 75.91 مليون دولار.

وبلغت قيمة صافي التعهدات من القروض والعون الفني منذ العام 75 حتى العام 96 مبلغ 654.999 مليون دولار لمشروعات البنية الاساسية و388.765 لمشروعات قطاع الزراعة و104.469 مليون دولار لتوفير الطاقة و38.288 لمشروعات صناعية ثم 20.541 مليون دولار لمشروعات العون الفني و12.635 مليون دولار لمشروعات البرنامج الخاص و13.1 مليون دولار للقطاع الاجتماعي الذي بدأ التمويل فيه خلال العام الأول من الخطة المالية لأول مرة و7 ملايين دولار لمشروعات بيئية و51.49 مليون دولار قروضا ائتمانية.

وفي مجال قروض العون الفني بلغت جملة ماتم تنفيذه خلال فترة عمل المصرف كلها 36.409 مليون دولار لتكوين فكرة علمية في شكل دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات والاستعانة بخبراء لمساعدة حكومات افريقية عديدة على الوصول لقرار تنفيذ مشروع من عدمه.

بعيدون عن الأحداث السياسية

● ماذا عن أحدث قرض قدمه المصرف؟

ـ احدث قرض منحه المصرف وقع اتفاقيته الأسبوع الماضي في القاهرة مع دولة مالي حيث قدم المصرف المالي قرضا قيمته 5.82 مليون دولار للاسهام في تمويل مشروع تربية دواجن في بعض المناطق الريفية.

● هل يواجه المصرف مشاكل في العمل على الساحة الأفريقية الاقتصادية؟

ـ هناك مشاكل يتأثر بها عمل المصرف وهي التي تواجه اقتصادات بعض الدول الافريقية المستفيدة من عون المصرف كالعجز في الموازنات العامة وميزان المدفوعات وزيادة حجم المديونية وتقلص التدفقات والمساعدات المالية الخارجية مع استمرار تبني حكومات عديدة لسياسات التقويم والاصلاح الهيكلي مما اثر على حجم الاستثمارات الحكومية فقلص بالتالي المشروعات الصالحة للتمويل من المصرف.

والمشاكل مرتبطة أساسا بالوضع الاقتصادي العام بالنسبة للدول الأفريقية وتعاني هذه الدول من نقص في المواد بالنسبة لمشروعات البنية الأساسية وأغلب هذه الدول تنفذ برامج اصلاحات هيكلية وغالبا ماتكون هذه البرامج برامج تمويلية لتوسيع برامج الاستثمار.

● ماذا عن تشكيلة ادارة المصرف؟

ـ يتكون مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية في افريقيا من 11 عضوا ويتولى مسؤوليات ادارة المصرف في حدود الصلاحيات المخولة له ولكل دولة عضو تسهم في رأس المال بمائتي سهم او اكثر مقعد دائم في مجلس الادارة وينطبق هذا على 7 دول حالية هي السعودية والامارات والجزائر والعراق وقطر والكويت وليبيا ويشترك اعضاء المجلس كله في اختيار الأربعة الآخرين كل 4 سنوات وهي للفترة الحالية البحرين والسودان وسورية ومصر.

وللمصرف مجلس محافظين وهو السلطة العليا ويتكون من محافظ ونائب محافظ عن كل عضو من أعضاء المصرف ويكون المحافظون في العادة من وزراء المالية في الدول الاعضاء ولمجلس المحافظين كل صلاحيات المصرف وهو السلطة التي تقرر زيادة رأس المال وتعيين المدير العام من غير أعضاء مجلس الادارة لفترة 3 سنوات قابلة للتجديد مرتين على الأكثر ويكون المحافظون في العادة من وزراء المالية في الدول الأعضاء.

● هل تؤثر المشاكل والأحداث السياسية التي تشهدها افريقيا على عمل المصرف وعلى سبيل المثال هل تؤثر احداث السودان على كون مقر المصرف في العاصمة السودانية الخرطوم ؟

ـ المصرف لايناقش الأوضاع السياسية في افريقيا لا من قريب ولا من بعيد بما فيها احداث جنوب السودان وهذه الأوضاع الافريقية قد تؤجل اجتماعا أو تغير مكانه لكن ليس لها اي تأثير على صميم نشاطات المصرف في الدول الافريقية. والسودان مؤهل كما كان وقت اعلان تاسيس المصرف لاستضافة مقره الدائم ولاتفكير اطلاقا في نقل المقر من العاصمة السودانية الخرطوم.

وفي انتظار اجتماع مجلس محافظي المصرف الشهر المقبل اختتم رئيس مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية في افريقيا حواره مع «الشرق الأوسط» قائلا: ومايقلقنا في افريقيا حقيقة هو مشكلة عدم ايجاد مشروعات «مؤهلة» للتمويل تدخل في خطة تنموية لها دراسات فنية واقتصادية كافية لكن مع ذلك نحاول القيام بجهد جهيد لاستيعاب كل مطالب الدول الافريقية من المصرف، والامور في افريقيا بالنسبة للمصرف امور اقتصادية وعندما يتعلق الامر باقتصاد دولة افريقية نجتمع وعندما يوجد المشروع يتم التنسيق ويكون التمويل وبدء الانماء.

بعد تجاوز رسملتها 10.9 مليار دولار وقفزة كبيرة في أسعار الأسهم

بورصة الدار البيضاء تتجه نحو الانخفاض في حركة تصحيح

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

بدأ مؤشر بورصة الدار البيضاء عملية انخفاض ملحوظة في الأسابيع الأخيرة بعد قفزة كبيرة سجلتها معظم الاسهم بما فيها اسهم الشركات العملاقة مثل مجموعة «أونا» الخاصة والشركة الوطنية للاستثمار. وسجلت رسملة السوق رقما قياسيا قدره نحو 100 مليار درهم (10.6 مليار دولار).

وحسب تقرير لمؤسسة (كازابلانكا فينانس انتر ميديشن) فان مؤشر السوق شهد نموا بلغ 37 في المائة في الربع الأول من هذه السنة بالمقارنة مع نفس الفترة في السنة الماضية نتيجة تحسن أرباح الشركات المسجلة والنشاط المضطرد لصناديق الاستثمار ومؤسسات السمسرة.

وترصد مؤسسة (كازابلانكا فينانس انتر ميديشن) عبر مؤشرها CFG25 انشطة وحركة 25 شركة مسجلة ذات الرسملة والسيولة ذات الأهمية.

وكانت معظم المؤسسات المسجلة ضمن الشركات الـ47 الموجودة بسوق الأوراق المالية حققت أرباحا ايجابية بلغت في بعض الأحيان اكثر من 70 مليون دولار في العام الماضي مقارنة مع نحو نصف هذه النسبة في عام1995. وتأتي مجموعة «أونا» والشركة الوطنية للاستثمار على رأس قائمة هذه المؤسسات حيث سجلت أرباحا بلغت اكثر من 30 في المائة في العام الماضي مقارنة مع العام السابق.

ويقول احد محللي «كازابلانكا فينانس انتر ميديشن» ان «السوق تتوقع بأن لا تتكرر ارباح العام الماضي في العام الحالي 1996 وبالتالي فان أرباح الشركات المسجلة سوف تعرف انخفاضا ملحوظا اذ ستهبط الى حوالي 10 في المائة في نهاية العام من 30 في المائة في العام السابق».

وتتوقع المؤسسة في تقاريرها الأولية أن ترتفع جزئيا ارباح مجموعة «أونا» الى نحو 900 مليون درهم في عام 1997من 878 مليون درهم في عام 1996، فيما لن يتجاوز أرباح الشركة الوطنية للاستثمار نحو 480 مليون درهم مقارنة مع 417 مليون درهم في العام السابق.

وتعتبرالمجموعتان اللتان تملكان حصصا كبيرة ومتنوعة في عشرات الشركات المغربية ذات رسملة ضخمة تؤثر في العادة على حركة مؤشر السوق وتقدر قيمتها على التوالي بحوالي 14 مليار درهم و7.5 مليار درهم.

ويرى سماسرة في الدار البيضاء بان توقعات المحللين بانخفاض قيمة الارباح في نهاية العام الحالي عن العام الماضي «تتماشى مع المعطيات الموضوعية للسوق لان اسهم معظم المؤسسات بدأت حاليا في الانخفاض التدريجي».

وقال محلل لـ«الشرق الأوسط» قبيل اغلاق معاملات الاسبوع الماضي «يعتبر هبوط مؤشر السوق الى نحو 659 نقطة في الأسابيع الأخيرة دليلا على اتجاه السوق نحو التصحيح لتحقيق مستويات واضحة للقيمة الحقيقية للاسهم، ومع مرور الوقت ستعرف السوق كيف تضع حدا لمزايدات بعض السماسرة الذين يتلهفون وراء الربح دون الأخذ بعين الاعتبار مخاطر الارتفاع المصطنع للأسهم»، وتسببت شائعات في بداية أبريل (نيسان) في تخوف المستثمرين من تدهور مفاجئ للسوق نتيجة الارتفاع غير الطبيعي لمعظم الاسهم نتيجة المزايدات.

وقال المحلل «صناديق الاستثمار وشركات التامين المعروفة بنشاطها الاسبوعي أصبحت تتوخى الحذر من المزايدات وبالتالي يتوقع أن تقلل من تدخلها في الأسابيع المقبلة للمحافظة على استقرار السوق».

واعطى مثالا عن المزايدات التي استهدفت شركة تكرير النفط «سامير» والانخفاض ثم الارتفاعين الكبيرين اللذين سجلا قبل اسابيع من تخصيص اكبر جزء من أسهمها وبيعها لشركة «كورال» السعودية بقيمة اجمالية، الى جانب شركة «الشريفة للبترول» بقيمة 419 مليون دولار.

وعلقت سلطات بورصة الدار البيضاء المعاملات في اسهم «سامير» لمدة أسبوع تقريبا للحد من تدهور قيمتها وعدم الخضوع لمزايدات بعض المستثمرين المحليين. ورغم أن معدل تحسن مؤشر البورصة بدأ بالتالي في الانخفاض بارتفاعه بنحو 48 في المائة في الأسابيع الأخيرة عن نفس الفترة من العام الماضي، فان المستثمرين الأجانب يتوقعون استقرار اسعار السوق في النصف الثاني من العام بعد «فترة غليان ومد وجزر» عرفتها البورصة وتعرفها بعض أسواق الدول النامية الاخرى.

وبلغت قيمة استثمارات الصناديق الأجنبية نحو 6 في المائة من قيمة اسهم بورصة الدار البيضاء في عام 1996 وظلت مستقرة منذ 1993 تقريبا اي منذ بداية الاصلاحات وتطوير آليات السوق لجذب رؤوس أموال اجنبية. وتشمل قائمة المستثمرين الكبار في البورصة مؤسسات اميركية مثل «مورجان ستانلي» وسلمون برانزر» ورجل الأعمال جورج سوروس والمؤسسة «فراملينجتون» البريطانية.

وتأسست بورصة الدار البيضاء في عام 1929 وهي مصنفة دوليا كثاني اكبر سوق في افريقيا (بعد مصر)، ويتوقع أن يصل عدد الشركات المسجلة بها الى اكثر من 50 شركة وتقدر قيمة معاملاتها بنحو 20 مليار درهم سنويا. وارتفع عدد صناديق الاستثمار الوطنية الموجودة بكثافة في معاملات البورصة اليومية الى 30 صندوقا فيما وصل عدد شركات السمسرة الى 12 شركة.



معاملات البورصة في طريقها الى الهدوء (أرشيف «الشرق الأوسط»)

«الاتصالات» السورية تشتري كوابل من شركة تركية

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلنت مصادر في مؤسسة الاتصالات السورية ان المؤسسة وقعت عقدا بقيمة 1.015 مليون دولار مع شركة «هيس فيبل» التركية لشراء كوابل ضوئية.

وكانت رئاسة مجلس الوزراء قد خصصت للمؤسسة السورية 13.7 مليون دولار من مكتب تسويق النفط لاستخدامها لشراء 40 الف خط هاتفي، ومقسمين محليين وعشرة مقاسم محمولة من شركة «اريكسون» السويدية بقيمة 8.9 مليون دولار وتجهيزات نقل رقمي ونهايات ضوئية بقيمة 3.7 مليون دولار من نفس الشركة.

ووقعت مؤسسة «غذائية» السورية الحكومية عقدا لشراء 50 طنا من ورق بطاقات اليانصيب من شركة «فيريانو» الايطالية.

وقالت المصادر ان الكمية تكفي لطباعة اوراق يانصيب معرض دمشق الدولي لاكثر من عام. وازدهرت مبيعات اوراق اليانصيب في السنوات القليلة الماضية بشدة من خلال احلام المواطنين بالتغلب على الصعوبات الاقتصادية بكسب اليانصيب.

فريق عمل خليجي يبحث «جودة الهواء والمياه»

الرياض: «الشرق الأوسط»

يناقش فريق اعداد المعايير والمقاييس الموحدة في دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعه الثاني الذي ستعقد يوم الاحد المقبل بمقر الأمانة العامة للمجلس في الرياض ويستمر يومين، المهام الموكلة للفريق من الوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة في دول المجلس خلال اجتماعهم الخامس الذي عقد في البحرين في شهر مارس (آذار) الماضي.

وتتضمن المهام اعداد المعايير والمقاييس البيئية للوحدة في مجال جودة الهواء والمياه واستكمال المعايير والمقاييس البيئية لعناصر البيئة الأخرى للتاكيد على اهمية المعايير والمقاييس في التقويم البيئي وحماية البيئة من التلوث في دول المجلس.

أمين عام الاتحاد العربي للصناعات الغذائية لـ«الشرق الأوسط»

35 مليار دولار فاتورة واردات الغذاء العربية سنويا
توفر التمويل وحده لا يضمن الأمن الغذائي بعد الـ«چات»

عمان: «الشرق الأوسط»

قال فلاح سعيد جبر امين عام الاتحاد العربي للصناعات الغذائية ان الامن الغذائي العربي مرتبط بالسوق العالمية، لأن فائض الانتاج لبعض السلع الاساسية خاصة الحبوب تتمركز في دول محدودة وكذلك السكر والزيوت. واذا ما دققنا في قائمة مشترواتنا الخارجية نجدها تبلغ 35 مليار دولار سنويا، مضيفاً انه «قد نجد اموالا لشراء احتياجاتنا في عام 2000 لكننا لن نجد ما نشتريه لانه بعد توقيع اتفاقية «چات» لتحرير تجارة السلع الزراعية سيصبح الاستهلاك مساويا للانتاج لكن لمن ينفع». وقال لـ«الشرق الاوسط» اثناء وجوده في عمان للتباحث مع المسؤولين الاردنيين انه يتوقع زيادة الاسعار وتذبذبها في الوقت نفسه بسبب قيام دول اوروبا واميركا الشمالية برفع الدعم المقدر بنحو 400 مليار دولار سنويا للانتاج والصادرات.

وحول معيقات تحقيق الامن الغذائي في الوطن العربي، قال ان الزراعة والانتاج الزراعي العربي بشقيه النباتي والحيواني غير مواكبة لاحتياجات الصناعات الغذائية، والاستهلاك لان انتاجية الارض منخفضة، واننا نهدر نحو 80 مليار متر مكعب من المياه سنويا بسبب عدم ترشيد الري. وعزا ذلك الى «عدم استغلالنا لمخزوننا الكبير من الفوسفات والكبريت والبوتاس، ولو نجحنا في ذلك لاصبحنا اسياد الدنيا» مضيفا لكن استهلاك الزراعيين العرب للاسمدة «محدود وغير مبرمج» ولذلك فان انتاج الارض العربية لا يعادل 40 في المائة من الانتاج العالمي ويقل بنحو 25 في المائة من انتاجية الدول الصناعية. وقال «كافة برامجنا التنموية هي برامج قطرية وليست قومية».

وحذر من ان المنطقة العربية تمر بمرحلة «انكشاف غذائي» وهو اخطر من قضية الامن الغذائي منذ 15 عاما لان انتاج واستهلاك المنطقة البالغ تعدادها 265 مليون نسمة من الخبز يصل الى مليار رغيف وان 60 في المائة من الدقيق مستورد. واضاف «وفيات الاطفال دون سن العام تبلغ نحو مليون طفل من مجموع 8 ملايين طفل بسبب نقص التغذية».

وقال «الاعتقاد في الدول العربية منذ الخمسينات بان التصنيع سينقلنا الى التقدم على بساط الريح، لم يجعلنا ندرك ان الثورة الصناعية في اوروبا ولدت في رحم الزراعة، وجعلتها صناعة. لكن في المنطقة العربية «اهملت القطاعات الزراعية وبدأت الهجرة العشوائية من القرى الى المدن وشحت الاستثمارات في الري والزراعة وابتعد العديد من المزارعين وابنائهم عن العمل الزراعي».

وطالب باعادة توطين الاستثمارات العربية في الخارج البالغة نحو 800 مليار دولار وسط المطالبة بالتكامل الاقتصادي العربي قائلا ان «قرارا سياسيا واحدا يمنع اللقاء ويغلق الحدود، ونحن بحاجة الى تنشيط الاستثمار وضخ الاموال لتطوير الانتاج الزراعي من خلال مراكز بحثية علمية متطورة تتعامل مع زيادة الانتاجية والارتقاء بالانتاج لاننا نعيش في عصر التقنيات المتطورة فيما تبلغ نسبة الامية وسط المزارعين العرب نحو 50 في المائة». مؤكدا ان 50 في المائة من مزارعينا اميين.

وقال نحن بحاجة لتطوير صناعة الحبوب والذي يعتبر رغيف الخبز اساسها ولتطوير غذاء الاطفال لاننا لدينا نحو 60 مليون طفل دون سن الخمس سنوات وتطوير صناعة زيت الزيتون لان لدينا نحو مليون شجرة، والتمور فلدينا 73 مليون شجرة نخيل» وطالب بعقد قمة عربية للامن الغذائي.

يسمح لغير الكويتيين بالمساهمة

أول عملية تخصيص في صندوق استثماري كويتي

الكويت: من فادية الزعبي

تعتزم الحكومة الكويتية طرح حصتها في الصندوق الاستثماري الاول البالغة 15 مليون وحدة بقيمة اجمالية 23.895 مليون دينار (حوالي 79.57 مليون دولار) للاكتتاب العام قريبا.

ويعتبر هذا الاكتتاب اول عملية تخصيص تتم في صندوق استثماري واول تخصيص يسمح بمشاركة غير الكويتيين سواء المقيمين في الكويت او خارجها.

وقال مدير التسويق في الشركة الكويتية للاستثمار (مديرة الصندوق) سمير عبد المحسن العزيللي في مؤتمر صحافي عقده امس ان الصندوق الاستثماري الاول الذي تاسس عام 1994 قد سجل اداء رائعا خلال الاعوام 95 - 96 - 1997 بلغت على التوالي 33.5 - 31 - 10.3 في المائة، وان عائد الصندوق منذ تاسيسه حتى نهاية الشهر الماضي بلغ 93 في المائة بمعدل سنوي بلغ 31 في المائة. مع العلم ان راسمال الصندوق عند التاسيس بلغ 25 مليون دينار (حوالي 83.25 مليون دولار).

وعن مزايا الاستثمار في صناديق الاستثمار بدلا من الاستثمار مباشرة في سوق الاسهم قال العزيللي ان هناك استفادة جيدة للمستثمرين اصحاب رؤوس الاموال التي تتراوح بين 150 دينار الى 100 الف دينار من استثمارات اموالهم في صندوق الاستثمار الاول، اذ ان الصندوق يتيح لهم الفرصة للحصول على الخبرة الاستثمارية التي تملكها الشركة المديرة (الشركة الكويتية للاستثمار). اذ ان الصندوق يسعى لمحاكاة اداء سوق الاسهم الكويتية عن طريق الاستثمار في معظم - واحيانا كل - الشركات الكويتية المدرجة ببورصة الكويت مما يقلل من تركز الصندوق في شركات قليلة، ويقلل عامل الخطر في الصندوق، وقد اثبتت هذه السياسة الاستثمارية نجاحها من خلال تحقيق الصندوق لعائد ممتاز بكل المقاييس.

واضاف ان تملك الصندوق لاسهم في معظم الشركات المدرجة يتيح له الاستفادة من الارتفاعات المفاجئة التي تطرأ على اسهم بعض الشركات لاي سبب كان، هذا اضافة للعائد المجزي الذي يدفعه الصندوق مرتين سنويا والذي بلغ 12 في المائة من القيمة الاسمية للوحدة عام 1995، و14 في المائة عام 1996. وقال ان المستثمر ايضا يستطيع استرداد استثماره لدى مدير الصندوق شهريا حسب اسعار الاقفال في آخر يوم تداول من كل شهر وذلك دون ان يتحمل اية مصاريف اضافية.

اما اذا اراد بيع اسهمه في الصندوق خلال الشهر فيستطيع ان يلجأ الى البيع حسب نظام سوق الاسهم الكويتية حيث ان الصندوق مدرج في سوق الكويت للاوراق المالية كصندوق استثمار يتم تداوله كتداول اية اسهم شركة اخرى.

وتطرق العزيللي لعملية الاكتتاب المقبلة لاسهم الصندوق التي ستطرح قريبا بسعر 1.430 دينار للسهم الواحد.

فقال ان سعر السهم في الاكتتاب المذكور سيكون اقل بنسبة 10 في المائة عن قيمته الحقيقية. علما ان الودائع الكويتية لدى البنوك تعطي 7 في المائة عائدا على السنة الكاملة.

ونصح العزيللي المستثمرين بضرورة الاهتمام بالاستثمار طويل الاجل قائلا ان الانسان لا يستطيع ايقاف ارتفاع ونزول السوق، وان الخروج من السوق في الوقت الخطأ ينهي الامل في استرجاع الخسائر، كما ان التجارب اثبتت ان اسعار اسهم الشركات وبالتالي الاسواق على المدى الطويل تكون دائما ذات مردود اعلى، لان الوضع الطبيعي لهذه الشركات هو النمو المستمر نتيجة حجم الاستثمار الكبير في العنصر البشري، واستخدام التكنولوجيا الحديثة ومحاولة تحسين الاداء. وبالتالي ارتفاع اسعار اسهمها. واستشهد بذلك بمؤشر «داو جونز» خلال السنوات العشر الماضية فقال انه رغم انهيار السوق عام 1987، والانهيار الآخر عام 1989، وانهيار 1990 بسبب احتلال الكويت، وتصحيح عام 1994، ثم تصحيح عام 1997 الا ان اقفال هذا المؤشر قد سجل يوم امس الاول (الاربعاء) 7290 نقطة علما بان مستوى «داو جونز» قبل انهيار عام 1987 كان حوالي 2300 نقطة. اي بارتفاع نسبته 21 في المائة سنويا. وهو اثبات على ان النظرة السليمة للاستثمار يجب ان تكون متوسطة الى طويلة الاجل اي بين 3 - 5 سنوات.

«الإمارات» تبدأ حملة ترويجية لرحلات الصيف

دبي: «الشرق الأوسط»

بدأت «الامارات للعطلات» التابعة لمجموعة الامارات حملة تلفزيونية اعلانية صيفية موجهة لمنطقة الشرق الاوسط والخليج شملت لاول مرة دور السينما في الامارات.

وتركز الحملة على شعار «الاهتمام بالتفاصيل ميزتنا» واطلقت «الامارات للعطلات» في 15 مايو (ايار) حملة اعلانية في وسائل الاعلام المسموعة والمكتوبة في الامارات والسعودية وعمان، وقطر، والكويت.

وتعرض الحملة التلفزيونية على تلفزيون الامارات في دبي على القناة 10 والقناة 23 ومحطة تلفزيون الشرق الاوسط «ام بي سي» اعتبارا من مطلع يونيو (حزيران) المقبل وعلى جميع طائرات الشركة. وتستمر الحملة حتى آخر الشهر المقبل.

وتم تصوير الاعلان في بريطانيا وتايلاند.

برعاية الخطوط «السعودية» وبمشاركة 300 مندوب

الجمعية الأميركية لوكالات السفر تبحث استخدامات «إنترنت» في أعمال السياحة في جدة

جدة: من سيد احمد خليفة

تعقد الجمعية الاميركية لوكالات السفر والسياحة «استا» يوم الأحد المقبل في جدة ندوة حول استخدامات شبكة «انترنت» في صناعة السياحة ترعاها الندوة الخطوط السعودية بمشاركة «وكالة العمودي للطيران الدولي» وكيلة «استا» في السعودية وبحضور نحو 300 مندوب لوكالات السفر. وقال خالد فيصل العمودي ممثل «استا» في السعودية ان الندوة التي ستعقد بفندق انتركونتننتال وسيفتتحها القنصل التجاري الاميركي ويحضرها بعض المسؤولين الاميركيين من مقر «استا» الرئيسي وأن الخطوط السعودية ستقوم بتقديم «شرح مبسط» عن موقعها على شبكة «انترنت». وتعتبر الندوة واحدة من الندوات الدولية الهامة التي تعقدها المنظمة سنويا لمناقشة قضايا ومشاكل الطيران والسفر والسياحة، وتقدم لهذه الشركات المعلومات السياحية اللازمة.

ويعتبر المؤتمر الدولي الذي يقام في احدى الدول السياحية الكبرى كل عام الاكبر والأهم في سلسلة مؤتمرات «استا» اذ يحضره نحو 7000 ممثل لمختلف الشركات في العالم. ومع بداية قرب الموسم السياحي الذي من المنتظر ان يبلغ ذروته في السعودية ودول الخليج خلال الشهر الحالي والشهر المقبل. ويقول خالد العمودي الخبير في مجالات السفر والطيران والسياحة وممثل «استا» في السعودية ان المتوقع هو زيادة حجم السياحة في العام الحالي داخليا وخارجيا اذ من الملاحظ ان الوعي السياحي يتزايد بنسب واضحة. وقال ان اهم ناقل سياحي داخلي وخارجي بالنسبة للسعوديين والمقيمين بالسعودية هو الخطوط «السعودية» وتليها «الخطوط البريطانية» و«السويسرية» وطيران الخليج. كما ان لشركات الطيران العالمية الاخرى حصصاً كبيرة من الموسم السياحي وغيره.

وحول تقوية وتنشيط السياحة الداخلية في السعودية التي تحظى باقبال واضح بعد التجهيزات الكبيرة والاهتمام الشديد من الحكومة ووجود مناطق سياحية ذات مستوى جيد، دعا العمودي الى ضرورة مراجعة اسعار وتجهيزات الشقق والاجنحة المفروشة التي تتسم اسعارها بالمغالاة الشديدة خاصة في المواسم السياحية وايام العطلات. واشارت احصاءات الى وجود نمو مطرد في عدد وكالات السفر والسياحة بنسبة بلغت العام الماضي نحو 20% ومما رفع عدد الوكالات الى نحو 800 وكالة سفر وسياحة في جميع انحاء السعودية.

مؤتمر منظمة المدن العربية يبحث «التنمية والبيئة» في تونس

تونس - واس: تبدأ في تونس يوم الاثنين المقبل اعمال المؤتمر العام الحادي عشر لمنظمة المدن العربية الذي سيركز على التنمية والبيئة ونظم المعلومات في المدن العربية الذي قام المعهد العربي لانماء المدن ببحثها منذ نحو 3 سنوات في المؤتمر العام العاشر في دبي.

ويشارك في المؤتمر العام اضافة الى ممثلي المدن والبلديات الاعضاء البالغ عددهم نحو 400 مدينة باحثون ومتخصصون من جامعات ومنظمات وهيئات علمية ومهنية عربية واقليمية ودولية.

ومن المقرر ان يعقد المكتب الدائم لمنظمة المدن العربية اجتماعا تمهيديا يوم الاحد فيما سيعقد مجلس امناء المعهد العربي لانماء المدن اجتماعا عقب الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الاثنين.

يوزع 31.8 مليون جنيه على المساهمين الشهر المقبل

«الوطني المصري» يرفع رأسماله إلى 315 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

قرر «البنك الوطني المصري» زيادة راسماله المصرح به من 105 ملايين جنيه الى 315 مليون جنيه وتوزيع 31.8 مليون جنيه تعادل 38.6 في المائة من راسماله المدفوع البالغ 82.5 مليون جنيه على المساهمين بواقع 2.7 جنيه للسهم اعتبارا من مطلع الشهر المقبل.

وقال مسؤول في البنك ان ارباحه الصافية زادت من 30.7 مليون جنيه في عام 1995 الى 42.7 مليون جنيه في العام الماضي ومن المتوقع ان تبلغ 54 مليون جنيه خلال العام الحالي وانه تم الاتفاق على توزيع ارباح عام 1996 بواقع 21.3 مليون جنيه للاحتياطي القانوني و31.8 مليون جنيه للمساهمين و4.8 مليون جنيه للعاملين.

كما تم رفع راسمال البنك المصدر والمدفوع بالكامل من 60.4 مليون جنيه الى 82.5 مليون جنيه موزعة على نحو 11.8 مليون سهم بقيمة اسمية 7 جنيهات للسهم.

واضاف ان اصول البنك الذي تاسس في عام 1980 كشركة مساهمة زادت من نحو 1.5 مليار جنيه الى نحو ملياري جنيه بسبب زيادة ارصدة النقد في الصندوق ولدى البنك المركزي من 120.2 مليون جنيه الى 186.9 مليون جنيه والارصدة لدى البنوك التجارية الاخرى من 185 مليون جنيه الى 261 مليون جنيه والاستثمارات من 155 مليون جنيه الى 287.8 مليون جنيه والقروض والسلفيات الى نحو 1.2 مليار جنيه من نحو 950 مليون جنيه في العام السابق.

واضاف ان اجمالي حقوق المساهمين في البنك زادت من 85.5 مليون جنيه الى 145 مليون جنيه تشمل 82.5 مليون جنيه راسمال مدفوع و62.1 مليون جنيه احتياطيات وان استثمارات البنك تشمل 265 مليون جنيه اذون خزانة و3.1 مليون جنيه اوراق مالية و3.9 مليون جنيه مساهمات في رؤوس اموال مشروعات و15.6 مليون جنيه مستثمرة في السندات.

ويساهم البنك في رؤوس اموال 9 مشروعات تعمل في التجارة والتسويق والبويات وصيد الاسماك والمقاصة والمعاملات المالية والاقطان والبتروكيماويات. وتتراوح المساهمات بين 0.9 في المائة و10 في المائة وتبلغ قيمتها نحو 8.8 مليون جنيه تم تسديد نحو 4 ملايين جنيه منها فيما زادت الودائع من 79.2 مليون جنيه في عام 1995 الى 128.7 مليون جنيه في العام الماضي.

بينما زادت نسبة تشغيل العمالة المحلية

تراجع عدد المصانع في اليمن 12 في المائة العام الماضي

صنعاء: من عادل السعيد

كشف تقرير صادر عن الجهاز المركزي للاحصاء في صنعاء حول المنشآت الصناعية التي تمارس انشطة صناعية مختلفة عن ان عدد المصانع تراجع بنسبة 12 في المائة من جملة عدد المنشآت التي تم جمع بيانات متكاملة عنها والتي لا يتجاوز عددها 200 منشأة تمارس نشاطا صناعيا منتظما. وارجع التقرير التراجع في عدد المنشآت الى غياب التنسيق والتعاون بشكل اوثق بين اصحاب الصناعات واجهزة الدولة الخدمية.

وقال انه رغم تراجع عدد المنشآت الصناعية فان الاحصائيات تبين زيادة في نسبة تشغيل العمالة المحلية بلغت 17 في المائة، اذ قفز عدد العاملين في المنشآت الصناعية من نحو 25.9 الف عامل في عام 1990 الى 27.3 الف عامل في عام 1996.

ووصلت نسبة تشغيل العمالة الوطنية في بعض الانشطة الصناعية الى 100 في المائة، فيما بلغت اقل نسبة تشغيل للعمالة المحلية في قطاعي الصناعات الكيماوية والغذائية التي لم تتجاوز 12 في المائة.

واضاف أن قيمة الانتاج في القطاع الصناعي ارتفعت من نحو 13.9 مليون ريال في عام 1990 الى نحو 69.3 مليون في عام 1996. وان الزيادة المتحققة ناتجة في الاساس من تغيير اسعار الريال خلال تلك الفترة مقابل العملات الاجنبية.

وتقول تقديرات اجمالي الناتج المحلي ان القطاع الصناعي استأثر بنحو 3.9 مليون ريال فيما لم تتجاوز 8.4 مليون ريال في عام 1990. وعزا الزيادة ايضا لاسباب تضخمية وليس لزيادة الانتاج الصناعي.

وقال ان الصناعات الوسيطة والاستثمارية تمثل نسبة ضئيلة من النشاط الصناعي مما يتطلب دعم الصناعات الاستثمارية والحد من النزعة الاستهلاكية غير المتوازنة للموارد.

وقال مختصون في وزارة الصناعة ان واقع الصناعة «لا يسهم بالمستوى المطلوب في التنمية وبحاجة كبيرة للدعم من خلال دعم المستثمرين في القطاع الصناعي عامة لانعاش روح المبادرة الفردية وتطوير المهارات وتطويع التكنولوجيا بما يمكن من نمو طبقة من رجال الاعمال والمستثمرين وتنمية قدراتهم الانتاجية على النحو الذي يؤهلهم لخوض تجارب صناعية وتنموية اكبر».

وطالبوا المستثمرين بالعمل على ممارسة نشاطهم بشكل «يوازن بين تحقيق المنافع الذاتية والمساهمة في بناء قاعدة صناعية وطنية تكفل استيعاب الاعداد المتزايدة من الخريجين».

وطالبوا ايضا «برفع الثقة بين القطاع الصناعي واجهزة الدولة الخدمية والاشرافية والتخطيطية وتوطيد العلاقة بما يحسن الاداء ويطوره ولانتهاج سياسة متوازنة من قبل الصناع لانتاج سلع استهلاكية وسيطة وراسمالية وتطوير قاعدة للمعلومات والبيانات الاحصائية في المجال الصناعي ورفع مستوى اعتماد رجال الصناعة على البيانات في اتخاذ القرارات».

وزير المالية الأردني يفاوض نادي باريس لإعادة جدولة 400 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

غادر عمان الى باريس وفد اردني رفيع المستوى برئاسة وزير المالية سليمان الحافظ لاجراء مفاوضات مع نادي باريس لاعادة جدولة 400 مليون دولار من مديونية الاردن الخارجية، ويضم الوفد مسؤولين من وزارتي المالية والتخطيط والبنك المركزي الاردني.

ويواجه الاردن ظروفاً اقل صعوبة خلال مفاوضات باريس في ضوء الاداء المالي والاقتصادي الجيد، وخفض عجز الموازنة وعبء الدين الخارجي، وكبح الطلب غير المرغوب، وتحسن الصادرات، وتباطؤ نمو المستوردات، مقارنة مع السنوات السابقة.

ونجح الاردن عام 1994 باعادة جدولة نحو 1.2 مليار دولار من ديونه الخارجية لدول نادي باريس لمدة ثلاث سنوات بشروط ميسرة، وينتظر ان ينجح الاردن في اعادة جدولة 400 مليون دولار بشروط افضل بما يخفف عبء الدين الخارجي الاردني البالغ 7.2 مليار دولار، والبالغة نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي نحو 90% تقريباً.

صنعاء ترصد 28 مليار ريال لتطوير الاتصالات

صنعاء: «الشرق الأوسط»

رصدت الحكومة اليمنية في اطار خطتها الاقتصادية الخمسية (1996 - 2000) 28 مليار ريال لتطوير قطاع الاتصالات لمقابلة متطلبات برامج التنمية الاقتصادية في الخطة. تم تخصيص مبلغ 26 مليار ريال لبرامج عمل المؤسسة العامة للاتصالات ومليارى ريال للشركة اليمنية للاتصالات الدولية.

وقال مدير مؤسسة الاتصالات ان المبلغ المرصود سيمكن المؤسسة والجمعيات الاخرى العاملة في الاتصالات من تنفيذ عدد من المشاريع الحيوية وتوسيع المنشآت القائمة في 200 موقع في مختلف المحافظات وان المؤسسة تقوم حاليا بتنفيذ احد اهم هذه المشاريع وهو مشروع الالياف الضوئية للاتصالات الذي يربط صنعاء بمحافظات ذمار وتعز وعدن بطول 450 كيلومترا، مضيفا انها شارفت على الانتهاء من مد مشروع آخر للالياف الضوئية بطول 1000 كيلومتر يبدأ من مدينة حرض في اقصى الشمال مرورا بالحديدة وتعز وانتهاء بعدن حيث سيمكن هذا المشروع كاحدث تقنية في مجال الاتصالات من توفير خدمات الاتصال بمختلف انواعها لأكبر قطاع من طالبيها في هذه المناطق. كما سيمكن من توسعة ومضاعفة طاقة شبكات الاتصال القائمة حاليا وتبلغ تكلفة هذا المشروع 6.5 مليار ريال.

وقال ان من بين المشاريع المدرجة في الخطة الخمسية مشروع احلال كامل للشبكة الارضية للهاتف بمدينة عدن وتوسيعها باضافة 50 الف خط هاتفي جديد بتكلفة 38 مليون دولار، ومشروع ادخال نظام الهاتف اللاسلكي عن طريق الراديو الذي شرعت في تنفيذه شركة اميركية لتغطية متطلبات المنطقة الحرة بعدن من خدمات الاتصال العاجلة كأحد احدث الحلول السريعة. وتبلغ تكلفة المشروع 11 مليار ريال.

سباق مع الزمن لبناء شبكة بانكوك للنقل السريع

تايلاند في سباق مع الزمن لاستكمال شبكة «النقل السريع» في بانكوك استعداداً لانعقاد دورة الالعاب الآسيوية في العام المقبل. ورصدت الحكومة 96 مليون دولار للشبكة التي استكمل منها نحو 20 في المائة فقط فيما لا تفوق مهلة تشييدها نحو 18 شهراً (ا ب)

هبوط سهم «إعمار» الإماراتية وسط طرح اكتتابات منافسة

ابوظبي - الشارقة: «الشرق الأوسط»

تصدر شركة سهم «اعمار» العقارية تداولات سوق الاسهم الاماراتية في معاملات الاسبوع الماضي من خلال ابرام العديد من الصفقات بدأت بسعر 25 درهما وانتهت بسعر 21 درهما بسبب زيادة العرض في وسط الاسبوع. وما زالت الطلبات عليه بسعر 20 درهما فيما توفرت عروض كبيرة باسعار دارت بين 22 الى 23 درهما.

اما باقي الأسهم فقد كانت حركتها معتدلة ادت الى تعزيز اسعار الاسهم القوية التي اثبتت عدم تأثرها باي طرح جديد في سوق الاصدار الاولي. وظهر ذلك من خلال زيادة محققة في اسعارها خلال الاكتتاب في شركة «اعمار» ومع بداية تداوله.

وقال تقرير «الشرهان للأسهم والسندات» في الشارقة انه تم تداول سهم اتصالات بسعر 985 درهما بارتفاع 5 دراهم وهو سعر الطلب وتوفرت بعض العروض باعداد قليلة بسعر 1000 درهم للسهم وواصل سعر سهم تامين ابوظبي ارتفاعه وكسب 10 دراهم الى 1085 درهما غير متأثر بالمنافسة التي يشهدها سوق التامين المحلي، وارتفع سعر سهم العين الأهلية 5 دراهم الى 955 درهما وعرض باسعار عالية بسبب شحة المعروض فيما طلب سهم بنك ابوظبي الوطني بسعر 535 درهما بارتفاع 10 دراهم، وسهم بنك دبي التجاري بسعر 67 درهما بارتفاع درهم واحد. وما زال سعر السهم يسجل ارقاما قياسية غير مسبوقة ومرشح للزيادة بسبب قلة المعروض. اما سهم بنك الشارقة الوطني فتراجع سعر الطلب عليه 25 فلسا الى 9.5 درهم.

وبدأ سهم دبي للاستثمار استعادة بعض ما فقده خلال فترة الاكتتاب في «اعمار» خاصة بعد ان عاد جزء من السيولة للسوق اثر ارجاع الفائض عن تخصيص سهم «اعمار» إذ ارتفع بمقدار 75 فلسا الى 13.75 درهم وتوفرت عروض عليه بسعر 14.50 وطلبات كثيرة بسعر 13.50 درهم. وحافظ سهم «السفن» على سعره عند 44 درهما في اعقاب الاعلان عن اول ميزانية للشركة.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع 10.92 نقطة الاسبوع الماضي من 2562.60 الى 2573.52 نقطة ومحصلة الاسبوع كانت ارتفاع اسعار اسهم 5 شركات وبنوك مساهمة محلية واستقرار باقي اسعار اسهم الشركات والبنوك وان هبوط سهم «اعمار» جاء بعد اعلان تاسيس بنك ابوظبي الاسلامي. وارتفع سعر شركة ابوظبي الوطنية للفنادق من 110 الى 112 درهما والاعداد الكبيرة بسعر 115 درهما كما ارتفع سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية من 255 الى 260 درهما وتم تداول اسهم شركة عمان والامارات بسعر 18 درهما واسهم شركة الخزنة للتامين باسعار تتراوح بين 280 الى 285 درهما فيما ارتفع سعر اسهم بنك ابوظبي الوطني نتيجة ارتفاع الطلب الى 950 درهما وسهم الظفرة للتامين الى 555 درهما وشركة الامارات للتامين الى 625 درهما وتم تداول اسهم بنك الامارات الدولي بسعر 22.5 درهم واستقر سعر اسهم شركة الجرافات البحرية الوطنية عند 405 دراهم وبنك دبي الوطني عند سعر 670 درهما وجمعية ابوظبي التعاونية بسعر 160 درهما.

المغرب يبدأ تصنيع سيارة «كريا» في 4 أنواع من قطع مستعملة

الرباط: «الشرق الأوسط»

شهدت مدينة الدار البيضاء سابقة تمثلت في تصنيع سيارة اقتصادية متعددة الاستعمالات تم انتاجها في 4 نماذج، الأول في شكل سيارة من نوع «بيك اب» مكشوف والثاني «بيك اب» مغطى والثالث بنوافذ زجاجية والرابع في شكل شاحنة بدون نوافذ.

ويتم انتاج هذه السيارات انطلاقا من استغلال قطع السيارات المستعملة مما يجعل سعرها رخيصا. واطلق على السيارة اسم «كريا» وتم تصميمها بصفة اساسية للاستعمال في المناطق القروية والمدن لنقل البضائع.

وسيتم في المرحلة الاولى انتاج سيارة «كريا 1» ويطمح في التمكن من ان يمثل كل فوج انتاجي «نموذجا خاصا».

وتم الانتهاء من تصنيع نموذج واحد من سلسلة «كريا 2» فيما يتم عرض عشرات النماذج في مركز معارض الدار البيضاء.

ويعتبر تصنيع السيارة انجازا هاما لمركز تدريبي فتح أبوابه منذ 3 سنوات فقط (نوفمبر/ تشرين الثاني 1994) يقدم دورات مدتها 11 شهرا في اعمال بناء وهندسة السيارات.

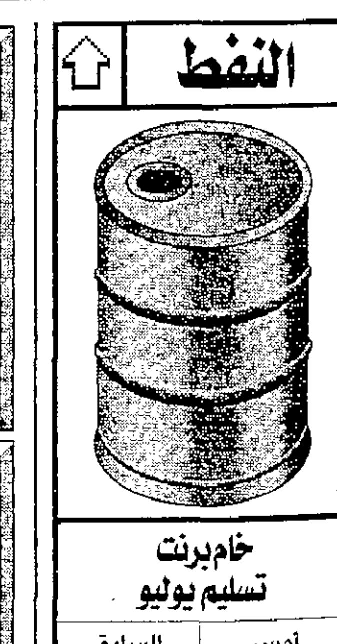
بعثة تجارية بريطانية تبحث تدعيم التجارة والاستثمار في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تنظم جمعية الشرق الاوسط البريطانية بعثة تجارية الى لبنان مؤلفة من 15 شركة في 25 - 29 مايو (آيار) الحالي. وتأتي زيارة الوفد بعد نجاح بعثة من شمال بريطانيا في ابريل (نيسان) الماضي.

وتضم البعثة شركات بريطانية كبيرة تشمل شركة البناء «بلفور بيتي» و«باي ووتر انترناشيونال» لهندسة المياه والمجاري و«ناشيونال باور انترناشيونال» لتوليد الطاقة الكهربائية وشركة «السير ويليام هلكرو للهندسة الاستشارية المدنية». ومن الشركات الاخرى «تاج بي سي تكنولوجي» لصناعة اجهزة الكومبيوتر وشركة «تراورز اند اميسون» للمحاماة و«سفيدالا» لصنع معدات كسارات الخامات والصخور. وقالت السفارة البريطانية في بيروت «ان نوعية ووتيرة البعثات التجارية من بريطانيا تعكسان اهمية وقيمة السوق اللبنانية وسهولة القيام بالاعمال التجارية في لبنان، اذ سبق للعديد من الشركات البريطانية ان زارت لبنان وتقوم الآن بتعزيز علاقاتها مع الشركات اللبنانية. ويزيد هذا من اهمية المصالح التجارية الثنائية ويعمق العلاقات الموجودة بين البلدين اللذين يتمتعان بتاريخ عريق كبلدين تجاريين».

النفط



خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
20.18	20.13

مؤشرات الاسهم العالمية



* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.2500	5.8750	5.6250	6.7500
6شهور	5.938	5.3750	6.0000	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3900
استرليني	6.1798	5.9977	0.6343	6.0513	0.6211	0.5017	1.1681	5.5850

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.0600	11.965	1.6070	5.7200	1.9100	1670.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1500	1.372	143.1	1.4180	270.40	6.4685

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

ارتفاع الدولار على تصريحات يابانية وأميركية وتراجع «وول ستريت» يخيم على بورصات أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

تشجع الدولار امس بتصريحات ادلى بها مسؤولون يابانيون واميركيون ليرتفع بقوة مقابل الين والمارك. ورغم ورود ارقام عززت احتمالات رفع الفائدة البريطانية، فقد تراجع الجنيه الاسترليني امام العملتين الالمانية والاميركية بعد ان تعزز المارك بارقام ايجابية عن التضخم الالماني وتشجع الدولار بتصريحات المسؤولين. وتباين اداء اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية بعد تراجع بورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية.

وارتفع سعر الدولار مقتربا من مستوى 116 ينا في التعاملات الاوروبية او بزيادة ينين عن مستواه امس الاول متاثرا بدعم المسؤولين من اليابان والولايات المتحدة لصعوده. وصعدت العملة الاميركية امام الين عند الفتح في سوق نيويورك امس متقدمة باتجاه مستوى 116 ينا لكنه بقي دون تغيير تقريبا مقابل المارك.

وعززت تصريحات مسؤول بوزارة المالية اليابانية من سعر صرف الدولار مقابل الين بقوله انه ليس هناك رغبة في ين قوي بشكل مفرط ولا ضعيف اكثر من اللازم.

وقال لي فيريدج محلل اسواق الصرف في «كومرسبنك» «تصريحات اليابانيين بان الين ارتفع بقوة وبسرعة وان اسعار الفائدة لن ترتفع بدأت اخيرا تحدث اثرها على السوق».

وتجاهد الحكومة اليابانية لدفع الدولار نحو الارتفاع بعد هبوطه الى اقل مستوى له منذ خمسة اشهر عند 111.88 ين يوم الثلاثاء الماضي بسبب توقعات بان ترفع اليابان اسعار الفائدة في وقت قريب.

وفي احدث جولات التدخل الكلامي في سوق الصرف قالت وزارة المالية اليابانية انها تتفق مع سياسة بنك اليابان المركزي التي تعتمد على اسعار فائدة منخفضة وان القلق ازاء ضعف الين المتزايد تبدد تماما الآن.

وفي وقت سابق قال تاكاشيني انزاي المدير التنفيذي في بنك اليابان «ان عمليات التصحيح بعد الانخفاض الكبير في سعر الين بدأت غير ان ايقاعها بدا سريعا للغاية».

وتلقى الدولار بعض الدعم كذلك من تجديد روبرت روبن، وزير المالية الاميركي، تاكيداته ازاء سياسة دعم الدولار.

وشهد الدولار ارتفاعا طفيفا مقابل المارك ليسجل 1.6963 مارك من 1.6918 مارك امس الاول. وكانت العملة الالمانية قد تعززت مقابل اغلب العملات الرئيسية مع ورود ارقام عن التضخم في المانيا ساعدت في دعم المارك.

وتراجع سعر الجنيه الاسترليني مقابل المارك والدولار على الرغم من اعلان بيانات مبيعات التجزئة واجمالي الناتج المحلي في بريطانيا التي عززت التوقعات برفع الفائدة البريطانية. غير ان صدور ارقام التضخم الالمانية دعمت المارك ليفقد الاسترليني امامه نحو فينيج ونصف. كما فقد الاسترليني نصف سنت مقابل الدولار الذي ارتفع امام جميع العملات.

وفي بورصات اوروبا شعر تجار الاسهم في لندن وباريس بحالة من عدم الاستقرار ازاء تراجع «وول ستريت» 12.77 نقطة في الليلة قبل الماضية عندما بدأ المستثمرون هناك في البيع لجني الارباح بعد يوم من صعود البورصة 75 نقطة لدى صدور قرار المركزي الاميركي بعدم تغيير سعر الفائدة يوم الثلاثا الماضي. وانخفضت اسعار الاسهم في فرانكفورت وباريس في حين عوضت بورصة لندن خسائرها المبكرة وارتفعت بنحو 12 نقطة.

وقال متعامل في لندن، مشيرا الى الميزانية المصغرة الاولى لحزب العمال المتوقع اعلانها في اوائل يونيو (حزيران) المقبل، «ليس هناك رغبة في المزيد من الارتفاع مع اقتراب صدور الميزانية اذ ان تراجعا طفيفا في اسعار الاسهم المرتبطة بالولايات المتحدة واسهم قطاع الادوية من شانه دفع السوق الى الانخفاض».

وقال متعاملون ان الاسهم الفرنسية تراجعت الا انها لم تبلغ ادنى مستوياتها في عمليات بيع لجني الارباح قبل نهاية شهر التعاملات اليوم وبسبب شائعات تتعلق بالانتخابات. وقال متعامل في بنك الماني في باريس «هناك حديث في السوق عن استطلاع راي سري اشار الى حصول اليمين على اغلبية ضئيلة».

واضاف «ولكن المشكلة في ما يتعلق باستطلاعات الراي السرية هي ان احدا لم يطلع عليها فعليا».

وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس بعد صدور تقريرين اظهرا نمو الاقتصاد دون مخاطر تضخمية، الا انه عاد وفقد مكاسبه في وقت لاحق.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.6907 مارك و115.88 ين بالمقارنة مع 1.6918 مارك و113.65 ين في اواخر معاملات اوروبا امس الاول. وبلغ الاسترليني 2.7695 مارك و1.6389 دولار مقابل 2.7920 مارك و1.6482 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 11.6 نقطة الى 4653.6 نقطة. وفي باريس هبط مؤشر كاك 33.67 نقطة الى 2752.68 نقطة. وانخفض ايضا مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 16.67 نقطة الى 3579.42 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع المسائية امس على 342.95 بالمقارنة مع سعر اغلاقه في لندن امس الاول البالغ 342.65 دولار.

الخطوط الجوية البريطانية تبيع حصتها في «يو إس ايروين»

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايرويز» وبشكل غير متوقع عن بيع مجمل حصتها البالغة 18 في المائة في شركة «يو اس ايرويز» للطيران مقابل 499 مليون دولار، لتنهي بذلك علاقة غير ودية مع شركة الطيران الاميركية ولتخفض اسعار اسهمها بنسبة 8 في المائة.

وذكرت صحيفة «الفايننشيال تايمز» امس ان «بريتش ايرويز» قد طرحت الاسهم في الشركة الاميركية للبيع بعد ساعات من تسلمها للاسهم التفضيلية القابلة للتحويل والتي تلقتها مقابل استثمارها في شركة الطيران الاميركية. وقد اضطرت الخطوط الجوية البريطانية يوم الثلاثاء الماضي الى بيع جميع اسهمها الممتازة من نوع SERIES T - 1 وSERIES T - 2 بالاضافة الى بيع جزء من اسهمها الممتازة من نوع SERIES F الى «يو اس ايرويز»، وذلك بمبلغ اجمالي يبلغ 126 مليون دولار اميركي.

وستحصل الخطوط الجوية البريطانية على عائد يبلغ 625 مليون دولار من عملية بيع اسهم «يو اس ايرويز» والتي اشترتها بتكلفة اصلية بلغت 401 مليون دولار. وقال بوب ايلينغ، المسؤول التنفيذي الاول في الخطوط الجوية البريطانية: «هذه صفقة ممتازة بالنسبة للخطوط الجوية البريطانية ومساهميها. وهي تحقق الهدف المرجو من الصفقة التي عقدناها مع «يو اس ايرويز» منذ اربعة اعوام، كما تتم عملية بيع استثماراتنا في الشركة المعنية».

«بوينج» تعتزم رفع إنتاجها من 29 الى 43 طائرة شهريا العام المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم مجموعة «بوينج» الاميركية العملاقة المصنعة للطائرات رفع انتاجها بنسبة 48 في المائة على مدى العام المقبل لمواجهة الصعود في الطلب على الطائرات.

وقالت المجموعة انها تهدف الى رفع انتاجها الى 43 طائرة شهريا بحلول الربع الثاني من العام المقبل، وهو اعلى مستوى انتاجي في تاريخها. وتنتج «بوينج» في الوقت الحاضر 29 طائرة في الشهر، وتتوقع تسليم 340 طائرة خلال هذا العام بالمقارنة مع 220 طائرة سلمتها في عام 1996. والمعروف أن الطلبيات على الطائرات التي تصنعها «بوينج» قد تلقت دفعة قوية لها بفضل قرار شركتي طيران اميركيتين، هما «اميريكان ايرلاينز» و«دلتا ايرلاينز» بحصر مشترياتهما من الطائرات على طائرات «بوينج» خلال العشرين عاما المقبلة. وقد واجهت هذه الصفقات انتقادات لاذعة من قبل المفوضية الاوروبية التي رات فيها خروقا لقوانين مكافحة الاحتكار.

بيد ان الصفقة التي وقعتها «بوينج» مع شركة طيران «اميريكان ايرلاينز» قد واجهت عقبات بسبب الخلاف الدائر بين الشركة الاخيرة وطياريها. الا انه تم التوصل مؤخرا الى حل لهذا الخلاف، الامر الذي يعني بدء سريان الاتفاقية الموقعة مع «بوينج» حول شراء الطائرات. وكانت شركة طيران «اميريكان ايرلاينز» قد وافقت على شراء 103 طائرات بوينج مع حق شراء 527 طائرات لاحقا، من جهة اخرى تقدمت شركة طيران «دلتا ايرلاينز» بطلبية لشراء 106 طائرات مع خيار بشراء 538 طائرة اخرى.

ومن المتوقع ان تعلن مجموعة «بوينج» قريبا التوصل الى اتفاق اخر بشأن حصر المشتريات بطائراتها مع شركة طيران «كونتيننتال ايرلاينز» الاميركية. من جهة اخرى لمح جيرالد جرينوولد، رئيس مجلس ادارة شركة طيران «يونايتيد ايرلاينز» الى ان شركته تدرس ايضا القيام بصفقات مماثلة مع مجموعة «بوينج» لحصر مشترياتها بطائرات بوينج في السنوات المقبلة. ومن المتوقع ان يتضاعف انتاج طائرات بوينج 737 من 12 طائرة شهريا في الوقت الحاضر الى 24 طائرة شهريا بحلول الربع الثاني من العام المقبل. كما سيرتفع انتاج المجموعة من طائرات بوينج 747، وهي اكبر طائرات بوينج على الاطلاق، من اربع طائرات شهريا في الوقت الحاضر الى خمس طائرات في الربع الثاني من العام المقبل.

وسيرتفع انتاج المجموعة من طائرات بوينج 757 من اربع الى خمس طائرات شهريا، في حين سيرتفع انتاج طائرات بوينج 777، وهي احدث الطائرات التي تصنعها المجموعة، من معدل انتاجها الحالي البالغ خمس طائرات شهريا الى سبع طائرات في الربع الثالث من العام الحالي، الا انه سيعود الى مستواه البالغ خمس طائرات شهريا بحلول الربع الثاني من عام 1998.

أوزبكستان تنتظر إبرام اتفاق ضخم للغاز مع «أنرون» العام الحالي

طشقند ـ رويتر: قال مسؤول كبير لدى شركة «اوزبكنفتجاز» امس ان الشركة الاوزبكستانية الحكومية للنفط والغاز تتوقع الاتفاق هذا العام على مشروع مشترك مع شركة «انرون اويل آند جاز» الاميركية باستثمارات تبلغ 1.2 مليار دولار. وقال ابرات زاينوتدينوف نائب مدير عام الشركة في مؤتمر للطاقة «هناك خطة لاقامة مشروع مشترك بين اوزبكنفتجاز وانرون، ويمكنني ان اؤكد ان الاتفاق سيستكمل هذا العام». وتابع «وقعنا في الماضي على بروتوكولات كثيرة مع انرون. وحسمنا جميع المسائل الفنية ونتفاوض حاليا بشأن التفاصيل التجارية». غير ان مسؤولي «انرون» امتنعوا عن التعليق.

ويشمل المشروع المشترك الذي يستمر 20 عاما على الاقل عمليات التنقيب عن الغاز الطبيعي في منطقتي بخارى وسورخان داريا وانتاج ما يصل الى 6 مليارات متر مكعب سنويا.

وقال زاينوتدينوف ان شركة جازبروم الروسية قد تشترك في المشروع لكنه لم يعط اي تفاصيل حول الكيفية التي ستشترك بها. وانتجت جمهورية اوزبكستان الواقعة في آسيا الوسطى العام الماضي 50 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي بزيادة طفيفة عن انتاج 1995 البالغ 48.7 مليار متر مكعب.

وبلغت احتياطيات الجمهورية المؤكدة من الغاز 1.9 تريليون متر مكعب في نهاية 1995 بما يعادل 1.3 في المائة من اجمالي الاحتياطيات العالمية.

نمو إجمالي الناتج المحلي البريطاني 0.9 في المائة وتوقع رفع الفائدة قريبا

لندن ـ رويتر: قال مكتب الاحصاءات الوطنية امس ان مؤشر اجمالي الناتج المحلي البريطاني حقق نموا في الربع الاول من عام 1997 بنسبة 0.9 في المائة مقارنة مع الربع السابق، وزاد بنسبة 3 في المائة مقارنة مع الربع الاول من العام الماضي.

وباستثناء النفط والغاز بلغت نسبة النمو في اجمالي الناتج المحلي 1 في المائة عن الربع الاخير من 1996 و 2.9 في المائة عن الربع الاول من العام الماضي. وبلغ مؤشر اجمالي الناتج المحلي 110.8 نقطة مقارنة مع 109.8 نقطة في الربع الاخير من العام الماضي. واوضحت بيانات المكتب ان مؤشر انفاق المستهلكين وفق اسعار السوق حقق نموا بنسبة 1 في المائة في الربع الاول مقارنة مع الربع السابق بينما بلغت نسبة النمو المحسوبة على اساس سنوي 3.5 في المائة. وكانت الاسواق تتوقع ان يحقق مؤشر اجمالي الناتج المحلي نموا بنسبة 1 في المائة عن الربع الاخير من 1996 وبنسبة 3 في المائة على اساس سنوي، وهو ما يتفق مع الارقام الاصلية المعلنة في 25 ابريل (نيسان). وقال اندرو سنوبول الاقتصادي في دكو اوبراتيف بانك «تظهر ارقام اجمالي الناتج المحلي قطاعا استهلاكيا قويا للغاية واقتصادا قويا». واشار إلى ان القطاع الاستهلاكي ينمو بمعدل اكبر من قطاع الصناعات التحويلية.

من جهة اخرى اظهرت بيانات مكتب الاحصاءات الوطنية البريطاني ان مبيعات التجزئة البريطانية زادت في شهر ابريل بنسبة 0.1 في المائة عن الشهر السابق وبنسبة 4.7 في المائة مقارنة مع ابريل 1996.

وكانت توقعات السوق تدور حول زيادة شهرية في مبيعات التجزئة بنسبة 0.3 في المائة وزيادة سنوية بنسبة 4.1 في المائة. وزاد مؤشر مبيعات التجزئة في ابريل الى 114.3 نقطة من 114.2 نقطة في مارس

الناتج المحلي الاجمالي

بريطانيا

%	الربع 2 1996	الربع 3 1996	الربع 4 1996	الربع 1 1997
	0.6	0.5	0.6	0.8

«الشرق الاوسط» ـ رويتر

(آذار). وقال اندرو سنوبول الاقتصادي في دكو اوبراتيف بانك» ان الصورة العامة لا تزال تشير الى ان القطاع الاستهلاكي قوي للغاية.

وقال محللون ان بيانات مبيعات التجزئة البريطانية التي جاءت اقوى من المتوقع ونمو اجمالي الناتج المحلي بمعدل يتجاوز المعتاد، يعنيان انه من المرجح بشكل اكبر الان ان يرفع المركزي البريطاني اسعار الفائدة الا اذا انطوت الميزانية المقبلة على تشديد في السياسة المالية باتجاه رفع الضرائب. ولم يتحدد بعد موعد اعلان الميزانية، لكن المحللين قالوا ان البنك المركزي سيحرص على الانتظار ليرى ماذا سيفعل وزير المالية جوردون براون لتحجيم قطاع المستهلكين النشط بشكل متزايد.

وقال كيفين جاردنر الخبير الاقتصادي البريطاني لدى «مورجان ستانلي» «هناك حاجة واضحة لاسعار فائدة اعلى ومن المرجح ان يرفعوا الفائدة لكنهم سينتظرون ليروا على ماذا ستنطوي الميزانية».

من جهته قال اتحاد الصناعات البريطانية امس ان بريطانيا مهيأة لنمو اقتصادي نشط في العامين المقبلين مشيرا الى ان اسعار الفائدة ستزيد على الارجح عن مستواها الحالي البالغ 6.25 في المائة. وتوقع الاتحاد رفع اسعار الفائدة الى 6.5 في المائة في الربع الثالث من العام والى 6.75 في المائة في الربع الاخير لتصل الى 7 في المائة العام المقبل.

وقال في نشرة صحافية عن احدث توقعاته الاقتصادية «تفترض هذه التوقعات تراجع الجنيه الاسترليني عن مستوياته الحالية. ولذا بقي عند مستواه الحالي المرتفع سيصبح رفع اسعار الفائدة أمرا اقل ترجيحا». واضاف الاتحاد انه يتوقع تراجع التضخم الاساسي في اسعار مبيعات التجزئة الى 2.1 في المائة بنهاية العام الحالي لكن ينتظر استمراره في الصعود خلال 1998 ليصل بنهاية العام الى 2.8 في المائة.

وتوقع استمرار نمو اسعار المنتجات بمعدلات منخفضة خلال 1997 لتصل الزيادة بنهاية العام الى 1.3 في المائة قبل ان ترتفع الى 2.2 في المائة بنهاية 1998. وقال الاتحاد «هذا مقارنة مع توقعاتنا في فبراير (شباط) المقبل بزيادتها بنسبة 2.3 في المائة بنهاية 1997 وبنسبة 2.8 بنهاية 1998».

وتابع الاتحاد ان استمرار ضعف الطلب على السلع المصنعة بدا يؤثر على توقعات المنتجين لنمو الانتاج لكنه قال ان هناك بارقة امل نظرا لاستمرار قوة الطلب المحلي رغم نزول طلبات التصدير الى ادنى مستوياتها منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1993.

واظهر اخر مسح شهري اجراه الاتحاد للتوقعات عن شهر مايو (ايار) ان 27 في المائة من الشركات التي شملها المسح تعتبر ان اجمالي طلبيات التصنيع اقل من العادي بينما قال 19 في المائة انها اعلى من المستويات العادية.

توقع انخفاض معدل التضخم في روسيا إلى النصف العام الحالي

موسكو ـ رويتر: قال مسؤول حكومي كبير امس ان من المرجح عدم تغير اجمالي الناتج المحلي الروسي في 1997 عن مستوياته العام الماضي بينما يتوقع نزول معدل التضخم السنوي الى 11 في المائة من 22 في المائة.

واضاف فاليري دالين نائب رئيس لجنة الاحصاءات الحكومية في مؤتمر صحافي انه وفقا لتقديرات اللجنة فان حجم الانتاج الصناعي في 1997 لن يتغير او سيزيد بنسبة 1 في المائة عن مستويات العام الماضي بينما لن يتغير اجمالي الناتج المحلي عن مستواه في 1996.

وتابع ان معدل التضخم السنوي سيبلغ 11 في المائة. وتتوقع ميزانية 1997 وصول معدل التضخم الى 12 في المائة.

وسلمت الان الحكومة التي ظلت تتوقع حتى وقت قريب تحقيق نمو بمعدل 2 في المائة هذا العام بان الاقتصاد لن ينمو بمعدلات كبيرة حتى عام 1998. وقال دالين ان الوضع كان مستقرا خلال الاشهر الاربعة الاولى من 1997. وتابع ان «الاستقرار والركود هما تعبير واحد عن نفس الظاهرة. ولكن الاستقرار يعطي شعورا اكثر تفاؤلا».

ولم يتغير اجمالي الناتج المحلي خلال الاشهر الاربعة الاولى من 1997 عن مستواه خلال نفس الفترة العام الماضي. وقال دالين ان ارقام الانتاج الصناعي والتجارة والنقل زادت بنسبة 0.5 في المائة بينما انخفض الانتاج الزراعي بنسبة 6 في المائة وتراجعت عمليات التشييد بنسبة 4 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

واضاف ان الاستثمار تراجع بنسبة 8 في المائة. واستطرد ان المتاخرات في تحصيل الضرائب تراجعت نهاية ابريل (نيسان) الى ما يزيد عن 60 تريليون روبل من 18.8 تريليون روبل بداية ديسمبر (كانون الاول) 1996.

وقال دالين ان اللجنة قامت بتعديل تقديراتها لنصيب الاقتصاد الموازي من اجمالي الناتج المحلي الى 25 في المائة من 22 في المائة. لكنه اضاف ان التعديل بالزيادة لن يؤثر بشكل ملموس على ارقام اجمالي الناتج المحلي.

موجز

توقع ألماني ببدء العملة الأوروبية في موعدها

● قال اولاف سيفرت عضو مجلس البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) امس انه ما زال يتوقع بدء مشروع العملة الاوروبية الموحدة في موعده المقرر، غير انه قال انه سيكون من الصعب على المانيا تلبية المعايير النقدية المطلوبة.

ونقلت عنه رويتر قوله في نص كلمة كان سيلقيها في مؤتمر صحافي «ما زلت اتوقع طرح اليورو في الموعد المقرر ولكني لن اتكهن بما يتعلق بالدول المشاركة».

وفي ما يتعلق بفرص المانيا لتلبية المعايير المطلوبة اشار سيفرت الى ان التقديرات الضريبية الصادرة في الاسبوع الماضي اظهرت «مدى اتساع ثغرات الميزانية التي تحتاج الى علاج». واضاف «سيكون من الصعب بالتاكيد سد هذه الثغرات في ضوء ضيق فرص المناورة خلال الاشهر المقبلة».

تراجع معدل نمو المعروض النقدي الألماني

● سجل معدل نمو المعروض النقدي ام 3 الالماني تباطؤا ملحوظا في ابريل (نيسان) ليصل الى 6.7 في المائة مقارنة مع 8.3 في المائة في مارس (آذار). وكانت التوقعات تدور حول نمو بنسبة 7.7 في المائة.

وطبقا لرويتر يقارن معدل النمو السنوي للمعروض النقدي ام 3 مع متوسط المعدل في الربع الاخير من 1996.

الا ان البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) قال ان مستوى ام 3 ظل دون تغيير تقريبا في ابريل على اساس معدل لعوامل موسمية.

فرنسا راضية عن اتجاهات ميزانية 1997

● قال وزير المالية الفرنسي جان ارتوي امس ان اتجاهات ميزانية عام 1997 مرضية. واشار في مؤتمر صحافي الى ان احدث بيانات صدرت عن شهر ابريل (نيسان) اكدت نفس اتجاه بيانات شهر مارس (آذار) الذي اشار الى انخفاض العجز بمقدار نحو 20 مليار فرنك عن مستواه في نفس الشهر من العام الماضي. ونقلت رويتر عن ارتوي قوله «اؤكد ان الاتجاهات مرضية».

واكد الوزير مجددا ان معدل النمو الاقتصادي سيتحسن هذا العام عن مستوى 2.3 في المائة المتوقع رسميا. وقال «ستتجاوز مستوى 2.3 في المائة».

5.4% معدل نمو اقتصاد كوريا الجنوبية في الربع الأول

● ذكر البنك المركزي الكوري امس ان الناتج المحلي الاجمالي في كوريا الجنوبية حقق نموا قدره 5.4 في المائة خلال الربع الاول من العام الحالي، بانخفاض نسبته 1.8 نقطة مئوية عن الربع الاخير من العام الماضي. ويعد هذا المعدل الادنى منذ الربع الثاني لعام 1993 عندما بلغ 4.9 في المائة. وذكرت وكالة الانباء القطرية ان الخبير الاقتصادي بالبنك المركزي باينج دونج القى باللوم على انخفاض معدلات النمو الاستهلاكي الخاص وتراجع الاستثمارات في قطاعات المعدات والالات والانشاءات الى تدني معدل النمو خلال الفترة ما بين يناير (كانون الثاني) ومارس (آذار).

ونقلت وكالة انباء «يونهاب» عنه القول بان الصادرات تشهد ارتفاعا بطيئا مشيرا الى ان الاقتصاد سوف يحقق الهدف الانمائي المرصود الذي يتراوح بين 5.5 و6 في المائة على مدى العام بكامله.

«فوجيستو» اليابانية تعتزم انشاء مصنع ثان في فيتنام

● تخطط شركة «فوجيستو» وهي اكبر شركة مصنعة لاجهزة الكومبيوتر في اليابان وثاني اكبر شركة في هذا المجال في العالم، لاقامة ثاني مصنع لها في فيتنام لانتاج قطع غيار لاجهزة الكومبيوتر الشخصية يبدأ اعتبارا من يوليو (تموز) 1998.

وذكرت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس ان «فوجيستو» ستستثمر 120 مليون دولار لاقامة مرافق المصنع في مدينة بيان هوا، بالقرب من العاصمة هو شي منه. ولدى الشركة الان مصنع في فيتنام يقوم بتجميع اجهزة الكومبيوتر الشخصية.

الأسهم التركية تهبط 2.52 في المائة

● قال سمسار لرويتر ان الاسهم في بورصة اسطنبول التركية واصلت خسائر الصباح في عمليات بيع بعد ظهر امس وسط مخاوف سياسية أدت ايضا الى ركود حجم التعاملات واغلق مؤشر البورصة المؤلف من 100 سهم على 1471 نقطة بانخفاض 38 نقطة او بنسبة 2.52 في المائة عن مستوى اغلاق امس الاول في اعقاب هبوط قدره 1.26 في المائة في الصباح. وانخفضت قيمة التعاملات بشدة الى 11.01 تريليون ليرة من 15.35 تريليون امس الاول.

سيارة مرسيدس «إم ـ كلاس» الجديدة معروضة في مركز مخصص للزوار في المصنع الجديد لشركة «مرسيدس بنز» بالقرب من مدينة فان في ولاية الباما الاميركية. وتم استخدام هذا الطراز من سيارة مرسيدس في مشاهد فيلم «العالم المفقود: الحديقة الجوارسية» الذي بدأ عرضه امس في عموم الولايات المتحدة (ا ب)

البن يواصل صعوده بعد تمديد حصص الإنتاج والنحاس في أعلى مستوى خلال عام

لندن ـ رويتر: ارتفعت اسعار البن العالمية بعد ان اعلنت الدول المنتجة للبن الابقاء على حصصها التصديرية دون تغيير لمدة عام، ووسط مخاوف من حدوث موجة صقيع في البرازيل مع بدء فصل الشتاء هناك.

وفي قطاعات اخرى بسوق السلع الاولية صعد النحاس الى اعلى مستوى له خلال العام لليوم الثاني على التوالي مع استمرار ندرة المعروض.

وصعد سعر البن العربي (من نوع ارابيكا عالي الجودة) في نيويورك بشدة بعد ان اعلنت رابطة الدول المنتجة للبن الابقاء على الحصص التصديرية دون تغيير لمدة عام. وقفز سعر عقود يوليو (تموز) الآجلة الى 2.52 دولار للرطل قبل ان يتراجع سنتين وسط عمليات جني ارباح.

واتفقت دول رابطة الدول المنتجة للبن الاربع عشرة بقيادة البرازيل، اكبر المنتجين، على تقييد صادراتها لمدة 12 شهرا من اول يوليو عند 52.75 مليون جوال (زنة 60 كيلوجراما) في محاولة للحفاظ على بعض المكاسب الناتجة عن اتجاه صعودي حاد ارتفع الاسبوع الماضي بسعر بن ارابيكا الى اعلى مستوى في 20 عاما والبالغ 2.80 دولار للرطل. وهذه الكمية تعادل تقريبا ما كان مطبقا بمقتضى الاتفاق الحالي الذي ينتهي في 30 يونيو (حزيران). وقال بيان للرابطة ان الهدف هو «ضمان بقاء الاسعار عند مستويات مربحة للمنتجين».

لكن الدول المصدرة قالت انها لا تريد ان تؤثر الاسعار المرتفعة على طلب المستهلكين وانها لذلك ضمنت قرارها فقرة تقضي بتعديل المعروض خلال العام على اساس موسمي يتوافق مع تقلبات الاسواق.

وعقدت محادثات لندن بعد موجة صعود رفعت الاسعار العالمية للبن بما يتراوح بين 80 و100 في المائة منذ يناير (كانون الثاني). ورحلت محامص البن الكلفة الاعلى الى المستهلكين الذين باتوا يدفعون اسعارا تزيد بنسبة 50 في المائة عن ذي قبل.

ويرجع التجار الزيادة المفاجئة في الاسعار الى تقلص المخزون وندرة المعروض من بن ارابيكا الذي تنتجه اميركا اللاتينية ومشتريات لأغراض المضاربة من صناديق استثمارية لعقود البن الآجلة.

وتتمتع الدول المنتجة بمكاسب لم تكن متوقعة لكنها تخشى ان تضر الاسعار المرتفعة الطلب على البن. وفي الوقت نفسه فانها تجد لزاما عليها ان تبحث ما الذي قد يحدث في السوق ان قررت الصناديق فجاة تصفية مراكزها وهو ما قد تفعله في وقت لاحق من هذا العام. وقالت الرابطة ان المخصصات الموسمية في اطار البرنامج للعام باكمله ستتحدد في مرحلة لاحقة بما يسمح بتدفق اكثر مرونة وملاءمة للبن الى الاسواق. ويجري اعضاء الرابطة محادثاتهم في لندن على هامش اجتماعات المنظمة الدولية للبن التي تستمر اسبوعا. والمنظمة الدولية للبن هيئة استشارية اساسا تضم في عضويتها 62 دولة بينها دول مستهلكة للبن ايضا.

وفي اسواق المعادن زاد سعر عقود النحاس تسليم ثلاثة اشهر في بورصة لندن للمعادن الى اعلى مستوى لها في عام والبالغ 2518 دولارا للطن قبل تراجعها لتغلق منخفضة دولارين عند 2516 دولارا مقارنة بسعر 2504 دولارات لدى بداية التعاملات.

غير ان بعض التجار توقعوا تجاوز سعر النحاس لمستوياته الحالية. ففي اوروبا تراجعت مخزونات بورصة لندن للمعادن هذا الاسبوع الى نحو 75 الف طن مقارنة مع ما يقترب من 200 الف طن بداية العام.

وهبطت اسعار الكاكاو الى ما يقل عن الف جنيه استرليني للطن رغم تصريحات وزير السلع في ساحل العاج اكبر مصدر في العالم بان العام الحالي سيشهد عجزا في المعروض.

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة

الشرق الأوسط

على الإنترنت

http://www.asharqalawsat.com

في ديسمبر (كانون الاول) الماضي احتفلت الامارات العربية المتحدة باليوبيل الفضي للعيد الوطني لهذه الدولة التي انبثقت من سبع امارات كانت خاضعة في السابق للحكم البريطاني، وتتكون الامارات من ابوظبي ودبي ورأس الخيمة والشارقة وأم القيوين وعجمان والفجيرة. ومنذ اكتشاف النفط في البحار العام 1958 وفي داخل البلاد عام 1960 اصبحت هذه السلعة الحيوية اساسا لاقتصاد مزدهر في الامارات التي يمثل احتياطيها القابل للاستخراج من النفط الخام عشرة في المائة من الاحتياطي العالمي. وفي المتوسط يتمتع المواطنون بمستويات معيشية مساوية لتلك في الولايات المتحدة. لكن الامارات لا تعتمد على النفط فقط لبناء قاعدتها الاقتصادية.. بل وجدت بدائل اخرى اكثر فاعلية وديمومة هي السياحة والصناعات الخفيفة وأسواق المال.

جعلتا قاعدة اقتصادهما السياحة والصناعات الخفيفة بدلا من النفط

دبي وأبوظبي.. قصة مدينتين تستبقان العصر

دبي.. مراقبون يخشون اندفاعها المفرط في التقدم

خاص بـ «ورلد نيوز لنك»

دبي - ابوظبي: من جوستن كاي *

ابوظبي ودبي هما اكبر الامارات في دولة الامارات العربية المتحدة وتلعبان ادوارا رائدة في مساعيهما لتنويع اقتصاديهما بالبحث عن فرص السياحة والصناعة الخفيفة كبدائل للاعتماد على اقتصاد النفط. واصبحت الامارات مكانا لنحو 1500 مجمع صناعي، وتشهد كلتا الامارتين توسعا سريعا ومشاريع بناء هائلة، لكن بعض المراقبين يعتقدون بانه لا تعطى اعتبارات كافية للمشاكل الحضرية، والافراط في الاعتماد على العمالة الاجنبية.

مواكبة الزمن

وبينما احتفلت دبي بشراكتها لمدة 25 عاما مع الامارات الست الاخرى التي تشكل دولة الامارات العربية المتحدة، لم تشعر هذه الامارة بمثل هذه الثقة التي تتمتع بها دوليا واقليميا هذه الايام. وتدرك دبي بان عمر احتياطاتها النفطية محدودة قد لا يتجاوز عشر سنوات، لذلك تميزت عن غيرها من الامارات الاخرى باتخاذ اجراءات جريئة لتنويع قاعدتها الاقتصادية.

ولا يمر يوم الا وتستضيف الامارة حدثا او مؤتمرا دوليا واقليميا، وذاعت شهرتها دوليا من خلال مهرجان التسوق الذي يتم في شهري مارس (آذار) وابريل (نيسان) من كل عام. وبلغ عدد زوار المهرجان هذا العام اكثر من مليوني شخص جاءوا من مختلف انحاء العالم بحثا عن فرص مشتريات باسعار رخيصة.

وتكشف جولة في السيارة حول مدينة دبي بمينائها التجاري القديم بانها مدينة تواقة لتجديد نفسها، فمعظم المباني حديثة لا يتجاوز عمرها 15 عاما، اما المباني القديمة القليلة فتلفظ انفاسها الاخيرة ولن تدوم طويلا. وحركة الاعمار الجديدة جريئة ومستقبلية، مما يدل على ان المدينة مصممة على مواجهة الالفية الجديدة وفق شروطها الخاصة بها.

ويراس الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم، الذي تحكم عائلته دبي منذ عام 1830، شركة طيران الامارات وادارة الطيران المدني، ويستعد هو وعائلته منذ فترة طويلة لعام 2000، ويقول متفائلا «هل هي نهاية حقبة؟ لا، اعتقد انها بداية حقبة جديدة».

السياحة بدلا من النفط

والاستراتيجية التي يجري تنفيذها هي استخدام الثروة التي جلبها النفط والتجارة في خلق بنية اساسية لبناء صناعة سياحية وتشجيع الصناعات الخفيفة على الاستقرار في دبي. واصبحت السياحة والصناعة الخفيفة راسختين اذ تمثل السياحة 11 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي ويمثل نصف الدخل الذي يدره النفط. وفي العام الماضي ارتفع عدد القادمين من السياح بنسبة 13 في المائة عنه في عام 1995، ومن المتوقع حدوث زيادة مماثلة في العام الحالي.

وتستند خطة التوسع الهائل في قطاع السياحة على ابراز الجوانب التقليدية الجذابة لدبي الا وهي الشمس والصحراء والابحار ولعبة الجولف، بالاضافة الى الفنادق الجديدة وعروض فنية تضاهي اورلاندو في فلوريدا الاميركية. وهناك مشروع مدينة ارض العجائب «واندر لاند» وهو احد مشاريع ديزني لاند الذي بلغت تكاليفه 40 مليون دولار، والذي افتتح الصيف الماضي. وتخطط دبي لبناء مدينة ملاه اخرى بقيمة 650 مليون دولار اسمها «ماجيك وورلد» ومن المقرر افتتاحها عام 2000.

هذه المشاريع تشمل ايضا ملعبا للتنس بقيمة 5.5 مليون دولار وحقلا صحراويا للجولف تستخدم فيه ارضية مقاومة للحرارة مستوردة من جنوب الولايات المتحدة، ولم تال دبي جهدا في بناء مثل هذه الميادين مما ساعد على ابقائها ملتزمة باستضافة الاحداث الرياضية العالمية مثل دورة الجولف الكلاسيكية الصحراوية ومباريات دبي للتنس وسباق الخيل لكاس العالم، بالاضافة الى بطولات سباقات القوارب.

الا ان بعض المراقبين يخشون من ان دبي تسير على خطى سريعة للغاية، ويقولون ان 20 سنة ليست وقتا كافيا لثقافة بدوية لاجراء تعديلات سبق لبلدان اخرى ان امضت قرونا عدة لبلوغها. وينوهون ايضا ان نقاط الضعف في دبي والامارات الاخرى تتجلى بالاعتماد المفرط على العمالة الاجنبية مما دفع السلطات الى التشديد على تاشيرات العمل والهجرة خلال الاشهر القليلة الماضية.

الا ان المحللين واثقون من ان دبي تخطو خطوات سريعة بقفزات، ويتحدثون عن الخليط بين الراسمالية بلا حدود والمحافظة على التقاليد. ويقول الصحافي والكاتب البريطاني باتريك سيل «انهم يعرفون ما يقومون به فقد حققوا التوازن الصحيح».

ومن المشاريع الاكثر طموحا التوسع الهائل في مطار دبي الدولي بهدف تحويله الى مركز اقليمي ومنطقة حرة معفاة من الرسوم الجمركية ومركزا للتسوق، وتنفق ادارة الطيران المدني في دبي 540 مليون دولار لتشييد بناء جديد وجناح لطائرات الرحلات غير المنتظمة، وتتعاون معها شركة بكتيل الهندسية والاعمارية الاميركية. وسيكون الجناح منطقة حرة للتسوق مساحتها اكبر باربع مرات من مساحة المنطقة الحالية وستستقبل بشكل خاص المتسوقين من روسيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق، الذين انفقوا نحو ملياري دولار في اسواق الذهب ومحلات البضائع المعفاة من الرسوم الجمركية العام الماضي.

وقال محيي الدين بن هندي المدير العام للطيران المدني، «نخطط لتدشين سوق حرة بمفهوم جديد، فاي شيء يريده الناس من اجهزة تلفزيون ومسجلات فيديو وعطور، سوف نجلبها ونرسلها لهم..».

مدينة تكنولوجية

ان سمعة دبي كمركز تجاري في الخليج تستند الى اعادة تصدير البضائع اذ ان نحو 20 في المائة منها يذهب الى ايران. الا ان الآمال الكبيرة معقودة على افتتاح تجارة السوق الحرة ومجمع التكنولوجيا في المطار العام المقبل، حيث ستطور المدينة قاعدتها التصنيعية الخاصة بها. كما ان ارتفاع الصادرات بنحو 43 في المائة العام الماضي يبشر ببداية جيدة. والسلطات المحلية واثقة بانها عندما تفتتح المدينة التكنولوجية فان تيار النمو لن يتوقف.

ولهذا المجمع القريب من مركز المدينة طاقة لانتاج اي صناعة خفيفة تتراوح من شركات التقنية العالية الى شركات الادوية. ويقول المسؤولون انهم سينتقون بعناية فائقة الشركات التي ستحتل مواقع لها في المجمع، ولا يريدون الا الجودة والشركات الدولية. ومن بين الشركات التي سعت حتى الآن لحجز موقع لها في المجمع «دي ايتش إل» (شركة البريد السريع البريطانية) و«فيدرال اكسبريس» الاميركية وشركة «بوينغ» الاميركية لصناعة الطائرات التي تم قبولها.

وعلق الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم «صحيح ان التغيير يتم بسرعة، لكننا اكثر قدرة على التجارة واكثر انفتاحا على الفرص الجديدة غير ان تقاليدنا تظل جزءا منا ولا يمكن نزعها عنا».

أبوظبي.. الصحراء الخضراء

اما ابوظبي فهي عاصمة دولة الامارات، وهي اكبرها واثراها، وتتمتع بثروة نفطية هائلة، وتسعى جديا لتنويع اقتصادها بعيدا عن النفط وشانها شان دبي تعمل ابوظبي على استخدام السياحة والتصنيع للتنويع الاقتصادي، ولكن اسلوبها مختلف واكثر محافظة وتسير بخطى بطيئة ولكنها واثقة.

مايكل توفي من شركة «صن شاين»، وهي الذراع السياحي لشركة ابوظبي الوطنية للفنادق التي تدير وتملك معظم الفنادق الراقية في ابوظبي، عاش في دبي لمدة عشرين عاما ويبين الفرق بين الاسلوبين، ويقول ان ابوظبي لا تريد تكرار ما تراه افراطا في التنمية والتطوير الذي تمر به دبي التي تبعد عن ابوظبي حوالي ساعة ونصف الساعة بالسيارة.

ويقول توفي ان دبي فقدت طابعها التقليدي كمركز تجاري عتيق وفريد، «انها تشبه مدينة اميركية وتعاني مشاكل ازدحام المرور ومواقف السيارات...». وفي ابوظبي هناك احترام كبير للحدائق والمتنزهات والغابات حتى في الصحراء. والاشجار مقدسة من الناحية العملية، واينما ذهبت وتجولت تجد لافتات تطالب الناس باحترام الشجرة والخضرة. وتعطي الحكومة نباتات واشجارا هدايا للناس. وقدرت الامم المتحدة جهود ابوظبي في تشجير الصحراء واخضرارها، ومنح الصندوق العالمي للطبيعة البرية ارفع وسام بيئي لرئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، تقديرا لجهوده الشخصية على تحويل الصحراء الى جنات.

ولاحظ الكاتب والرحالة في الصحراء ويلفريد تيسيجار الذي زار ابوظبي اخيرا، انه لم يتعرف على ابوظبي في التسعينات، التي تحولت الى مدينة تعج بالسيارات والمباني المكيفة، لكن رغم سمعة تيسيجار بانه يكره كل ما هو حديث فان يعتبر ان ابوظبي حافظت على شخصيتها.

وتعي ابوظبي مثل غيرها من الامارات الاخرى اهمية التنويع الاقتصادي، ومنها مناطق التجارة الحرة والاسواق الحرة، فهي تعتزم اقامة منطقة ضخمة للتجارة الحرة في السعديات، لكن السياحة هي الصناعة التي تركز عليها ابوظبي في خططها للقرن المقبل للقضاء على مشكلة التصحر، وترسيخ التنويع الاقتصادي.

ويقول حسين النويس رئيس مجلس ادارة شركة امارات القابضة وعضو مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي «اننا بحاجة الى تنويع اقتصادنا بعيدا عن النفط بالتركيز على الصناعة والسياحة والخدمات. هذه القطاعات سوف تزداد اهمية بالنسبة الى رخائنا الاقتصادي».

وللوهلة الاولى تبدو مثل هذه الجهود غير ضرورية، فقبل 15 عاما كانت ابوظبي مدينة صغيرة جدا تضم عددا قليلا من الابنية والبيوت، وبفضل الثروة النفطية الهائلة نمت بشكل خيالي ولا يكاد يمر شهر الا ويتم تشييد بناية على احدث طراز واقامة فندق جديد من الفنادق الراقية او مبنى للمكاتب الفاخرة او يتم شق طريق جديد او بناء مطار جديد.

وتم انفاق نحو 200 مليار دولار على بناء البنية التحتية خلال الـ 25 عاما الماضية، وهناك المزيد من المشاريع للتوسع حول الصحراء المجاورة بحيث اتسعت مساحة المدينة عاما بعد عام.

سياحة النخبة

ويرى المسؤولون في ابوظبي ان السياحة هي المصدر المثالي للدخل الاضافي، ويشجع المسؤولون في ابوظبي على «سياحة النخبة» بمعنى الا تكون البلاد وجهة سياحية مثل الدول المتوسطية، ويحرص المسؤولون على انتزاع حصة لبلادهم من صناعة السياحة العالمية، رغم انه لا يوجد في الوقت الحالي هيئة رسمية للترويج السياحي.

«الامور لا تزال في بداياتها وهي ممتعة للغاية»، يقول توفي من شركة «صن شاين» الذي يأمل في جذب السياح من الولايات المتحدة واسيا واوروبا، بالاضافة الى الزائر العادي الذي يبحث عن المزج بين الراحة والاسترخاء، الا ان الخطة السياحية تستهدف السياح النخبة، وهذا يحدث بشكل تلقائي نظرا للاسعار السائدة في معظم فنادق ابوظبي، فهذه الفنادق ليست فاخرة، بمطاعمها المتازة وبرك السباحة الراقية وغير ذلك فحسب، بل لا توجد لها بدائل اخرى.

وكانت الشركات السياحية الاماراتية التي شاركت في معارض اسواق السفر التي اقيمت في برلين ولندن وباريس تروج لسياحة صحية بيئيا وراقية وخالية من الجريمة. وبالاضافة الى الشمس والبحر والنشاطات الترفيهية السياحية التقليدية مثل لعبة الجولف والمطاعم الشهية، تقدم ابوظبي نشاطات سياحية غير عادية مثل التزلج على الرمال وسباق السيارات ذات الدفع الرباعي على الكثبان الرملية، هذه النشاطات تليق بالمغامرين وعشاق السفر بسيارات الجيب.

مخيم صحراوي سياحي

«وكالة سفريات السالم» هي اول شركة سياحية في ابوظبي تشجع سياحة «المخيم الصحراوي السياحي» وانشات قرية تضم مجموعة من الخيام في الصحراء في منطقة بين ابوظبي ومدينة العين. ويقول سالم ابراهيم السامان رئيس مجلس ادارة الشركة «ما شجعنا على التفكير بشكل جدي بانشاء مخيم وسط الرمال الذهبية تمتع الامارات بجو لطيف خلال الاشهر الممتدة ما بين سبتمبر (ايلول) وحتى نهاية ابريل (نيسان)».

ويقع المخيم وسط تلال من الكثبان الرملية الرائعة الجمال، ويتكون من عدة خيم وجلسة عربية في الوسط. ويقول السامان «راعينا ان يتوفر في هذا المخيم كل ما يتوقعه السائح الاجنبي وان نعود به الى حياة الانسان العربي التقليدية: خيمة وجمل ودلة قهوة، كل هذا متوفر ولكن للجمل منافس حديدي قوي يتمثل بسيارات الجيب ذات الدفع الرباعي: سفينة الصحراء الآلية التي تتمايل صعودا وهبوطا وعلى الجنبات مع تموجات الكثبان، انها جولة ممتعة ولكن فيها نوعا من المغامرة والتحلي برباطة الجاش».

والاقبال على مثل هذه السياحة متباين. ويقول السامان «عندما فكرنا بانشاء هذا المخيم كنا نتوقع ان نستضيف الف زائر سنويا، لكن الاعداد الحقيقية تجاوزت توقعاتنا بكثير».

ومن النشاطات الاخرى في المخيم رياضة التزحلق على الرمال الناعمة وتسلق الكثبان الرملية. ويقول السامان «العديد من السياح يقضون الليل في المخيم حيث السهر على ضوء القمر وتامل النجوم مما يعطيك راحة ما بعدها راحة». ويتوقع ان تلقى هذه المخيمات اقبالا متزايدا في المستقبل «مع النظرة الجديدة والمتفتحة نحو المستقبل وما تقوم به امارة ابوظبي من تنشيط السياحة فانني اقول اننا نخطو خطوات سريعة لتطوير هذا القسم الجديد ليتلاءم مع احتياجاتنا المتزايدة».

غير ان ابوظبي على ما يبدو ليست تماما في عجلة من امرها، فالزمن في صالحها، اذ ان عمر احتياطيها النفطي يفوق 130 عاما، لذلك فلديها كل الوقت للتفكير بان تصبح مركز جذب للزبائن الباحثين عن وجهات سياحية غير تقليدية.

* خدمة «ورلد نيوز لنك»
خاص بـ «الشرق الأوسط»

جراحة التجميل:
أجوبة على كل التساؤلات!

صحة وجديد:
.أخطار التلوث الكيماوي... الى أين؟
.لماذا لا يبكي الرجل؟ والمرأة تذرف الدموع؟
.علاجات أسهل من المتوقع لقرحة المعدة
.حمالة صدرك قد تثير مشاكل صحية وجمالية... احذريها!

كيف تساعدين جسمك على محاربة الأمراض؟




سن 30؟ اليك الحلول!

ماكياج:
.عانقي الربيع والصيف بالوردي
.اختاري خلطة جمالك بنفسك
.كيف تحتفظين بماكياجك طول السهرة
.ماكياج خاص لسيدات العمر الذهبي

كيف ترين نفسك بالمرآة؟ وكيف يراك الآخرون؟ وتعليق الخبراء

شعر:
أسباب صلع المرأة

عندما تتكلم الجميلة ينصت الآخرون

بشرة:
طريقة العناية بالبشرة من أسباب ظهور التجاعيد المبكرة
أعيدي تقييم طرق عنايتك بها.
منظفات الوجه:
الجميلة اختارت لك أفضل 7 منها
الأقنعة: متى تستعملينها؟
ما هو القناع المناسب؟ كيف تستفيدين من نتائجها المذهلة؟

الرقبة:
لماذا تصاب بالتجاعيد قبل

رشاقتك تهددها الوجبات السريعة

الانتخابات الفرنسية

في المرحلة الأولى من الانتخابات التشريعية

الفرنسيون يقولون كلمتهم في رئاسة شيراك وأغلبية اليمين الضخمة في الجمعية الوطنية

إعداد: إياد أبو شقرا

يقترع الناخبون الفرنسيون يوم بعد غد الاحد في الانتخابات التشريعية (البرلمانية) التي دعا اليها الرئيس جاك شيراك مبكرة عشرة أشهر عن موعدها الرسمي. وهكذا ستتاح للناخبين فرصة إصدار الحكم يوم الاحد، ومن ثم في المرحلة الثانية بعد اسبوع منه في عدة ملامح من ملامح السياسة الفرنسية الراهنة.

فهم سيقولون رأيهم فعلياً في حكم يميني منسجم مع نفسه - او هكذا ما كان مفترضاً - بفضل الاغلبية البرلمانية الساحقة التي حصل عليها في انتخابات عام 1993، فيومذاك انهار اليسار ومني الاشتراكيون الحاكمون طويلاً في ظل الرئيس السابق الراحل فرنسوا ميتران بهزيمة مذلة. وسيقولون رأيهم ايضاً في أسلوب الحكم ونظرته الى القضايا المحلية والاوروبية. الا ان الانتخابات تجري حقاً في جو من خيبة الامل يلف المعسكرين السياسيين الرئيسيين اليميني واليساري، بجانب التشكيك المباشر في الاسباب التي دفعت شيراك الى التعجيل في إجراء الانتخابات مع انه كان يتبقى نحو سنة من عمر البرلمان الحالي. والامر الذي لا خلاف عليه ان شيراك قرر الحصول على تفويض جديد من الشعب قبل ان تنشغل فرنسا بالعديد من القضايا السياسية وغير السياسية (منها استضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم) في العام المقبل. الا ان استطلاعات الرأي التي اجريت بعيد قرار حل البرلمان والدعوة للانتخابات، تكاد تجمع على ان التفويض الذي يطلبه شيراك لن يكون كبيرا، وهذا اذا منح فعلاً اغلبية برلمانية مطلقة.

فقد اشارت معظم الاستطلاعات الى ان ائتلاف يمين الوسط الحاكم، وقوامه حزب «التجمع من اجل الجمهورية» الديجولي وحليفه حزب «الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية» الجيسكاردي، سيفوز باغلبية ضئيلة ستكون اقل بكثير من اغلبيته الحالية. يقابل ذلك زيادة كبيرة في عدد مقاعد الاشتراكيين، خصوصاً، من معسكر اليسار.

بالاضافة الى ذلك، اكدت الاستطلاعات تكرارا نفور نسبة عالية من الناخبين من رئيس الوزراء الآن جوبيه، وقدرت ان نحو ثلثي الناخبين، الذين يحمل كثيرون منهم جوبيه مسؤولية المصاعب الناجمة عن سياسة التقشف الاقتصادي وارتفاع معدل البطالة الى مستوى قياسي وزيادة الضرائب، قد يقررون التصويت ضد الديجوليين او الامتناع عن التصويت ولو في المرحلة الاولى.


جوبيه

جوسبان

من ناحية ثانية، تزعم الاستطلاعات والتقديرات ان الرأي العام الفرنسي - بصفة عامة - قليل الثقة بالبرامج السياسية المطروحة امامه، ومستاء من اسلوب الحكم الفوقي، متشكك جدا في إمكانية إحداث هذه الانتخابات اي تغيير ملموس في الوضع المعيشي والمناخ السياسي.

معسكر اليمين

في معسكر اليمين يثير قلق شيراك وجوبيه احتمال تحول نسبة عالية من الناخبين المحافظين عن الحزب الديجولي، إما بالامتناع عن التصويت او التصويت الاحتجاجي لحزب «الجبهة الوطنية» اليميني المتطرف او المرشحين المنشقين عن الديجوليين، وذلك بنسبة قد تؤثر على المعطيات الاحصائية لمعركة المرحلة الثانية الحاسمة.

الا ان مهمة شيراك - الذي تعهد قبل انتخابه رئيسا بشن حرب شاملة على البطالة - وجوبيه تبدو صعبة امام ارتفاع معدل البطالة من 11.7% الى 12.8%، وهذا مستوى قياسي لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، كما انه الاعلى بين الدول الصناعية الغربية. ومن اخطر الظواهر خصوصا ظاهرة بطالة الشباب، إذ يقدر أن ربع القوى العاملة دون سن الخامسة والعشرين عاطلة عن العمل. ومن جهة اخرى، تعاني فرنسا حالياً من نمو اقتصادي ضعيف، وركود في القوة الشرائية، يقابل ذلك مستوى ضرائبي مرتفع بلغ 45.7% من اجمالي الناتج المحلي في العام الماضي.

بناء عليه لا يستغرب المعلقون والمحللون الحصيلة التي طرحتها الاستطلاعات تكرارا عن ان اغلبية الناخبين تشعر بأن شيراك لم يحترم وعوده الانتخابية وبالتالي لم تعد تثق بتعهدات الائتلاف الحاكم بخفض الضرائب وتوفير فرص العمل.

ثم ان قلة من الناخبين مستعدة لتصديق تطمينات الحكومة بان «العملة الاوروبية الموحدة» ستنشط النمو الاقتصادي وتزيد فرص العمل، ويخشى كثيرون ان هذه الخطوة قد تؤدي الى وضع تقشفي دائم.

معسكر اليسار

اما بالنسبة لقوى اليسار، الاشتراكي تحديدا، التي تريد ان ينكر الناخبون إنجازات فترة حكمها وتناسي فضائحها واشكالاتها، فإنها في مجال الوعود الانتخابية تعاني من ازمة ثقة مماثلة مع الناخبين.

فقلة من هؤلاء تثق حقاً بتعهدات الاشتراكيين الخاصة بإيجاد 700 الف فرصة عمل للشباب، نصفها في القطاع العام، وخفض ساعات العمل الى 35 ساعة في الاسبوع بدلا من 39 ساعة حاليا، من دون خفض الاجور، مع العلم ان الشيوعيين يذهبون ابعد من هذا الحد فيعدون برفع الحد الادنى للاجور بمقدار 1000 فرنك (200 دولار) شهريا لتنشيط الطلب. كذلك تعهد الاشتراكيون بوقف خطط بيع حصص الدولة في هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية وشركة «طومسون» العملاقة في ميدان الصناعات الالكترونية العسكرية واعلنوا معارضتهم لبيع شركة الخطوط الجوية الفرنسية «إر فرانس».

ومن ناحية ثانية، متصلة برواسب عهد فرنسوا ميتران الطويل في قصر الإيليزيه، يظهر ان الجهد الذي يبذله الزعيم الاشتراكي ليونيل جوسبان لتحسين صورة حزبه لم يثمر تماما. وما تزال نسبة عالية من الناخبين مترددة في مسامحة الاشتراكيين على مثالب الماضي القريب، من ركود وفضائح شوهت السنوات الاخيرة لحكم ميتران، وأسهمت اسهاما ضخما في الفوز الساحق لليمين في انتخابات 1993. ولعل بين اكثر الفضائح إحراجاً للاشتراكيين الشائعات حول ظروف انتحار رئيس الوزراء الاشتراكي السابق بيار بيريجوفوا، والكشف اخيرا عن ان ميتران أشرف بنفسه على عمليات تنصت واسعة النطاق على هواتف صحافيين وسياسيين ومحامين في منتصف الثمانينات.

أيديولوجية.. أم واقعية؟

على الصعيد الأيديولوجي، قلما تحرجت فرنسا في تاريخها الديمقراطي من القفز بين الخيارات الراديكالية يمينا ويسارا. وفي فترة من الفترات كان الاستقطاب السياسي استقطابا بين اليمين القومي واليسار الشيوعي لا الاشتراكي. فالحزب الشيوعي الفرنسي كان احد اللاعبين الكبار في الساحة السياسية، قبل تراجعه في عهد امينه العام السابق جورج مارشيه الى حيز الاحزاب الثانوية. وقد اثرت في تراجع الحزب الذي ظل طويلا ثاني أكبر حزب شيوعي في اوروبا الغربية، بعد الحزب الشيوعي الايطالي - الشريك الكبير في الحكومة الحالية في ايطاليا - ثلاثة عوامل اساسية هي:

- الجمود الآيديولوجي الذي رافق مرحلة زعامة جورج مارشيه بين 1970 و1994.

- هيمنة فرنسوا ميتران على كتلة اليسار الفرنسي بعد نجاحه في انهاض الحزب الاشتراكي المترنح في اعقاب ازمة السويس.

- التراجع العام في جاذبية الاحزاب الشيوعية في عموم دول اوروبا الغربية والوسطى، التي يعود بعضها الى نفور قطاعات من الناخبين اليساريين الاوروبيين من سياسات القيادة السوفياتية.

حالياً يقود الحزب الشيوعي امين عام نشط عقلاني هو المرشح الرئاسي السابق روبير أوو. ويأمل أوو في هذه الانتخابات ان يعزز حزبه نفوذه في معاقله التقليدية ويحافظ على التقدم النسبي الذي حققه في المناطق الاخرى منذ 1993، من دون ان يسلبه تحسن حال الاشتراكيين اصواتا كثيرة. وثمة إجماع بين المحللين على ان نسبة زيادة المقاعد التي سيحصل عليها الشيوعيون في الانتخابات المقبلة ستكون ادنى بكثير من زيادة مقاعد الاشتراكيين. ولذا بينما يهم أوو ان يكسب اليسار اغلبية مطلقة بعد المرحلة الثانية، فإنه يريد ان يظل الاشتراكيون بحاجة الى دعم الشيوعيين، وهذه الحاجة ضرورية جداً في رأي أوو لاستعادة حزبه بعض نفوذه السياسي على المستوى الوطني.

جوسبان والاشتراكيون

الاشتراكيون، من جهتهم، يأملون في جني ثمار توحيدهم صفوفهم خلف ليونيل جوسبان، الشخصية النظيفة المثقفة التي توحي بالثقة في الشارع السياسي. ويعود الفضل حقا لجوسبان في التقدم لحمل الراية، امام تردد القادة الاشتراكيين الآخرين مثل رئيس المفوضية الاوروبية السابق جاك ديلور ورئيسي الوزراء السابقين ميشال روكار ولوران فابيوس والوزير السابق جان بيار شوفنمان، الذي خرج على الكتلة الحزبية بعدما ظل طويلا زعيما لجناحه اليساري وأسس حركة المواطنين، على يسار الاشتراكيين.

ومع ان جوسبان يفتقر الى هالة الزعامة التاريخية التي احاطت بميتران، فإنه يصل الناخب من بابي الثقة والاقناع العقلي، وقد افادته هذه الميزة جدا في الانتخابات الرئاسية التي خسرها بفارق بسيط امام شيراك.

في المعركة الحالية يستخدم جوسبان والاشتراكيون عدة اسلحة ضد اليمين، هي:

- سجل اليمين السيئ بالنسبة للوضع المعيشي، منذ توليه السلطة المطلقة عام 1995.

- الشك الشعبي في صحة المواصفات الحالية للتكامل الاوروبي، وما تقضي به من تقشف.

- محاولة اجتذاب العنصر النسائي واتاحة الفرصة للمرأة بلعب دور اوسع في الحكم، ولدى الاشتراكيين عدة مرشحات بارزات في مقدمتهن مارتين اوبري - الوزيرة السابقة وابنة جاك ديلور.

- محاولة الاستفادة معنوياً من انتصار حزب العمال في الانتخابات البريطانية في اول الشهر الحالي. وكان الاشتراكيون قد استقبلوا بفرح غامر الفوز الكاسح الذي حققه حزب العمال على المحافظين، مع ان برنامجهم اكثر تحفظا في التعايش مع اقتصاد السوق من برنامج رئيس الحكومة البريطانية الجديد توني بلير.

شيراك وجوبيه

ولكن على الرغم من ان الفجوة الايديولوجية الفاصلة بين «يسار» فرنسا و«يمينها» اوسع من تلك التي بين الجمهوريين والديمقراطيين في الولايات المتحدة، وقد تكون اوسع من الفجوة الموجودة بين المحافظين والعمال في بريطانيا، فإن شيراك وجوبيه لا يتحمسان لتقليص دور القطاع العام ونسف «دولة الضمانات» على غرار سياسات رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت ثاتشر. وهما يكتفيان بتقليص تدريجي لدور هذا القطاع. والسبب الجوهري هنا هو ان المجتمع الفرنسي والناخب الفرنسي لا يقبلان راديكالية يمينية من هذا العيار، إذ اظهرت استطلاعات الرأي العام دائماً أن اغلبية الناخبين تريد حكومة قوية توفر حماية اقتصادية وتتمسك بقوة بنظام الرعاية الصحية والاجتماعية رغم تكاليفه الباهظة. فقد قوبلت باضرابات عمالية جهود الحكومة لاعادة تنظيم الخدمة المدنية وتحسين اوضاع مرفق السكك الحديدية الخاسر وتعديل شروط العمل السخية لموظفي «إر فرانس» حتى يمكنها مواجهة المنافسة وحظيت الاضرابات بتأييد كبير من المواطنين.

واجبرت الاضرابات التي استمرت 24 يوما في نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) جوبيه على الغاء خططه لزيادة ساعات عمل الموظفين وسائقي القطارات مقابل معاش كامل ولكنه تمسك بتعديلات غير مقبولة لتقليص العجز المزمن في نظام الرعاية الاجتماعية، واضحى لفترة قصيرة اقل رؤساء وزراء «الجمهورية الخامسة» شعبية، إذ تدهورت شعبيته في استطلاعات الرأي العام الى اقل من 30 في المائة.

وفي الاسابيع الاخيرة، في خضم الحملة الانتخابية، عندما تجرأ رينيه مونوري رئيس مجلس الشيوخ (وهو من الائتلاف الحاكم) على القول «كلما حدثت مشكلة في فرنسا يتجه الناس الى الدولة»، ثم قال انه لا مناص من إلغاء الحد الادنى للاجور، ثارت ضجة كبرى، وهب ناطقون باسم الائتلاف مسارعين بالتبرؤ من كلامه وسط اجماع قوي على استمرار العمل بالحد الادنى للاجور الذي يبلغ 6400 فرنك (نحو 1120 دولارا) شهريا.

حسب توقعات المحللين سيواصل الائتلاف الحاكم إذا فاز بالانتخابات اتباع السياسة التي اعلنها شيراك في حملته الانتخابية، وهي مزيج عناصره قليل من القطاع العام وكثير من القطاع الخاص. ولكن بدون تغييرات جذرية. ولكن بعض مناصري اليمين يرون انه لم تكن هناك حاجة للدعوة للانتخابات الآن اذا كان الهدف مواصلة السياسة الحالية.

البرلمان الفرنسي المودع

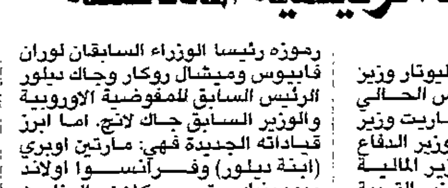
الكتلة	المقاعد
التجمع من اجل الجمهورية (الديجوليون)	258
الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية (الجيسكارديون) UDF	206
الجمهورية والحرية	23
نائبان مستقلان	2
الحزب الاشتراكي	63
الحزب الشيوعي	24
مقعد شاغر واحد	
	577 مقعداً

«الشرق الأوسط» - أ ف ب




ليوتار


روبير أوو


شوفنمان

دو شاريت

الأحزاب الرئيسية المتنافسة

1 - حزب «التجمع من اجل الجمهورية» الديجولي: حزب اليمين الرئيس وأكبر احزاب البرلمان (258 مقعدا).

ينقسم عمليا الى جناحين: الاول مؤيد للرئيس جاك شيراك ويضم الآن جوبيه رئيس الوزراء الحالي وشارل باسكوا وزير الداخلية السابق وعضو مجلس الشيوخ حالياً وجان لوي دوبريه وزير الداخلية الحالي. والثاني مؤيد لرئيس الوزراء السابق والمرشح الرئاسي السابق ادوار بالادور ويضم بالادور ونيكولا ساركوزي وزير الميزانية السابق.

2 - حزب او تكتل «الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية» (206 مقاعد)، حزب يمين الوسط الذي جمعه الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان، وحليف الحزب الديجولي في الائتلاف الحاكم.

ابرز قياداته فرنسوا ليوتار وزير الدفاع السابق والرئيس الحالي للحزب وهيرفيه دو شاريت وزير الخارجية وشارل ميون وزير الدفاع الحالي وآلان مادلان وزير المالية السابق وفرانسوا بايرو وزير التربية وجيرار لونجيه وزير الصناعة السابق.

3 - الحزب الاشتراكي الفرنسي (63 مقعدا)، اكبر احزاب اليسار وقد أعاد بناءه الرئيس السابق الراحل فرنسوا ميتران. رئيسه ليونيل جوسبان الوزير السابق والمرشح الرئاسي ضد شيراك، وبين ابرز رموزه رئيسا الوزراء السابقان لوران فابيوس وميشال روكار وجاك ديلور الرئيس السابق للمفوضية الاوروبية والوزير السابق جاك لانج. اما ابرز قياداته الجديدة فهي: مارتين اوبري (ابنة ديلور) وفرانسوا اولاند ودومينيك ستروس - كاهن واليزابيث جيجو.

4 - الحزب الشيوعي الفرنسي (24 مقعدا)، ثاني اكبر احزاب اليسار، زعيمه روبير أوو، وابرز قادته الوزير السابق شارل فيترمان وفيليب هيزوج وجيزيل مورو.

5 - حركة الجمهورية والحرية (23 مقعدا)، حركة يمينية انشقت عن «الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية»، يتزعمها فيليب دو فيلييه المرشح الرئاسي السابق المناوئ للتكامل الاوروبي.

6 - حركة «حقوق المواطنين»، حركة يسارية تحتل مواقع يسار الاشتراكيين يتزعمها وزير الدفاع السابق جان بيار شوفنمان، الزعيم السابق للجناح اليساري في الحزب.

7 - حزب «الجبهة الوطنية»، حزب اليمين القومي المتطرف المناوئ للهجرة والمهاجرين، يتزعمه جان ماري لوبن، ومن ابرز قياداته برونو ميجريه وبرونو جولنيش. ويرفض ميجريه دعوة لوبن لناخبي «الجبهة» بالتصويت لليسار نكاية بشيراك في المرحلة الثانية من الانتخابات.

8 - احزاب انصار البيئة، مجموعة من القوى البيئية «الخضراء».

معلومات سريعة

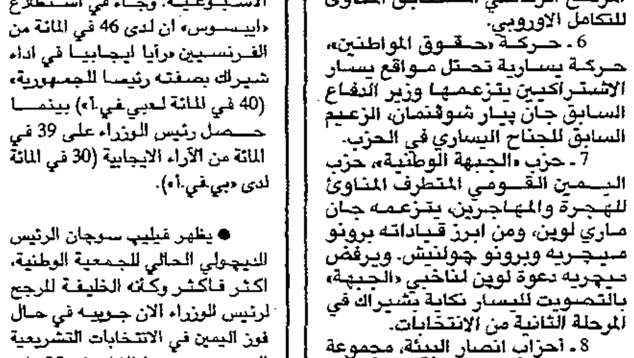
● سجلت شعبية الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس وزرائه آلان جوبيه ارتفاعا ملحوظا خلال الايام العشرة السابقة للمرحلة الاولى من الانتخابات النيابية، حسب استطلاعين للرأي. ففي الاستطلاع الذي اجراه معهد «ايبسوس» الذي تنشر نتائجه مجلة «لو بوان» الاسبوعية في عدد يوم السبت ربح كل من شيراك وجوبيه تسع وعشر نقاط قياسا الى رصيديهما في ابريل (الماضي) الماضي. كذلك تقدمت شعبيتهما خمس نقاط قياسا الى الشهر الماضي في استطلاع اجراه معهد «بي في أ» لمجلة «باري ماتش» الاسبوعية. وجاء في استطلاع «ايبسوس» ان لدى 46 في المائة من الفرنسيين «رأيا ايجابيا» في اداء شيراك بصفته رئيسا للجمهورية، (40 في المائة لدى «بي في أ») بينما حصل رئيس الوزراء على 39 في المائة من الآراء الايجابية (30 في المائة لدى «بي في أ»).

● يظهر فيليب سوجان الرئيس الديجولي الحالي للجمعية الوطنية، اكثر فاكثر وكأنه الخليفة المرجح لرئيس الوزراء الآن جوبيه في حال فوز اليمين في الانتخابات التشريعية التي تجرى دورتها الاولى في 25 مايو (أيار) الجاري. والفرنسيون معجبون بسوجان (54 سنة) الذي يعشق لعبة كرة القدم وتجعله بسمته الودية وتصرفاته اللطيفة نقيضا لآلان جوبيه الذي يعتبره كثيرون فظا وباردا. وقد سبق لسوجان ان اضطلع بدور رئيسي الى جانب جاك شيراك خلال الحملة الرئاسية عام 1995.

ففي استطلاع للرأي اجرته مؤسسة «سوفريس» خلال الاسبوع الماضي لن الناخبين يضعون سوجان على رأس ساسة اليمين لاحتلال منصب رئيس الوزراء بحصوله على 26% من الاصوات مقابل 21% لادوار بالادور منافس جاك شيراك السابق في الانتخابات الرئاسية الاخيرة و8% فقط لجوبيه.

● ستكون المرحلتان من عملية الاقتراع بين يومي 25 مايو الجاري وأول يونيو (حزيران) المقبل اختبارا لعدد كبير من النساء اللاتي رشحهن الحزبان الاشتراكي والشيوعي لزيادة تمثيل المرأة في البرلمان، حيث يشكلن حالياً نسبة 5.5 في المائة من مجموع المقاعد، وهذا ادنى نسبة من نوعها في دول «الاتحاد الاوروبي».

حوالي 30 في المائة من مرشحي الاشتراكيين والشيوعيين من النساء، وعدد كبير منهن شابات يخضن معركة عضوية الجمعية الوطنية لاول مرة. بل اختيرت كثيرات منهن قبل بضعة اسابيع من اعلان شيراك عن اجراء الانتخابات قبل موعدها المقرر بعشرة اشهر تقريبا. ويسخر ساسة كثيرون من ائتلاف يمين الوسط الحاكم من عدد المرشحات اليساريات ويعتبرن الامر «مجرد العوبة» لان معظمهن يخضن المعارك في معاقل يمينية، بدلا من دوائر هامشية قد تسنح فيها فرص الفوز امامهن.



تظاهرة ضد العنصرية تستقبل الزعيم اليميني المتطرف جان ماري لوبن لدى زيارته مدينة مرسيليا (أ. ف ب)

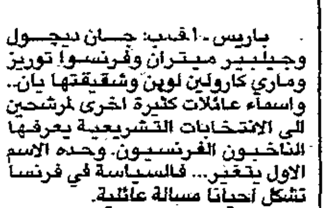
«سلالات سياسية» باقية في الميدان

باريس - أ ف ب: جان ديجول وجيلبير ميتران وفرنسوا توريز وماري كارولين لوبن وشقيقتها يان.. واسماء عائلات كثيرة اخرى لمرشحين الى الانتخابات التشريعية يعرفها الناخبون الفرنسيون. وحده الاسم الاول يتغير.. فالسياسة في فرنسا تشكل احيانا مسالة عائلية.

القاسم المشترك بين هؤلاء المرشحين الذين يحملون اسماء عائلات شهيرة، وهم كثر، وانتماؤهم الى «سلالات سياسية» تمثل مختلف الاتجاهات السياسية من اقصى اليمين الى اقصى اليسار. وهم في اغلب الحالات يرثون الاتجاه السياسي لذويهم عندما يحاولون ايجاد موقع سياسي لهم سواء كان هذا الموقع في اليمين أو في اليسار.

ففي الجانب اليميني، يحاول جان ديجول، حفيد الجنرال شارل ديجول وابن الاميرال فيليب ديجول عضو مجلس الشيوخ عن مدينة باريس، الاحتفاظ بمقعده النيابي ممثلا حزب «التجمع من اجل الجمهورية» الديجولي - طبعاً - عن الدائرة الثانية عشرة في العاصمة الفرنسية. وهو يتنافس مع عضو آخر منشق عن حزب «التجمع» يساندة كمرشح رديف رئيس بلدية هذه الدائرة جان فرنسوا بيران الذي خلف والده، بول بيران، في هذا المنصب.

والى اقصى اليمين، عوضت اثنتان من البنات الثلاث لجان ماري لوبن عن ابتعاد والدهن زعيم «الجبهة الوطنية» عن المعركة فترشحت ماري كارولين في دائرة مانت - لا - جولي وترشحت اختها يان كمرشحة رديفة في محافظة سين - سان دوني، والمنطقتان تقعان في ضواحي باريس وتتسمان بحساسية كبيرة بالنسبة لموضوع المهاجرين.


شارل ديجول

والى جانب الابنتين ترشح ايضا ساموبل مارشال، صهر لوبن في مدينة نانت. وفي مدينة فيتروي ترشح برونو ميجريه - ابرز قياديي «الجبهة الوطنية» بعد لوبن - للانتخابات التشريعية، وكانت زوجته كاترين قد فازت برئاسة البلدية فيها. اضافة الى هؤلاء توجد «سلالات سياسية» اخرى كثيرة في فرنسا: فالابنان التوأمان لرئيس الوزراء الديجولي السابق الراحل ميشال دوبريه يخوضان الانتخابات في دائرتين متباعدتين. الاول جان لوي، وزير الداخلية الحالي، مرشح عن «التجمع من اجل الجمهورية» في محافظة الأور (شمال غرب فرنسا) والثاني برنار الذي كان وزيرا سابقا للتعاون مرشح في امبواز (الوسط على نهر اللوار)، وهي المدينة التي تزعمها والده لفترة طويلة.

وفي محافظة اللواريه (وسط فرنسا) اختار النائب كزافييه دونيو الذي ترشح مجددا، ابنه فرنسوا كزافييه كمرشح رديف. بينما في محافظة الشير (ايضا في الوسط) اختار جان فرنسوا دونيو، احد اقطاب الجمعية الوطنية الى جانب شقيقه كزافييه، الا يترشح مجددا.

وفي العاصمة باريس نفسها يبرز آل دوميناتي («الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية»)، فالاب جاك دوميناتي، عضو مجلس الشيوخ عن باريس ومساعد رئيس بلديتها ترك منذ 1993 دائرته لابنه الثاني لوران الذي ترشح مجددا في حين ترشح شقيقه الاكبر فيليب كرديف لجابرييل كسبيريت المنشق عن «التجمع من اجل الجمهورية» في باريس.

وفي حزب «الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية» يحتل فرنسوا ليوتار وزير الدفاع السابق ورئيس هذا الحزب الذي يشكل الفريق الثاني في الغالبية اليمينية، مقعد والده كرئيس لبلدية مدينة فريجوس (جنوب فرنسا) ولكن شقيقه فيليب اختار طريقا اخرى واصبح ممثلا مغنيا.

اما على الجانب اليساري فيحاول جيلبير ميتران ابن الرئيس السابق فرنسوا ميتران، وجيروم لامبير، حفيد ميتران، استعادة المقعدين اللذين خسراهما في دائرتي ليبورن والشارانت (جنوب غرب فرنسا)، كما تسعى الوزيرة السابقة مارتين اوبري ابنة رئيس المفوضية الاوروبية السابق جاك ديلور الى الحصول على مقعد في الشمال.

والى يسار الاشتراكيين يخوض فرنسوا توريز، حفيد موريس توريز الامين العام التاريخي الراحل للحزب الشيوعي، المعركة الانتخابية في دول (بشرق فرنسا) تحت راية «حركة المواطنين» التي يتزعمها وزير الدفاع السابق جان بيار شوفنمان.

مقولات انتخابية

«اليمين أقل تحررا واليسار اكثر اشتراكية في فرنسا منهما في اي مكان آخر في اوروبا. فالثورة الثقافية لم تقم عندنا بعد»
(ادوار بالادور رئيس الوزراء الفرنسي السابق)

«اليمين ينتقد «غموض» البرنامج الاشتراكي.. في حين ان لا برنامج له بتاتا»
(ليونيل جوسبان زعيم الحزب الاشتراكي)

«انا شخصيا ملتزم ببذل كل جهدي من اجل ان يكون لهن (اي النساء) اشتراك كامل في الحياة الاقتصادية والسياسية في فرنسا»
(الرئيس جاك شيراك)

«اخذتنا (الدعوة المبكرة للانتخابات) على حين غرة، مما يحتم علينا العمل سريعاً.. بعدما كنا نتوقع ان تجرى في العام القادم»
(دلفين ميرارج [29 سنة] اصغر مرشحة عن الحزب الاشتراكي)

«(الان) جوبيه يقود اليمين الى كارثة. أليس من الضروري والمحتم الاعلان عن انه لن يكون رئيس الوزراء القادم؟»
(برنار بروجيتيون رئيس مجلس قرية سانت فورتونا، للمرشح الديجولي في مؤتمر انتخابي)

«رئيس الجمعية الوطنية يحضر لحقبة ما بعد جوبيه: سوجان يبدأ التسخين!»
(صحيفة «فرانس سوار» الشعبية)

طريقة اجراء الانتخابات التشريعية الفرنسية

الاقتراع يجري على مرحلتين

المرحلة الاولى 25 مايو (ايار)

المرحلة الاولى

يفوز المرشح اذا اقترع له ما لايقل عن 25 في المائة من الناخبين بنسبة المسجلين 50 في المائة أو اكثر

المرحلة الثانية

المرحلة الثانية 1 يونيو (حزيران)

يخوضها المرشحان الحاصلان على اعلى نسبة من الاصوات في المرحلة الاولى بجانب اي مرشح حصل على اكثر من 12.5 في المائة ويكفي للفوز بها اغلبية بسيطة

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

العدد 6751 ـ الجمعة 1997/5/23 ● No. 6751 - Friday 23/5/1997

جوليوس نايريري، الزعيم التنزاني السابق الذي تولى رئاسة البلاد خلال الفترة 1961 ـ 1985، نشط خلال العامين السابقين في جهود الوساطة لتحقيق السلام في بوروندي ومنطقة البحيرات العظمى بوسط افريقيا. وقد أجري مراسل سلسلة «وجهة نظر عالمية» حوارا مع نايريري حول التطورات في زائير وفرار الدكتاتور السابق موبوتو سيسي سيكو من البلاد أمام زحف قوات لوران كابيلا الذي اعلن نفسه رئيسا لزائير التي اطلق عليها اسماً جديداً هو «جمهورية الكونغو الديمقراطية». وفي ما يلي نص الحوار:

الرئيس التنزاني السابق جوليوس نايريري:

لا تدفعوا كابيلا إلى إجراء انتخابات متعجلة

اجرى الحوار ناثان جاردلز*

● كيف تطالب الولايات المتحدة والدول الأوروبية كابيلا بإجراء انتخابات تعددية خلال فترة أشهر فقط وهي ذات الدول التي ساعدت في بقاء الدكتاتور موبوتو في السلطة 32 عاماً؟ ● ظل كابيلا يحارب ظاهرة «الموبوتية» المتمثلة في فساد الدولة وقمع المعارضين ● ينبغي أن تكون أولويات حكم كابيلا موجهة نحو إعادة بناء وتأهيل زائير التي تعاني من الانهيار التام وتفتقر إلى المقومات الأساسية للدولة ● الخيار المطروح الآن هو انتهاج سياسة تقوم على التعاون الاقتصادي بين دول القارة وتكوين مجموعات اقتصادية تكريساً للتعاون وسعياً لتحقيق الوحدة والاستقرار في المجال السياسي ● لولا دولة الفساد والقمع التي أقامها موبوتو لأصبحت زائير قوة اقتصادية وسياسية ذات وزن تقود مع جنوب أفريقيا «نهضة أفريقية» حقيقية

الرئيس التنزاني السابق جوليوس نايريري

● يعتبر لوران كابيلا شخصا معروفا لديك، فقد ظل يقود حرب عصابات في احدى دول منطقتكم منذ تحالفه مع تشي جيفارا عام 1961 عندما حاول المساعدة في قيام ثورة افريقية ابان فترة المد الثوري في القارة غداة استقلال معظم دولها من السيطرة الاستعمارية. ماذا تتوقعون من كابيلا بعد تسلمه السلطة في زائير؟

ـ رغم ارتباطاته الماركسية السابقة، ليس هناك داع للخوف اذا اتجه كابيلا نحو احداث ثورة اشتراكية. فالرجل ظل طوال سنوات مواجهته للنظام الزائيري متمسكا بمحاربة ما يمكن ان نطلق عليه «الموبوتية»، وهذا في نظري اهم بكثير من معارضة موبوتو كشخص، لأن هناك الكثيرون ممن يمكن ان يحلوا محل موبوتو وينتهجون نفس خطه.

أقصد بـ «الموبوتية» نظام القهر والفساد الذي دمر زائير وافقر مواطنيها وبدد ثرواتها، فقد تعرضت البلاد لنهب منظم منذ اغتيال باتريس لومومبا عام 1961. أما المحصلة النهائية، فهي زائير بشكلها الراهن، إذ تفتقر البلاد الى ادنى مقومات الدولة في الوقت الذي كان من المفترض ان تكون فيه من اغنى دول القارة واكثرها ازدهاراً. فأمام كابيلا، اذاً، مهمة اساسية تتركز في اجتثاث نظام «الموبوتية» من جذوره، وهذه في تقديري مهمة ليست سهلة بكل الحسابات.

● تضغط الولايات المتحدة وبعض الدول في اوروبا على كابيلا بغرض حمله على اجراء انتخابات عاجلة في البلاد. هل يعتبر ذلك في نظركم مطلبا معقولا يتماشى مع واقع وطبيعة الأوضاع هناك؟

ـ اعتقد ان هذه المطالب من المعقولية في شيء. فالذين يريدون انتهاج زائير نظاما ديمقراطيا يجب الا يضغطوا على كابيلا، إذ ان البلاد تعاني من الانهيار التام الأمر الذي يتطلب عملية اعادة بناء لها من الصفر، وهذه العملية ستستغرق بعض الوقت مثلما هو الحال في الجارة أوغندا. فقد استغرقت عملية الخروج من حالة الانهيار التام والدمار الذي الحقه نظام الدكتاتور السابق عيدي امين بالبلاد عددا من السنوات ولا تزال عملية اعادة البناء مستمرة حتى الآن. فقد اعلن الرئيس موسيفيني بوضوح ان قائمة اهتمامات حكمه تتصدرها عملية اعادة تأهيل وبناء اوغندا قبل الدخول في انتهاج نظام ديمقراطي تعددي. اما اذا انتهج كابيلا نفس الخط فسأكون من اول مؤيديه.

واذا أردنا حقاً دعم كابيلا فيجب أولا مساعدته في تأسيس البنى السياسية المطلوبة في زائير، بما في ذلك تشكيل حكومة انتقالية في البلاد واصدار دستور جديد قبل التفكير في اجراء الانتخابات.

وبداية يجب على كابيلا تنظيم قاعدته السياسية، إذ لا يمكن ان يدخل فورا في معركة انتخابية، وذلك بسبب عدم توفر الامكانيات اللازمة. لذلك وسط مجموعته، على الأقل في الوقت الذي تملك فيه الأحزاب والتنظيمات السياسية الأخرى الأموال اللازمة لخوض اي معركة انتخابية. كما يجب ان نضع في الاعتبار ان الغالبية العظمى لهذه التنظيمات انشاها ومولها الدكتاتور السابق موبوتو. وكثيرا ما كنت امزح في السابق حول هذا الجانب قائلا ان الديمقراطية اذا كانت تعني تعددية الأحزاب السياسية، فان زائير تعتبر اكثر الدول ديمقراطية في العالم.

ويجب ان نضع في حساباتنا حقيقة مهمة تتلخص في ان اجراء انتخابات مبكرة في زائير يعني وصول احزاب «الموبوتية» الى الحكم لأنها وحدها التي لا تزال تملك المال والامكانيات اللازمة لخوض اي معركة انتخابية.

ينبغي ان ندرك ايضا ان اهتمامنا ينصب حاليا في مسألة حقوق الانسان والاضطلاع بالمسؤوليات، ولا اعتقد ان اجراء انتخابات متعجلة في زائير الآن يمكن ان يخدم هذه القضية في شيء.

عند مطالبة الولايات المتحدة والدول الأوروبية باجراء انتخابات فورية في زائير، لا اعتقد ان هذه الأطراف تشعر باي نوع من الحياء. إذ ان كل هذه الدول تفتقر الى الاهلية الأخلاقية التي تخول لها تبني موقف المطالبة باجراء انتخابات ديمقراطية فورية في دولة مثل زائير. إذ كيف يستقيم ان تطالب كابيلا بأجراء انتخابات فورية بعد اشهر فقط من وصوله للسلطة في الوقت الذي ظلت فيه نفس هذه الدول تدعم وتساند الدكتاتور السابق موبوتو ودولة الفساد والقهر التي أقامها في زائير. فلولا هذه الدول لما بقي موبوتو في الحكم لما يزيد على ثلاثة عقود. ألم تنفخ بعض القوى الأوروبية الروح في نظام موبوتو المحتضر عام 1994 لحماية مصالحها في منطقة البحيرات العظمى بوسط افريقيا؟ خصوصا بعد ازاحة الهوتو من السلطة في رواندا.

● ما هي في اعتقادكم الآثار التي يمكن ان تتركها ثورة كابيلا على بقية دول القارة اذا نجحت التجربة حتى النهاية بطريقة سلمية؟

ـ ستكون هناك اثار متعددة، فزائير دولة مغلقة تعرضت خلال حكم موبوتو الى عزلة عن جيرانها.. اوغندا وتنزانيا وموزامبيق وانجولا وبقية الدول التي انتهجت خلال فترة ما بعد الحرب الباردة خطا يعتمد التغيير الاجتماعي والتعاون الاقتصادي، فاذا نجح كابيلا في اجراء التحول المطلوب وعمليات اعادة البناء والتأهيل اللازمة، فان «جمهورية الكونغو الديمقراطية»، كما سماها كابيلا، ستصبح قائدة، مع جنوب افريقيا، لما اطلق عليه تابو مبيكي، نائب رئيس جنوب افريقيا، «النهضة الافريقية».

● يرتبط سقوط موبوتو وعمليات التطهير العرقي التي نفذها الهوتو في رواندا عام 1993 بمجموعة التوتسي العرقية. كما ان التمرد ضد سلطة موبوتو انطلق قبل سبعة اشهر عندما تحالف كابيلا مع المتمردين التوتسي في شرق زائير لطرد ميليشيات الهوتو التي كانت تدير معسكرات اللاجئين بالقرب من جوما مهددة الحكومة التوتسية في رواندا. فهل تتوقعون ان تكون مكافأة متمردي التوتسي في شكل اقامة «اسرائيل توتسية» تضم اجزاء من زائير وبوروندي ورواندا؟

ـ لا اتفق مع فكرة الدولة التوتسية، إذ ان مجموعة التوتسي العرقية لا تزيد نسبتها على 15% فقط في رواندا، كما ان هذه النسبة تقل كثيرا في زائير وتساوي النسبة الموجودة في بوروندي. فقبل التقسيم الاستعماري لافريقيا في مؤتمر برلين عام 1884، كانت منطقة شرق زائير هي رواندا الغربية، ولكن، كما هو الحال في رواندا نفسها، فان الغلبة لمجموعة الهوتو العرقية، اين تقوم مثل هذه الدولة، إذاً، في منطقة البحيرات العظمى بوسط افريقيا؟ الحقيقة هي ان قيادة التوتسي لا تروق لها هذه الفكرة التي كان منشاها في الأساس دعائيا مناهضا للتوتسي. كما انه محض افتراء لقد ارتكبت في حقهم جرائم التطهير العرقي. فالتوتسي لا يقاتلون من اجل انشاء امبراطورية خاصة بهم وانما فقط يريدون العودة الى بلادهم.

● اذاً البديل الأفضل للتفتت والتقسيم هو الوحدة، فهل تؤيدون فكرة قيام «الولايات المتحدة لوسط افريقيا» التي من الممكن ان تضم دولا مثل تنزانيا واوغندا وبوروندي ورواندا؟

ـ طرحت هذا الاقتراح قبل سنوات طويلة وطالبت حتى بتأخير استقلال تنجانيقا في الستينات حتى تتمكن مع كينيا واوغندا وزنزبار من الاستقلال في وقت واحد والخروج من الحقبة الاستعمارية كدولة واحدة.

اما رواندا وبوروندي، فمساحتهما صغيرة، كما ان النزاع هناك ليس عرقيا وانما اقتصادي بالدرجة الأولى، وهو عبارة عن نزاع حول الموارد والمساحات. فالنزاع حول السلطة هناك هو في طبيعته نزاع حول الأرض.

كينيا واوغندا وتنزانيا، التي تحاول التعاون في ما بينها على مختلف المستويات. وينبغي على هذا الثلاثي مساعدة رواندا وبوروندي بقبولهما كشريكين في مشروع الوحدة الذي يمكن ان يكون اكبر ضمانة لازالة التوتر في الدولتين. بوروندي ورواندا تريدان مساحات كافية للحركة لتجاوز الكثير من الأزمات التي تعصف باستقرارهما واستقرار المنطقة ككل. كما ان التصاق الدولتين بزائير كان بمحض الصدفة التاريخية فقط الى ان أصبحتا مربوطتين تماما بمصير دولة الفساد التي أقامها موبوتو في زائير. ويبقى الخيار الأوحد أمامنا هو انشاء كيانات اكبر وليس التشتت في وحدات صغيرة.

● ألا تعتقدون ان حقبة ما بعد الحرب الباردة وسنوات ما بعد انهيار نظام الأقلية العنصرية، يجب ان تصبح نقطة انطلاق لمنع استمرار مسلسل الأزمات وجرائم التطهير العرقي والدخول في ساحة المنافسة المرتبطة بالسوق العالمية؟

ـ اتفق تماما، فافريقيا تدرك اليوم ان المهم بالنسبة لدولها هو خيار الوحدة في كيانات ومجموعات كبيرة لما لذلك من اهمية اقتصادية. فقد قبلت دول منطقة الجنوب الافريقي على التعاون الاقتصادي بقيادة جنوب افريقيا، مع ظهور بوادر مشابهة في شرق ووسط افريقيا بقيادة كينيا وتنزانيا واوغندا.

ومن وجهة نظري الشخصية أرى ان عملية الوحدة الاقتصادية تقود في نهاية الأمر الى الوحدة السياسية التي تعتبر من أهم معطيات الاستقرار. وبمرور السنوات ستدرك هذه الدول الضرورات الاقتصادية للوحدة وكذلك منطق الوحدة نفسها.

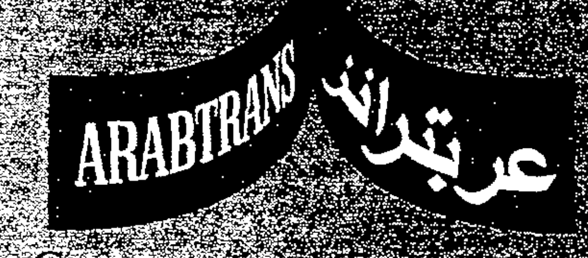
● ما هو في نظركم النموذج الاقتصادي الذي يمثل افريقيا الجديدة؟

ـ هذه المرحلة بلا شك تعتبر مرحلة انتصار راسمالي، فافريقيا تعرضت لمسلسل معاناة استمر سنوات، لكنني لا اعتقد ان هناك دفعا باتجاه الاشتراكية. ولكن اذا اقدم أحد على انتهاج خط اقتصادي تنموي لا يأخذ في الاعتبار جوانب الاقتسام العادل للثروة، فان هذا التوجه مصيره الفشل. فقد ولى زمن امبراطوريات الفساد التي تنهب ثروات البلاد وتودعها في الحسابات المصرفية السويسرية.

طالما تعني التنمية بمساعدة الأفراد وتحسين مستوى المعيشة وبناء الدولة، فليس من المهم لدى التوصيف الايديولوجي الذي يطلق عليها.

آمال افريقيا معقودة على جيل السياسيين الجدد الذين فرضوا وجودهم على مسرح الأحداث.

* حقوق النشر بالعربية محفوظة لـ «الشرق الاوسط» بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»



OFOQ

Computerised Translation

الترجمة الإلكترونية

التي تقوم بعملية الترجمة الفورية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية

● ترجمة النصوص الكاملة ● ترجمة الخطابات ● ترجمة الكتب

(Scanning) لأي موضوع لترجمته من الإنجليزية الى العربية من خلال «عربترانز ـ المترجم الإلكتروني»

● ... أكثر من ألف كلمة في دقيقة واحدة ● المساعد الحيوي لرجال الاعمال وجميع المهتمين بمعرفة اللغة ... العمل والدراسة والمعرفة في كل مجالاتها ● الاختيار الفردي او بواسطة الكومبيوتر لمعنى الكلمات من دليل ... ● ... الفردي او بواسطة الكومبيوتر لفقرات النص.



وكيل التوزيع في منطقة الشرق الاوسط: شركة الافق لنظم المعلومات والاتصالات

جدة: تليفون 6187 669 2 (966) فاكس: 6272 669 2 (966)

الرياض: تليفون 1185 442 / 0436 442 1 (966) فاكس: 8972 441 1 (966)

● موزع معتمد بالكويت: (مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الإلكترونية) الكويت. تليفون: 2411782 - 2430761

● موزع معتمد بسوريا: (شركة سوريا كوم) تليفون: 2232457 11(963) فاكس: 2232451 11(963)

● موزع معتمد بلبنان: (شركة تكنو جروب) تليفون: 1 / 840404 1(961) فاكس: 840407 1(961)

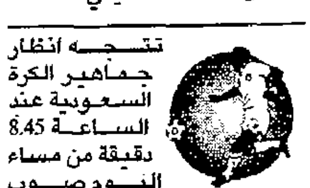
● موزع معتمد بسلطنة عمان: (سهيل وسعود بهوان) تليفون: 790191 فاكس: 790192 (Email):104645.1514@compuserve.com

● موزع معتمد بقطر: (بيت الكومبيوتر) تليفون: 417767 فاكس: 355879

في مواجهة جماهيرية كبرى بالمربع الذهبي للدوري

قمة الكرة السعودية بين النصر والهلال اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي



تتجه انظار جماهير الكرة السعودية عند الساعة 8.45 دقيقة من مساء اليوم صوب ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض لأجل متابعة أحداث المواجهة الكروية الكبرى التي تجمع بين فريقي العاصمة الهلال والنصر في اطار ذهاب الدور قبل النهائي لبطولة دوري المحترفين الممتاز (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين) على ان يعاودا المواجهة في مباراة الاياب مساء الجمعة المقبل على الملعب نفسه لتحديد الطرف الثاني في اللقاء النهائي الذي سيواجه الطرف الاول من لقائي الشباب والاتحاد.

فريقا النصر والهلال شغلا بهذه المباراة وقتا طويلا يدعم ذلك تنافسهما العنيد وحضورهما الدائم في سجل البطولات السعودية، وهما قد تعودا على جذب الجماهير وفقا للمؤازرة العريضة التي يجدانها والاهتمام الاعلامي الكبير الذي يتفاعل مع لقاءاتهما وزاد من حدة المنافسة وباتت استعداداتهما خلال الايام العشرة الماضية ميدانا للتجارز وابداء كل منهما حجته لأجل نيل الفوز. وبالنسبة للرصيد البطولي فهما الاكثر تحصيلا لبطولة الدوري السعودي منذ انطلاقته في عام 1976، فالهلال نال بطولته سبع مرات والنصر خمس، ويبقى الهلال ذا رصيد بطولي ضخم شامل لجميع اوجه المنافسة في كرة القدم السعودية سواء في بطولة الكأس او كأس الاتحاد او حتى المشاركات الخارجية عربيا وقاريا، وفق ارقام يصعب لأي فريق سعودي الاقتراب منها خلال السنين الخمس المقبلة.

وبلا شك فإن الحال المتقدمة التي اوجدتها قوة التنافس قد اوجدت نواحي ايجابية كثيرة صبت لمصلحة الكرة السعودية، قد اثرا المنافسة ورفعا من وتيرتها، تعودت مبارياتهما على ان تكون مرتعا خصبا لاظهار اسماء جديدة مميزة كثيرة اخذت طريقها الى التمثيل الدولي. وفي ظل ذلك باتت مبارياتهما منطلقا لاسماء نجوم كثر يصعب حصرها.

وفي ما يخص مواجهاتهما فقد قدر لهما ان يلتقيا في الموسم الكروي الجاري خمس مرات تجاوزا ثلاثا منها ففي مواجهتي المرحلة التمهيدية من الدوري تناوبا الفوز، في الدور الاول فاز الهلال (2/صفر) احرزا بواسطة سامي الجابر وخميس العويران، وفي الدور الثاني فاز النصر (3/صفر) سجلت عن طريق حسين هادي ومحسن الحارثي والغاني بابا مالك. وفي ثمن مسابقة الكأس السعودية (كأس ولي العهد) وضعتهما العزيمة قبالة بعضهما، وكان الفوز من نصيب الهلال (1/2) احرز للهلال سامي الجابر ويوسف الثنيان، وللنصر ابراهيم الشويخ. وتبقى مواجهتا الدور قبل النهائي اللتان تأهلا لها بعد ان حل النصر ثانيا والهلال ثالثا في سلم ترتيب الفرق الممتازة بعد المرحلة التمهيدية.

حرب المدربين

حقيقة لم يشهد السجل التنافسي الكروي السعودي منذ تاريخه حربا كلامية بين مدربين كالتي شهدها قبل ثلاثة اسابيع بين مدرب النصر (الروماني) ايلي بلاتشي ومدرب الهلال (البرازيلي) ايرون فيريرا، وكان التراشق بينهما قد بدأ كردة فعل لخسارة النصر في ثمن نهائي كأس ولي العهد من الهلال (2/1) حينما اشار المدرب بلاتشي ان فوز الهلال كان نتيجة لكفاءة لاعبي الهلال المهارية، وليس للنواحي التكتيكية. واكد ان فيريرا كان يعمل قبل قدومه الى السعودية كبائع سيارات الامر الذي يجعله لا يفقه في الكرة شيئا!!

وكانت ردة فعل الاخير غاضبة حينما انبرى لسرد فارق الانجازات بين كرة البرازيل وكرة رومانيا غير ذلك اعلن ان خسارة فريقه من النصر في مواجهة اليوم والجمعة المقبل ستجعله يقدم استقالته لانه حسب رأيه لا يستحق تدريب الهلال متى ما حدث ذلك. تلك المشاحنات اضفت على المباراة طابعا اضافيا من الاثارة باتت التعليقات الاعلامية تؤجج ذلك والجماهير في ترقب لمعرفة من سيكسب. اسلوب اللعب: لكليهما اسلوب مختلف بتنفيذ اللعب رغم تشابههما بتوزيع اللاعبين حسب خطوط الفريق وفقا لطريقة (2/4/4) التي يتبعانها. فنمط الأداء الهلالي يعتمد على التناقل السهل للكرة وتاصيل المهارات العالية للاعبين بتنفيذ النواحي الهجومية، غير ذلك فإن ظهيري الجنب منطلق اولي للالعاب الهجومية، والاسماء الماهرة في الصفوف الهلالية كثيرة وفي جميعها من الدوليين يتقدمهم الهداف سامي الجابر الذي يبز اقرانه بتقنية مهارية عالية تمنحه افضلية تهديد مرمى المنافسين، وهجومية اللاعبين اللذين لا يستسلمون للرقابة اللصيقة من المدافعين، ورقابته امر متوقع اليوم، في القائمة الهلالية تظهر اسماء خالد التيماوي وعبد الله شريده واحمد الدوخي وخميس العويران و(المغربي) صلاح الدين بصير ومعهم يوسف الثنيان، كاكثر استئثارا بالنجومية وتعويت الجماهير منهم الايجابية خلال المباريات.

خطوط الهلال في جميعها متوازنة والادوار تقسم بعناية وتعاون خاصة في خط الوسط الذي منح كل لاعب فيه مهمة تعود على تنفيذها بشكل آلي فالعويران والموينع يقومان بمهام في معظمها تساند الدفاع وعليهما يبدأ الترتيب الهجومي، فيما يقوم المسعري بمهمة ربط اللعب ليستأثر التيماوي خالد بصناعة الالعاب الهجومية والمساندة المستمرة للمهاجمين.

القائمة الهلالية في مباراة اليوم يتوقع ان تتكون من التالي: صالح السلومي (حارس مرمى) واحمد الدوخي و(الزامبي) اليجا ليتانا وعبد الله شريده وخالد الرشيد (في خط الدفاع) وخميس العويران ومنصور الموينع وحسين المسعري وخالد التيماوي (خط الوسط) وسامي الجابر و(المغربي) بصير صلاح الدين (في الهجوم) واهم البدلاء يوسف الثنيان وعبد الله الجمعان وهما مهاجمان دوليان تعودا على المشاركة لتغيير نمط الاداء الهلالي في شوط المباراة الثاني.

ايضا تضم قائمة البدلاء نواف التمياط وفهد المفرج وسليمان الرشودي وعبد الله الدعيع. وفي توجه النصر عرف المدرب بلاتشي بعشقه للمناهج الهجومية وكثرة استخدامها فهو سريع التحول الى الأداء الهجومي البحت في حال اي تأخر بالنتيجة تعرض له فريقه لينتقل توزيع اللاعبين من (2/4/4) الى (4/2/4).

نمط اداء النصر في ما يخدم الهجوم يوجه عادة وفق تمريرات طولية من لاعبي الوسط وظهير الجانب تجاه المهاجمين، وفي النصر اسماء ماهرة تؤدي ادوارها بقوة وفعالية مفيدة ويأتي في مقدمتها الدولي ابراهيم ماطر الذي يضطلع بالدور الأكبر في خط وسط فريقه اضافة الى اجادته احراز الاهداف قبل صناعتها. غير ماطر يظهر في النصر المهاجم الغاني اوهين كيندي كهداف متمكن تميزه قوته واجادته لالعاب الهواء.

محيسن الجمعان ومحسن الحارثي و(السنغالي) انجي فيكتور (اذا ما تجاوز الآم الاصابة التي يعاني منها) في جميعها اسماء ماهرة وجيدة.

والقتالية والحركة الدائبة صفة ظاهرة في اداء النصر ويعبر عن ذلك خط وسطه المتكون من اربعة من النشطين جدا، ثلاثة منهم اصحاب ميل هجومي كماطر ومحيسن الجمعان وعبد الله القرني فيما يقوم الرابع احمد نصيب او (بابا مالك) بادوار تخدم النواحي الدفاعية.

قائمة النصر يتوقع ان تحمل الاسماء التالية: مضحي الدوسري (في المرمى) وابراهيم الشويع ومحسن الحارثي وخالد الفرحان ومصطفى ادريس (في الدفاع) واحمد نصيب وابراهيم ماطر وعبد الله القرني ومحيسن الجمعان (في الوسط) والغاني اوهين كيندي وحسين هادي في الهجوم.

ومتى ما تجاوز السنغالي فيكتور اصابته فحتما سيكون في القائمة الاساسية، او ضمن قائمة البدلاء المتوقع مشاركتهم كابراهيم العيسى وطلال الفرنوس و(السنغالي) بابا مالك وعبد العزيز الجنوبي.

مدافع الهلال فهد المفرج يقفز أعلى من الجميع ليبعد كرة برأسه وسط ترقب ماجد عبد الله مهاجم النصر، خلال المباراة الأخيرة بين الفريقين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بطولة العالم لكرة اليد

فوز منتخب مصر على نظيره التونسي وتعادل ثمين للجزائر مع ليتوانيا

كوماموتو (اليابان) - ا ف ب: فازت مصر على تونس 17/24 (الشوط الاول 8/12) ضمن بطولة العالم لكرة اليد (المجموعة الثالثة) امس امام 1893 متفرجا في مدينة كوماموتو اليابانية. وسجل اهداف مصر حجازي (5) ومحمود حسين (4) ومجدي ابو المجد (4) وعمرو الجيوشي (4) واشرف عواض (3) وسامح عبد الوارث (2) ومروان رجب (1) وجوهر نبيل (1). وسجل اهداف تونس وليد بن عمر (4) وعلي مادي (4) وعماد الدبابي (2) ومحمد مادي (2) والزغواني (2) وعاطف بلحارث (2) وغازي لواتي (1).

ورفعت مصر رصيدها الى 5 نقاط من فوزين وتعادل. وقاد المباراة الحكمان اليوغوسلافيان بوبوف وستانشيك. وفي مباراة اخرى ضمن المجموعة ذاتها فازت تشيكيا على البرتغال 24/28 (11/14) امام 1963 متفرجا. وفي المجموعة الاولى تعادلت ليتوانيا والجزائر 19/19 (10/10) امام 8100 متفرج. سجل للجزائر السعيدي (8) وبوعنيق (6) ويالا (2) والغربي (1) والعواشرية (1) وحماد (1). قاد المباراة الالمانيان بولوف ولوبكر. وضمن المجموعة ذاتها، قلبت ايسلندا كل التوقعات بتغلبها على يوغوسلافيا 18/27 (9/11) امام 7500 متفرج. وتألق في صفوف ايسلندا نجمها غريمسون الذي سجل 11 هدفا.

وفي المجموعة الثانية، فازت ايطاليا على الارجنتين 15/21 (3/10) امام 2050 متفرجا، والسويد على كوريا الجنوبية 21/36 (9/21) امام 2230 متفرجا.

وفي المجموعة الرابعة، حققت المجر مفاجأة بفوزها على كرواتيا حاملة ذهبية اتلانتا 20/23 (10/8) امام 2100 متفرج. كذلك فازت كوبا على الصين 21/32 (9/19) امام 1800 متفرج. وتخلد الفرق الـ 24 الى الراحة اليوم، وتلعب غدا السعودية مع يوغوسلافيا، والجزائر مع اليابان، وليتوانيا مع ايسلندا في المجموعة الاولى، وكوريا الجنوبية مع الارجنتين، والنرويج مع فرنسا، والسويد مع ايطاليا في المجموعة الثانية، والبرازيل مع مصر، وتشيكيا مع تونس، والبرتغال مع اسبانيا في المجموعة الثالثة، والمغرب مع الصين، وكرواتيا مع كوبا، والمجر مع روسيا في المجموعة الرابعة.

سكاح يشارك في لقاء هولندا للقوى غدا

لندن: «الشرق الأوسط»

سيشارك العداء المغربي خالد سكاح حامل ذهبية سباق 10 آلاف متر ضمن اولمبياد برشلونة 92 في سباق 5 آلاف متر في لقاء كيركراده الهولندي لألعاب القوى غدا. ويشارك ايضا في هذا اللقاء الكيني اسماعيل كيروي بطل العالم لسباق 5 آلاف متر عامي 93 و95، ومواطنه باتريك سانج ثاني اولمبياد برشلونة في سباق 3 آلاف متر موانع. من ناحية اخرى دعم العداء الاميركي الشهير كارل لويس ملف ترشيح مدينة ستوكهولم لاستضافة اولمبياد عام 2004. وقال لويس الحائز تسع ميداليات ذهبية اولمبية انه لو عاد الامر الى العدائين لاختاروا ستوكهولم «بكل تأكيد». واضاف «جميع العوامل تصب في مصلحة ستوكهولم، فحماس الجمهور موجود ونوعية المنشآت ممتازة وشروط المنافسات متوفرة». ويذكر ان ستوكهولم تتنافس مع اربع مدن اخرى للحصول على شرف استضافة الالعاب الاولمبية وهي الكاب واثينا وروما وبوينس ايرس، وسيتم اختيار هوية المدينة المضيفة في 5 سبتمبر (ايلول) المقبل.

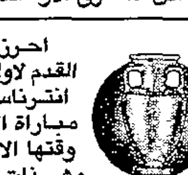
يوفنتوس في حاجة لنقطة واحدة اليوم ليتوج بطلا للدوري الإيطالي

روما - رويتر: يكفي يوفنتوس الحصول على نقطة واحدة فقط في مباراته مساء اليوم على ارض اتلانتا ليتوج بطلا للدوري الايطالي لكرة القدم للمرة الرابعة والعشرين. ومع بقاء مباراتين على اختتام البطولة يزيد رصيد يوفنتوس ست نقاط عن بارما فريق المركز الثاني ويمكن ليوفنتوس ان يضمن الفوز بالبطولة قبل مباراته في نهائي كأس اوروبا لابطال الدوري مع بروسيا دورتموند الالماني في ميونيخ يوم الاربعاء المقبل. وحتى اذا خسر يوفنتوس اليوم فسيبقى من الممكن نظريا الفوز باللقب في مطلع الاسبوع المقبل او اذا فشل بارما في الفوز على بولونيا يوم الاحد. ولكن يبدو مرجحا ان يتعادل يوفنتوس في لقاء اليوم حيث ان اتلانتا الفريق المضيف تكفيه نقطة واحدة ليضمن تجنب الهبوط. ويحتل اتلانتا حاليا المركز الثاني عشر برصيد 40 نقطة بزيادة ست نقاط عن الفرق الثلاثة التي تكافح لتفادي الهبوط وهي كالياري وفيتشنزا وبيروجيا.

أحرز كأس الاتحاد الأوروبي لأول مرة في تاريخه

شالكه ينضم للائحة الأبطال على حساب انترناسيونالي

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات



احرز شالكه الالماني كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لاول مرة في تاريخه (منذ 93 عاما) بفوزه على انترناسيونالي الايطالي بركلات الترجيح 1/4 في مباراة الاياب الحاسمة بنهائي البطولة التي انتهى وقتها الاصلي والاضافي بتقدم انترناسيونالي 1/صفر وهي ذات النتيجة التي فاز بها شالكه على ارضه منذ اسبوعين.

وعلى ملعب سان سيرو في ميلانو وامام 82 الف متفرج دفعوا 3.3 مليون دولار (رقم قياسي في ايطاليا) احترقت اعصاب الجماهير الايطالية وهي ترى فريقها يضيع الفرصة تلو الفرصة الى ان سجل التشيلي ايفان زامورانو هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 84 لتتجدد الامال في حصد اللقب ولكن لم ينفع الضغط على الدفاع الالماني الصلب في الوقت الاضافي كما جاءت الضربات الترجيحية مخيبة للطليان امام دقة المهارة الالمانية في التصويب. وابقى شالكه بالتالي الكأس في المانيا لان جاره بايرن ميونيخ توج بطلا لهذه المسابقة العام الماضي على حساب بوردو الفرنسي. اما انترناسيونالي فخرج خالي الوفاض هذا الموسم وهو الذي كان يمني النفس في احراز اللقب للمرة الثالثة في تاريخه بعد 91 و94. وبات شالكه خامس فريق الماني يحرز لقب هذه المسابقة بعد مونشنجلادباخ (75 و79)، واينتراخت فرانكفورت (80) وباير ليفركوزن (88) وبايرن ميونيخ (96).

وعاد الى صفوف انترناسيونالي مهاجمه الفرنسي يوري ديوركاييف ولاعب وسطه الانجليزي بول انس اللذان غابا عن مباراة الذهاب.

وكاد مهاجم شالكه البلجيكي مارك فيلموتس صاحب هدف الفوز الوحيد ذهابا يفتتح التسجيل عندما استدار على نفسه وسدد كرة تصدى لها ببراعة الحارس جانلوكا باليوكا وابعدها الى ركنية (5). واصطدم انترناسيونالي بدفاع الماني منظم بقيادة المخضرم اولاف تون والهولندي يوهان دي كوك. وعرف الفريق الالماني كيف يحيد خطورة مهاجمي الفريق الايطالي التشيلي ايفان زامورانو وماوريتسيو جانز.

وانقذ باليوكا ببراعة مرماه من هدف ثان عندما طار لكرة سددها ميكايل بوسكينس من 20 مترا. وسنحت الفرصة الاخطر للانترناسيونالي عندما مرر انس كرة عرضية داخل المنطقة تطاول لها جانز هداف المسابقة برصيد ثمانية اهداف ومرت الى جانب القائم الايمن لحارس شالكه ينز ليمان (40).

وضغط انترناسيونالي في الشوط الثاني وسدد ديوركاييف ركلة حرة مباشرة في يد الحارس (47)، ثم ابعد باليوكا باطراف اصابعه تسديدة قوية لبوسكينس من 25 مترا (60)، وهيأ جانز كرة رائعة لانس على حدود منطقة الجزاء فسددها الاخير زاحفة الى جانب القائم الايمن بسنتيمترات (62). واشرك مدرب انترناسيونالي الانجليزي روي هودسون الفرنسي جوسلين انجلوما مكان قائد الفريق المخضرم جيوسيبي برجومي الذي كان يخوض مباراته التاسعة والتسعين في المسابقات الاوروبية، كما اخرج السويسري تشيرياكو سفورزا وادخل مكانه الهولندي ارون فينتر.

وجاء الفرج في الدقيقة 84 عندما سبق زامورانو مدافعا المانيا وغمز الكرة بمهارة في سقف الشبكة الالمانية. وقبل نهاية الوقت الاصلي بدقيقة واحدة طرد الحكم مدافع انترناسيونالي سالفاتوري فريزي لنيله بطاقة صفراء ثانية فاكمل فريقه الوقت الاضافي بعشرة لاعبين.

وسنحت فرصتان ذهبيتان لانترناسيونالي في الوقت الاضافي، الاولى عندما فشل انس في اصابة الكرة برأسه والمرمى مشرع امامه (107)، والثانية عندما حاول جانز اسقاط الكرة من فوق الحارس المتقدم فتكفلت العارضة بردها (109).

واحتكم الفريقان الى ركلات الترجيح فسجل لشالكه كل من اندربروجه وثون وماكس وفيلموتس، ولانترناسيونالي ديوركاييف فقط في حين صد حارس شالكه تسديدة زامورانو الاولى وسدد فينتر خارج الخشبات الثلاث. وهذه هي المرة الثالثة التي يضطر فيها فريقان، منذ انطلاق هذه المسابقة عام 1960، الى الاحتكام لركلات الترجيح في الدور النهائي بعد 1984 عندما فاز توتنهام الانجليزي على اندرلخت البلجيكي و1988 عندما تغلب باير ليفركوزن الالماني على اسبانيول الاسباني.

وتسلم قائد الفريق الالماني ثون الكأس من رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون (السويد) وسط حالة ذهول من الجماهير الايطالية.

احتفالات ابطال شالكه بكأس الاتحاد الأوروبي (أ ب)

أيرلندا تسحق ليختنشتاين في تصفيات كأس العالم

لندن - رويتر: احرز المهاجم الناشيء ديفيد كونولي ثلاثة اهداف في الشوط الاول لتفوز ايرلندا على ليختنشتاين 5/صفر في تصفيات المجموعة الاوروبية الثامنة لكأس العالم لكرة القدم، واحرز المهاجم توني كاسكارينو الهدفين الاخرين في المباراة التي اقيمت في ايرلندا امس.

تقدم المنتخب الايرلندي بذلك الى المركز الثاني في المجموعة بعد رومانيا في حين منيت ليختنشتاين بسابع هزيمة في سبع مباريات.

احرز كونولي الهدف الاول في الدقيقة 28 من على بعد ستة امتار من المرمى الخالي ثم اضاف الهدف الثاني بعد سبع دقائق. وسجل كونولي الهدف الثالث قبل اربع دقائق من نهاية الشوط الاول ليكون قد احرز خمسة اهداف في المباريات الدولية الست التي لعبها. واضاف كاسكارينو الذي يلعب لنادي نانسي الفرنسي هدفين في الدقيقتين 60 و 78.

اليابان تحرم كوريا الجنوبية من الفوز في آخر دقيقتين

طوكيو - رويتر: قبل دقيقتين من نهاية اللقاء بين المشتركين في تنظيم كأس العالم 2002 لكرة القدم سجل منتخب اليابان هدفا تعادل به مع كوريا الجنوبية 1/1 في طوكيو في مباراة اقيمت احتفالا بالحصول على الموافقة لتنظيم النهائيات. الا انه بهذه النتيجة ابقت كوريا الجنوبية على سجلها الخالي من الهزائم من المنتخب الياباني في اليابان منذ 23 عاما. هاجم المنتخب الياباني طوال الشوط الاول الذي انتهى بالتعادل السلبي الا ان الامر اختلف في الشوط الثاني حيث عمدت كوريا الجنوبية الى الهجوم، وفي الدقيقة 56 سجل سانج شول يو هدفا برأسه من على بعد 20 مترا بعد ان تلقى رفعة من ضربة ركنية فأسعد مئات الكوريين الجنوبيين الذين سافروا الى طوكيو لمشاهدة اللقاء. ولكن قبل دقيقتين من نهاية المباراة احتسبت ضربة جزاء لليابان ليسكت الكوريين ويطلق اشارة احتفالات دق فيها اليابانيون الطبول.

مصر ومالي في نهائي كأس الأمم الأفريقية للناشئين غدا

فرق الصعيد تحدد مصير المنافسة بين الأهلي والزمالك بالدوري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعود الاهلي والزمالك للصراع الحامي على قمة الدوري المصري لكرة القدم بعد ان غاب الزمالك في الاسبوع الماضي عن المنافسة فسنحت الفرصة للاهلي ليحتل المركز الاول ويبعده مؤقتا عن القمة.

ولقاءات الاسبوع الخامس والعشرين التي ستبدأ اليوم بخمس مباريات وتختتم غدا بثلاث مباريات وضعت فريقي القمة مع ممثلي الصعيد في المسابقة فيلعب الاهلي مع اسوان في أسوان اليوم ويلعب الزمالك مع الالومنيوم بالقاهرة غداً. ويواجه الاهلي حرارة الجو في اسوان وايضا حرارة لاعبي اسوان الذين يتطلعون للثأر من هزيمتهم في الدور الاول 1/صفر رغم الكفاح الكبير الذي كافحه لاعبو اسوان واحرجوا الاهلي.

واصبحت كل المباريات المقبلة للاهلي والزمالك في ما تبقى من إسابيع الدوري ذات طبيعة خاصة تتطلب الفوز فقط في كل اللقاءات ولذلك فان الاهلي لا يبحث سوى عن الحصول على النقاط الثلاث واي نتيجة غير الفوز ستجعل موقفه على القمة يزداد حرجا. ونفس الشيء ينطبق على الزمالك الذي يتأخر بفارق نقطتين وله مباراة مؤجلة مع المقاولون. وكان الاهلي قد قدم عرضا قويا امام الاتحاد السكندري الاسبوع الماضي وفاز 1/5 واهدر كما هائلا من الفرص ويحاول ان يكرر هذا العرض باستاد اسوان ولكن الفريق خسر جهد نجمه المتميز وليد صلاح الدين الذي اصيب في الشوط الاول من المباراة السابقة. ويشهد فريق الاهلي في هذه المباراة عودة حارس مرماه المخضرم احمد شوبير الذي كان مبعدا منذ فترة وقام اخيرا المدير الفني الالماني للفريق هولمان بضمه وقد يشركه في اللقاء من بدايته وسيكون اختبارا خاصا له.

اما الفريق المضيف فانه يتطلع للفوز هو الآخر ليثبت اقدامه في منطقة الامان ويؤكد انه مصدر رعب للفرق الكبيرة كما فعل مع الاهلي والزمالك بالدور الاول حيث انهزم من الاهلي بهدف واحد للاشيء بصعوبة بالغة وتعادل مع الزمالك 1/1.

وفي الاسماعيلية يلتقي القناة مع الاسماعيلي وكل منهما ساءت نتائجه في الفترة الاخيرة، ويبلغ رصيد الاسماعيلي 40 نقطة ويحتل المركز الثالث، ورغم انه فقد الامل في البطولة فإن فوزه يضمن عدم تراجعه عن هذا المركز وهو يلعب مع القناة الذي تعرض هو الآخر للهزيمة من الالومنيوم الاسبوع الماضي فأصبح من المهددين بالهبوط. ويحاول الجهاز الفني للقناة بقيادة محسن صالح النجاة من هذا الموقف بالفوز على الاسماعيلي وزيادة رصيده البالغ 29 نقطة. ويلتقي فريق الجمهورية شبين مع بلدية المحلة باستاد شبين الكوم ويحاول الاول تعويض هزيمته الاسبوع الماضي امام الكروم أما البلدية فلديه امل كبير في مواصلة مسيرة النجاة بعد ان حقق الفوز الاسبوع الماضي وزاد رصيده الى 28 نقطة. وهناك مباراة حساسة اخرى بين اتحاد عثمان والسويس وكل منهما يتطلع لتحسين موقعه. السويس حاجته أشد لانه بين فرق المؤخرة وفريق اتحاد عثمان اكثر اطمئنانا وتعادله الاخير مع المصري اعطاه نقطة ولكنه يبحث عن المزيد.

وتبقى مباراة حساسة بين المريخ والمقاولون العرب، الاول يصارع الهبوط ورصيده 17 نقطة وتعرض للهزيمة من البلدية ويحاول ان يستغل وجود المقاولون في بورسعيد ويخطف منه ثلاث نقاط قد تكون طوق النجاة له. ولكن المقاولون هو الآخر في موقف غير مطمئن ويتطلع لتحقيق الفوز ولعل الدفعة التي حصل عليها بعد هزيمة بطل زامبيا في بطولة افريقيا تعطيه الحافز للفوز. وستقام غداً ثلاث مباريات حيث يلعب المنصورة مع الكروم بالمنصورة ويلتقي الزمالك مع الالومنيوم والاتحاد السكندري مع المصري بالاسكندرية وكلها لقاءات حساسة.

من جهة ثانية يلتقي غدا منتخبا مصر ومالي للناشئين تحت 17 سنة في المباراة النهائية لبطولة كأس الامم الافريقية المقامة حاليا في بتسوانا لأول مرة في تاريخ المنتخبين. وضمن المنتخب المالي التأهل لنهائيات كأس العالم المقبلة التي تستضيفها مصر خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل والتي ستنضم في فعالياتها فريقا آخر من بين غانا واثيوبيا اضافة الى مصر للمشاركة في النهائيات. وكان المنتخب المصري قد واصل عروضه الجيدة في البطولة وصعد الى المباراة النهائية بعد فوزه على المنتخب الاثيوبي 1/صفر في نصف النهائي واحرز اللاعب محمد خيري الهدف في الدقيقة 18 من الشوط الثاني، ورغم محاولات المنتخب الاثيوبي المتكررة لتعويض الهدف الا ان المنتخب المصري نجح في تحصين دفاعاته واوقف فاعلية مهاجمي اثيوبيا ليخرج فائزا باللقاء وسط افراح مسؤوليه والجماهير المصرية التي عوضها انجازات فريق الناشئين مرحليا عن اخفاقات منتخب الكبار.

اما مالي فحققت مفاجأة كبرى بفوز منتخبها 1/2 على منتخب غانا القوي وصعد للنهائي. ورغم ان منتخب غانا تسيد اللقاء من بدايته واستطاع الخروج فائزا 1/صفر في شوط المباراة الاول بهدف يوسف كاريبي في الدقيقة 39، فإن المنتخب المالي حول مجرى الامور في الشوط الثاني عندما خطف عبد الله كمارا هدف التعادل في الدقيقة الثانية وسجل داكيتا الهدف الثاني.

بعد عشر سنوات من الفراق:
«سيدتي» تعيد «عبده» و«روضة» السودانيين الى أمهما
قال لهما أبوهما: «أمكما ماتت» وبعد وفاته كشفت الجدة الحقيقة
تفاصيل مثيرة من رحلة البحث وحتى اللقاء

الذكاء والجمال: ماذا يفضل مشاهير العالم العربي في المرأة؟

نجمة تليفزيون المستقبل: ولماذا لا ينتظرني زوجي حتى أعود من العمل؟



أمل عرفة:
هالة تشبهني كثيرا

هالة صدقي:
ما زلت في انتظار الطلاق

عتاب:
سبقت علي عبد الكريم
وعبد المجيد عبد الله وهاني شاكر

بعد تقدمه في سباق موناكو للجائزة الكبرى

الألماني شوماخر يتطلع لتحقيق فوزه الثاني في إسبانيا

الالماني مايكل شوماخر عقب فوزه في سباق موناكو للجائزة الكبرى

(عدسة «الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد فوزه الرائع في سباق الجائزة الكبرى في موناكو ويفارق 4 نقاط عن اقرب منافسيه جاك فيلنوف،

يتوجه سائق مارلبورو مايكل شوماخر الى مدينة برشلونة حيث تقام الجولة الخامسة من جولات بطولة العالم للفورمولا واحد.

ويبدو مايكل شوماخر غير متحمس لهذا السباق الذي سيقام على حلبة كاتالونيا في مدينة مونتملو الاحد المقبل والتي تبعد كيلومترات قليلة عن مدينة برشلونة وذلك بمناسبة سباق مارلبورو للجائزة الكبرى.

وقال شوماخر: «في الواقع، احبذ لو يتم الغاء سباق اسبانيا من جدول البطولة، فحلبته لا تناسب سياراتنا. والان بما انني قد تمكنت من ايجاد مسافة بيني وبين السائقين الآخرين، اعتقد انه بامكاني الحصول على بعض النقاط بوصولي الى النهاية وبالتالي الحصول على نتيجة جيدة. اعتقد اننا في نهاية هذا السباق سنكون في وضع جيد بالنسبة لبقية الموسم، وسيكون سباق اسبانيا صعبا بالنسبة لنا».

وكان مايكل شوماخر قد حصل في العام الماضي على اول فوز له مع فريق فيراري على هذه الحلبة عندما قاد سيارته تحت المطر تاركا مسافة كبيرة بينه وبين بقية المتنافسين. واضاف مايكل قائلا: «لا احد يرغب في القيادة تحت المطر، الا انه بالنظر الى ما حدث في العام الماضي على حلبة اسبانيا وما حدث في موناكو، قد يكون الوضع جيدا في هذه الحالة».

وبينما حصل سائق مارلبورو ايدي ايرفاين على المركز الثالث بعد سباق مثير في موناكو ادى الى فوزه بالمركز الثالث بالنسبة للنقاط يأمل السائق الايرلندي بالحصول على مركز متقدم في سباق اسبانيا.

من الناحية الفنية، قد يقوم الفريق باستخدام احدث المحركات واكثرها تطوراً في سباق اسبانيا، وكان الفريق قد استخدمها في تمارين التأهيل.

علق شوماخر على هذا الموضوع والذي كان ايضا يقوم باختبار المحرك الجديد على حلبة اسبانيا قائلا: «يتناسب محرك «الخطوة الثانية» مع الحلبات السريعة، ولدينا فرصة جيدة باستخدام هذا المحرك للمرة الاولى في اسبانيا اذا ما سار كل شيء على ما يرام في فترة الإختبارات».

ويبلغ طول حلبة كاتالونيا حوالي 4.727 كيلومتر (2.937 ميل) وهي من اصعب حلبات هذا الموسم من الناحية الجسدية للسائقين.

ففي هذه الحلبة يقود السائق في منعطفات سريعة متتالية وخلال دورة كاملة هناك 15 ثانية لا يتمكن فيها السائق من اكتساب حتى جرام واحد من قوة الحركة الانعطافية. في العام الماضي كان التوقيت الفائز لدايمون هيل، ومن المتوقع ان يكون اسرع من ذلك مع الجيل الجديد من الاطارات الملساء.

واضاف شوماخر: «اذا ما كان الطقس صحوا فلا بد ان يكون تكتيكيا حيث ستلعب الاطارات وعدد مرات التوقف عاملا حاسما في تحديد نتيجة السباق. كما ان السيارات تتأثر باتجاه الريح على هذا الحلبة مما يؤثر على اداء السيارة. ومن المهم جدا ان نعمل على توازن السيارة تبعاً للظروف المحيطة بالحلبة. فالسيارة التي تتم قيادتها بطريقة سيئة ستبلى اطاراتها بسرعة مما يؤثر على فرص الفوز. وساكون سعيداً جدا اذا ما تمكنت من الفوز باحد المراكز الثلاث الاولى في سباق اسبانيا».

الا ان تشاؤم مايكل بالنسبة لسباق اسبانيا لم يمنع الكثير من الناس من ترجيح كفته للفوز خاصة وانه قد فاز في المرتين السابقتين على هذه الحلبة»

وكان لحصول شوماخر، الذي سبق ان فرض نفسه بطلاً في موناكو عامي 94 و95، بعد ان حصل على المركز الاول في نفس المضمار عام 1997وزميله ايرفين على المركز الثالث، تأثيره على فريقهما فيراري الذي تصدر بدوره قائمة الصانعين برصيد 38 نقطة وليزيح فريق وليامز رينو الى المركز الثاني برصيده السابق 30 نقطة، ثم يأتي فريق مكلارين مرسيس ثالثاً برصيد 20 نقطة.

واثبت شوماخر (28 عاماً) وزميله ايرفين ان سيارتهما تحسنت كثيراً عن الموسم الماضي، وبعد ان احرزا المركزين الثاني والثالث في السباق الماضي على مضمار سان ماري وبعد ان اكدا اليوم ان بمقدورهما المنافسة بقوة لانتزاع لقب بطولة هذا الموسم على مستوى السائقين والصانعين.

ويحتل شوماخر صدارة السائقين برصيد 24 نقطة يليه فيلنوف برصيد 20 نقطة، وتقدم ايرفين للمركز الثالث برصيد 14 نقطة.

اسبانيا: الجولة الخامسة من بطولة العالم للجائزة الكبرى

الاحد 25 مايو - 65 لفة - 307.2 كلم

اسبانيا - برشلونة - الانطلاق - السرعة (كيلومتر في الساعة) - عصا التروس - لاكايا - رينو - ريبسول - بانك دي سبيل

مايكل شوماخر الفائز بسباق 1996 (فيراري)

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

استعدادا لمواجهة منتخبي إثيوبيا وغانا

ميشال يستدعي 14 محترفا للدعم صفوف المنتخب المغربي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

عكس ما تردد حول الاكتفاء بالهواة لمواجهة منتخب اثيوبيا في المباراة المؤجلة لتصفيات كاس امم افريقيا دعا هنري ميشال مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم اربعة عشر محترفا ليؤكد عزمه على تحقيق الفوز الذي يضمن تقوية فرص التأهل لنهائيات كاس امم افريقيا وكاس العالم.

واستعدادا للمباراتين معا يدخل منتخب المغرب مساء الاثنين المقبل معسكرا تدريبيا في مركز كرة القدم في غابة المعمورة (ضواحي الرباط) وتاكد ان هنري ميشال سيركز خلال هذا المعسكر على تقوية الجانبين البدني والفني والتدريب على خطة المباراة الاولى ضد اثيوبيا دون اجراء اية مباريات تجريبية لتفادي الاصابات المفاجئة التي تحدث في المواجهات الودية.

ودعا هنري ميشال للمعسكرالتدريبي من المحترفين عبد الجليل هدا (كماتشو) واحمد بهجا من اتحاد جدة وعبد الكريم الحضريوي والطاهر لخلج من بنفيكا البرتغالي ونور الدين النيبت من ديبورتيفو الاسباني وعبد الإله صابر ومصطفى حجي من سبورتينج لشبونة والسماحي التريكي من لوزان السويسري ورشيد العزوزي من فورتونا الالماني ويوسف شيبو من العربي القطري وصلاح الدين بصير من الهلال السعودي وعبد الرحيم واكيلي من نادي ماينز الالماني وسعيد شيبا من كومبوستيلا الاسباني ويوسف فرتوت من بلينسي البرتغالي والعربي حبابي من وحدة مكة. ولم يعتمد هنري ميشال الا على ثمانية لاعبين من الهواة الذين يلعبون للفرق المغربية وهم عبد اللطيف العراقي من شباب المحمدية وعبد القادر البرازي من الجيش الملكي وادريس بن ذكري وخالد راغيب من النهضة السطاتية ولحسن ابرامي من الوداد البيضاوي ويوسف روسي ومصطفى خليف وعبد اللطيف جريندو من الرجاء البيضاوي.

ويلاحظ من خلال اللائحة الجديدة عودة الطاهر لخلج لاعب بنفيكا الذي ابعد في المعسكرات الاخيرة وكذا عبد الرحيم واكيلي لاعب نادي ماينز الالماني ودعوة سعيد شيبا من كومبوستيلا لاول مرة، وابعاد لاعبين من الهواة لاسباب مختلفة كجمال السلامي لاعب الرجاء الذي اجريت له عملية جراحية الاسبوع الماضي في فرنسا، ودعوة ادريس بن ذكري حارس النهضة السطاتية لاول مرة لتعويض الحارس هشام التاجر حارس الرجاء البيضاوي الذي اصيب في لقاء القمة الذي جرى بين قطبي الدار البيضاء الوداد والرجاء.

ويذكر ان المنتخب المغربي سيقابل منتخب اثيوبيا يوم 31 مايو(ايار) الحالي في ملعب مجمع الأمير مولاي عبد الله في الرباط في المباراة المؤجلة بينهما من تصفيات المجموعة الثالثة التي تضم مصر والسنغال، على ان يواجه منتخب غانا يوم السابع من يونيو(حزيران) المقبل في الدار البيضاء في مباراة حاسمة بتصفيات كاس العالم.

زاجالو يستبعد جونينهو من تشكيلة البرازيل ويضم مثيري المشاكل

ريو دي جانيرو - ا.ف.ب - رويتر: اختار مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم ماريو زاجالو 22 لاعبا لخوض دورة فرنسا الدولية الرباعية من 3 الى 11 يونيو (حزيران) وكاس الامم الاميركية الجنوبية (كوبا اميركا) من 13 الى 29 من الشهر ذاته في بوليفيا. وتضمنت التشكيلة 11 لاعبا منضمين الى اندية اوروبية ليس بينهم اسم جونينهو صانع العاب ميدلسبره الانجليزي والذي في طريقه للانتقال لاتليتكو مدريد الموسم المقبل.وتضمنت التشكيلة مجموعة من مثيري المشاكل حيث اختير المهاجم ادموندو ولاعب خط الوسط دياليمنها اللذان جمعا ستة كروت حمراء اجمالا هذا الموسم في منتخب البرازيل. كما اشرك المدرب ماريو زاجالو المهاجم روماريو المشهور ايضا باثارته للمشاكل. واختار زاجالو 11 لاعبا من اندية محلية بعد ان اختار اللاعبين المحترفين في اندية اجنبية قبل اسبوع. ويذكر ان المنتخب البرازيلي سيواجه نظيره النرويجي في 30 مايو (ايار) الحالي في اوسلو قبل التوجه الى باريس. واللاعبون الـ 22 هم: لحراسة المرمى: تافاريل وكارلوس جرمانو. وللدفاع: كافو وزي ماريا والداير ومارسيو سانتوس وروبرتو كارلوس وسيليو سيلفا وجونسالفيش. وللوسط: فلافيو كونسيساو وماورو سيلفا وزي روبرتو وسيزار سامبايو ودونجا وليوناردو ودياليمنا ودينيلسون وجيوفاني. وللهجوم: رونالدو وروماريو وادموندو.

دعوة

لحضور حفل سحب جوائز حملة الاشتراكات المخفضة

يسر

الشركة السعودية للأبحاث والنشر

أن تدعو السادة المشتركين لحضور

حفل سحب جوائز حملة الاشتراكات المخفضة لمطبوعات الشركة لعام 96-1997

والتي يبلغ عددها 485 جائزة

قيمتها

1,700,000 ريال

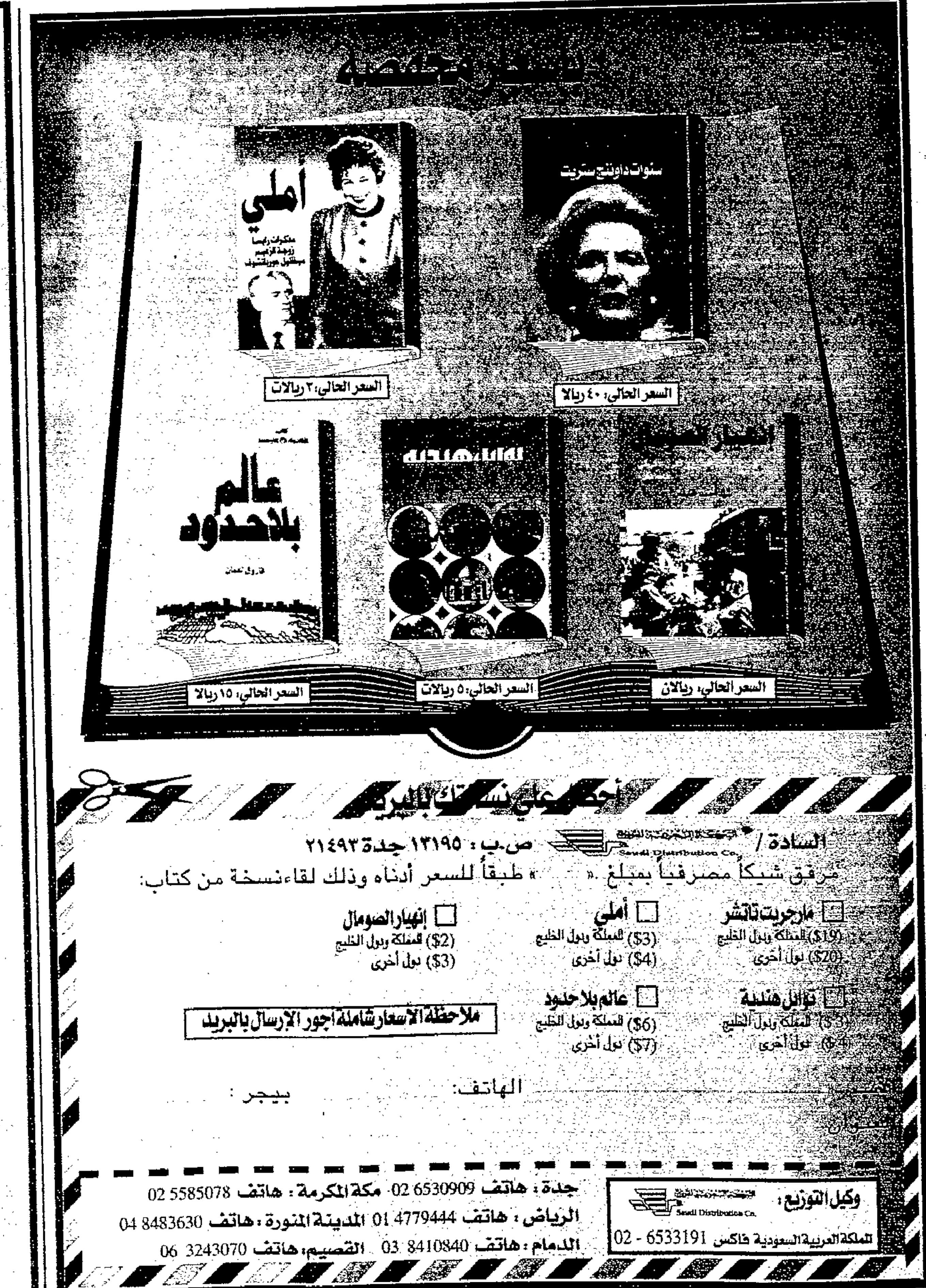
وذلك يوم السبت 18-1-1418 الموافق 24-5-1997

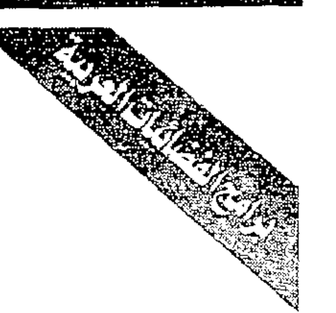
الساعة 7,30 مساء

بفندق الفاو هوليدى إن بجدة

● للاعتذار عن الحضوريرجى الاتصال على الهاتف المجاني 0014 244 800

الشرق الأوسط - arab news - المسلمون - المجلة - السيارات - الجميلة - سيدتي - الرجل - أردو نيوز - الرياضية - باسم - الباسم





MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.05 دين ودنيا 07.15 فترة اطفال (ضحك ولعب وجد وفن) 09.00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.00 المسلسل العربي ـ في قلب الليل (ممدوح عبد العليم، سحر رامي، حمدي غيث) 11.00 برنامج اخترنا لكم ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.15 فيلم هندي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 الكرة حول العالم 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج حوار مع الغرب 18.00 نشرة الاخبار المسائية 19.00 برنامج مشوار 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة، الاخبار 21.35 الفيلم العربي «الجحيم» ـ عادل إمام ومديحة كامل 23.00 نشرة الاخبار 23.30 برنامج قراءات ـ اعادة 23.45 برنامج العالم هذا الأسبوع ـ إعادة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 11.30 سلسلة الاشرطة «التدابير المنزلية» 12.00 برامج اطفال 12.30 برنامج الطبخ: شهية طيبة 13.00 الأخبار ـ حفل ديني ـ مباشرة من المسجد صلاة الجمعة 14.00 برنامج ديني «منتدى الجمعة» 14.45 سلسلة دينية: من قصص الأنبياء 15.00 برنامج وطني: أسواق 15.45 المسلسل العربي: يوميات مدير عام 16.30 برنامج وطني نافذة على الفضاء 18.00 الأخبار بالأمازيغية 18.30 سلسلة دينية «قصص الانبياء» 19.00 الأخبار بالفرنسية 19.30 حفل غنائي شعبي ديني 19.45 حديث ديني 20.00 الأخبار الرئيسية 21.00 برنامج الانتخابات التشريعية 22.00 سهرة فنية مع المطرب احمد وهبي 23.00 الأخبار بالانجليزية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 برنامج ديسكوفر 06.00 سماع قشاع 07.00 برامج الرياضة 07.30 نهاركم سعيد 09.30 مقابلة في كرة السلة 11.30 برامج الأطفال 11.00 فلتة زمانو 13.00 دار الفنون 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 مغامرات طرزان 16.30 سماع قشاع 17.00 اخر صرعة 17.30 ليلة حظ ـ مباشر 20.00 كلام الناس (برنامج سياسي) 22.30 برامج الرياضة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.10 برامج الأطفال 11.30 برنامج ثقافي «بلا حدود» 13.00 نشرة الأخبار 13.50 نقل صلاة الجمعة 15.00 برنامج عن الفلاحة 17.30 برامج الأطفال 18.10 فنون مغاربية 19.10 برنامج مع الناس 20.00 نشرة الأخبار 20.50 مسلسل «ضد التيار» 21.45 برنامج السفر بين الرفوف 23.30 اخر الأخبار 00.50 منوعة.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 09.08 برنامج عيال الديرة 10.00 الحديث الديني للشيخ متولي الشعراوي 12.15 برنامج ثقافي 12.30 برنامج منوعات «سي. إن. إن» تقديم نيرفانا إدريس 13.00 برنامج تناتيف ـ تقديم نادية صقر 15.00 نشرة الأخبار 15.30 برنامج: الملف الاخباري 16.00 فيلم عربي 18.08 الحرب العالمية الثانية 19.00 برنامج ـ ميزان العدالة 20.00 برنامج وسائل ومسائل 21.00 نشرة الاخبار 21.30 برنامج السنعوسي، تقديم محمد السنعوسي 23.00 برنامج: سهرة كويتية قديمة تقديم سهام مبارك 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل أطفال 10.30 المسلسل العربي 12.30 شعائر صلاة الجمعة 13.45 حديث الشيخ الشعراوي 14.15 برنامج من أغاني الأفلام 15.15 برنامج ماذا لو 16.00 الفيلم العربي: اسماعيل ياسين يقابل ريا وسكينة 18.00 النشرة الاخبارية 18.15 جوز وفرد 18.45 امومة وطفولة 19.15 المسلسل العربي 20.06 صور ورسائل 20.30 برنامج دريشة 21.00 النشرة الاخبارية 21.16 في بيتنا نجم 22.00 فيلم عربي: كراكون في الشارع 00.00 النشرة الاخبارية 00.15 شريط سينما 01.15 المسلسل العربي 2.00 أحداث 24 ساعة 02.15 حكاوي القهاوي 03.00 اغنية أم كلثوم 03.30 الفيلم العربي: خياط السيدات

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 نقل مباشر لصلاة الجمعة 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «عطاء بلا حدود» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 المسرحية المغربية «حسي مسي» (إعادة) 17.40 الدرس الديني بالفرنسية 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 السلسلة التاريخية «القضاء في الاسلام» 19.40 كواليس الشاشة 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 ركن المفتي 21.30 الفيلم العربي «الدنيا لما تلف» 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تتمة الفيلم العربي 23.50 سهرات المهرجان الثاني للموسيقى بفاس

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم الصباح 09.00 صلاة الجمعة 10.00 مسلسل عربي: من الألف الى الياء 11.00 برامج كوميدية 01.00 كوكتيل 02.00 Bill Nye 02.30 عبقر 03.30 مسلسل مكسيكي: «المستبد» 04.30 الاخبار 05.00 مسلسل إلن 05.30 وبعد سهار 08.00 فيلم عربي: الغريب 10.00 مسلسل اجنبي: Empty Nest

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الأخبار 15.40 أطفالنا 16.30 الأخبار 17.00 زينة 17.30 الأخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.55 الاحوال الجوية 18.00 أكثر من رأي 18.30 الأخبار 19.00 أخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الأخبار 19.40 رحلة إلى ... (إعادة) 20.30 الأخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الأخبار 22.00 بين السطور (إعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.35 ارض الرسالات (إعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الأخبار.

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.45 المسلسل المدبلج 07.30 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.35 رسالة مهرجان التسوق 09.45 برنامج نافذة 10.15 المسلسل العربي اليومي 11.40 عالم السينما 12.25 برامج الأطفال 14.15 المسلسل الخليجي 16.05 شاميات 16.35 الأخبار الرياضية 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي 18.30 الأعمال اليوم 19.20 ما يطلبه المشاهدون 20.20 الفيلم الأجنبي 22.35 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.20 حفلة غنائية 00.40 البيت العربي 01.25 ابتسامات والحان 03.45 منوعات غنائية 04.25 الطيور المهاجرة

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 المساطيل بطولة: ليلى علوي وتجاج للوجي وحسن حسني 02.00 امرأة سيئة السمعة 04.00 ليلة رهيبة بطولة: شكري سرحان وشريفة فاضل 06.00 سوق السلاح بطولة هدى سلطان وفريد شوقي 08.00 فيلم الطفل والعائلة: جناب السفير بطولة فؤاد المهندس وسعاد حسني ورشدي أباظة 10.00 نساء ضد القانون بطولة نورا ويوسف شعبان 12.00 اللعنة بطولة نور الشريف ومديحة كامل وجميل راتب 14.00 المظلومة بطولة عقيلة راتب وسراج منير 16.00 فيلم رومانسي: كلام في الحب بطولة صباح ووليد توفيق 18.00 أخر الرجال المحترمين بطولة نور الشريف ويوسي 20.00 يوم مر يوم حلو بطولة فاتن حمامة وعبلة كامل ومحمد منير 22.15 شيء في صدري بطولة رشدي أباظة وهدى سلطان

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 11.30 برنامج كتاب 12.30 برنامج جار القمر 15.00 برنامج بدون رقيب 16.30 برنامج كان زمان 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 فترة غنائية 20.30 برنامج ابعاد 21.30 برنامج اضواء 23.30 حفلة غنائية ـ لم كلثوم 01.00 برنامج مسابقات ـ كبسة زر 02.30 برنامج كتاب

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 كرة سلة اميركية: نهائي الاقسام (مباشر) 02.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 هويس (كرة سلة) 05.00 الطريق الى كأس العالم 98 05.30 مجلة سباقات سيارات الفئة الثالثة 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 سباق الضاحية للدراجات النارية 09.00 دوري الهوكي الاميركي 12.00 المركز الرياضي العالم 13.00 هويس (كرة سلة) 13.30 الطريق الى كأس العالم 98 14.00 مشاهير دوري الهوكي الاميركي 14.30 مجلة سباقات سيارات الفئة الثالثة 15.30 المركز الرياضي 16.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 مقابلات رياضية 18.30 احداث دوري السلة الاميركي 19.00 كرة سلة اميركية: نهائي الأقسام 21.30 دوري الهوكي الاميركي 22.30 المركز للرياضي (مباشر) 23.30 سباقات السيارات الآسيوية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 لقمة هنية 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 اذان وصلاة الجمعة 10.30 بنك المعلومات ـ اعادة 12.05 فش خلقك ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 المميزون 14.50 منبر المعاملات الاسلامية ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 اوراق ثقافية 17.00 فنجان شاي 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 الاسلام وقضايا المجتمع 21.05 ليلة عربية 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل للديلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الأفلام

01.45 السماء لا تنام 03.30 فيلم اجنبي 05.00 ليه يا دنيا 07.00 أنت اللي قتلت بابا 08.30 برامج سينمائية ـ اعادة 09.30 شقاوة رجالة 11.35 العريس الخامس 13.00 الأرض الطيبة 15.00 شيء من الخوف 16.30 برامج سينمائية 17.30 الوديعة 19.00 فاعل خير 21.00 الرجل الذي فقد ظله 23.00 سمارة

قناة الرياضة

03.30 صيد السمك 04.00 كرة طاولة (بينغ بونغ) 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 رياضات عربية ـ اعادة 08.00 اخبار رياضية ـ اعادة 08.30 المجلة الرياضية الاسبوعية TW1 اعادة 09.30 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 10.30 «موي تاي» الملاكمة التايلاندية 11.30 مباراة كرة قدم من الدوري الياباني 13.30 مبارة كرة قدم مختارة 15.30 رياضات عربية 16.30 استعراض سباق سيارات عالمية 18.00 بث متأخر: كرة القدم ـ الدوري الالماني فيردر بريمن × شتوتجارت 20.00 أخبار رياضية ـ مباشر 21.00 استاد ART 22.00 برنامج «صحراء» 23.15 تنس ارضي مباراة قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة.

من أهداف زيارة وفده لدول الخليج

تلفزيون المستقبل يسعى للحصول على حقوق بث دورة الألعاب العربية واستقطاب شركات إعلانية

الرياض: من سعود المقبل

اختتم وفد تلفزيون المستقبل اللبناني يوم اول من امس زيارة للسعودية ضمن جولة تشمل ايضاً الامارات العربية المتحدة والكويت، ويتكون الوفد من كل من الدكتور نديم الملا عضو مجلس ادارة تلفزيون المستقبل والدكتور علي الجابر مدير عام التلفزيون ورشيد متيني مدير عام شركة ميديا بارتنرز الوكيل الاعلاني لتلفزيون المستقبل. وعقد الوفد خلال زيارته لمدينة الرياض عدداً من الاجتماعات مع المسؤولين في الشركة الخليجية للدعاية والاعلان والتي تمتلك امتياز الاعلان لتلفزيون المستقبل من خلال شركة ميديا بارتنرز التابعة لها. كم اجتمع الوفد مع عدد من رجال الاعمال السعوديين سعياً لتكثيف النشاط الاعلاني السعودي في تلفزيون المستقبل. وعن نتائج الزيارة والهدف منها يقول الدكتور نديم الملا رئيس الوفد في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: «نريد ان نتعرف ونعرف مشاهدينا العرب في هذه الدول على تلفزيون المستقبل ونتحاور معهم حول البرامج التي نبثها واقتراحاتهم لتعزيزها وتحسينها، ونطلعهم على الخطط المستقبلية للجهاز وفي مقدمتها حصول تلفزيون المستقبل على امتياز النقل الحصري للدورة العربية التي ستجري في لبنان في الفترة من 12 الى 27 يوليو (تموز) المقبل، بالاضافة الى تعزيز الحجم الاعلاني الخليجي بشكل عام والسعودي بشكل خاص.

ويضيف نديم الملا:

«تمثل السعودية ثقلاً خاصاً في مجال الاعلان وفي المجال التجاري بشكل عام، خاصة انها تمثل بين 80 و90% من السوق التجارية والاعلانية في منطقة الخليج».

ثم يستطرد قائلاً: «من خلال الاربعة اشهر الماضية والتي هي عمر تلفزيون المستقبل بإمكاني القول انه سيكون من المحطات التلفزيونية الثلاث التي ستحصل على اكثر من 80 الى 90% من السوق الاعلانية في الخليج».

واوضح عبد الاله السعدون مدير مكتب شركة الخليجية للاعلان في الرياض ان التعاون الوثيق بين تلفزيون المستقبل والشركة ساهم في نجاحه اعلانياً وازدياد نسبة الاعلان فيه بشكل قياسي، وقال في سياق حديثه لـ «الشرق الأوسط»: «التعاون الوثيق بين الشركة الخليجية للاعلان وهي احدى شركات المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق وبين تلفزيون المستقبل في المجال الاعلاني من خلال شركة ميديا بارتنرز وهي تمثل فرع الشركة في لبنان ساهم في توفير نسبة جيدة ومساحة ممتازة من الاعلان على مدى ساعات بث مرامج المستقبل».

وعن مدة امتياز اعلان شركة ميديا لتلفزيون المستقبل قال السعدون: «مدة هذا الامتياز خمس سنوات ابتدات منذ بث تلفزيون المستقبل فضائياً قبل اربعة اشهر تقريباً».

يظهر في أدوار تلفزيونية متتالية ثم يختفي فجأة

صلاح السعدني: أنا راض عن أعمالي الأخيرة التي فجرت ما بداخلي

صلاح السعدني: دور حسن ارابيسك ومجموعة اخرى من الاعمال تفصح عن مستوى فني ناضج (ارشيف «الشرق الاوسط»)

القاهرة: من عنتر السيد

صلاح السعدني فنان له اسلوبه ومكانته الخاصة في عالم التمثيل. قدم العديد من الشخصيات المتميزة في التلفزيون والمسرح والسينما. ولأنه يختار ادواره بدقة ووعي فهو لا يندم على اي عمل يشارك فيه. عدة شخصيات أداها بقيت عالقة بذهن الجمهور العربي كعمدة «ليالي الحلمية» و«نسيم» في «شارع المواردي» ونصر وهدان في «حلم الجنوبي» وشخصيات اخرى مسرحية، منها دوره الاخير في مسرحية «باللو» التي عاد بها للمسرح بعد غياب طويل، وكان معه هذا الحوار:

● هل تعتبر أدوار سليمان غانم في «ليالي الحلمية» وحسن أرابيسك في «أرابيسك» ونسيم عبد الراضي في «شارع المواردي» أهم ادوارك الفنية؟

ـ الشخصيات التي قدمتها في هذه الأعمال قوية وغير عادية وكانت فرصة لاكتشاف المناطق المجهولة بداخلي، واعتقد انني بهذه الأعمال أرضيت نفسي وجمهوري.

● هل تعيش الآن في مرحلة النضج الفني؟

ـ النضج الفني لاياتي نتيجة لعمل واحد، بل لتراكم الخبرات والمعرفة وهذا المستوى موجود فعلا في عدة اعمال مثل «ملف في الآداب» و«عدم كفاية الأدلة» و«طالع النخل» و«كراكيب» في السينما و«الثلاثية» ومسرحية «الملك هو الملك» ومسرحية «باللو» و«الحلمية» و«ارابيسك» و«حلم الجنوبي» و«شارع المواردي» وغيرها من الأعمال التي زادت من وعيي وفهمي لكي أقدم ادواري بصورة ابسط وأعمق في نفس الوقت.

● لماذا تظهر في عدة اعمال تلفزيونية متتالية ثم تختفي فجأة؟

ـ يرجع ذلك لسببين اولهما انه سوء تنسيق في عرض الأعمال من ناحية والسبب الثاني يعود لقلة اعمالي في التلفزيون خلال الفترة الأخيرة... الفنان الموهوب يستطيع ان ينجح في كل المجالات الفنية طالما اختياراته جيدة ودقيقة وواعية.. ولاشك ان الأعمال التي قدمتها في التلفزيون كان نجاحها اكبر من الأعمال السينمائية التي صادفها سوء حظ مثل عدم الدعاية الكافية له، الى جانب رفضي العديد من السيناريوهات السينمائية لضعف مستواها.

● ماذا عن تجربتك المسرحية الأخيرة «باللو»؟

ـ يشاركني فيها مجموعة كبيرة من النجوم من بينهم اسعاد يونس، وهالة فاخر، ومحمود الجندي وحسن الأسمر، ورانيا فريد شوقي، ومن تاليف بسيوني عثمان واخراج سمير العصفوري وانتاج عصام امام ونعرضها على مسرح مدينة نصر.

● هل تفضل في أعمالك الفنية الاعتماد على النجوم أم المضمون؟

ـ أفضل الاثنين معا فعمل بلا مضمون جيد لايساوي شيئا حتى لو استعنت بعشرة نجوم.

● وبماذا تفسر كثرة نجوم مسرحيتك الأخيرة؟

ـ كل فنان موجود في الدور المناسب له ونشعر بالحب والألفة داخل الكواليس وهذا سر نجاح المسرحية.

● وهل تؤيد فكرة الخروج عن النص؟

ـ في حدود ضيقة جدا فطالما النص متكامل، لماذا اخرج عنه واذا كان الخروج بكلمة لايؤثر على سير الأحداث ولايكون فيه مساسا بالآداب العامة فليس هناك مانع من ذلك.

● وما رأيك في المسرح التجاري السياحي الصيفي وهل ينطبق ذلك على مسرحيتك؟

ـ المسرح هو عمل فني جيد او غير جيد، ولايهم اذا كانت يقدم في الصيف او الشتاء، فالمهم هو اختيار المخرج والنص.

شارك فيها أعضاء في مجلس الأمة

حملة تبرعات كويتية لعودة الممثل خالد العبيد

الكويت: من فرحان الفحيمان

بعد صدور حكم قضائي يتعلق بامور مالية اتخذ الممثل الكويتي خالد العبيد من دبي بدولة الامارات العربية المتحدة مقرا لاقامته، لكن احدا في الكويت لم يجرؤ ان يثير هذا الامر نظرا لحساسيته وللمكانة الرفيعة التي يحظى بها العبيد بين زملائه، فهو احد الذين ساهموا وبشكل فاعل وملموس في ارساء الحركة الفنية في الكويت، ومن جيل الرواد الذين اثروا الساحة الخليجية باعمالهم الخالدة. وكان العبيد قد شارك بالعديد من الاعمال التي تركت صدى طيبا عند عرضها مثل «حقلة على الخازوق» و«الواوي» و«دقت الساعة» و«سيف العرب» والكثير من الاعمال الاخرى كما برع العبيد في اداء الانوار المركبة اضافة الى تميزه في اعمال الطفل. ومنذ عزوفه عن تقديم الدراما التراثية للطفل لم يتمكن ممثل آخر من انتزاع حب العبيد من قلوب الاطفال، فبعد كل عمل تلفزيوني يعرض في الدورة الرمضانية يتحسر المشاهدون على ايام خالد العبيد، من اجل كل هذا ظل خبر خروجه من الكويت واقامته في دبي مع زميله المنولوجست احمد العامر بسبب حكم قضائي طي الكتمان، لكن عضو مجلس الامة الكويتي طلال السعيد فجر مفاجاة في احد المؤتمرات الصحافية عندما اعلن عن فتح باب التبرع من اجل مساعدة الممثل خالد العبيد وزميله العامر وتمكينهما من العودة الى الكويت. وعلى الفور بادر الحاضرون بتلبية النداء وانهالت التبرعات التي افتتحها يوسف العميري منتج فيلم «ملحمة القرين» ثم اعقبه عضو مجلس الامة الكويتي خلف دميثير وقدم الفي دينار كويتي، ولتنظيم عملية التبرعات اقترح بعض الحاضرين تشكيل لجنة لجمع التبرعات من الممثلين ومن كل من يرغب في عودة الممثل خالد العبيد الى ارض الوطن. وفي هذا السياق قال المخرج فؤاد الشطي: الامر كان في غاية الحساسية ولم نرغب في اثارته لكن الان وبعد ان كشف النقاب فانني ادعو الجميع الى التبرع من اجل هذا الممثل واقترح الممثل داود حسين انشاء صندوق لاعانة الممثلين وقال: «الانسان معرض لمثل هذه الظروف، ويا حبذا لو اتفق ممثلو الكويت على انشاء صندوق يخصص لمساعدة كل من يقع في ضائقة مالية حتى تحفظ للممثل كرامته».

بعد سهار
بعد سهار
بعد سهار
بعد سهار
الجمعة ٥:٣٠ GMT

تشاهد اليوم

تلفزيون البحرين

الامتحانات الدراسية موضوع برنامج «حياكم معانا»

قناة البحرين الفضائية تبث برنامج «حياكم معانا» على الهواء مباشرة كل يوم جمعة بعد موجز أخبار الواحدة بعد الظهر، ويناقش البرنامج مواضيع تهم جميع افراد العائلة وذلك من خلال استضافة متخصصين في المواضيع المطروحة. ونظراً لاقتراب موعد الامتحانات النهائية لجميع المراحل الدراسية وانطلاقاً من مسؤولية المشاركة في تاهيل الطلاب والطالبات إلى أجواء هذه الامتحانات يستضيف البرنامج على الهواء مباشرة في حلقة اليوم الدكتور إبراهيم يوسف العبد الله الوكيل المساعد للتعليم العام بوزارة التربية والتعليم وإبراهيم الحسن رئيس جهاز الامتحانات وعائشة عبد الغني مديرة التعليم الابتدائي.

ام بي سي

«حوار مع الغرب» يناقش تطورات الوضع في زائير

يبحث برنامج «حوار مع الغرب» في حلقة الجمعة انعكاسات الأزمة في زائير على جيران جمهورية الكونغو الديمقراطية الجديدة، زائير سابقاً، وتاثيرها على القارة السوداء من تجاوز العقبات الإثنية المتجذرة في البلاد وإعادة توزيع الثروة بالعدل على باقي شرائح المجتمع المتضرر.

يستضيف البرنامج لمناقشة الموضوع مع ليلى الشيخلي مجموعة من الخبراء والدبلوماسيين في الساعة الثانية بتوقيت جرينتش.

إعادة الحلقة الخاصة بـ«مشوار» الفنانة فيروز

يعيد اليوم برنامج «مشوار» الحلقة الخاصة بالمسيرة الفنية للفنانة فيروز وهي حالة متفردة في الحركة الغنائية العربية اجتمعت على محبتها مختلف الفئات الاجتماعية وصورت عبر اغنياتها الجميلة الكثيرة لوحات اجتماعية في غاية البساطة التي استحوذت على أحاسيس المستمع إليها مهما كانت خلفيته الثقافية أو العرقية. وازدهر المسرح الغنائي في لبنان بسبب تالقها فيه. وعرف الغناء رقياً نادراً على يدها حتى انها اصبحت رمزاً للنقاء في مراحل اتسمت بالضبابية. استقبلتها الامم شعبيا ورسميا في مختلف انحاء العالم وكرمتها بأرفع الأوسمة اعترافاً برسالتها الفنية الاجتماعية.

البرنامج من إعداد وتقديم غادة سليمان ويعرض في الساعة 20.00 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1ـ رئيس اوروبي
2ـ ممثل مصري
3ـ ضمير متصل ـ نهر سوفياتي
4ـ يعاون ـ متشابهان
5ـ فتوة ـ وجع
6ـ جزية ـ للاستدراك
7ـ نعاس ـ مزدهرة
8ـ مقي ـ حاكي الرواية ـ جواب
9ـ ضد الجديدة
10ـ السمينة ـ حرف جر

عموديا

1ـ مطرب مصري
2ـ يقوم بالمحاسبة ـ عملة عربية
3ـ اداة جزم ـ متشابهة ـ عقل
4ـ ملاعبة ـ نام
5ـ زهور ـ الدعو
6ـ تعبير ـ كتب الشعر
7ـ من الامراض ـ وليمة المولود الحديث
8ـ ثبور
9ـ القطع
10ـ المنى ـ قرض

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	ا	■	ي	ب	ن	ت	م	ل	ا
2	س	ر	و	ن	■	ر	ب	و	ن	ص
3	ت	م	ا	د	■	و	ر	س	■	ا
4	ر	ي	■	م	ي	م	■	و	هـ	ل
5	ا	ن	م	■	ا	■	ف	ل	ا	ت
6	ل	ي	د	ن	ق	■	ل	ي	م	ن
7	ي	ا	ن	■	و	ا	■	ن	ا	ص
8	ا	■	ي	ل	ت	■	ن	ي	ن	ر
9	■	م	ت	ي	■	ا	م	■	■	ي
10	د	ن	■	ل	ا	ي	ر	ل	ا	■

الخروج من نفق التبسيطية

أدب النكسة ما له وما عليه

لا يريد المثقفون العرب حتى الآن ان يعترفوا بان ادب النكسة له ايجابيات واهمها انه جعلهم يواجهون الحقائق المرة للمرة الاولى دون رتوش، ودون مجاملات، ودون شعارات سياسية فضفاضة، وحين يكون الانسان مسنوداً على جدار الهاوية تتجلى روحه بكل عذاباتها، ويفترض به ان يصبح اكثر شجاعة.. لكن هل كان الادباء العرب شجعان حقاً في التعامل مع واقعهم بعد الهزيمة؟

انه سؤال صعب لم نطرحه في هذا الاستفتاء الذي اقتصر على مجموعة محددة من النقاط ذكرناها في الحلقة الاولى من هذا الملف في عدد الاثنين الماضي 19 - 5 - 1997 وعدم طرحه لا يعني ان التفكير فيه من القضايا المسكوت عنها انما يعني اننا نقدر الضعف البشري، ونعرف ان الادباء العرب ليسوا من ابطال الاساطير فهم كالاغلبية من ابناء شعبهم خلفهم عائلات ومصائب ومسؤوليات، ولا يستطيعون جميعاً ان يصلوا الى حد القطيعة مع مؤسسات سياسية كانت مسؤولة عن الهزائم، واضطروا للسكوت عنها او نقدها رمزاً وغمزاً ولمزاً، وهذه ايجابية أخرى في أدب الهزيمة التي شجعت البعض على النقد جزئياً، ومعظمهم من الذين كانوا يرفضون نقد اي شيء وأي أحد، ويتسترون خلف اللافتة المضللة القائلة بفصل الادب عن السياسة.

ولن نستبق نتائج هذا الملف لكننا نستطيع التاكيد من الآن ومن خلال الاطلاع على اجابات مكثفة من معظم اقطار العالم العربي على ان الاديب العربي قطع شوطاً محترماً في تعلم النقد والتشجيع عليه، واصبح وعيه - وهذا هو الأهم - اكثر تفتحاً على المسائل المعقدة في ساحة الفكر السياسي اي انه بدأ يتخلى تدريجياً عن العقلية التبسيطية التي سادت في الخمسينات والستينات وكانت سبباً رئيسياً من اسباب تلك الهزيمة التي يدعي البسطاء فقط انهم فوجئوا بها اما الاكثر وعياً فقد سبق صراخهم الهزيمة، ولم ينتظروها لينضم الى قافلة الندب وسرادق المناحة الذي تم نصبه متأخراً عن موعده بسبب نجاح باعة الاوهام في ترويج المخدرات الذهنية التي لم يخف مفعولها الا في صبيحة ذلك اليوم الحزيراني القاسي. وقد نستطيع من خلال هذا الملف العثور على بعض الاجابات المقنعة لاسئلة كثيرة، ومعقدة عن الديكتاتوريين، وبطاناتهم وطرقهم في تخدير الشعوب وطلائعها الثقافية ترغيباً وترهيباً. وعن النتائج المحتومة لاهمال اشراك الناس في ادارة شؤونهم وتقرير مصائرهم، وما الى ذلك من قضايا سكت عنها الاعلام العربي طويلا لأسباب مختلفة. لكن سؤال الاسئلة الذي سيظل حائرا، ولن يجد له أحد جوابا هو: هل كنا بحاجة الى هزيمة ماحقة بهذا الحجم لنعود الى ادراك البديهيات؟

د. محيي الدين اللاذقاني

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

23 أيار (مايو)

إلغاء الكومنترن

في مثل هذا اليوم قبل 54 عاماً، أي في 23 أيار (مايو) سنة 1943 اعلن «الغاء الأممية الشيوعية الثالثة» التي اشتهرت باسمها المختصر «الكومنترن».

كانت الأممية الثالثة محاولة لتوحيد الاحزاب الشيوعية في العالم، أو على الأقل توحيد سياساتها وأعمالها. اسسها لينين في عام 1919، وكان اعضاؤها الآخرون من الحزب الشيوعي الروسي ممن قاموا فيها بدور رئيسي هم زينوفييف، سكرتيرها الاول، وتروتسكي، ورادك، وبوخارين.

وعلى الرغم من صبغته الدولية فإن (الكومنترن) لم يكن في الواقع اكثر من اداة بيد زعامة الحزب الشيوعي الروسي، وقد عكست اعماله وتطورات الصراع الداخلي في زعامة البلاشفة. فقد حل «بوخارين» محل «زينوفييف» سكرتيرا اول على اثر سقوط الاول. ثم نحي بوخارين وحل محله مونويلسكي. ثم جرت تصفية معظم زعماء الكومنترن من الشيوعيين الروس والاجانب الملتجئين الى روسية، خلال حملة «التطهير الكبير» التي قام بها ستالين بين سنتي 1936 و1938.

وتعود فكرة التضامن الدولي بين عمال العالم، وبالتالي بين الحركات الشيوعية في شتى اقطاره، الى (البيان الشيوعي) الذي اصدره ماركس وانجلز في سنة 1848. وقد اسس ماركس في تلك السنة جمعية دولية للعمال عرفت بالاممية الاولى، وقد اضعفت هذه الرابطة الخلافات بين الماركسيين والفوضويين، وحلت في سنة 1876.

وبعد ذلك الفت في باريس (الدولية الثانية) عام 1889، وكانت محاولة لتنظيم الشيوعية الدولية، وكان لها شيء من النفوذ بين سنتي 1889 و1914، وادخلت عليها بعض الاصلاحات والتعديلات في سنة 1923.

اما الدولية الثالثة او الكومنترن فقد كان هدفها دعم حركة الثورة العالمية بين العمال، وان تكون اداة للثورة ليس بين الطبقة العاملة وحدها، بل ايضا بيد كل عمال العالم المستغلين، وقد جاءت في مرحلة كانت «الامبريالية» تمر خلالها بازمة شديدة. وكانت هذه الاممية نتيجة مباشرة للحرب العالمية الاولى التي كشفت ضعف الاممية الثانية، وقلة جدواها. وقد عبر عن ذلك «لينين» بقوله: «ان الاممية الثانية قد افلست، ويجب تهيئة اممية جديدة. وقد عقدت الاممية الثالثة مؤتمرها الاول في موسكو في 21 تموز (يوليو) عام 1920 واشترك فيها ممثلون لعشرين دولة منها ايطالية وفرنسة والصين واليابان والمكسيك وكوريا، وتضمن برنامج «الكومنترن» العمل على نشر الشيوعية العالمية باستخدام الوسائل الثورية.

وقد حددت الاممية الثالثة لها اشكالا تنظيمية دقيقة، وكان في القمة «المؤتمر العالمي» الذي هو السلطة العليا. اما القيادة بين المؤتمرات فتؤمنها «لجنة مركزية» وينتخبها المؤتمر، ومركزها روسية، وهي ترسل مندوبيها الى مختلف الاقطار التي فيها احزاب شيوعية. وتدعو قادة هذه الاحزاب الى المقر الرئيسي في روسية للتشاور والتوجيه. وبعد وفاة لينين ظهرت الخلافات في روسية في الوقت الذي كانت فيه الاممية تدعو الى توحيد الاحزاب الشيوعية في العالم.

ثم بدأت مع حلول عام 1928 مرحلة اخرى، اثرت فيها الازمة الاقتصادية العالمية. وفي هذه المرحلة طغى الجمود والتردد على سياسة الاممية بنتيجة سياسة الحرب بين الطبقات، ولكنها كانت طيلة هذه المرحلة اداة للافكار الستالينية، واتسمت طيلة الثلاثينات بانصياع الاحزاب الشيوعية في العالم لتوجيهات الحزب الروسي وأطاعتها. ولما نجحت الحركة النازية في المانية، وتسلمت مقاليد الحكم عام 1933 واصبحت خطرا على الحركة الشيوعية، أوصى مؤتمر الكومنترن تنظيم «جبهة شعبية» ضد النازية والفاشية تضم الشيوعيين والاشتراكيين والاحرار، لمواجهة ذلك الخطر.

وفي مثل هذا اليوم قبل 46 عاماً، قرر مجلس الرئاسة السوفييتية «البريزيديوم» دون استدعاء اللجنة المركزية للاممية الشيوعية الغاء الاممية الثالثة، وأعلنت موسكو ان الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاخرى ستتمتع اعتبارا من ذلك الوقت باستقلالها الذاتي.

والواقع ان الغاء الاممية (الكومنترن) كان بادرة اراد بها الاتحاد السوفييتي اظهار حسن نيته لحلفائه الغربيين الذين خاض معهم الحرب العالمية الثانية، على الرغم من ان سياسة الكومنترن، واهدافها الاصلية ظلت قائمة بصورة غير علنية.

الشرق الأوسط تسأل المثقفين والمبدعين العرب عن أدب النكسة: مبرراته وأسبابه (2 من 7)

جيل بلا أحلام وآخر دون هزائم

فريدة النقاش — هنري زغيب — عبد الرحمن ياغي — محمد علي قدس

● إبراهيم عبد المجيد: الهزيمة تمشي معنا.. وحدنا ● هنري زغيب: لم يعد المستهلك العربي يدخل إلى دكاكين الأدب النواحة ● محمد علي قدس: لنكسة حزيران آثار سلبية وإيجابية على الإبداع ● فريدة النقاش: أدب النكسة تسمية مبتسرة وعاجزة عن الإحاطة بالظاهرة كلها ● عبد الرحمن ياغي: الجرأة والحرية واضحتا الحضور في نتاج ما بعد النكسة ● سعيد الناجي: جرعة السياسة والآيديولوجيا زادت في المسرح العربي ● علي الخليلي: الأدب الحزيراني شكل خطاباً ثقافياً مقاوماً

القاهرة: من جمال القصاص ورضا العربي
بيروت: من سوسن الأبطح
الرياض: من علي العميم
الرباط: من سعيدة شريف
عمان: من مازن حجازي
القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

يقول القاص المصري ابراهيم عبد المجيد: حين سألني صديقي الشاعر جمال القصاص ما اذا كنت احب ان اساهم في ملف تعده جريدة «الشرق الأوسط» عن الادب وهزيمة «سبعة وستين» اجبته دون تردد نعم.. وقلت له على الفور أحب ان اكتب لا ان اتحدث.. وبعد ان تركته فكرت كيف حقا بدوت متحمسا هكذا؟ اجل.. هو سؤال له وجاهته.. ما معنى ان تتحمس للحديث عن الادب وهزيمة «سبعة وستين» بعد حوالي ثلاثين سنة؟ الحقيقة اننا نحن الذين عشنا تلك الايام العصيبة لا نستطيع ان ننساها.. لقد حاولنا كثيرا. انا ككاتب لم اكف عن محاولة نسيانها بدءا من روايتي التسجيلية «في الصيف السابع والستين» وهي روايتي الاولى على نطاق واسع التي ظهر فيها صوتي عاليا، شبه احتجاجي، وساعد على ارتفاعه طريقة التسجيل ذاتها كما ساعد الحدث.. وكذلك كانت رواياتي التالية التي ابتعدت تماما او على الأقل كثيرا، عن هذه المنطقة ودخلت في زمن السبعينات بهزائمه العجيبة الاخرى، اي بتراجعاته الشهيرة في السياسة والحياة رغم انتصاره في الحرب، كذلك كانت حقا رواياتي تلك بدءا من «المسافات» حتى «قناديل البحر»، محاولة للنسيان، لكنها ويا للعجب اختارت جانب الهزيمة في السبعينات ايضا. وحين قررت الابتعاد عن ذلك كله بروايتي الاخيرة «لا احد ينام في الاسكندرية» رجعت الى الحرب العالمية الثانية، ربما بل من المؤكد لانه في روايتي الاخيرة انتصارا للانسان، لكنك حين تلمس الفارق بين حالة الانسان في الاربعينات وحاله اليوم تدرك انه قد انهزم كثيرا ذلك المسكين.

على هذا النحو يمكن فهم الادب العربي، اقصد الرواية بالتحديد، بعد هزيمة يونيو.. انا لا اعرف الاعمال التي تحدثت عن الهزيمة بشكل مباشر، لكن كل القصص القصيرة التي ظهرت ذلك الوقت، وكانت القصة القصيرة هي الفرس المعلى، كل تلك القصص كانت معبأة بروح الهزيمة، بدءا من تفتيت السرد وتفجير اللغة وتهشيم الشكل وتداخل الانواع الفنية.. كل ذلك قرين بانشطارات في الارواح صنعتها الهزيمة، وليس ابن التجديد الجمالي وحده ابدا، ومن المهم الاشارة الى ان الهزيمة لم تستمر معلقة في التاريخ طويلا، لقد توالت بعدها الاحداث كما قلت مشبعة بنفس الروح رغم حدوث انتصار في بعض الاحيان مثل انتصار اكتوبر كما قلت ايضا لقد انفرط العقد العربي في السبعينات، وحدثت اطول حرب لا معنى لها في لبنان، والخليج مرتين، وبدا اننا في كل الحروب منذورون للخسران. الحقيقة ان الروح العربية كانت مهيأة لتلك منذ الهزيمة الاولى الكبيرة والشاملة وكل الادب الذي انتج، وهو وثيق الصلة بالاحداث الدرامية التالية لحرب الايام الستة حتى حرب الخليج، هو ادب وثيق الصلة بالهزيمة خاصة اذا كتبه الذين عاصروا تلك الهزيمة.

لدب الهزيمة اذن ممتد حتى الآن لاننا موجودون ونكتب. هل تلاحظ انه لا احد من جيلنا كتب رواية عن جيل هذه الايام واذا كتب يكتب عن المفسدين الكبار، اننا في الحقيقة ما زلنا مشدودين للوراء، للهزيمة، لذلك نزيد دون ان ندري الفجوة الفنية بيننا وبين الاجيال الطالعة، بعض الذين عاشوا هزيمة سبعة وستين يتهمون الاجيال الجديدة باتهامات اخلاقية بشعة اقلها الانحلال، والحقيقة اننا الذين نعيش زمنا اخر، الجيل الجديد غير منهزم ولا علاقة له بالانتصار ايضا، والتهمة التي نتصورها بشعة للغاية، تهمة انه جيل بلا قضية كبيرة هي بالنسبة اليه نكتة لانه ببساطة لا يفهم بالضبط ماذا نقصد بالقضايا الكبرى، وهو جيل متهم عند بعضنا بانه جيل مهزوم والحقيقة انه جيل غير مهزوم. لقد جاء ليجد كل شيء مهزوما حتى نحن، فعاش حياته كما هي، وما نعتبره نحن انحلالا يعتبره هو حياة طبيعية، هذا وجه اخر للهزيمة فينا اذن، اعني اننا لم نكتف بكتابة ادب الهزيمة رغم ما بدا من ابتعاده موضوعيا عنها، بل صرنا نتهم الآخرين بما هو فينا وبما فرطنا فيه، نسقط عليه احساسنا بالذنب، او فشل ايديولوجياتنا، لقد تحول نفر من الذين لم يستطيعوا التخلص من نظرتهم الاحادية الى العالم، نظرتهم الايديولوجية الجامدة، تحولوا الى مخبرين راحوا يتحدثون عن الادب الجديد باعتباره ادبا منحلا يجب تحويل اصحابه الى التأديب ومن جديد صرنا نسمع من يقول ان المخابرات الاميركية هي التي تشجع هذا الادب عن زمان، انه الحنين الاجوف للخطابات القديمة واعتبار اننا دائما محل فعل للآخرين، كأن الاجيال السابقة لم تخطئ في حق الاجيال اللاحقة ابدا. المسألة ببساطة اننا نحمل الهزيمة على رؤوسنا منذ ذلك الصيف الذي لم ينته كما كتبت في اهداء رواياتي تلك «في الصيف السابع والستين» وان افضلنا حالا هو من يحاول التملص والانعتاق بقدر الإمكان، لكن الانعتاق النهائي يظل

بعيدا عنا ولا اظن جيلنا سيتحرر من هزيمته بسهولة، اما الجيل الجديد فهو ببساطة ليس مهزوما ولا يشعر بالهزيمة لانه جاء وسط نتائجها وصارت نتائجها هي حياته الطبيعية، فما معنى ان نحاسبه على حياة نحن الذين صنعناها، او على الاقل نعرف انه لم يصنعها؟ ليس الا معنى واحدا هو اننا ما زلنا مهزومين ونريد ازاحة هزيمتنا على احد، اي احد، وهكذا يتسع صدرنا للنقاش مع لطفي الخولي وعلي سالم ولا يتسع لشاعر يقول خرجت من البيت في الصباح فرأيت الغيوم والقفة بالباب فعدت وامضيت الوقت في البيت ذلك اليوم، اجل.. لا بد ان يخرج ويواجه الغيوم وينهزم مثلنا تماما والا فلا.

لنتعلم من تجربة قانا

ويقول الشاعر اللبناني هنري زغيب: بعد ثلاثين على الخامس من حزيران، ما زال قاموسنا الادبي مغرقا في البكاء والعويل، وفي الندب والنواح، وفي «الاستنكار والشجب ورفض الأمر الواقع» وفي المطالبة «باسترداد الأرض السليب واستعادة الجولان والضفة الغربية» وفي إطلاق كاتيوشا الشتائم على «العدو الصهيوني الغاشم» وفي مطالبته «بالخروج من جنوب لبنان» وفي استصراخ منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن تنفيذ القرار 425 ومسبقاته وملاحقاته.

وكل هذا صحيح وواجب وضروري، ولكن شرط الا نبقى ضمن دائرة البكاء والاستبكاء، سواء في القصائد او المقالات، في الاعمال الموسيقية او المسرحية، في الاعمال التشكيلية او التعبيرية، او في مختلف حقول التعبير، حتى لا نكون امة بكائين (بفتح الباء وتشديد الكاف).

ماذا بقي من ادب النكسة بعد ثلاثين سنة على كتابته؟ بقيت ملحقاته التي لم تنته بعد، والأرجح انها لن تنتهي.

وظاهرة النواح في الادب ممزوجة برثاء الأرض السليب، جعلت حركة الآداب والفنون العربية في خانة لا تحبها كثيرا اداب العالم الحية.

ذلك أن تلك الكتابات النواحية كانت تعبيراً عن حالة شاملة للدول العربية، وبالتالي تحك عن مكامن الغرائز لدى الشعوب العربية، اكثر مما كانت تعبيرا عن النعر الذاتي للمبدع، او الجرح الوجداني الذي يسبق ردة فعل المتلقي.

وحتى لو تفاعلت الشعوب العربية مع ذلك النوع من الكتابات، فإن ذلك التفاعل لم يكن يختلف عن تفاعلها مع اغاني ام كلثوم او الخطابات السياسية الرنانة التي كانت تثير الغرائز السياسية والمشاعر العاطفية والانفعالات الجماعية، اكثر مما كانت تتوجه إلى العقل العربي والمنطق العربي والرؤية الموضوعية العربية.

ولهذا السبب لم يعد المستهلك العربي يدخل إل دكاكين الادب النواحة التي ما زالت تعرض بين الحين والآخر بضاعة استبكائية صار يرفضها الذوق العربي كما يرفض معظم الخطابات السياسية التي لم تحمل إلى شعوبها إلا الخيبات المتتالية الناتجة عن الهزائم المتتالية التي لحقت بالعرب منذ هزيمة حزيران.

إلى اين من هنا؟

إلى مواجهة العدو بثلاثة:

1 - الانصراف إلى الإبداع والإنتاج وحراثة حقولنا نحن، كي نكون أمة متطورة اكثر من معظم دول العالم الثالث.

2 - التعرف إلى إنتاج العدو ومخططاته فلا يفاجئنا إنتاجه ولا تغدرنا مخططاته.

3 - الوقوف في وجه التطبيع، لا من موقف الإحباط والنعر والماتحتية، بل من موقع القوة الذاتية التي يراهن العدو على غيابها عندنا.

اما مشيئة العالم الدولية، والمجتمع الدولي، وإرادة الدول الكبرى، صاحبة القرار، وقرارات مجلس الامن ومنظمة الأمم المتحدة، فجميعها يمكن أن تتغير إذا اثبتنا اننا فعلاً جديرون بان نكون «خير امة اخرجت للناس».

فلننصرف إلى التقنيات العربية والاختراعات العربية والإبداعات العربية، إذا كنا حقاً أهلاً أن نكون متبوعين لا تابعين.

هكذا...

وإلا فسنبقى، كما كنا من ثلاثين حزيراناً، ننتظر هزيمة حزيرانية جديدة لنكتب فصلاً جديداً في البكاء والاستبكاء.

ولنا في تجربة قانا نموذج على الانتفاض والعنفوان من افلام لبنانية شامخة كان لها تأثيرها الإيجابي على الأقلام العربية التي تعلمت أن قانا ليست قبوراً للبكاء بل هي طعنة ترتد على طاعنها بعنفوان لبناني امضى من كل سلاح.

إفرازات الثقافة الخاصة

ويقول القاص السعودي محمد علي قدس: كثيرة هي الأزمات والصراعات السياسية والأيديولوجية التي عاشتها امتنا العربية، بدءاً من الغزو الصليبي وهيمنة الاستعمار الغربي والعثماني، فصراعات الشعوب العربية مع الاستعمار تركت آثاراً في التراث والثقافة والسلوك. وما كان لتلك القوى الاستعمارية أن ترحل وتمنح هذه الشعوب حريتها واستقلالها.. دون أن تكون هناك ثورة حقيقية تؤجج نارها قلوب وعقول الشعوب المناضلة. كانت هناك قوى خفية ونشاطات دؤوبة تحرك حماس الجماهير العربية وتوجه اهدافها وتشعل الوعي في النفوس والافئدة حول حتمية الاستقلال وجدوى النضال الوطني من أجل الحرية. رجال الفكر ومنظرو السياسة ومفكروها والأدباء والمبدعون كانوا وراء حملة إشعال الحماس الجماهيري في رجل الشارع والقيادات الشعبية والزعامات السياسية لينال الوطن العربي حريته واستقلاله.

إلا أن النكسة الحزيرانية.. كانت انتكاسة حقيقية للروح العربية والحماس العربي، فقبل ما يزيد على ثلاثين عاماً كانت الشعوب العربية تعيش على حلم الوحدة والقومية العربية، كانت شعوب الأمة العربية ترى في زعماء حركات الثورة العربية والسياسات السياسية الجديدة، انها تخطط لمستقبل الوطن العربي الكبير.. فقد سيطرت تلك الزعامات على افكار الشعوب بالسيطرة على ترجماتهم والتحكم في اهدافها وحيازة الولاء لهم، ولكن فجأة سقط قناع الحلم الكاذب.. وسقطت معه الزعامات التي توعدت بالقضاء على إسرائيل عدوة العرب الأولى وبحر القوى الصهيونية ولوبي الغرب، لينقلب الحلم إلى كابوس.. وتصبح الحقيقة عارية أمام الجميع. حرب الأيام الستة من الأيام العصيبة التي عاشها كل عربي وتأثر بمآسيها.. فحتى الذين ولدوا بعد اندلاعها لحقهم عارضها، كنت في يفاعة الصبا أعيش على احلام تلك الأوهام التي افرزتها الثورة في كثير من العالم العربي.. عشت مع افكار نجيب محفوظ ويوسف إدريس ولإحسان عبد القدوس ويوسف السباعي.. فكنت أفرق بين رجعية الذين يعادون الناصرية وتقدمية الذين يؤيدونها.. وكنت من الذين ضخم في أعينهم عبد الناصر الذي تحدى امريكا وتصدى للعدوان الثلاثي.. ويهدد إسرائيل لتكون لقمة سائغة لأسماك البحر. ومع صبيحة اليوم السادس من يونيو 1967م ادركت أن العرب، وهو إدراك توصل إليه كل العرب، كانوا يعيشون في أكذوبة ومجد هلامي. وانتصرت زعامة العقل والواقع في شخص الملك فيصل التي أثمرت سياستها بانتصار حرب اكتوبر 1973م.

كان من الطبيعي أن تترك النكسة الحزيرانية آثارها الواضحة في الإبداع العربي... هي آثار إيجابية وسلبية، فقد شهدت حركة الإبداع الأدبي العربي تطوراً وازدهاراً، فملف النكسة حافل بالعطاءات الشعرية والقصصية والمسرحية والفنية، مليء بالمعاني والكلمات التي أثرت في الساحة الثقافية العربية، فالمأساة دائماً تترك أثراً بالغ الشفافية والألم، فالمعاناة دائماً تصنع الإبداع الحقيقي، ولما كان كل مبدع عربي قد اصيب بداء النكسة ومعاناتها، فقد كان المردود في غالبيته إبداعاً حقيقياً يلامس مشاعر الأمة العربية، تفجر هذا الإبداع بكل تفاعلاته في روايات الأدباء في مصر وسورية وغيرهما من الدول التي منيت بالخسارة في حرب حزيران، لقد أفرزت النكسة ثقافتها الخاصة، كما افرزت جيلاً أصبح لا يؤمن بالاحلام ولا يتعاطاها، حتى بعد انتصار اكتوبر.. كانت الامة ما زالت تعيش في قهر ونعر، بل كانت ولا تزال منكسرة حتى في سعيها للتسوية السلمية وإنهاء حالة الحرب.

الحزن والاحتجاج

وحول ارهاصات الهزيمة ومقدماتها تقول الناقدة والكاتبة فريدة النقاش رافضة التنميط المباشر للاشكال الادبية والفنية: انا لا احب هذا التنميط للظواهر ولردود الافعال، ووضعها في قوالبه فمن وجهة نظري كانت هناك ارهاصات للهزيمة قبل أن تقع، في الادب المصري والعربي، نجدها في كتابات امل دنقل، ونجيب محفوظ ومحمود دياب، ونجيب سرور، وابراهيم اصلان، وآخرين كثيرين، في السنوات السابقة على الهزيمة، نستطيع أن نتتبع بالدراسة المتأنية هذا الحزن العميق الذي احتوت عليه الاعمال، والاحتجاج الضمني على واقع تسلط البيروقراطية، وغياب الديمقراطية في الحياة السياسية، وبداية الفساد في الاجهزة التي اقامتها ثورة يوليو 1952، ومن الصعب أن نستنتج بعد الهزيمة مباشرة وجود اعمال تعبر عنها، لان التعبير الادبي هو مسألة استيعاب وتأمل، والبحث عن صياغة فنية موازية، وما يسمى بالمعادلات الموضوعية لواقع الهزيمة، خاصة اننا بعد الهزيمة مباشرة دخلنا فيما يمكن أن اسميه الآن (حالة ملحمية)، هي حالة حرب الاستنزاف التي مهدت الطريق لانتصار اكتوبر 73، فبالرغم من أن الهزيمة كانت انكسارا للجيش وللمؤسسات الورقية القائمة، فإنها سرعان ما أججت روح المقاومة والتحدي وإرادة الصمود لدى كل من الجيش والشعب فتخلقت هذه الحالة الجديدة، التي هي حرب الاستنزاف، وبالتالي وجد الفنانون والأدباء انفسهم بعد الهزيمة بوقت قصير، وهم يواجهون ملحمة جديدة للصمود، فتداخلت عناصر الانكسار والنهوض مع بعضها البعض ونشأ جدل واسع على الصعيدين الفني والفكري في المجتمع المصري، كان محوره ضرورة ردع الهزيمة وتحرير الأراضي العربية المحتلة، وهكذا لم تكن الهزيمة تشق لنفسها المجرى الرئيسي في الحياة السياسية والوطنية بصفة عامة. وتضيف فريدة النقاش: ومع ذلك فبعد ثلاثين عاما نستطيع ان نرصد الملامح الرئيسية لحالة الانهيار والتصدع التي حدثت بعد ذلك سنة 1977 اي بعد عشر سنوات فقط من هزيمة 1967 واربع سنوات من (الانتصار المحدود) في اكتوبر 1973، حين انقلب نظام السادات على التوجهات الوطنية المعادية للامبريالية والصهيونية، وركب طائرته وذهب الى القدس المحتلة، فقد تفاعلت كل هذه العوامل وادت الى انتصار الجناح السياسي الموالي للسياسات الاستعمارية في المنطقة، وباسم النصر كانت هذه المفارقة التي كتب عنها الشاعر سيد حجاب بيته الشهير (يا خوفي ليوم النصر - ترجع فينا وتضيع مصر) والذي كان استشرافا للتوجهات الكامنة في السياسة الساداتية منذ انفتاح 1974، وصولا الى زيارته للقدس المحتلة. وحمل الادب المصري في هذه الثلاثين عاما كل التناقضات التي شهدتها المرحلة، فكان الانهيار جانبا، وروح المقاومة جانبا آخر، وصراعهما المتصل، والذي لا يزال قائما في الابداع المتميز حتى هذه اللحظة، وصولا الى رواية صنع الله ابراهيم الاخيرة «شرف».

فما نجنيه على الصعيد الواقعي ليس حصاد 67، وانما حصاد الانحراف عن التوجهات الوطنية المعادية للاستعمار لنظام عبد الناصر، والذي اختطه الانقلاب اليميني سنة 1971 نستطيع اذن أن نقول أن هناك سمة واحدة في ادب ما بعد الهزيمة، بحيث ان تسمية (أدب الهزيمة) تكون، ومثلها من التسميات، غالبا، مبتسرة، وعاجزة عن الاحاطة بالظاهرة كلها، في شموليتها وحركتها الواقعية، وصراعاتها الداخلية. نستطيع أن نسجل اننا عرفنا ولادة أصوات جديدة على الساحة الشعرية والروائية والنقدية تطرح الأسئلة الكبرى، وتضع القديم كله على المحك وتدخل الى مناطق جديدة من الحرية الانسانية الاجتماعية والسياسية، وراكمت اعمالا تستحق الدراسة والتأمل وتستعصي على الاختزال والتبسيط تحت هذا العنوان العاجز: (أدب الهزيمة).

مرحلة جديدة

ويقول الدكتور عبد الرحمن ياغي استاذ الادب العربي في الجامعة الاردنية: حزيران زلزال تهاوت به ابنية كثيرة سياسية، اجتماعية، وقيم وعلاقات. هذا الزلزال ظلت البنية الثقافية تحاول أن تصمد بوجهه وتكاد تكون هي الوحيدة التي صمدت لانها الاقوى والاصدق والانقى واستنفر الزلزال المثقفين فاستنفروا كل قواهم، اصبحوا اصحاب قضية في كل المجالات الثقافية ليوضوا تلك الأنهيارات فعمدوا إلى إعادة النظر في كل شيء فلم يفروا إلى الخيال الهابط أو الانفعال بل اصبحوا اصحاب موقع ومواقف وزوايا رؤية ووعي وجرأة ورؤى نقدية وبحثوا عن مائدتهم المعرفية بكل وثائقها ليتحولوا بها وبأبعادها إلى اعمال إبداعية فنية، فلم يعد المكان جغرافيا أو ظرفياً في أعمالهم بل تحولوا به إلى علاقات ولم يعد الزمان تارخياً بل تحولوا به إلى بعد فلسفي ولم يعد الإنسان شخصاً تاريخياً فقط بل تحولوا به إلى شخصية فنية إبداعية واصبحت اللغة لديهم فن قول وظهرت أعمال روائية وشعرية ومسرحية ذات مذاق جديد ومعنى جديد بعد أن رفدوا حركة التاريخ وتبينوا مفاصل التحول وعوامل التحول، وظفرنا بإبداعات من اقصى المغرب لأقصى المشرق في هذه الفنون الأدبية المتفوقة في المجالات المختلفة فرأينا قصاصين عالميين في المشرق والمغرب وشعراء عالميين كذلك وروائيين ومسرحيين بلا ذكر أسماء وامتدت رؤية هؤلاء وما عادت تنكفئ على ذاتها وجرى التعامل مع التراث برؤية نقدية جريئة، ولا أعني بأصحاب القضية أنهم مطية للسياسة بل اصبحت السياسة مادة لديهم يتحولون بها إلى بعد من ابعاد البنية الفنية الأدبية واصبحت الأعمال الإبداعية تتخذ الفكرة في نسيجها واصبحت الجرأة والحرية واضحتي الحضور في هذه الأعمال. باختصار اقول إن الثقافة العربية تدخل الآن مرحلة جديدة ولا يوجد ضعف في هذا المجال وإن وجد هذا الضعف في المجالات الأخرى.

غلبت عليه التجليات الكرنفالية لكنه تميز بصدق الاحساس

كيف تفاعل الأدب المغربي الحديث مع النكسة؟



عبد القادر الشاوي

ستشرع مجلة «انفاس» بعيد هزيمة 5 يونيو (حزيران) 1967 مباشرة في الصدور بالعربية، بعد أن ظلت لفترة طويلة، مكتفية بما تنشره بالفرنسية، في مجال الحداثة الأدبية التي مثلها وعبر عنها مجموعة من الكتاب (عبد اللطيف اللعبي، محمد خير الدين، مصطفى النيسابوري إلخ..). وقد خصصت هذه المجلة في أوائل سنة 1969، ملفا خاصا بالقضية الفلسطينية، جاء تعبيرا عن الاهتمام السياسي الذي أولاه هؤلاء المثقفين للتحولات المتسارعة في المشرق العربي، وربما كانت القضية الفلسطينية، في ذلك الوقت، عنصرا جوهريا ومؤكدا في تلك التطورات. ثم صار من الظاهر أن المجلة المذكورة، التي لم يكن لها أي ارتباط بالحقل السياسي منذ التأسيس (1965)، انخرطت، منذ ذلك الوقت، في التجربة اليسارية الوليدة، ذات التوجه الماركسي، إلى أن صادرتها السلطة في أوائل السبعينيات من جراء ذلك. وستغدو التجربة الأدبية للمثقفين المتحلقين حولها غائصة في الشأن السياسي، خاضعة لمشترطاته.

وفي هذه الفترة ايضا، صدرت جريدة «فلسطين» بعد أن توقفت مجلة «اقلام» بمبادرة من بعض المثقفين المغاربة العاملين في الحقل السياسي المعارض، بحيث مثلت، في تلك المرحلة، توجها جديدا، لم يسبق أن كان، في أي وقت، أسلوبا في التفاعل السياسي الثقافي مع القضايا العربية الملتهبة. وكبير الظن أن هذه الجريدة هي التي كرست ذلك الشعار (القضية الفلسطينية قضية وطنية) الذي تحول إلى ركن من أركان العمل المعارض، ولعله صاغ، بعد ذلك، كثيرا من التوجهات السياسية والثقافية والأدبية في مغرب ذلك الوقت. وفي أوائل السبعينيات ستصدر مجلة «2000 الفن» وبعدها مجلة «الثقافة الجديدة» لاحتواء نفس الاهتمامات الصاعدة من ضمير ثقافي جمعي، يشايع الاختيارات المذكورة.

وقد اهتم المغاربة بالتطورات السياسية في المشرق العربي منذ فترة مبكرة من بداية هذا القرن. وهناك كتابات تاريخية تعود بهذا الاهتمام إلى أيام الثورة التي قادها عز الدين القسام في فلسطين ضد الاحتلال. ومن المرجح أن الروابط التي عقدتها الحركة الوطنية المغربية مع بعض الحركات السياسية في الشام ومصر، قبل استحداث مكتب للمغرب العربي في القاهرة في أواسط الأربعينيات، واستقرار الأمير عبد الكريم الخطابي في أرضها، كان له أبلغ التأثير في الاهتمام المذكور.

غير أننا لا يمكن أن نعثر على شيء ذي بال، في ميدان الأدب والفكر، يحايث هذا الاهتمام العام. وإن كانت هناك نصوص عاطفية متفرقة، كتبت على الارجح بعد تقسيم فلسطين، تكشف، إلى حد ما، عن اهتمام لا يرجع، في الغالب، سوى اصداء التضامن الاخلاقي، المستوحى مما كانت تصل اصداؤه، عبر الصحافة، إلى المغرب من اخبار وتطورات.

ومن بين النصوص الأدبية الأولى التي استلهمت مناخ تلك المرحلة رواية «النار والاختيار» (1969) للأديبة خناثة بنونة، إذ كان تعبيرها العاطفي عن الأثر النفسي الذي احدثه (العمل الفدائي) في الذوات والافهام، عميقا في التدليل على طبيعة التفاعل الذي صار علامة على الارتباط الوجداني بمفاهيم الثورة والتغيير والتضحية.. وسوى ذلك من المفاهيم التي استقطبت الأذهان أيامئذ.

وستغتني التجربة الشعرية الناشئة في أواخر الستينيات، مثلها في ذلك مثل التجربة القصصية، وإن يكن بإيقاع مختلف، بجيل جديد من الشعراء المحدثين أمثال عبد الله راجع، ومحمد بنطلحة، ومحمد بنيس، أحمد بنميمون، ومحمد الشيخي، وحسن الغرفي، وعماد الدين الصعيد وسواهم. أفاضوا في التعبير عن الوعي المرحلي الذائع بينهم، بحكم وجودهم في الجامعة وارتباطهم بالحركة الطلابية، بإبداعات ذات نفس تجريبي، وظفت المحمول التراثي، كما لامست الرموز المكثفة للبعث والاستنهاض، مع ما كان يلابس ذلك من انغمار وجداني وقيمي في الشأن العمومي، بسبب التطورات المستجدة في مجالي الفكر السياسية عقب الأحداث المباشرة لهزيمة 1967 وما أحدثته من تقلبات عميقة في الفكر والوجدان.

وجدير بالاعتبار، أن المجال الثقافي المغربي، والأدبي منه بخاصة، ارتبط بـ (الثورة الفلسطينية) أكثر من ارتباطه بوقائع الهزيمة ونتائجها المدمرة. وربما كانت الأصداء الأولى التي خلفتها معركة الكرامة (1968) في النفوس اعمق اثرا من الشعور الفادح بالانكسار والخذلان الذي كان للهزيمة مثلا في المشرق العربي. مثلما يمكن القول إن التعبير عن النهوض العام (مشروع الثورة أو الاحساس بالوخز، وتعنيف الذات بتشف وقسوة) كان اظهر من اجترار التحسرات وسواها من التمظهرات الشعورية والنفسية التي طغت على بعض الإنتاج المشرقي، شعرا ونثرا، بسبب الظروف الخاصة التي فعلت في إنتاجه بسبب الوقع اليومي لمفعول الهزيمة.

ويعود ذلك في تقديري إلى أن الأدب المغربي الحديث بعامة، رغم التأثيرات المشرقية الظاهرة على صعيد بنياته وأدوات تعبيره، كان أكثر انشدادا، بفضل وجود كثير من الفاعلين الثقافيين في المدار الحزبي المعارض، وخصوصا بعد الاستقلال، إلى تمظهرات المرحلة الجديدة التي أعقبت رحيل الاستعماريين الفرنسي والإسباني عن البلاد. وربما كان قيام الدولة الوطنية (المشتهاة)، وما أشاعته من تطلعات وأوهام، عاملا مؤثرا في ذلك. ولهذا تميز الأدب المغربي الحديث، منذ بداية الستينيات، بنزوعه الواقعي إلى استظهار حقائق المعيش، ومواكبة المخاض السياسي الجاري على صعيد البنيات والوقائع. ولنا مثلا في تجربة جيل من شعراء تلك المرحلة من أمثال أحمد المجاطي ومحمد الخمار الكنوني، ومحمد السرغيني، وعبد الكريم الطبال، ومحمد الميموني إلخ.. نماذج بارزة للتفاعل الذي وسم الشعر، كما وسم غيره من أشكال التعبير الأخرى، بالمحايثة والانشداد إلى النبض المجتمعي. ويبدو أن كثيرا من المثقفين المغاربة أدركوا، مع مرور الوقت، أن الأوهام النهضوية التي عاشوا على أحلامها فترة، كانت سرابا في أيام زمانهم المتحول، وأن الأدب لن يستطيع شيئا أمام جسارة التناقضات المستفزة للوعي وللمخيلة. ثم كانت الانكسارات السياسية التي انكشفت في فترة الستينيات، بمثابة هزيمة للوعي التعبوي الذي أعلى من شأن الأدب الواقعي والالتزام بقضايا المجتمع.. وتلك، في الواقع، مرحلة متأخرة لم تبرز للعيان إلا بعد ذلك بوقت. من هنا نفهم لماذا ظل الأدب المغربي الحديث في منأى عن التأثيرات السياسية المباشرة التي اعقبت هزيمة يونيو 1967، مثلما نفهم لماذا جاءت مشاركته في الهم العربي في ركاب الثورة الفلسطينية، لا من خلال الفكر القومي الأبعد قدما في النشأة والتبلور مثلا. ومن الظن أن الظروف الخاصة بإنتاج هذا الأدب، وقد كانت في المجمل ابتدائية تعتمل فيها عناصر التأسيس والتجريب والمغامرة الإبداعية، بالإضافة إلى العلاقة الاندماجية بين الثقافة والسياسة، المكرسة في تجربة الحركة الوطنية المغربية منذ الثلاثينيات، هيأت سياقا مغايرا لاستيعاب المؤثرات الخارجية، ومنها العربية، بناء على المغايرة لا على التماثل، وذلك بامتصاص المكونات الرمزية الداعية إلى التغيير، على حساب مثيلاتها التي أولت الاعتبار الأكبر لنقد الذات وتعنيف اختلالاتها ونقد محرماتها وممنوعاتها.

وعندما نستعيد الآن تفصيل تلك الفترة المنتهية من أواخر الستينيات وبداية السبعينيات، نكتشف، بكل وضوح، مقدار ما كان يعرضه الأدب المغربي الناشئ من قيم ومواضعات طابعها العام هذا الانتصار الحماسي. وربما الكرنفالي، للثورة الموعودة التي تزينت، في غالب الأحيان، بشعارات تمجد الذات الناهضة من رماد الهزيمة، ولعلها كانت شعارات ملؤها الاعتزاز بالآمال المعلقة على النصر القريب.



محمد بنيس



خناثة بنونه

الرواق الرابع

هل يعاد الاعتبار للجريدة والمجلة والكتاب؟

تأملات في الإعلام والإمتاع والمؤانسة

خلدون الشمعة

(1)

هل صحيح ان التطور التقني الهائل الذي شهدته وسائل الإعلام خلال العقدين الاخيرين من الزمن وما يستتبعه ذلك من تعاظم سيطرتها ونفوذها، لم يؤد الى تطور مواز من حيث المردود الثقافي الذي يحصل عليه المتلقي؟..

هذا التساؤل الخطير الذي اطرحه بصيغة توحي بان الجواب عليه متضمن في السؤال نفسه، هو خلاصة دراسة مهمة اصدرها عالم الاجتماع الفرنسي الشهير جان بودريلار قبل سنوات واختار لها العنوان المثير التالي: (The Implosion of Meaning in the Media) اي «انفجار المعنى الداخلي في الإعلام».

وقد تذكرت هذه الدراسة وما تطرحه من نتائج عندما قرات مؤخرا ان بحثا احصائيا اعدته منظمة اليونسكو حول تاثير الإعلام الالكتروني في العالم الثالث يلاحظ بكل وضوح ان جهازي الإذاعة والتلفزيون تحديدا، ليسا مؤثرين (كما كان يعتقد) من حيث قدرتهما على رفع المستوى الثقافي لدى المتلقين.

وبعبارة أخرى فان الآمال والتطلعات التي كانت معقودة على قدرة الإذاعة والتلفزيون على اجتراح المعجزات، بولغ فيها الى حد كبير. فهل صحيح ان الإعلام الالكتروني لا يؤدي دورا ثقافيا يتجاوز المظهر الى الجوهر؟

واذا كان هذا هو شأن بلدان الشمال الصناعي، فما حقيقة تاثير هذا الإعلام على بلدان الجنوب الاقل تطورا؟

يحاول بودريلار ايجاد تعليل لظاهرة القصور الاعلامي هذه عن طريق ثلاث فرضيات يعرضها على النحو التالي:

الفرضية الأولى تشير الى ان الاعلام قادر على توليد المعنى ولكنه يخفق في تحقيق ذلك الهدف لان قدرا كبيرا من ذلك المعنى يضيع في عملية الايصال نفسها.

ونتيجة ذلك ان حقن الجهاز الاعلامي برسالة اعلامية معينة يصبح امرا لا طائل منه. وهذا يؤكد على ضرورة الكف عن محاولة استخدامه كوسيلة تستهدف التعليم والتثقيف.

وبعبارة اخرى فان هذه الحصيلة السلبية المفترضة هي التي يشهرها دعاة ايديولوجيا الاعلام المتحرر من جميع انواع الرقابة، تحت لافتة التعبير.

واما الفرضية الثانية فتشير الى ان الاعلام لا علاقة له بالمعنى اصلا وانما هو يمثل نظاما آخر يجب الا نفترض انه يقوم بتوصيل مضمون او معنى او رسالة. انه وفق هذه الفرضية مجرد اداة لا تنقل معنى وانما هي تمارس الإعلام من اجل الاعلام نفسه.

ولهذا لا توجد علاقة بين التضخم في حجم المعلومات التي يقوم الجهاز الاعلامي بضخها، وبين الانكماش في حجم المعنى الذي يحصل عليه المتلقي.

واما الفرضية الثالثة فهي تقوم على اساس معاكس. انها تؤكد على وجود صلة وثيقة بين الطرفين. وهذه الصلة تؤدي في نهاية المطاف الى تدمير المعنى والدلالة او ابطال مفعولهما.

وبتعبير آخر فان فقدان المعنى والدلالة يرتبط مباشرة بعملية الايصال الاعلامي بالقضاء على المضمون الذي يتم ارساله عبرها.

(2)

هذه الفرضية الاخيرة هي التي تستحوذ على اهتمام عالم الاجتماع الفرنسي.

وهو يستخلص منها نتائج سلبية لا ابالغ عندما اصفها بانها ذات طابع ينطوي على شعور طاغ بالعدمية. فهي تشكك اصلا في اي دور ثقافي او تعليمي ناجع يمكن ان تقوم به اجهزة الإعلام الالكتروني التي يبدو حسب تعبيره انها تقوم بالتهام المعنى والدلالة من خلال عملية الايصال نفسها.

واذا نظرنا الى هذه النتائج السلبية في ضوء نظريات التعليم الجديدة التي بدأت تكشف عن خطل بعض الافكار التي شاعت في بداية الستينات حول امكانية التعليم عن طريق اللعب وحده، امكننا تصور ما تعنيه هذه النتائج على الصعيد العملي.

ان اعتبار اجهزة الاعلام الالكتروني ادوات عاجزة عن توصيل المعنى او المضمون او الرسالة، انما يدل على ان دورها لا يمكن ان يتعدى اللعب.. او قل الامتاع والمؤانسة.

وبعبارة اخرى فان من الضروري عدم الاطمئنان في سياق دراسة تجارب دول الجنوب الاقل تطورا الى الفكرة القائلة ان الانفاق المبالغ فيه على اقتناء آخر صيحة في التكنولوجيا الاعلامية الالكترونية، هو في حد ذاته اسهام في تعميم المعرفة يمكن ان يحل محل التعليم التقليدي نفسه.

فالاجهزة الاعلامية الالكترونية لا يمكن، وفق هذا المنظور، ان تؤدي رسالة تعليمية او تثقيفية. ولعله من قبيل خداع النفس القول ان هذه الاجهزة تصلح بديلا للتعليم بمعناه الكلاسيكي المباشر. انها اجهزة لعب تكرس الامتاع والمؤانسة، وبالتالي فان دورها التعليمي ليس رئيسيا وانما يمكن ان يكون دورا مكملا في العملية التربوية.

ويضاف الى هذا كله ان نظريات التعليم كما اسلفت، اصبحت ضد فكرة اللعب كوسيلة رئيسية يمكن ان تقوم بدور تربوي فعال.

ويتبين من مناهج التعليم التي يروج لها حزبا المحافظين والعمال في بريطانيا، ان الافكار الراديكالية التي كانت متداولة في الستينات، في ما يتعلق بالتربية والتعليم، قد برهنت على قصورها الآن.

ومن هذه الافكار، تلك التي تروج لفكرة تدريس اللغات الاجنبية عن طريق اللعب، او قل الاشرطة التلفزيونية تحديدا.

ان هذه الوسائل السمعية والبصرية مفيدة في تعلم اللغات الاجنبية على نحو مساعد للوسائل التربوية التقليدية. ولهذا فانها لا يمكن باي حال من الاحوال ان تحل محل التعليم التقليدي.

وقد كان من اوهام الستينات ان اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة ستكون قادرة على ان تحل محل الاساليب التربوية البسيطة والمباشرة. ولكن ثلاثة عقود من المحاولة والخطأ، قد تمكنت على ما يبدو من تبديد هذه الاوهام التي كانت ماخوذة بفكرة اللعب التي تقرن عادة بالتعليم الذاتي.

وحتى عندما يكون هناك شريط تلفزيوني يلقي خلاله استاذ في مادة معينة، درسا اعد له بعناية، فان النتيجة عندئذ لا يمكن ان تقارن بتلك التي يمكن الحصول عليها عندما يكون المعلم حاضرا بنفسه، يلقي درسه من على منبر يستطلع منه ردود افعال المتلقين.

ولهذا السبب بالذات فان شبكة «الانترنت» مثلا تصلح كدائرة معارف اضافية من حيث تاثيرها. وبعبارة اخرى فانها خلافا لما يردده بعض المتفائلين باداة الايصال المشتركة هذه، لا تصلح للحلول محل دائرة المعارف التقليدية او محل المعلم الذي يمارس عمليات التلقين على نحو مباشر.

(3)

تلك هي خلاصة بعض الابحاث التي حاولت ان تضع الثورة التكنولوجية الثانية في مكانها الطبيعي. وبهذا الاعتبار فان تجربة التعليم الجامعي التي دشنها هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا في الستينات، وهي التجربة التي اطلق عليها اسم «الجامعة المفتوحة»، والتي افردت لها القناة التلفزيونية الثانية لكي تبث منها دروسا جامعية تغطي عددا لا باس به من الحقول المعرفية، لا يمكن اعتبارها البديل التربوي الذي يعادل من حيث نجاعته الجامعة نفسها. صحيح ان الجامعة المفتوحة اداة تعليمية موجهة اصلا الى الذين لم يتسن لهم الذهاب الى الجامعات البريطانية، الا ان هذا يجب الا يجعلنا غافلين عن حقيقة هامة تتعلق بتقييم قدرات هذا الاسلوب التربوي وآفاقه بالنسبة لمستقبل العالم العربي. فمن الواضح ان ما يلقاه الإعلام الالكتروني في العالم العربي تحديدا، من اهتمام وتكريس يعبر عنهما بسعة ملحوظة في الانفاق، يتجلى عادة في إطناب بعض المسؤولين في الكلام عن رسالة إعلامية وتربوية غائبة بل لا وجود لها اصلا.

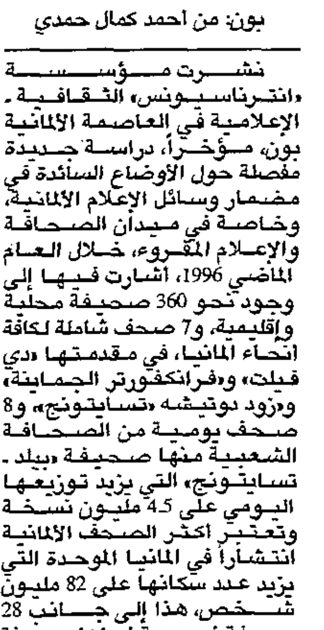
آية ذلك انه اذا كانت هذا الرسالة الإعلامية والتربوية لا تصل عبر الاعلام الالكتروني، واذا كان اللعب مجرد هامش من هوامش التربية وليس التربية نفسها، فان الدروس المستفادة من ذلك يجب الا يغفل عنها صانع القرار العربي الذي ينظر الى الكلمة المطبوعة على اساس انها وسيط بدائي قديم يسهل عليه ان يحل محله العابه المفضلة بدعوى الرغبة في الاستحواذ على آخر صيحة من صيحات الصناعة الالكترونية الجديدة.

ان صانع القرار العربي هذا يذكرني باستمرار، باحد أبطال قصة للكاتب الايطالي الكبير لويجي بيراندللو تدور حول مدير شركة يقفل باب غرفته على نفسه. واما سكرتيرته فتحول دون دخول المراجعين له، وذلك بدعوى الانشغال الشديد.

وعندما يقوم احد المراجعين بتجاوز السكرتيرة من اجل اقتحام الغرفة يكتشف ان المدير الشديد الانشغال هذا كان يراقب مجموعة العاب تتمثل في قطارات صغيرة للاطفال كانت تتسابق على خط طويل لسكة الحديد الممتدة عبر سجادة المكتب، وهو ماخوذ باللعبة تلك، اشبه بطفل صغير.

هذه هو شأن الالعاب الالكترونية في عالمنا العربي الباحث عن كل جديد بمعزل عن سلم الاولويات. فهل يكف صناع القرار على فرض خياراتهم الشخصية متخفين وراء الرسالة الإعلامية والتربوية.

وهل يعيد هؤلاء الاعتبار الحقيقي مجددا لادوات الايصال الاساسية التي لم تنل في مجتمعاتنا العربية حظها من الدعم المادي والمعنوي، ونعني بها الجريدة والمجلة والكتاب؟



جان بودريلار: شكك بالمردود الثقافي لاجهزة الاعلام الالكتروني

المقروء والمسموع والمرئي

دراسة جديدة حول الإعلام الألماني

بون: من احمد كمال حمدي

نشرت مؤسسة «انترناسيونس» الثقافية - الإعلامية في العاصمة الألمانية بون، مؤخراً، دراسة جديدة مفصلة حول الأوضاع السائدة في مضمار وسائل الإعلام الألمانية، وخاصة في ميدان الصحافة والإعلام المقروء، خلال العام الماضي 1996، اشارت فيها إلى وجود نحو 360 صحيفة محلية وإقليمية، و7 صحف شاملة لكافة انحاء المانيا، في مقدمتها «دي فيلت» و«فرانكفورتر الجماينة» و«زود دويتشه تسايتونج»، و8 صحف يومية من الصحافة الشعبية منها صحيفة «بيلد - تسايتونج» التي يزيد توزيعها اليومي على 4.5 مليون نسخة وتعتبر اكثر الصحف الالمانية انتشاراً في المانيا الموحدة التي يزيد عدد سكانها على 82 مليون شخص، هذا إلى جانب 28 صحيفة أسبوعية ابرزها صحيفة «دي تسايت» الأسبوعية، و8 صحف تصدر يوم الأحد من كل أسبوع، إلى جانب المجلات الأسبوعية وأبرزها مجلة «درشبيجل» ومنافستها «فوكوس» ومجلة «شتيرن» و«بونته».. هذا بالإضافة إلى قطاع الصحافة الاختصاصية التي يزيد عدد مطبوعاتها على 3700 مطبوعة، وصحف الدعاية والإعلانات التي يصل عددها إلى حوالي 1650 صحيفة ومجلة.

واشارت هذه الدراسة الإعلامية الألمانية إلى ازدياد تمركز دور النشر التي تصدر عنها الصحف والمجلات والمطبوعات الألمانية التي يزيد توزيعها على 100 مليون نسخة، وأبرزها دار نشر «بوردا» في مدينة ميونيخ ودار نشر «شبرنجر» في هامبورج وبرلين، ودار نشر «باور» و«جرونر - يار» في هامبورج التي تعتبر عاصمة الصحافة ووسائل الإعلام في المانيا الموحدة.

ونوهت الدراسة بازدياد انتشار وسائل الإعلام المرئية في المانيا خلال السنوات العشر الماضية، بعد إطلاق حرية إنشاء محطات التلفزة الخاصة التي تمول نفسها عن طريق الإعلانات التجارية، وبعد أن تخلت محطات التلفزة شبه الرسمية، وفي مقدمتها محطة البرنامج الأول «أرد» والبرنامج الثاني «زدف» ومحطات التلفزة الإقليمية التابعة للولايات الألمانية الاتحادية عن احتكارها للبث التلفزيوني خلال هذه الفترة. وتقدم محطتا «أرد» و«زدف» اليوم برامج مشتركة مع محطات التلفزة النمساوية والسويسرية، الناطقة باللغة الألمانية، من خلال محطة تلفزيون خاصة هي محطة «سات - 3»، كما تتعاونان أيضاً مع محطة «قنال بلوس» الألمانية - الفرنسية على بث برامج ثقافية مشتركة عبر محطة «ارته» التي تشارك بون وباريس في تغطية نفقاتها، وسوف يتم في العام القادم 1998 توسيع البرامج التي تبثها «قناة الأطفال» منذ مطلع العام الحالي 1997. وأشارت الدراسة الألمانية إلى ازدياد اتجاه وسائل الإعلام الألمانية التي تتبنى التقنيات الحديثة في عملها ونشاطها. وفي مقدمتها وسائل البث التلفزيوني الرقمي الذي وصفته بانه «طريق المستقبل»، حيث بلغ عدد البرامج التي تبث حاليا بواسطة هذه الطريقة 25 برنامجاً من المتوقع أن تزداد خلال السنوات القليلة القادمة كي تصل إلى حوالي 300 برنامج «في نفس الوقت الذي يستطيع فيه المشاهدون استقبال البرامج والمعلومات من مختلف أنحاء العالم عن طريق خدمات ما يعرف باسم «أون لاين».

واكدت الدراسة أن اتساع مجال التلفزة في المانيا لم يؤثر على اهتمام المواطنين بالاستماع إلى محطات الإذاعة شبه الرسمية والخاصة التي تبث داخل الولايات التي تتكون منها جمهورية المانيا الاتحادية، جنباً إلى جنب مع محطات الإذاعة اللاإقليمية التي تغطي المانيا واوروبا وبعض دول العالم الأخرى، كمحطة «راديو المانيا» ومحطة «صوت المانيا» التي تبث بعدة لغات أجنبية منها العربية، والتي بدأت في البث التلفزيوني قبل عشر سنوات.

كذلك أشارت دراسة مؤسسة «انترناسيونس» إلى ظاهرة هامة في مجال الصحف والمجلات الألمانية، هي التفاوت الكبير بين «صحافة الشارع» الشعبية، والصحافة العادية، إذ بينما يزيد توزيع صحيفة «بيلد» الشعبية اليومية على 4.5 مليون نسخة، وكذلك صحيفة «بيلد آم زونتاج» الأسبوعية التي تصدر عن نفس المؤسسة كل يوم أحد، ويزيد توزيعها على 2.6 مليون نسخة فإن معظم الصحف اليومية والأسبوعية لا يزيد توزيعها على عدد يتراوح ما بين 100 و500 الف نسخة. ويصل توزيع صحيفة «فرانكفورتر الجماينة» المرموقة التي تصدر في فرانكفورت إلى حوالي 400 الف نسخة، حيث تنافس في ذلك صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» التي تصدر في ميونيخ. أما صحيفة «دي فيلت» التي تصدر في هامبورج فإن توزيعها لا يزيد على 200 الف نسخة يومياً. وأقل الصحف الألمانية المعروفة توزيعاً هي صحيفة «تاجس تسايتونج» التي تصدر في برلين ولا يزيد توزيعها على 60 ألف نسخة. إلى جانب الصحف المحلية التي يقل توزيعها عن 50 الف نسخة.

وما زالت مجلة «درشبيجل» الأسبوعية هي الأكثر توزيعاً بين المجلات الألمانية، إذ وصل توزيعها في العام الماضي إلى حوالي مليون نسخة. وتليها مجلة «فوكوس» المنافسة التي وصل توزيعها إلى 750 الف نسخة اسبوعياً.

شبكة إنذار تابعة لمنظمة اليونسكو لرصد انتهاكات حرية الصحافة في العالم

باريس: «الشرق الأوسط»

«توقفت اليوم إحدى الصحف عن الصدور.. ادخل صحافي السجن... اضطرت إحدى وسائل الإعلام إلى الإقفال بعدما انهكت من جراء المصادرات المتكررة... قيود جديدة على الصحافة في...».

طويلة تلك اللائحة اليومية لانتهاكات حرية الصحافة، التي يقدمها «البريد الإلكتروني» لنظام التبادل الدولي لحرية التعبير (إيفكس)، الذي يجمع هذا النوع من الأخبار من مختلف انحاء العالم. يسجل «إيفكس» سنوياً معدل 1500 انتهاك لحرية الصحافة، بدءاً من الرقابة وصولاً إلى الجرائم الإرهابية.

انشئ نظام التبادل الدولي لحرية التعبير (إيفكس) ليكون شبكة للإنذار والتنسيق من قبل عدد من المنظمات المهنية غير الحكومية. والهدف من ذلك هو العمل على نشر المعلومات على اوسع نطاق واستثارة اعلى ردود فعل ممكنة في حال انتهاك حرية الصحافة. وقد بدأ عمل «إيفكس» في سبتمبر (أيلول) 1992، بإدارة اللجنة الكندية لحماية الصحافيين، في تورنتو، ويحظى بدعم اليونسكو وبرنامجها الدولي لتنمية الاتصال.

تضم شبكة «إيفكس» اليوم 260 عضواً في 60 بلداً (ينكر من بين اعضائها: المادة 19، لجنة حماية الصحافيين، معهد حرية التعبير، الاتحاد الدولي لنوادي القلم، الاتحاد الدولي للصحافيين، صحافيون بلا حدود، اتحاد صحافيي غرب افريقيا، معهد وسائل الإعلام في جنوب افريقيا، واللجنة العالمية لحرية الصحافة). وكان الهدف الذي وضعته شبكة إيفكس هو أن ينضم إليها مائة عضو من البلدان النامية، مع نهاية العام 1995. ولكن، بمساعدة البرنامج الدولي لتنمية الاتصال، فقد تجاوزت «إيفكس» هذا الهدف. لأن بين أعضائها الذين يبلغون 260 عضواً هناك 161 عضواً من البلدان النامية.

منذ تأسيسها فإن شبكة «إيفكس» أتاحت تطوير الحصول على الأخبار والمعلومات، في مجال حرية الصحافة، وتبادلها ونشرها على المستوى العالمي، بالإضافة إلى انها رفعت من مستوى التبادل بين بلدان الجنوب. كما أنها تبث ألف إنذار في السنة، وتنشر بياناً اسبوعياً، وتقوم بإطلاق حملات مشتركة. يمكن مراجعة بنك معلومات «إيفكس على الانترنت (http://www.ifex.org).

وهكذا ففي كل مرة يتعرض فيها صحافي لأي نوع من التهديد والضغوط او السجن، وفي كل مرة يتم التنبيه إلى حالة انتهاك لحرية الصحافة في أي مكان في العالم، فإن المنظمات المنضوية تحت لواء «إيفكس» تبدأ بالتحرك ضد ما حصل. وذلك عبر توجيه رسائل إلى الحكومات، وإصدار بيانات الإدانة أو القيام بحملات تعبئة.

وقد قدمت اليونسكو منذ البداية دعمها مالياً ومعنوياً إلى شبكة «إيفكس»، وغالباً ما تطلب منها المنظمات المهنية أن تتدخل - بعد إعداد ملف موثق ومفصل وقابل للتدقيق - من أجل إعادة الحوار بين هذه المنظمات والسلطات الحكومية المعنية. وفي حال حدوث أزمة او تهديدات متكررة فإن مدير عام اليونسكو يتدخل شخصياً، عبر القنوات الدبلوماسية، أو علناً بإصداره بياناً صحافياً. وفي اغلب الأحيان يجري الاتصال بالوفود الدائمة لدى اليونسكو، لتتوسط لدى حكوماتها.

إن عمل اليونسكو، في هذا المجال، يقتضي التكتم بالدرجة الأولى بهدف الشروع بحوار بين ممثلي المجتمع المدني أو الهيئات أو الأفراد من جهة وبين حكومات الدول الأعضاء من جهة أخرى.

وبالتالي فإن تحرك المنظمات غير الحكومية والوساطة التي تقوم بها اليونسكو تلتقي وتتكامل مع بعضها البعض. وقد ساهمت هذه الجهود المشتركة، في الماضي، في إيجاد حلول لأوضاع حساسة: إذ أرسلت بعثات من الخبراء لتقديم المساعدة القانونية، او المهنية اللازمة، للسلطات في بعض الحالات، وفي حالات أخرى تم إطلاق سراح بعض الصحافيين الذين كانوا قيد الاعتقال.

برج مراقبة



توني بلير وزوجته شيري: صعوده غير موقف الاعلام من اوروبا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بدأت بتصحيح الوقائع وتفنيد الأساطير

هيئة أوروبية لمواجهة الإعلام البريطاني

يبدو ان الفوز الساحق الذي احرزه حزب العمال البريطاني في الانتخابات النيابية الاخيرة التي اسفرت عن هزيمة حزب المحافظين، قد ادى بدوره إلى حدوث تغيير ملحوظ في سلوك الاعلام البريطاني تجاه العلاقة مع اوروبا.

فقد كان هذا الاعلام خلال السنوات الطويلة التي حكم خلالها حزب المحافظين لا يكف عن شن الحملات الضارية على بروكسل عاصمة الاتحاد الاوروبي التي اعتبرها مركزاً للتدخل في الشؤون البريطانية الداخلية كما انه حاول باستمرار استغلال عمليات التنسيق والتوحيد بين بريطانيا ودول الاتحاد الاوروبي من اجل تدعيم هذه الحملات. ومنذ دخول بريطانيا السوق الأوروبية المشتركة في عام 1972 والنظام الغذائي الذي تعيش عليه الصحافة في بريطانيا هو عبارة عن مجموعة من القصص المفزعة التي تدور حول التدخل الاوروبي المستمر في الحياة اليومية للبريطانيين، بدءاً من قصة القضاء على نظام المقاييس والأوزان، ومروراً بقصة التفاح البريطاني التقليدي الذي يسمع صوت قضمه عادة، وانتهاء بقصة العازل الواقي من الحمل وكيف ان بروكسل فرضت على بريطانيا مقاييس خاصة تتعلق به.

ويضاف الى هذه القصص جميعاً موضوع العملة الاوروبية الموحدة والاصرار على المضي قدماً بعملية توحيد اوروبا وفق وتائر لم يكن لا حزب المحافظين الحاكم ولا الاعلام المؤيد لافكاره يقبل بها.

ومن الطريف ان نظام المقاييس العشرية الذي بدأ العمل به كان وراء كتابة عشرات وربما مئات المقالات والاعمدة الصحافية التي تشكو من الطابع الدكتاتوري للأنظمة التي ترى أنها فرضت على بريطانيا من قبل المركز الاوروبي.

وأحد الأمثلة البارزة على ذلك مقالات «الدايلي ميل» التي تصف القرارات المتعلقة باوروبا بانها تمثل مجموعة أوامر توتاليتارية (شمولية) تفرض على بريطانيا باستمرار.

غير ان اللافت في هذه الحملة الاعلامية التي بدأت تلفظ انفاسها مع صعود العمال الى السلطة ان بعض الصحف البريطانية بدأت تعترف بوجود جملة من الاساطير التي تقول انها لفقت من قبل الاعلام البريطاني ضد اوروبا عموماً.. وانه استطاع عن طريق التكرار ان يحولها الى حقائق تثير الفزع لدى الشعب البريطاني.

وهناك اسباب كثيرة كانت تجعل من الصعوبة بمكان ان ترد اجهزة الاتحاد الاوروبي الاعلامية على حملات الاعلام البريطاني، لعل من اهمها كثرة عدد هذه الأساطير الملفقة، وقد حاول الاعلام المركزي للاتحاد الاوروبي، خلال السنوات القليلة الماضية، ان يرد على الصاع صاعين.. ولو ان محاولته تلك تأخرت بعض الشيء.

ففي عام 1992 تاسست في بروكسل هيئة اعلامية اطلق عليها اسم «خدمة الرد السريع»، وظيفتها تقديم ردود سريعة على استفسارات الصحافيين عبر مكتبها الخاص في العاصمة البريطانية.

وقد قدر عدد الأساطير او «الاكاذيب» التي نجحت الهيئة المذكورة في دحضها خلال عامين من عملها، 130 اسطورة.

وكانت تلك الهيئة الاعلامية اصدرت كراساً من 24 صفحة استقصت فيه بعض الاساطير او (الأكاذيب) التي صنعها الاعلام، وحاولت الكشف عن اصولها والأسباب الكامنة وراء اختلاقها.

والنتيجة التي توصلت اليها الهيئة لا توجه اصابع الاتهام فقط الى صحف التابلويد الواسعة الانتشار مثل «الصن» و«نيوز اوف ذي وورلد»، بل الى «الدايلي تلجراف» و«الصنداي تلجراف» و«الدايلي ميل» «الميل اون صنداي» ايضا.

من يقف وراء هذه الحملات مباشرة..؟

كراس الهيئة يتهم مجموعة الصحافيين البريطانيين العاملين في بروكسل بانهم يقفون وراء ما حدث!

كاسترو في حوار مع صحيفة إيطالية

الشيوعية دمرت نفسها بنفسها

كيف يرى كاسترو الوضع الدولي بعد مرور اكثر من نصف عقد من الزمن على انهيار الكتلة الشيوعية؟

يقول الزعيم الكوبي في استجواب نشرته جريدة «لاستامبا» الايطالية:

«لقد دمرت الشيوعية نفسها بنفسها.. انتحرت في الاتحاد السوفياتي.

الا انه لا توجد لدينا اسباب تدعونا الى الانتحار في كوبا. وكان ما حدث بمثابة مفاجأة كبرى لنا وللغرب ايضاً. لقد دمرت جميع القيم التي بني عليها هذا البلد العظيم، وهو بلد قدم خدمات كبرى للانسانية».

ولكن ما هي انعكاسات الحدث على كوبا؟

يقول كاسترو: «لقد سدد لنا اختفاء الكتلة الشيوعية ضربة شديدة».

ورداً على سؤال حول الولايات المتحدة، أجاب: «لم يسبق ان اخفقت في تمييز محاسن الشعب الاميركي. يجب الا ننسى ان الولايات المتحدة نفسها كانت مستعمرة قاتلت بضراوة من اجل استقلالها. لقد اعلنت بيان الاستقلال واصدرت اول دستور جديد. وكان ذلك كله ضمن فكرة محددة عن الديمقراطية والحرية. فاعلان الاستقلال اكد ان جميع الناس خلقوا متساوين وأحراراً، وانهم منحوا من قبل الخالق حقوقاً معينة ومنها الحرية. الا ان الرق استمر حوالي مائة سنة بعد ذلك. وهذا يوضح ان بيان المبادئ الرسمية لا صلة لها بالحقائق دائماً.

وعندما دافعت عن نفسي في «مونكادا» مؤكداً حق العصيان ضد الطغيان استندت في ذلك الى افكار الاعلان الاميركي الخاص بالاستقلال. انه اعلان جميل جداً. لقد احسست دائماً بالحب والاعجاب العظيمين تجاه ابراهام لنكولن. ومنذ يفاعتي ادركت دور روزفلت رجل الدولة... لقد اعجبت بحقيقة كونه رجلاً معاقاً وقادراً على ان يفعل الشيء الكثير في الوقت نفسه.

خذ جون كيندي على سبيل المثال، لقد كان لحد الذين اعلنوا الحصار على كوبا. وكان رئيساً عندما دبرت محاولات لاغتيالي. ومع ذلك لا اشعر تجاهه بمشاعر عدائية.. وانا مستعد للاعتراف بانه كان مسؤولاً ديناميكياً وذكياً ويمتلك خصائص شخصية استثنائية.

اقول ذلك لاوضح بانه لم يحدث ان سمحت لنفسي بان تسيطر عليها مشاعر الكراهية او الازدراء. وهذا صحيح ليس بالنسبة لي وحدي وانما بالنسبة للحكام الكوبيين جميعهم. لم يحدث ان نشرنا التعصب بين الناس. لقد حاولنا دائماً ان نطور قدراتهم على التفكير العقلاني. اننا لا نقول لهم: «آمنوا بكذا.. بل فكروا به.. حللوه.. اننا لم يحدث ان اعتبرنا الاميركيين مسؤولين عن الحصار على كوبا.. على الرغم من ان الحصار تستغله اجهزة الاعلام الى حد كبير .. لقد رأيناهم ضحايا الاستغلال ولا نعتبرهم مسؤولين عن السياسات المعادية التي تتبعها الولايات المتحدة تجاه كوبا».

وحول سؤال عن المستقبل يجيب كاسترو:

«اليس باستطاعة احد ان يتكهن بما سيحدث غداً. اننا دولة صغيرة... لسنا الصين، ولا اعتقد ان الولايات المتحدة مهتمة بكوبا على وجه التحديد. لديهم مشكلات اخرى يعتبرونها اشد اهمية».

وجواباً على سؤال حول تمسكه بالزي العسكري يقول: «هذه ملابسي. لقد ارتديتها طوال حياتي. انها مريحة وبسيطة وكلفتها محدودة. ولا تبطل موضتها.. ولكن اعذرني اذا سألت سؤالاً: «عندما قابلت البابا.. هل سألته لماذا يرتدي زيه الابيض اللون باستمرار؟».

أطلقها فيلسوف عربي قبل سبعة قرون

فكرة المتوحش النبيل في صياغة فرنسية

نشرت مجلة «منيرفا» الاميركية الفصلية دراسة مقارنة بين مفهوم «المتوحش النبيل» لدى فيلسوف القرن السابع عشر الفرنسي جان جاك روسو ولدى ابن طفيل الاندلسي الفيلسوف العربي الاسلامي الذي عاش في القرن العاشر الميلادي وكان صديقاً لابن رشد في كتابة «حي بن يقظان».

وتعتبر هذه المقارنة بمثابة اعادة نظر جديدة في هذه القصة الفلسفية التي رصد فيها ابن طفيل قصة انسان عاش وحيداً في جزيرة نائية، ترعاه ظبية كانت ترضعه وقد تمكن بفطرته من الارتقاء بالمعرفة من الحواس والتجربة الى المعرفة العلمية القائمة على نتائج ومعطيات ما جربه في الحياة العملية وكان مجموع السنوات التي قضاها ابن يقظان في الجزيرة النائية 50 سنة.

وتؤكد الدراسة التي كتبها كينث ووكر ان روسو تأثر في فكرته عن «المتوحش النبيل» بقصة «حي بن يقظان» التي ظهرت لها ترجمات عبرية ولاتينية وفرنسية وانجليزية وهولندية متعددة.

ويشار الى أن جورج كيث سبق ان قام بترجمة «حي بن يقظان» الى الانجليزية. كما ان جماعة «الكويكرز» سبق ان تبنت الكتاب بتوصية من المترجم نفسه.

ولم يلبث عالم اللاهوت روبرت باركلي الذي كان ينتمي الى «الكويكرز» ايضا ان وجد «حي بن يقظان» مناسباً لفكر الجماعة الذي يذهب الى ان الانسان المتفتح الفكر والبصيرة، يمكنه اكتشاف الخالق دون اللجوء الى المحاكمات العقلية والاستدلالات المنطقية. ومن الجدير بالذكر ان المؤثرات التي تركتها هذه القصة الفلسفية في الادب العالمي كان من ابرز محصولاتها رواية دانييل ديفو المسماة «روبنسن كروزو». فعلى الرغم من الاختلاف بين العملين هناك من يؤكد ان اطلاع ديفو على القصة هو الدافع الذي حدا به الى كتابة روايته الذائعة الصيت.

واما هذه المقارنة الجديدة بين فكرة «المتوحش النبيل» لروسو وبين الفكرة نفسها التي ابتكرها بن طفيل الاندلسي، فقد اظهرت قدرة الاعلام على الترويج للاكتشافات الفكرية فضلاً عن الترويج للاكتشافات العلمية.

ويضاف الى ذلك ان الدراسة يمكن اعتبارها اول بحث تطبيقي مقارن يدور حول علاقة المثاقفة بين الفيلسوفين العربي والفرنسي.

عرب وعجم



صابر فلحوط — الدكتور عبد الله التركي

● الأمير فيصل بن الحسين بحث مع الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة اوجه التعاون المشترك بين الاردن والامارات وبخاصة في مجالات الطيران والنقل الجوي بحضور الشيخ احمد بن مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي ومشهور الزين القنصل الاردني العام في دبي، كما حضر الامير فيصل خلال زيارته لدبي حفل افتتاح مؤتمر اقاليم 97 الذي يناقش تنشيط حركة الطائرات الاقليمية القصيرة المدى.

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والإرشاد السعودي يلتقي صباح غد كلا من سفير دولة قطر لدى السعودية علي بن عبد الله ال محمود ومفتي البانيا الشيخ صبري كوتش والوفد المرافق له الذي يزور المملكة حاليا.

● الدكتور صابر فلحوط نقيب الصحافيين السوريين عقد عدة اجتماعات مع الامين العام لاتحاد الصحافيين العرب صلاح الدين حافظ بحثا خلالها اعمال اجتماع المكتب الدائم لاتحاد الصحافيين العرب الذي سيعقد في دمشق في 16 و17 من الشهر المقبل.

● ماري عقيلة السفير الاردني في لندن فؤاد أيوب اقامت امس حفل استقبال تكريما لأعضاء الجمعية الانجليزية ـ الاردنية، حضره عدد كبير من سيدات الجاليتين العربية والاردنية في بريطانيا. والحفل جزء من انشطة خيرية تقيمها الجمعية بالتعاون مع السفارة الاردنية في لندن، من اجل دعم صندوق المريض الفقير في مركز الامل لعلاج السرطان في عمان.

● يحيى الشيباني واسامة الليموني من كبار رجال الاعمال السوريين عادا الى دمشق بعد زيارة الى الصين بحثا خلالها سبل التعاون التجاري والصناعي بين المؤسسات والشركات الصينية والقطاع الخاص في سورية وسبل آفاق الاستثمار.

● المحامي عبد الرؤوف التل رئيس بلدية اربد في الاردن توجه الى تونس للمشاركة في مؤتمر منظمة المدن العربية.

● وليد نويهض ونوري الجراح وايرول يشيليورت وخديجة صفوت وخالد القشطيني وفاضل كاواني يتحدثون في «حوار عن العنصرية». كما تقدم هاديا سعيد ولؤي عبد الإله «قراءات» وفرقة نوروز قطعاً موسيقية، في «أمسية ثقافية لغرض نبيل» التي تقام في الساعة السابعة من مساء اليوم في 17 ـ 19 كنج ستريت، هامر سميث ـ لندن، وهي لفائدة «المؤسسة الطبية لرعاية ضحايا التعذيب».

● السفير نجيب الرواس رئيس بعثة مجلس التعاون الخليجي لدى الاتحاد الاوروبي في بروكسل اقام حفل غداء على شرف الدبلوماسي عبد الله فلاح الدوسري المستشار في سفارة دولة قطر ببروكسل بمناسبة نهاية مهام تمثيل بلاده لدى بلجيكا ودوقية لوكسمبورغ والاتحاد الاوروبي.

● الدكتور جورج صليبا استاذ تاريخ العلوم في جامعة كولومبيا في نيويورك القى محاضرة في جامعة ال البيت بعمان بعنوان «العالم العربي والتراث الغربي» عرض فيها نتائج بحوث قام بها خلال فترة طويلة في هذا المجال.

● أحمد الكحيمي سفير السعودية لدى لبنان اقام امس مأدبة غداء على شرف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف في فندق «البريستول» في بيروت حضرها عدد كبير من الوزراء والنواب وشخصيات اقتصادية لبنانية ورجال الاعلام.

الخسائر المادية في السعودية وحدها 5 مليارات دولار سنويا

16 قتيلا و149 مصابا كل يوم بحوادث المرور في دول الخليج

الرياض: من سعود المقبل

اظهرت دراسة سعودية حديثة ان المعدل اليومي لضحايا الحوادث المرورية في دول الخليج يصل الى 165 شخصا منهم 149 مصابا و16قتيلا يوميا، اي بمعدل يقارب سبع ضحايا كل ساعة.

وبينت الدراسة التي اعدها الدكتور علي الغامدي استاذ المرور والنقل بكلية الهندسة جامعة الملك سعود ان هناك اكثر من 598 الف شخص يقعون ضحايا للحوادث المرورية في دول مجلس التعاون الخليجي كل علم منهم اكثر من 542 الف مصاب واكثر من 5500 وفاة. ولو اخذنا عدد السكان من دول المجلس الذي يصل الى ما يقارب 24 مليون نسمة فان ذلك يعني ان الخسارة البشرية من ضحايا حوادث المرور في هذه الدول يقارب 255 لكل مائة الف، منهم 23 حالة وفاة، ولتوضيح حجم المشكلة يمكن القول بان معدل الوفيات لكل مائة الف نسمة في دول المجلس يصل الى 23 وفاة بينما يصل هذا المعدل الى 18.4 في الولايات المتحدة الاميركية و8.1 في انجلترا، و13.6 في المانيا.

واوضح الغامدي من خلال هذه الدراسة انه في عام 1994 توفي 4077 شخصا واصيب 32133 الف شخص نتيجة الحوادث المرورية في السعودية بينما توفي 59 واصيب 2538 شخصا في العام ذاته في دولة البحرين، وفي عام 1992 توفي 510 اشخاص واصيب 9641 شخصا في دولة الامارات العربية المتحدة، وفي دولة قطر توفي 118 شخصا واصيب 1570 شخصا، وفي سلطنة عمان توفي 468 شخصا واصيب 5876 شخصا. وفي عام 1987 توفي في الكويت 273 شخصا واصيب 2538 شخصا نتيجة الحوادث المرورية.

ويشير الغامدي في دراسته الى ان من ابرز عوامل ازدياد نسبة الحوادث المرورية في دول مجلس التعاون الخليجي هو سرعة التطور في تلك الدول، اذ ان الطفرة البترولية في بدء السبعينات حركت العجلة التنموية في هذه الدول بسرعة كبيرة مما ساهم بتطور ضخم في مجال النقل نتج عنه استداد اسع لشبكات الطرق وازدياد متضاعف في اعداد المركبات حتى ان ملكية الفرد في بعض هذه الدول تجاوزت نظيرتها في دول العالم الصناعي المتقدم.

وخصص الغامدي جزءا من دراسته عن الحوادث المرورية في السعودية من خلال تحليل عام عنها وللمؤشرات العامة لوقوعها على اعتبار ان ما ينطبق عليها ينطبق على دول مجلس التعاون الاخرى نظرا للتشابه الكبير بين دول المجلس طبوغرافيا واجتماعيا، حيث اوضحت الدراسة انه منذ عام 1971 وحتى نهاية عام 1994 بلغ عدد ضحايا حوادث المرور على طرق السعودية اكثر من نصف مليون ضحية (507.318) وذلك ما يقارب 3.5 في المائة من سكان السعودية في عام 1994. وقد كانت نسبة المتوفين من بين هؤلاء الضحايا حوالي 12 في المائة اذ وصل عددهم الى اكثر من ستين الف قتيل (60.660)، وقد قدرت بعض الدراسات ان الخسائر السنوية لحوادث المرور في السعودية بحوالي 18.6 مليار ريال (حوالي 5 مليارات دولار) في العام. وهذه الخسائر البشرية والمادية الناتجة عن حوادث المرور لها تاثيرها السلبي على الاقتصاد الوطني، خاصة ان الشريحة العظمى من ضحايا تلك الحوادث هم من الفئة العمرية المنتجة (18 ـ 40 سنة)، ومن ذلك فان موضوع السلامة المرورية هام وملح لتقصي حجم مشكلة حوادث المرور ودراسة آثارها والوصول الى الحلول المنطقية والعملية للتقليل من حجم هذه المشكلة التي اصبحت تشكل وباء عصريا لا بد من مواجهته بجرعات علاجية حتى لا يستشري في جسم المجتمع، وقد تضاعف عدد المركبات المسجلة في السعودية الى حوالي اربعين مرة خلال الفترة الزمنية من 1971 الى نهاية 1994 حيث سجلت احصاءات المرور 144.768 مركبة في 1971 بينما سجلت 5.861.614 في عام 1994.



7 ضحايا كل ساعة في دول الخليج (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «ان اسرائيل اخذت القضية الفلسطينية وكأنها جوزة الهند. عملت فيها ثقبا واصبحت تأكل منه اللب.. وحينما تصبح الجوزة فارغة تماما من لبها ستعيد اسرائيل قشرتها لنا وتقول: تفضلوا ها هي فلسطين».
(الملك الحسن الثاني)

● «بسبب تصرفات السلطة في الخارج، اصبح جواز السفر السوداني وثيقة اتهام بالنسبة لمن يحمله».
(الصادق المهدي)

● «روجت جبهة الترابي لقصص واحاج مثل ان القرود في ادغال الجنوب تحارب مع «كتائب المجاهدين»، وان الشجر كان يكبر باسم الجلالة، وان رائحة المسك تتصاعد من جثث قتلى الجبهة و«كتائب الجهاد»، اضافة الى الحديث للشباب عن الزواج بحوريات الجنة لمن يستشهد».
(عثمان الميرغني)

● « لا يمكن ان يتهم د. حسن الترابي بأنه ضد التضامن العربي، لان هذه مسألة لا تتفق وتركيبته. اما اذا كانت هناك تناقضات فهذه مسألة عادية في المنطقة العربية».
(عبد العزيز شدو ـ نائب رئيس البرلمان السوداني).

● اصعب واخطر شيء فعلناه، كان عندما انطلقنا بالصاروخ من الارض، لان ذلك يتضمن الانطلاق من سرعة صفر ميل في الساعة الى 17.000 ميل في الساعة».
(رائد الفضاء مايكل فول)

● اذا كان علي ان اختار بين منصبي وزيرا للرياضة وعضويتي في نادي تشلسي لكرة القدم، فلن اكون وزيرا».
(توني بانك ـ وزير الرياضة البريطاني)

● «عندما كنت في بطن أمي، قالت لوالدي: انه يتحرك كثيرا سيكون ثوريا!».
(لنل جوسبن ـ زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي).

● «لا وجود لدولة المؤسسات في لبنان، بل دولة مزارع. واذا كانت هناك منطقة معينة لم تدخل في مزرعة أحد تبقى مهملة ومتروكة».
(الشيخ حسن نصر الله).

● «بعد سنين من التعامل بصور الحياة والموت، جعلتني الحياة رجلا خجولا».
(انكمار بركمان ـ في رسالته الى مهرجان كان، معتذرا عن عدم الحضور لتسلم جائزته).

● «الحكومات فشلت في محاصرة كل اللغات واللهجات «المحكية» واقرت بفشل مشروع فرض اللغة العربية الفصحى لغة وحيدة. السبب واضح، وهو استحالة فرض لغة على الشعوب التي تحكي لهجاتها منذ اجيال طويلة».
(عبد الرحمن الراشد في تصريح لمجلة تي. في).

● «انهض صباحا، اجري وراء الاولاد، اعمل السانdويشات، ثم اطعم القطة، ولخيرا اجلس لاكتب نكات وفكاهات لأكسب قوت يومي».
(الكوميدي ريك مايال)

● «انا لا استطيع قتل الابرياء. وعندما اطلقت الرصاص على اسحق رابين شعرت بانني أطلق الرصاص على رجل ارهابي».
(يكال عمير)

دراسة أردنية عن الأطفال والاستهلاك تشجع المعلنين على تطوير فنونهم

عمان: «الشرق الأوسط»

اظهرت نتائج دراسة اردنية حول اثر الاطفال في الاسرة الاردنية على قرارات شراء السلع المنخفضة الثمن ان هناك حاجة ماسة لاجراء دراسات ميدانية هدفها تحديد التأثير المتوقع للاطفال من طبقات او مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة في قرارات شراء السلع مرتفعة الثمن كالسلع الخاصة والمعمرة وذلك بهدف تحديد ما اذا كانت هناك اختلافات ذات اهمية احصائية بين كل فئة من الاطفال ام لا بالاضافة الى معرفة اتجاه تلك الاختلافات واسبابها الفعلية.

واشارت الدراسة التي اعدها الدكتور محمد عبيدات المدرس في الجامعة الاردنية رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك الى ان اطفال الامهات المتزوجات اكثر تكراراً في محاولاتهم للتأثير على بعض قرارات الشراء للاسرة بالمقارنة مع اطفال الامهات المطلقات.

كما اشارت الى ان الامهات المتزوجات اكثر استجابة لمحاولات اطفالهن للتأثير على بعض قرارات الشراء للاسر مقارنة بالامهات المطلقات. كما اظهرت نتائج الدراسة ان محاولات الاطفال الاكبر سناً (13 ـ 16) سنة من ابناء الامهات المطلقات للتأثير على قرارات الشراء اكثر من محاولات الاطفال الاكبر سناً من ابناء الامهات المتزوجات.

واظهرت الدراسة الدور الفعّال الذي قد يلعبه الاطفال في التأثير على معظم قرارات الشراء للاسر سواء كانوا من ابناء الامهات المتزوجات او ابناء الامهات المطلقات.

وتشير الدراسة الى ان رجال التسويق الاردنيين والعرب بتوجههم نحو الوضع الاجتماعي للأم «متزوجة ام مطلقة» كاحد الاسس الفرعية المعتمدة لتقسيم السوق يمكن لهم التأثير على السلوك الاستهلاكي للاسرة. كما ان التوجه نحو الطفل للتأثير عليه ودفعه الى ابداء الرغبة في شراء سلعة معينة او طلب شرائها يوجه بالتالي بعض قرارات الشراء للاسرة نحو تلك السلعة وبدرجات متفاوتة.

وقالت ان ارتباط معدل استجابة الام للرغبات الشرائية لاطفالها باعمار اولئك الاطفال قد يمكن رجال التسويق من تصميم وتوجيه الايماءات الاعلانية المناسبة لكل فئة من فئات العمر للاطفال بشكل عام. كما ان القدرة على الاقناع التي يملكها الاطفال الاكبر سناً قد تكون حافزاً ايجابياً لرجال الاعلان عندما يصممون محتوى وشكل الوسائل الاعلانية لسلع الاطفال.

واشارت الدراسة الى ان هناك ضرورة اجتماعية لتحديد التأثير المتوقع للاعلانات التجارية سواء كانت مرسلة من خلال الوسائل المطبوعة ام المرئية، والمرتبطة بسلع الاطفال على القيم وانماط السلوك الشرائي لدى الاطفال من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع الواحد.



اليمن يحتفل بيومه الوطني

الدكتور حسين العمري سفير اليمن لدى بريطانيا (على اليمين) واحمد عبد اللطيف سفير سلطنة عمان لدى بريطانيا وبينهما زوجتاهما خلال حفل الاستقبال الذي اقامته السفارة اليمنية اول من امس في فندق انتركونتننتال بمناسبة اليوم الوطني اليمني. (تصوير: بسام المرصفي)

اخبارهم في كل مكان

● الجمعية الخيرية النسائية الفلسطينية في سورية تقيم غداً حفلاً تكريمياً للرئيس السابق لبلدية نابلس بسام الشكعة في مطعم زنوبيا دعت اليه عدداً من الصحافيين والكتاب والمثقفين والفنانين وأصدقاء المحتفى به وبعض الدبلوماسيين لدى سورية.

● تنظم جمعية الوفاء البيضاوية للاشخاص المعاقين بتنسيق مع الجمعية المغربية للمرأة الكفيفة يوم السبت الموافق 31 الشهر الحالي بالدار البيضاء ندوة تحت عنوان «المرأة الكفيفة».

وتساهم في هذه الندوة كل من مليكة صامت حول موضوع «الطفل والأسرة» وفاطمة يساع حول موضوع «المرأة والبيت» ولطيفة عجيب في محور «المرأة والتعليم».

● عقد «المنتدى العراقي» في لندن مؤتمره السنوي أخيراً بحضور أكثر من مائة من أعضائه، واتخذ عدداً من القرارات والتوصيات الخاصة بعمل المنتدى للعام المقبل، كما انتخب هيئة ادارية جديدة تألفت من: نعمان منى رئيساً، عبد الإله توفيق نائبا للرئيس، مبجل بابان سكرتيرة، عمار جاسم محاسبا، بدور الددة والدكتور صباح المرعي مسؤولين عن النشاط الثقافي ونشرة المنتدى، ووهاب عباس مسؤول النشاط الاجتماعي وعبد الهاوي حسين مسؤولاً عن مدارس الرافدين التابعة للمنتدى.

● تبدأ في دمشق يوم السابع والعشرين ولغاية التاسع والعشرين من الشهر الحالي فعاليات ايام الترجمة التي دعت اليها جمعية الترجمة في اتحاد الكتاب العرب ومحورها «الترجمة ووسائط الاعلام». ويشارك في هذه الفعاليات عدد من الكتاب والمترجمين والصحافيين حيث يلقون الضوء على مسلسلات الاطفال والترجمة وغيرها من الموضوعات.

● ينظم نادي الاسرة التابع لمسرح محمد الخامس اليوم بالرباط حفلا لتوقيع كتاب «معجم المصطلحات المسرحية» للكاتب المغربي احمد بلخيري. ويقدم هذا اللقاء الثقافي كل من حسن بحراوي ورشيد امحجور.

● عبد العزيز التركي من منسوبي الهاتف السعودي ـ السلامة ـ عاد الى جدة بعد قضاء اجازته السنوية في عدد من الدول الأوروبية شملت فنلندا وبلجيكا وسويسرا.

أفراح

● عمرو موسى وزير الخارجية المصري احتفل امس بزفاف كريمته هانيه إلى احمد نجل رجل الاعمال المصري اشرف مروان.

مواليد

● ابراهيم المرحومي المحامي رزق وحرمه بمولودة جديدة اسمياها «لمياء» لتنضم لأخويها «عبد الرحمن» و«عبد العزيز».

وفيات

● توفي في دمشق الثلاثاء الماضي المربي نادر النابلسي مؤسس كلية العلوم وعميدها في الجامعة السورية، وقد نعاه شقيقاه محمد نهاد ومحمد فؤاد النابلسي وولداه المهندسان نابه وعبد الناصر، وشيع جثمانه اول من امس في موكب مهيب الى مثواه الاخير في مقابر العائلة بدمشق.

● توفيت والدة علي بن محمد الكردي الموظف السابق بوزارة الاعلام السعودية. ويتقبل العزاء بمنزل الاسرة بالرياض.

● توفي الحاج شلال سفيان الجماجمة عن عمر يناهز 55 عاماً. وقد شيع جثمانه من مسجد الحمد في مادبا بالأردن الى مثواه الاخير.

● توفي احمد محمد علي شقيق ميرغني ابو شيبة وسري محمد علي اثر حادث مؤلم. ويقام العزاء بمنزل شقيقه بالرياض وحلفا الجديدة بالسودان.

● توفي بالخرطوم الطبيب الفلكي محمد مدني شقيق الخليفة حسب الرسول، ويتقبل العزاء بمدينة ام درمان بالسودان.

مهنة تعيل 4 آلاف شخص في القاهرة مهددين بالبطالة

«منادي السيارات» ... تعيين من الحكومة وراتب من الزبائن

القاهرة: من خالد جودة

تنتمي مهنة «منادي السيارات» التي يعمل بها اكثر من 4 آلاف شخص في العاصمة المصرية تحت اشراف الحكومة الى قائمة المهن التي يعاني من يزاولها شبح البطالة والكساد.

ومعلوم ان العاملين في هذا المجال لا يكلفون الحكومة اية اعباء مالية فهم يتقاضون مكافآتهم من الزبائن مقابل خدمة تامين الموقف وحراسة السيارات.

وارجع رئيس جمعية حراس السيارات في مصر محمد عبدالفتاح التشبع في هذه المهنة وظهور علامات البطالة والكساد الى ظهور أعداد كبيرة من العاطلين وأصحاب السوابق ممن لا ينتمون الى الجمعية ويمارسون نشاطهم بصورة غير رسمية مما يسيء الى المهنة التي باتت مثالا واضحا للشرف والامانة، على حد تعبيره.

وأشار الى انه في حالة كشف هؤلاء من جانب مباحث المرور يتم معاقبتهم على انهم يزاولون نشاطا بدون ترخيص.

وطالب عبدالفتاح بضرورة صرف معاش لأصحاب هذه المهنة في حالات العجز او الوفاة حتى يتمكنوا من العيش بطريقة كريمة.

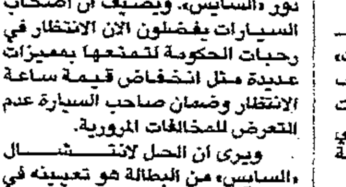
ومن جانبه يضيف اقدم مناد للسيارات في مصر عبد الباسط محمود سببا آخر لانتشار البطالة بين اصحاب هذه المهنة وهو اقدام الحكومة المصرية على انشاء رحبات عديدة لانتظار السيارات في الاماكن المزدحمة تعرف باسم الساحة مقابل تحصيل رسوم لحسابها من اصحاب السيارات الامر الذي الغى الى حد ما دور «السايس». ويضيف ان اصحاب السيارات يفضلون الآن الانتظار في رحبات الحكومة لتمتعها بمميزات عديدة مثل انخفاض قيمة ساعة الانتظار وضمان صاحب السيارة عدم التعرض للمخالفات المرورية.

ويرى ان الحل لانتشال «السايس» من البطالة هو تعيينه في هذه الرحبات الجديدة لمواصلة مهنته التي يعمل بها منذ سنوات طويلة.

ويوضح عبدالحليم علي (حارس سيارات منذ اكثر من 20 عاما) ان هناك فرقا بين حارس السيارات والمنادي و«السايس». فحارس السيارات يتم تعيينه من قبل الادارة العامة للمرور التابع لها وتكون مسؤولة عنه بصفة مستمرة لحين وفاته أو سحب الرخصة منه بينما يعمل منادي السيارات بنظام موسمي امام السفارات والمناطق التي تعقد امامها الحفلات أو المساجد الكبرى والكنائس الهامة ويتبع هذا المنادي ايضا الادارة العامة للمرور ويكون عنده علم بجميع مواعيد المناسبات الثابتة او الاستعلام عنها من مقر السفارات.

ويوضح ان «السايس» هو الذي يعمل في الرحبات الخاصة أو العامة ويقوم بغسل السيارات وحراستها ايضا في بعض الاوقات وذلك نظير راتب شهري يتقاضاه من اصحاب السيارات او صاحب الرحبة الذي يعمل لديه.

ويرفض عبدالحليم ان يطلق عليه «سايس» مشيرا الى ان الحارس او المنادي يعتبر من موظفي الحكومة وتقوم بالاشراف عليه وحدة خاصة لمباحث المرور ولكن ينقصه الراتب حيث لا تقوم الحكومة بصرف اي راتب شهري او معاش بعد وفاته لاسرته وتكتفي بالذي يتقاضاه من «الزبون» قائد السيارة نظير انتظاره في الشارع وحماية سيارته.







البعض يراها مهنة من لا مهنة له (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ويشدد مصطفى جلال وهو حارس سيارات اخر على ان مهنة حارس السيارات لا يعمل بها أصحاب السوابق والمجرمون كما يتصور البعض حيث تعد اهم شروط مهنة الحارس أو المنادي الامانة وحسن السير والسلوك ويشير الى ان الحارس يخضع لعمليات مراقبة دورية من جانب اجهزة الشرطة بالاضافة الى تقييم صحيفة الحالة الجنائية الخاصة به كل عام من ادارة الادلة الجنائية لثبوت عدم وجود اية جرائم عليه الى جانب شهادة صحية يقدمها سنويا من وزارة الصحة لثبوت خلوه من الامراض المعدية.

ويوضح انه لا يقف الامر عند كل ذلك بل تقوم بعض الجهات الامنية المعنية بعمل التحريات عنه كل عام قبل تجديد الرخصة الخاصة به وفي حالة وجود شبهة عليه يتم سحب الرخصة منه ولا يمكنه بعدها الوقوف كحارس أو مناد في اي مكان والا سيخضع لاحكام القانون. ويشير الى ان هناك جمعية خاصة لحراس السيارات والمنادين ولا يجوز تجديد الرخصة الخاصة بالحارس الا بعد احضار خطاب رسمي من الجمعية تفيد قيده بها.

ويقول ان لكل حارس رقما كوديا يحدد له من جانب ادارة المباحث التابع لها ويوضع هذا الرقم على نحاسة كبيرة عليها كل تفاصيل الحارس واسمه وتشترط الحكومة وضعها في مكان بارز فوق ملابسه اثناء فترة عمله حتى يتعرف عليه قائدو السيارات ويكونون مطمئنين اليه.

ويوضح محمد جمال (حارس سيارات) ان الادارة العامة للمرور تعين حارسين لكل منطقة يتناوبان العمل فيها صباحا ومساء ويكونان مسؤولين عنه مسؤولية كاملة في حالة حدوث سرقة او اصطدام سيارات ويقول ان الشرطة تعاونهم في ذلك وتقوم بحمايتهم من اللصوص والمشاغبين.

ويؤكد على ان دور منادي السيارات أو الحارس لا يقتصر على حراسة السيارات او تحديد اماكن الانتظار وانما يساهم بشكل مباشر في تنظيم حركة المرور ومنع الاختناقات في اوقات الذروة من خلال تنظيم اماكن الانتظار ومنع الوقوف في الاماكن الممنوعة.

واوضح ان لكل حارس او مناد زبائنه الخاصين يعرفونه ويطمئنون له حتى انهم يتركون له مفاتيح السيارات لركنها اثناء الزحام.

وتساءل حارس سيارات من الذين يزاولون المهنة بدون ترخيص: كيف اعمل في ظل ظروف البطالة التي تعاني منها البلاد؟

واشار الى ان هذه المهنة لا تحتاج الى راسمال «كي امارسها وانما كل ادواتها «صفارة» كي انبه بها قائدي السيارات بوجود الاماكن الشاغرة».

وقال انه عانى كثيرا قبل العمل في هذه المهنة الا ان هذه المهنة تدر عليه ربحا كثيرا.

ويقول انه بالنسبة للاماكن المميزة فلا يجوز تعيين مناد او حارس جديد الا بعد وفاة المنادي او الحارس الخاص بها او تقديم استقالته منها وهذه الاماكن دائما ما تورث لابناء حراسها.

ويضيف المحاسب عادل سلامة (صاحب سيارة) انه يفضل التعامل مع الحارس او منادي السيارات لانه يشعر بالاطمئنان على سيارته طوال فترة غيابه وخاصة المعتمدين من الحكومة. واكد انه لا ينكر دوره ولاسيما في الاماكن شديدة الزحام مثل وسط البلد وأمام البنوك والسفارات والمصالح الحكومية. الا ان الدكتور سعيد سامي (صاحب سيارة اخرى) يعترض على ذلك ويقول ان هذه المهنة باتت مهنة من لا مهنة له ولاتكاد تخلو اي منشاة او محل كبير في العاصمة المصرية خاصة المناطق الراقية من وجود سايس يكاد يطارد أصحاب السيارات في الحصول على مقابل.

ويضيف ان بعض حراس السيارات لا يهتمون كثيرا بالسيارات وانما يعنيهم متابعة أصحابها لحظة الخروج بسياراتهم للحصول على المال وابتزاز قائد السيارة.

يذكر ان رابطة حراس السيارات انشاها البرنس عباس حليم في العهد الملكي بالتعاون مع بعض الباشوات في ذلك الوقت حتى يستطيع منادو السيارات ان يساعدوا بعضهم خاصة في حالات المرض والوفاة.

وفي عام 1969 تبرع الرئيس جمال عبد الناصر بمبلغ من المال وضع في بنك مصر وخصص للجمعية التي كانت تحصل على تبرعات ايضا من نادي السيارات وشركات التامين وبعض شركات الاستثمار. غير ان امثال هذه التبرعات قد انقطعت منذ 18 عاما.

مناقير الفندي





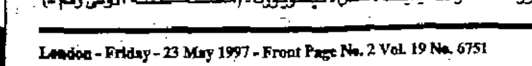
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs — ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 17 محرم 1418هـ ـ 23/5/1997م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6751

London - Friday - 23 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6751





في الكويت.. يطالبون بقانون يحمي المعلم من الطالب

الكويت: من كامل حازر

وزعت يوم امس في الكويت خلاصة دراسة ميدانية اعدها تربويون بعنوان «الاصلاح التربوي في التعليم العام في دولة الكويت» شاركت في اعدادها لجنة من المختصين باشراف وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور عبد الله يوسف الغنيم.

وشملت الدراسة 93 مدرسة منها 34 ابتدائية و33 متوسطة و17 ثانوية اضافة الى تسع مدارس من رياض الاطفال وزعت على جميع مناطق الكويت التعليمية.

والمطالبة الاولى التي خلصت اليها الدراسة ركزت على اصدار تشريع يحمي المعلم ويكفل كرامته امام الطالب وولي الأمر، اضافة الى اشراك المعلمين المبدعين في لجان اعداد المناهج الدراسية لمختلف المراحل التعليمية. واظهرت الدراسة ان المعلم يتصدر الموضوعات التي اخذت حيزاً من الاهتمام في الكويت الى جانب القضايا الاخرى باعتبارها مشاكل تعاني منها المراحل التعليمية المختلفة.

وفي تفسير تركيز الدراسة على الدعوة الى اصدار قوانين تكفل حماية المعلم والحفاظ على شخصيته وكرامته امام الطلبة واولياء الامور والمجتمع بأكمله لا يمكن استبعاد الخلفيات التي تركتها حادثة اعتداء احد الطلبة الكويتيين بالمرحلة الثانوية على معلمه بالسلاح واصابته بالرصاص منذ اكثر من شهر، وهي القضية المنظورة حاليا امام القضاء والمعروفة باسم «طالب الأصمعي» نسبة للمدرسة الثانوية التي شهدت الحادث.

وقد اجمعت ردود الفعل على اختلاف مصادرها على ادانة الحادث واستنكاره، لكنها ارفقت موقفها بدعوات مكثفة الى البحث في مواطن الخلل في العملية التعليمية التي ادت الى مثل هذا الحادث. وقد تعددت الطروحات في المسببات كما تعددت مقترحات الحل.

هذا التعدد والتنوع ابقى النقاط التي اثارتها حلقة نقاشية على هامش مؤتمر جمعية المعلمين، والتي عقدت بعنوان «التربية في مجتمعنا من اين والى اين؟»، بل واعاد نقاط البحث الى جذور العملية التربوية خاصة وأن الذين شاركوا في النقاش من العاملين في الحقل التربوي التعليمي بمستوييه المدرسي والاكاديمي.

فأمين عام جامعة الكويت الدكتور سعد الهاشل ربط في حديثه بين المدرسة المتميزة والبيئة الأسرية المتميزة المؤثرتين في تربية النشء منذ الصغر. وركز على كليات اعداد المعلم ودورها الريادي والاساسي لاعداد المعلم، معتبرا ان المناهج الموجودة في الكويت تعكس واقعاً لما قبل مائة عام مضت.

اما الدكتور حسن جبر استاذ كلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب فقد طالب باستبدال مفهوم «الاستراتيجية» بمصطلح «اهداف» ليتناسب مع واقع التربية، نظراً للانطباع العسكري لمفهوم «استراتيجية». وركز عضو مجلس الأمة وليد الطبطبائي على العلاقة بين العلم والاخلاق التي هي من اولويات المجتمع وتأتي حتى قبل القضية الأمنية او القضية الاقتصادية.

وكان الدكتور اسماعيل الشطي عضو مجلس الامة السابق الأكثر ايقاعا في طرحه حيث شن حملة عنيفة على النظام التربوي الحالي معتبراً الكويت بأنها ليست اكثر من حقل تجارب للآخرين. وفي تحديده اشار الى ان الكويت جربت التجربة التربوية المصرية مع اختلاف طبيعتها تماما عن طبيعة الكويت، ثم جربت التجربة الانجليزية لعدة سنوات وأخيراً التجربة الاميركية بنظام المقررات.

وتبقى التجربة الكويتية تائهة وضائعة وسط هذه التجارب، حيث يرى الشطي ان اي نظام تربوي يجب ان يقوم على هدفين: ان يكون نظاما حضاريا يعمل على نقل المعرفة والثقافة من جيل الى آخر وتنميتها، وانه وفق هذا التقسيم ـ يقول الشطي ـ فان التجربة الكويتية اقتصرت على الهدف الاول واكتفت بنقل المعرفة دون ربطها باحتياجات المجتمع وخطط التنمية.

وكان «اصلاح التعليم» قد شكل عنوانا عريضا ومظللة لسلسلة من المؤتمرات والندوات والدراسات منذ ما يزيد عن الشهر وصولا الى الأمس، حيث اشتغلت هذه المناسبات في البحث والتنقيب عن الاسس التي يفترض اللجوء اليها لإحداث تحول اصلاحي جذري في مسار العملية التربوية في الكويت، يكون مدخلا للعبور الى القرن المقبل.

ويمكن القول ان تنشيط الحركة في مجال التربية والتعليم بدأ مع انعقاد المؤتمر السادس والعشرين لجمعية المعلمين الكويتية الذي انعقد قبل فترة تحت شعار البحث عن «ملامح الاستراتيجية التعليمية للقرن الحادي والعشرين» وخلص الى توصيات اكاديمية اكثر من عملية. وتلت هذا المؤتمر لقاءات بين قيادات وزارة التربية ونظار المدارس كانت اشبه بمؤتمر خلص بدوره الى توصيات وتشكيل لجان.



صعود

المصارع الاسباني خوسيه ميجويل أرويو المعروف بـ«جوسيليتو» فوق قرني الثور الذي كان يصارعه يوم اول من امس في حلبة «لاس فينتاس» بمدريد. وقد اصيب جوسيليتو بجرح عمقه عشرة سنتمترات في ساقه اليسرى (أ ب)



..وهبوط

جوسيليتو مطروحا على الأرض أمام الثور الهائج في حلبة «لاس فينتاس»

صباح الخير

سمير عطا الله

من لطفي الخولي إلى لطفي الخولي

لا يزال الاستاذ لطفي الخولي يثير الجدل بسبب ما سمي «اعلان كوبنهاغن» الذي قد لا يكون اسوأ ما حدث للثقافة العربية المعنية، لكنه بالتأكيد اسوأ ما حدث لرجل طليعي يدعى لطفي الخولي، و«الطريف» في الأمر اذا كانت مثل هذه المواقف تتحمل شيئا من الطرافة، أن لقاء كوبنهاغن يبدو وكأنه عقد بين لطفي الخولي ولطفي الخولي. فما اتى أحد على ذكر أحد غيره ولا انتقد أحد غيره، وربما كان السبب ان المثقفين الآخرين الذين حضروا اللقاء هم من النوع الذي لم يكشف عن تراثه وعطائه السياسي حتى الآن.

قبل ايام كان لطفي الخولي ضيفا في برنامج تلفزيوني عربي. وكان يدافع، محتدا، عن الذهاب الى كوبنهاغن. ولا تنقص الرجل طاقة او مقدرة في الرد. وهي طاقة كانت في الماضي توضع في سبيل الاقناع لا الدفاع. لكن لطفي الخولي الذي يرفض التراجع عن الخطوط التي قفز فوقها الى تجربة «عامة» تحولت الى محنة خاصة، فقد، للأسف، شيئا من هدوئه ومن اسلوبه.

قال الخولي في معرض ردوده على التساؤلات انه كان هو الأمين العام للتجمع الوطني المعارض لذهاب السادات الى «كامب ديفيد» وهو بالتالي لا يريد دروسا في الوطنية من احد. وقد ذكرتني هذه الاشارة بواحد من أهم المقالات التي وضعها لطفي واكثرها جرأة. وقد وضعها يومها لمجلة «حوليات سياسية» التي انشأها حمادي الصيد وميشال ابو جودة ولم تعش اكثر من عددين جميلين، بسبب العداء التاريخي بين الفن والادارة. اليكم هذا المقطع من مقال لطفي (شتاء 1982):

«في نفس اللحظة التاريخية تضاعفت المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في مصر بسبب انتهاج النظام ما عرف باسم «سياسة الانفتاح الاقتصادي» منذ عام 1974. وادت الى توقف عملية التنمية المستقلة المخططة للاقتصاد القومي. وتحول المجتمع من طابعه الانتاجي الذي تميز به منذ الستينات الى طابع استهلاكي. وازدياد اعباء المديونية الخارجية الى حد الخطر، حيث بلغت طبقا لما اعلنه الدكتور عبد المجيد عبد الرازق، نائب رئيس الوزراء عام 1981 اكثر من 22 مليار دولار، دون ان يصاحب ذلك مشروعات انتاجية استراتيجية من اي نوع، مع شيوع مشروعات الخدمات والاستهلاك الترفيين مثل انشاء الفنادق الفخمة الكبيرة ومصانع السفن أب والكوكاكولا ومحلات الازياء والعطور المستوردة من باريس ولندن ونيويورك..».

الى ان يقول:

«وفي ذات اللحظة التاريخية كانت سياسة كامب ديفيد قد وصلت الى طريق مسدود مشحون بالتنازلات المستمرة من الجانب المصري الى الجانب الاسرائيلي. هذا فضلا عن التعالي والصلف الاسرائيليين في التعامل مع مصر وفرض تطبيع للعلاقات قسرا. وتهديد كل من يقاوم من المواطنين الوجود الاسرائيلي الذي جرى تكثيفه...».

الى ان يقول «وكان الرئيس السادات قد قدم سياسة كامب ديفيد والتصالح مع اسرائيل الى جماهير الشعب المصري المطحونة، على اساس انهما المدخل الى الرخاء الاقتصادي وتخليص المواطن من المعاناة الحادة في حياته اليومية بالنسبة للمسكن والطعام والملبس (...) وانه من خلال ما اسماه «بالسلم الحضاري المصري ـ الاسرائيلي» تنزاح العقبة الرئيسية...».

لا يمكن ان نفصل لطفي الخولي اليوم عن لطفي الخولي الأمس. ولا هو يستطيع!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

زمن يوسف دمنهوري!

محاولة تعريف الزمن من المسائل الفلسفية المعقدة، فالزمن ليس واحداً.. هناك الزمن الرياضي.. والزمن الواقعي.. والزمن النفسي.. والزمن الوجودي.. وكل واحد من هذه الازمنة له تفريعات وتعريفات. واذكر انني عندما قرأت كتاب الزمن الوجودي للدكتور عبد الرحمن بدوي لم أفهم منه شيئا.. كان ذلك منذ عشرين عاما او تزيد.. ولعلني لو عدت اليه لفهمت، ولكن المحاولة ليست مغرية.

وعندما وصلني كتاب استاذنا يوسف دمنهوري «الزمن من حولنا» كانت كلمة الزمن تصيبني برعشة.. انه الزمن يطاردني مرة أخرى.

ولكن استاذنا العزيز لم يتفلسف طويلا.. او لعله تفلسف في سطور قليلة لم تذهب بعيدا.. فقد اعتبر الانسان هو المكون الاساسي لحركة الزمن منذ ان وعى نفسه وهذا يتفق مع تعريف «سارتر» للانسان بأنه وعي يعطي ما حوله معنى.. فالانسان هو الذي اعطى الزمن معناه. والواقع ان عنوان الكتاب يخدعك عن محتواه.. فقد تصورت انه بحث في معنى الزمن.. ولكن الحقيقة انه سياحة في الزمن.. وتجارب عرضت للمؤلف في حياته وهو ينتقل من مكان الى مكان.. ومن زمان الى زمان.. وهو يختار بعناية زوايا ولقطات دالة على ما شاهد وسمع وعاش وقرأ.. وهو يستعين بمراجع محترمة في التدليل على ما خرج به من تأملات وانطباعات عن الحياة والناس.. فهناك كتاب «ما هو التاريخ» لادوارد كار.. وهو كتاب لم اقرأه.. ولكني قرأت الكتابين التاليين وهما «قصة حضارة» لويل ديورانت و«دراسة التاريخ» لارنولد توينبي!!

ولعل استاذنا يوسف دمنهوري قد قصد الى الخلط بين معنى الزمن ومعنى التاريخ باعتبار التاريخ جزءاً من الزمن.. فالزمن ازلي سرمدي بلا بداية ولا نهاية، بينما التاريخ جزء من هذا الزمن.. وهناك ما قبل التاريخ وما بعد التاريخ.. فالتاريخ صناعة انسانية اما الزمن فصناعة الخالق العظيم!!

كتاب يوسف دمنهوري متعة سياحية في الفكر والثقافة والتاريخ والواقع والأدب خاصة وقد مرت به تجارب محزنة مثل «مأزق مطار زغرب» وما جرى له فيه.. ثم توصيفه الدقيق لحالة المواطن الامريكي الذي يمزقه القلق لانه يعيش حياته كلها بالتقسيط.. الفيلا والسيارة والتلفزيون والفيديو.. وكل ما يفعله في حياته التي نراها مرفهة هو فقط مطاردة مثيرة بين ما يكسب وما ينفق.

وينهي الاستاذ كتابه بعدد من الملاحظات الذكية في شكل تعريفات موجزة عميقة الدلالة.

اعجبني ما اورده عن احد رجال الاعمال الذي سأل عن الفرق بين رجل الاعمال والتاجر فأجاب: الاول له جذور.. والثاني حصاد صدفة.

ولاستاذنا كتاب آخر هو «افكار على اعتاب السلام» لعلنا نتزود منه ونتحدث اليكم عنه في وقت قريب.

زوجة مايكل جاكسون تفضل العيش وحدها

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

قالت ديبي رو زوجة مايكل جاكسون انها تملك شقتها الخاصة بها وانها لا تمانع في ان تعيش بعيدا عن زوجها وطفلها البالغ من العمر ثلاثة اشهر، خاصة ان زوجها يقوم بكل متطلبات جاكسون الصغير من تغيير لفافاته واطعامه. وجاء حديث زوجة نجم مغني البوب المشهور في مقابلة تلفزيونية اجرتها محطة تلفزيون كي. إن. بي. سي ليلة اول من امس في لوس انجليس.

واضافت ديبي رو «ليست هنالك حاجة لان اكون هناك (منزل الزوجية)، اذ ليس هناك ما اعمله».

وانكرت رو (37 عاما)، وهي ممرضة تعمل عند احد اطباء جاكسون وتملك شقة في لوس انجليس، التقارير التي ذكرت انها تزوجت مايكل جاكسون وانجبت له طفلا من اجل ثروته فقط، وقالت «لا احتاج الى نقود.. لن افعل مثل هذا الشيء من اجل النقود.. لقد تزوجته لأنني احبه».

وكانت احدى الصحف الشعبية اللندنية قد ذكرت ان رو قبضت نصف مليون دولار من جاكسون لكي تنجب له طفله. كما انكرت رو انها حبلت بالطفل عن طريق التلقيح الصناعي.

وكان جاكسون ورو قد تزوجا في استراليا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وولد طفلهما في 13 فبراير (شباط) الماضي في لوس انجليس.

وشوهد مايكل جاكسون مؤخرا مع طفله في مدينة كان حيث حضر مهرجان كان السينمائي الذي عرض فيه شريطه الاخير «اشباح» على الفيديو. وقد وصفته رو بأنه اب حنون لطفلهما. وقالت «انه يطعم الطفل ويغير لفائفه ويقرأ ويغني له. وحتى وهو يتحدث على التليفون فان الطفل يكون في حضنه، كما انه معه في اجتماعاته، وهو يأخذ لفائف الحضانة معه اينما ذهب».

وقالت رو «انه (جاكسون) يعرف انني بحاجة لان اعمل، اذ انني احتاج لان تكون لي حياتي الخاصة. ولانه مشهور جدا لهذا لا اريد ان اعيش معه اربعا وعشرين ساعة في اليوم».

هيروين بـ40 مليون جنيه بحوزة تاجرين في منفذ نويبع

القاهرة: من انتصار النمر

ضبطت الادارة العامة لمكافحة المخدرات في مصر اثنين من كبار تجار المخدرات اثناء محاولتهما ادخال شحنة هيروين جلباها من الخارج تقدر قيمتها بحوالي 40 مليون جنيه مصري حسب ما قالته الادارة.

وكانت معلومات وردت لمدير مكافحة المخدرات تفيد بوجود التاجرين في منفذ نويبع بعد ان جلبا كمية من الهيروين الخام وانهما في طريقهما لتوزيعها داخل البلاد. والقي القبض على التاجرين بعد تبادل اطلاق النيران مع الشرطة وعثر بحوزتهما على 4 قطع سلاح آلي واحيلوا الى النيابة.

هنا هتف أراجون: «يعيش عبد الكريم الخطابي»

مقهى النخبة في باريس يطفئ 150 شمعة

باريس: من انعام كجه جي

يحتفل مقهى «كلوزري دو ليلا» اي «بستان الليلك» الواقع في اقصى الطرف الجنوبي لجادة مونبارناس في باريس، بمرور 150 عاماً على انشائه. ويستضيف المقهى الذي كان طيلة عقود الملتقى المفضل للنخبة الثقافية والسياسية، العديد من المعارض والندوات الادبية التي تقام طيلة هذا الصيف للمناسبة.

ففي عام 1847، افتتح الفرنسي بولييه مقهى اراده على الطراز الشرقي، له باحة مفتوحة على السماء، مسورة بشجيرات الورد العطري، بشكل يتيح للزبائن خلوة هادئة. وقد اختار بولييه لمقهاه الجديد هذا الاسم، لأن المنطقة كانت مزروعة بأشجار الليلك، ولأن كلمة «بستان» كانت عنواناً لمسرحية رائجة عرضت آنذاك.

وسرعان ما تحول المقهى اواخر القرن الماضي واوائل هذا القرن الى بؤرة تجتذب الشعراء والفنانين، ومنتدى للنقاش والكتابة وحتى الرقص. وما زالت الطاولات الخشبية العتيقة تحتفظ باسماء المشاهير الذين جلسوا اليها، محفورة على رقع ذهبية مثبتة في اركانها.

على هذه الطاولة لعب فلاديمير اليتش لينين الشطرنج. وفي تلك الزاوية اعتاد الشاعر ابولينير ان يلتقي بصديقته ماري لورنسان. وذاك المقعد العالي كان المكان المفضل لرامبو. وهنا جلس فيرلين او ايلوار او بيكاسو او موديلياني. وما زالت على الجدار لوحة رسمها هنري دو تولوز لوتريك اثناء مروره بالمقهى. اما الشاعر الثائر لوي اراجون، فقد صعد الى الطابق الاول ذات يوم من ايام ثورة الريف في المغرب، واطل من النافذة على جادة مونبارناس صارخاً: «يعيش عبد الكريم الخطابي...».

هذا المقهى كان ايضاً مربط خيل الكاتبة سيمون دو بوفوار وصديقها الفيلسوف جان بول سارتر، وكان الكاتب الايرلندي صامويل بيكيت يتردد عليه في فترة من الفترات، مثله مثل زميله الاميركي ارنست همنجواي الذي وصف اجواء المقهى في روايته «وغداً تشرق الشمس»، وكان يردد دائماً ان «كلوزري دو ليلا» هو افضل مقاهي باريس.

اما في السبعينات، فقد ازدحم المقهى بالعديد من المثقفين العرب الذين جاءوا الى باريس للدراسة او الاقامة. ومعهم تحول المكان الى ساحة للنقاش السياسي وللرهان المتفائل على هذا النظام او ذاك، قبل ان تفرقهم زيارة السادات للقدس ثم حرب الخليج الأولى، وتدفع بهم الى مقاه اقل تألقاً واكثر رأفة بالمحبطين.

في السنوات الاخيرة، بدأت وجوه جديدة تظهر في «كلوزري دو ليلا» مثل مصمم الازياء باكو رابان، والوزير السابق برنار كوشنر والحالي جاك توبون، والمغني رينو. وفي الطابق الاول للمقهى اقام الفنان اليوناني الاسكندراني المولد، جورج موستاكي، اول معرض للوحاته، وغنى في حفل الافتتاح بمصاحبة جيتاره الشهير، بينما تمايلت قدود عربية مع الالحان.

وتأكيداً للهوية الثقافية للمقهى العريق، فانه يستضيف سنوياً لجنة تحكيم جائزة «ميديترانية» الادبية، كما تتولى ادارته تنظيم مسابقة دورية لافضل سيناريو سينمائي، تشجيعاً للمبدعين من الجيل الجديد.

مركز لعلوم البحار في شمال لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

رعى رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ممثلاً بالوزير ميشال اده يوم امس حفل افتتاح المركز الوطني لعلوم البحار في البترون (شمال لبنان).

وفي كلمته نوه اده بالانجازات العامة التي حققها المجلس الوطني للبحوث العلمية، ومنها المركز الوطني «لعلوم البحار» وجعل منه نواة مرجعية علمية أساسية في دراسة واقع ثروتنا البحرية وآفاق تطوير استثمارها، وفي دراسة الشاطئ اللبناني والسبل الآيلة الى المحافظة عليها وحمايته وتطويره سياحيا واقتصاديا وبيئيا.

وقال: «يشغل المركز الوطني لعلوم البحار موقعا مركزيا، وتناط به مهمات مصيرية الطابع ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين، والشاطئ اللبناني متميز كونه ثروة مادية جليلة ينبغي عدم تبديدها، وهو مرفق اقتصادي بطوله وامتداده وثروته السمكية».

وختم اده مشيراً الى ضرورة التعاون المثمر مع مؤسسات عالمية في هذا المجال لتبادل الخبرات والقدرات العلمية والبحثية والمبادرة الى المزيد من البرامج والمشاريع التي تتعلق بتحسين المجتمعات.

تتفق بعضها مع هجوم كلينتون عليها

دور أزياء تحبذ المخدرات في مطبوعاتها

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اتفقت معظم دور الازياء العالمية يوم امس مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في اتهامه لعالم الموضة بتشويق الناس الى استعمال المخدرات عن طريق تصوير عارضات الأزياء وكأنهن تحت تأثير المخدر. لكن اصحاب هذه الدور يرون ان هذا التصور «الرديء» في طريقه الى الاختفاء.

وقد هاجم الرئيس الاميركي مطبوعات الأزياء والموضة بشكل عام على تصوير العارضات التي يروجن منتجات الموضة بانها تجاوزت حدها في «الاغراء بالهروين». «لكن تلك الايام قد ولت».

وقال كلينتون «ان مثل هذا الامر شيء قبيح وليس جمالا..» وانه «موت وليس حياتا..».

واضاف انه لا يمكن اللعب بحياة الناس.

وقال رئيس تحرير مجلة «بلليو» و«زي النساء اليومي» وهما مطبوعتان معروفتان في عالم صناعة الازياء، ان الناس ينجرفون مع تيار تجميل الشيء القبيح وان المحررين والمصممين لا يولون الانتباه الكافي لهذا الامر.

واضاف رئيس تحرير «بلليو» ان الانتباه المتنامي لدى الناس لهذا الامر، ثم اخيرا رسالة الرئيس الاميركي بهذا الخصوص سيجعلان من المستحيل تجاهل هذه النقطة بعد، واذا ما استمرت مطبوعة بنشر صور توحي بتحبيذ استعمال المخدرات فان الناس لا يغفرون ذلك لها بعد الآن.

وقال ان صورة العارضة المخدرة قد قضت على مستقبل بعضهن، وان ترويج مثل هذه الصورة ليس امرا سيئا فقط بل هو ممل، والملل نقطة قاتلة في صناعة الموضة.

وقالت كاتي فورد رئيسة مؤسسة «فورد موديلز» التي تتعامل مع اشهر العارضات في العالم ان «الصورة ماتت لكن المشكلة ما تزال حية، انها مشكلة اجتماعية لا بد من حلها».

لكن باربرا ليبيرت، وهي كاتبة عمود في «نيويورك ماجازين» انتقدت رسالة الرئيس كلينتون قائلة ان على الرئيس ان لا يستهدف صناعة الموضة فقط في هذا الشأن بل يجب عليه ان يوجه رسالته الى مجال الثقافة الشعبية الواسع. واضافت ليبيرت ان استهداف قطاع الموضة فقط هو تبسيط للامور جدا.

خطر محتمل للهواتف النقالة على الآلات المنبهة للقلب

واشنطن ـ أ.ف.ب: اكدت دراسة نشرتها مجلة «نيو انجلند جورنال أوف ميديسين» الطبية في عددها الاخير، ان الهواتف النقالة يمكن ان تشكل خطرا للاشخاص المزودين بمنبهات للقلب، لكن فقط اذا ما وضع الهاتف قريبا من الآلة المنشطة.

واشار واضعو هذه الدراسة الى ان تأثير الهواتف النقالة على منبهات القلب تم رصده طبيا في 6.6% من التجارب التي بلغ عددها 5533 تجربة، وتم رصد التأثير خصوصا على 1.7 من الذين تمت التجارب عليهم بعد وضع الهاتف فوق الآلة المنشطة.

واكد الباحثون العاملون تحت اشراف البروفسور ديفيد هايس من «كلينيك مايو» في روتشستر (نيويورك)، الى انه لم يسجل اي تأثير عندما يوضع الهاتف الى جانب الاذن.

وشملت الدراسة 980 مريضا استخدموا خمسة انواع من الهواتف بقصد تحديد التفاعل الكهرومغناطيسي بين الهواتف والمنبهات.

وقال الدكتور مارك رويلكي انه «يجب ان ننصح المرضى بحمل الهواتف النقالة بعيدا عن منبهات القلب سيما عندما يطلبون رقما او يتحدثون مع احد الاشخاص».

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن: من قصي عسكر

داهم كلب شرطة مدرب صبيا يبلغ من العمر 14 عاما وعضه اكثر من 30 عضة في مناطق مختلفة من جسده. وقد ظل الصبي يصارع الكلب مدة ست دقائق حتى وصل الشرطي المسؤول لينهي الامر بنقل الجريح الى مستشفى كومونة ارغوس، وهو في حال خطرة، وتجسدت اكثر الجروح خطورة تلك التي اصابت مناطق في الرقبة والبطن. وقد وقع الحادث في مدينة «ارغوس» بالدنمارك حين كانت الشرطة تطارد ثلاثة صبيان حاولوا سرقة سيارة.

واعترفت دوائر الشرطة بدورها بالأمر، وصرح أحد المسؤولين لوسائل الاعلام بقوله: ان السراق المحترفين يظلون جامدين حين يداهمهم كلب مدرب لحين وصول الشرطي المسؤول، لكن يبدو ان الصبي كان يجهل الأمر، وبدأ يقاوم الكلب. وادعى الشرطي المعني بالكلب انه لم يسمع صراخ الصبي «مارتن» الذي كان يصارع من اجل الحياة، كما ادعى كذلك انه لم يكن ليطلق الكلب من حبله لو كان يعرف مقدما ان المطارد صبياً في الرابعة عشرة من عمره. اما السيدة ليزه لوته كريتيانسن، وهي ام الصبي الضحية، فقد صرحت للصحافة انها سترفع دعوى ضد الشرطة من اجل الحصول على تعويض نظرا للمأساة الدموية التي مر بها ابنها. اضافة الى ذلك فقد نفت ان تكون لابنها علاقة بسرقة السيارة وان مداهمة الكلب له كانت محض مصادفة.

نكتة اليوم

امرأة لصديقتها: الرجال لا يفكرون بطريقة سليمة لوجود تجاعيد كثيرة في ادمغتهم

الصديقة: غير معقول .. هذا يعني ان لهم ادمغة!